AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

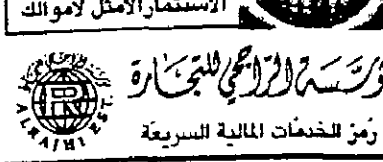
٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 11 JUNE, 1998 ISSUE NO 12882

إنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

الخميس ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٦ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٨٢









'صفعة' لحكومة خاتمي؟

صعّد المحافظون في ايران حملتهم على وزير الداخلية وطالبوا بسحب الثقة منه، فيما اوقفت محكمة المطبوعات صحيفتين احداهما موالية للرئيس خاتمي.

ص ٤

'الحياة' في الزويرات

زارت «الحياة» مدينة الزويرات الموريتانية حيث يجري تسجيل اسماء من سيشملهم الاستفتاء في الصحراء الغربية.

ص ٥

مونيكا تتعرى لـ'فانيتي فير'

أثارت مونيكا لوينسكي المتهمة بعلاقة جنسية مع الرئيس بيل كلينتون غضب محاميها بظهورها شبه عارية في مجلة «فانيتي فير».

ص ٧

خفض العملات الآسيوية

يهدد استمرار تدهور الين الياباني بخفض قيمة اليوان الصيني وبالتالي العملات الآسيوية كافة.

ص ٩

تدهور مفاجئ لأسعار النفط على رغم اتفاقات خفض الانتاج

البرميل بأقل من ١٠ دولارات

□ باريس - رنده تقي الدين

■ تراجع سعر برميل نفط العراق والكويت وايران، امس، الى اقل من ١٠ دولارات بعدما تدهور سعر برميل النفط القياسي برنت الى ١٢,٢٤ دولار للتسليم الفوري.

وجاء الانخفاض على رغم الجولة التي قام بها وزير النفط السعودي علي النعيمي الى كل من الكويت والامارات وقطر وسلطنة عمان وايران بهدف حضها على ضرورة المساهمة في الجهود القائمة داخل «اوبك» وخارجها لخفض انتاجها وتحسين الأسعار. وايضاً على رغم اتفاق وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك في امستردام الاسبوع الماضي لخفض ٤٥٠ الف برميل من الانتاج اليومي ابتداء من أول تموز (يوليو) المقبل.

وكانت وزارة البترول الايرانية اصدرت بياناً امس تعهدت فيه خفض ١٠٠ الف برميل يومياً من انتاجها اعتباراً من أول تموز، وذلك خلال زيارة الوزير النعيمي الى ايران التي ادت الى اطلاق دعوة مشتركة من ايران والسعودية الى منتجي النفط لأخذ اجراءات عملية لتعزيز أسعار النفط الراهنة.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي، امس، انه يتوقع مزيداً من التعهدات لخفض الانتاج عندما يلتقي وزراء «أوبك» في مؤتمرهم العادي في فيينا في ٢٤ الجاري. وأعلنت وكالة انباء دول «اوبك» «أوبكنا»، امس أن سعر سلة «اوبك» التي تضم سبع خامات انخفض الى ١١,٦٨ دولار للبرميل الثلثاء من ١٢,٣٩ دولار يوم الاثنين.

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان في دبي بعد محادثات مع خليفة بن زايد

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اجرى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية محادثات امس مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قبل ان ينتقل الى دبي في المرحلة الثانية من زيارته لدولة الامارات التي بدأت مساء الاثنين وتستمر خمسة ايام.

واجتمع الأمير سلطان قبيل مغادرته أبو ظبي مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات، في حضور سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء. كما حضر الاجتماع الفريق الركن طيار الشيخ محمد زايد آل نهيان

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل: القمة إذا عقدت يجب أن تخدم قضية السلام

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ الرياض - تركي الدخيل

■ تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سلمهما وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي استقبله الرئيس المصري في القاهرة امس.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى زار جدة آخر الشهر الماضي ونقل رسالة من مبارك إلى الملك فهد ورسالة مماثلة إلى الأمير عبدالله.

وقال سعود الفيصل رداً على سؤال لـ «الحياة»، عما اذا كانت الخلافات بين سورية والأردن عقبة امام عقد القمة العربية ان «الجميع يرحب بعقد القمة العربية بخاصة اذا كانت لدعم عملية السلام»، معرباً عن اعتقاده أن هناك اتفاقاً بين الدول العربية «لأن القمة إذا عقدت يجب ان تهيأ لها الوسائل الكفيلة بخدمة قضية السلام والحقوق العربية بالنسبة إلى العملية السلمية». وتابع: «القمة يجب ان تكون على أعلى المستويات كي تكون القرارات على قدر القمة».

ونفى وجود وساطة سعودية للتقريب بين مصر وايران.

وحضر لقاء مبارك ووزير الخارجية السعودي المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز والسفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد البراهيم.

التتمة في الصفحة (٦)



البرازيلي جيوفاني طائراً فوق الاسكتلندي ديوري خلال المباراة. (رويترز)

مباراة الإنطلاق: هدية اسكتلندية للبرازيل

□ لندن - «الحياة»

■ فازت البرازيل على اسكتلندا ٢-١ مساء أمس على ملعب سان دوني امام نحو ٨٠ ألف متفرج، في افتتاح كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم. وسجل سيزار سامبايو هدف البرازيل الأول في الدقيقة الرابعة، وأدرك جون كولينز التعادل لاسكتلندا من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٦، ثم انتظر حاملو اللقب حتى الدقيقة ٧٢ ليخطفوا النقاط الثلاث بهدف «هدية»، سجله طومي بويد خطأ في مرمى زميله جيم لايتون.

ظلّت المباراة متوسطة فنياً، ولم ترتفع ابداً إلا عندما كان الداهية البرازيلي رونالدو يتلاعب بالكرة و«حراسه الامناء». وإذا كان

التتمة في الصفحة (٦)

اتهامات اميركية بغسل أموال ونفي من 'حماس'

□ واشنطن، جدة - «الحياة»

■ أعلنت السلطات الاميركية في شيكاغو انها صادرت اموال الاميركي من اصل فلسطيني محمد صلاح وزوجته لاتهامه بغسل اموال وبتمويل «نشاطات ارهابية» لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الشرق الأوسط بما في ذلك «شراء اسلحة استخدمت لهجوم على اسرائيل وقتل جنود اسرائيليين». (راجع ص٦)

لكن عضو المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق نفى الاتهامات، واوضح لـ «الحياة» ان البيان الاميركي «يهدف الى إيجاد تبرير للحملة الفاشلة التي قادها مسؤولون اميركيون» على «حماس».

سعد العبدالله للنواب: حل المجلس في يد الأمير

الكويت: الحكومة قاطعت جلسة للموازنة في البرلمان

□ الكويت - حمد الجاسر

■ استمرت في الكويت أمس أجواء الأزمة السياسية بعد ابلاغ الحكومة الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح عدم قدرتها على التعاون مع مجلس الأمة (البرلمان). وعززت الحكومة هذا الموقف بمقاطعتها جلسة خاصة للمجلس، امس، كان مقرراً أن تناقش فيها الموازنة السنوية للدولة، ما ادى إلى تاجيل الجلسة.

في حين اعتبرت مصادر برلمانية أن احتمالات حل البرلمان «تتراجع الآن»، وأن الهدف من المواجهة الحالية هو «تركيع مجلس الأمة وتحديد دوره الرقابي».

وعقد النواب أمس اجتماعاً غير رسمي في المجلس استمعوا خلاله من نائب الرئيس طلال العيار إلى تقرير حول اجتماعه صباح أمس مع ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وذكرت مصادر الاجتماع ان الشيخ سعد أبلغ العيّار أن موضوع حل مجلس الأمة «في يد أمير البلاد وخارج سلطة الحكومة الآن»، لكنه شكره على «روح التعاون» التي ابداها العيّار نيابة عن المجلس. وقال: «سانقل هذه الروح إلى الوزراء يوم السبت»، في إشارة إلى الاجتماع الموسع لمجلس الوزراء برئاسة الأمير، الذي سيحضره رئيس المجلس احمد السعدون.

ويبدي النواب الآن تفاؤلاً في نتائج هذا الاجتماع، ويرى بعضهم أن الأمير سيفتح في كلمته في الاجتماع فرص تبديد الخلاف المتمكن بين الحكومة والنواب.

التتمة في الصفحة (٦)

أفورقي: واشنطن اعطت اثيوبيا ضوءاً أخضر

□ لندن، أديس ابابا - «الحياة»

■ افادت مصادر ديبلوماسية غربية أن الرئيس الاريتري اسياس أفورقي بعث برسالة خطية إلى الرئيس الاميركي بيل كلينتون حوت انتقادات عنيفة للدور الاميركي في الأزمة الاثيوبية - الاريترية، إلى حد اتهام واشنطن بإعطاء ضوء أخضر لاثيوبيا كي تقصف مطار أسمرا. (تفاصيل ص ٦)

وشهد يوم أمس معارك عنيفة بين الجانبين في منطقة باديمي وشيرارو الحدودية باتجاه ميناء عصب الاريتري. وقبل الرئيس المصري حسني مبارك طلباً اريترياً للقيام بدور في انهاء الحرب بين الجارين الحليفين.

واكدت المصادر أن افورقي انتقد بشدة عملية الاجلاء السريع للرعايا الأميركيين ورعايا دول اخرى من أسمرا قبل الغارات الجوية الاثيوبية على مطار عاصمته وبعدها. واوضحت ان الرئيس الاريتري اعتبر ان هذه العملية «ساهمت في استفحال الأزمة» ومثلت «ضوءاً أخضر لاثيوبيا لضرب اهداف مدنية». واضافت انه يرى في هذا العمل «دوراً مزدوجاً من الإدارة الأميركية يصعب فهمه». كما انه انتقد الوساطة الأميركية لأنها «تستند إلى ايجاد حل سهل وسريع للأزمة»، في حين ترى أسمرا «اهمية ايجاد حل دائم ونهائي يستند إلى أسس قانونية ودولية».

صورة العرب في الغرب: شيء من الظلم وشيء من الواقع

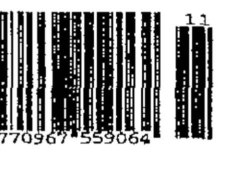
□ لندن - سوزانا طربوش

■ ما هي الاسباب التي تكمن وراء الصورة السلبية للعرب في الغرب، وكم يتحمل العرب أنفسهم من المسؤولية عن تكوين هذه الصورة؟ وماذا يمكن ان يفعله العرب واصدقاؤهم الغربيون لتحسين هذه الصورة؟ هذه القضايا كانت موضع نقاش على امتداد الايام الثلاثة الماضية شارك فيه حوالى ٣٥ من كبار الاكاديميين والديبلوماسيين ورجال الاعمال والصحافيين العرب والغربيين، في موقع هادئ ومنعزل في فندق ريفي قديم على مسافة بضعة اميال من اكسفورد، وذلك في لقاء «كونفرسازيوني» (Conversazione) عن «صورة العرب في الغرب».

وتكتسب مسألة «صورة العرب في الغرب» أهمية لأن التصورات عن العرب يمكن ان تترك آثاراً عميقة في مواقف الغرب وسياسته الخارجية. واصبحت الصور السلبية عن العرب ونظيرتها عن المسلمين والاسلام، على نحو متزايد، متداخلة وحتى قابلة للتبادل.

عقد اللقاء برعاية ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال والمعهد الملكي للدراسات الدينية. وحضر الامير حسن اللقاء عصر اليوم الثاني وقدم كلمة وتباحث مع المشاركين حول قضايا مثل تعدد الثقافات والتعددية وحقوق الانسان. لم يتضمن البرنامج تقديم أوراق البحث بطريقة تقليدية، بل اتخذت جلساته طابع تبادل صريح للآراء. وكانت النقاشات مغلقة على أساس أنها ليست للنشر، وذلك تشجيعاً للنقاش الصريح.

وفي الوقت الذي يستند بعض الصور السلبية عن العرب على



التتمة في الصفحة (٦)

التوافق في بعلبك يتوقف على تخلّي "حزب الله" عن الرئاسة... ومعركة متوقعة في الهرمل

الرئيس اللبناني يواكب اجواء معركة زحلة البلدية وسكاف يتهمه "بالتدخل بكل ما يملك من سلطة ونفوذ"

□ بيروت - «الحياة»

■ ترتفع حرارة المعركة الانتخابية البلدية والاختيارية في البقاع، مع اقتراب موعدها الاحد المقبل. وتستقطب مدينتا زحلة وبعلبك وبلدة الهرمل الانظار نظراً الى اشتداد المنافسة فيها.

زحلة

وتراس رئيس الجمهورية الهراوي صباح امس اجتماعاً في قصر بعبدا ضم الوزيرين شوقي فاخوري ونقولا فتوش والنائب خليل الهراوي، ونجليه روي ورولان وفاعليات زحلية الذين يدعمون لائحة برئاسة جوزف دياب المعلوف. وذكر ان المجتمعين وضعوا رئيس الجمهورية في اجواء التحضيرات لانتخابات زحلة.

وتحدث النائب الهراوي في وقت لاحق عن «بعض محاولات التضليل التي تقوم بها اللائحة المقابلة والتي لا تملك اي مشروع انمائي». وقال «الجو جيد والحملة الانتخابية تأخذ بعدها في الاطار الديموقراطي حتى الان». واضاف «نحن كقوى سياسية متحالفة لتمرير البرنامج الانمائي لا نتعاطى مع التفاصيل الانتخابية لاننا نعتبر ان لائحتنا تسوّق برنامجها ومسؤولة عن نفسها، نحن ندعم سياسياً وبالامكانات الموجودة عندنا».

وفي المقابل تخوف النائب إيلي سكاف (الذي يدعم ونجل رئيس الجمهورية جورج الهراوي لائحة أخرى برئاسة أسعد زغيب) من «استمرار ضغوط الترهيب والترغيب التي يتعرض لها انصاره» متهماً رئيس الجمهورية «بالتدخل المباشر على عكس ما يجب ان يكون عليه مقام الرئاسة». وأشار الى ان «الممارسات تطاول مرشحيه حيث عرض (اول من) امس مبلغ مئة الف دولار على احد اعضاء اللائحة (المدعومة منه) كي ينسحب، فيما استخدمت اساليب اخرى اوحى منفذوها بان الرئيس الهراوي سيمدد له، وبالتالي ليس من مصلحة احد ان يحط رأسه براس الدولة».

وقال سكاف ان زحلة هي بلدة رئيس الجمهورية وهو «ليس في مقدوره ان يتحمل الخسارة، لكننا نجهل ما سيفعل، وهو قال في الصحف انه لن يتدخل وعلى مسافة واحدة من الجميع، ويا ليت ترجم اقواله افعالاً». وأشار الى ان الهراوي «يتدخل بكل ما يملك من سلطة ونفوذ ويدفش بالناس ويستعمل سياسة الترغيب والترهيب». واضاف ان «رئيس الجمهورية تبقى كرامته محفوظة وان خسر في الانتخابات وعليه ان يحافظ على كرامته. فاعيننا مفتوحة على كل ما سيحصل وأي خطأ سنعلنه، وسنقدم شكوى في شأنه». ودعا الزحليين الى «الاختيار بين الفساد الذي ساد خلال السنوات الماضية، والازدهار من اجل بناء لبنان المستقبل» مؤكداً انه «مستمر وأبناء المدينة في وجه التكتل المدعوم من الرئيس الهراوي».

بعلبك والهرمل

وفي بعلبك والهرمل وقرى قضاءيهما، هل يخوض «حزب الله» المعركة مرتاحاً ام ان منافسيه سيقلقون قيادته هنالك على رغم نفوذه الواسع في هذه المنطقة؟ السؤال طرح نفسه من خلال معلومات عن مجريات تأليف اللوائح.

وتقول مصادر بقاعية تسلّم بارجحية القوة الانتخابية للحزب التي ستؤمّن له الفوز مع المرشحين المدعومين منه من العائلات، في عدد من القرى، ان هناك اتجاهاً لدى الكثير من القوى السياسية لمواجهة هذه الارجحية بمعارك انتخابية سواء في البلديات التي يستطيع الحزب ضمان الفوز فيها او تلك التي يتوقف الربح فيها على التحالفات. حتى ان هذه المصادر لم تستبعد ان تتمكن التحالفات المضادة للحزب، من ان تتفوّق عليه في بعض القرى في مقابل ضمانه التفوق في قرى اخرى.

ولاختبار القوة هذا بين الحزب وسائر الافرقاء، حال دون الكثير من التحالفات وفرض اجواء معركة في بلديات حساسة، منها بعلبك والهرمل. ودار الخلاف بين قيادة الحزب والقوى الحزبية والعائلية الاخرى اثناء المفاوضات التي اجريت في الاسابيع الماضية على مواضيع عدة، منها اصرار الحزب على ان يأتي رئيس البلديتين فيهما، من محازبيه او مناصريه لاعتقاد قيادته ان كتلة الاصوات الكبرى التي يتمتع بها تؤهله لذلك، فضلاً عن طريقة توزّع الحصص في تسمية المرشحين في كل من المجلسين (٢١ عضواً في كل من بعلبك والهرمل).

وتفيد المصادر البعلبكية ان «حركة أمل» التي لا تتمتع بنفوذ قوي في المدينة تشجع، بشخص وزير الاسكان محمود ابو حمدان، الاحزاب والتكتلات الطامحة الى اداء دور في المجلس البلدي، على تشكيل لائحة ضد اللائحة التي يدعمها الحزب، على ان يكون احد المقربين منها، احمد عواضة، في هذه اللائحة المنافسة ويكون في عدادها ممثلون اقوياء للعائلات السنّية ولاحزاب البعث والسوري القومي الاجتماعي والشيوعي والناصريين وتجمّع اللجان والروابط الشعبية.

وينطلق تشجيع ابو حمدان على ذلك من ان كتلة الاصوات السنّية في المدينة التي تبلغ نحو ٣٠ في المئة لن تتعاون في معظمها مع «حزب الله»، اذا نسّق رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الرئيس رفيق الحريري في اجتذاب معظم اصواتهم، ما يؤدي الى اضعاف الحزب.

وكان نائب بعلبك عضو قيادة البعث عاصم قانصوه تولى الاتصالات الوفاقية مع «حزب الله» من جهة، وسائر الاحزاب ومرشحي العائلات من جهة ثانية وبرزت خلالها عقبة تمثلت بترشيح «حزب الله» احد اعضائه الى رئاسة المجلس البلدي. واعتبر ممثلو العائلات والاحزاب ان هذا يعطي وجهاً للمدينة من لون سياسي واحد، فيكون له وقع سلبي، على صورتها السياحية، وربما دفع السلطة المركزية الى تأخير صرف المبالغ المطلوبة من اجل انماء المدينة وإعادة تنشيط السياحة التي كانت مزدهرة فيها قبل الحرب والتي تشكل عودتها مدخولاً مهماً لاهاليها وتنشيطاً للوضع الاقتصادي فيها. وتخوّف اصحاب هذا الرأي من اهمال المدينة في حال سيطرة «الحزب» عليها، خصوصاً اذا بقي تعاون بري والحريري على هذا المنوال.

وشدد اصحاب وجهة النظر هذه على استبعاد مجلس بلدي معارض بالكامل، حتى تبقى واجهة المدينة منفتحة، الامر الذي تحول دونه سيطرة الحزب بالكامل على المجلس. وفيما كانت اتصالات قانصوه تصل الى طريق مسدود نهاية الاسبوع الماضي، واخذ الفريقان يهيئان لإعلان لائحتيهما، افادت مصادر بعلبكية ان احتمال التوافق عاد فبرز من خلال اتصالات لقانصوه بالافرقاء، تتناول معالجة الخلاف على رئاسة البلدية. واوضحت ان هذه الاتصالات ايجابية بنسبة ٩٠ في المئة، وهذا ما اجّل إعلان لائحتين متنافستين. وتوقعت حسم الامور ايجاباً او سلباً اليوم.

وقال قانصوه لـ«الحياة» ان «التوافق يجب ان يحصل على انماء بعلبك وكل العائلات تسعى الى توافق على لائحة موحدة من اجل تحسين مستقبل المدينة الانمائي والسياحي والثقافي». وأكد «ان غياب الخلافات السياسية الجوهرية يتيح التوصل الى توزيع الحصص بين «حزب الله» والعائلات والاحزاب مقبول من معظم الافرقاء».

اما في الهرمل، فان الاتجاه يميل نحو معركة بين لائحة، السواد الاعظم فيها لـ«حزب الله» مطعمة باثنين من غير الحزبيين، ومستنداً الى كتلة اصوات، تقابلها لائحة من ممثلي العائلات نفسها التي رشح منها الحزب اعضاء لائحته، وتضم عدداً من المثقفين والتكنوقراط ومزيج من الاحزاب. وكانت محاولة للتوافق بذلها النائب السابق يحيى شمص لم تلق التجاوب.

وكان الرئيس بري عرض مع الوزير ابو حمدان والنائب غازي زعيتر موضوع الانتخابات في البقاع. وقال ابو حمدان عقب الاجتماع «ليس هناك مرشحون او لوائح لحركة امل، التي ستشارك كناخب لدعم التوافق والعائلات». واضاف «ان القرى البقاعية تعيش مرة حالاً من التوافق بين كل القوى العائلية والحزبية، ومرة ثانية تشهد حالاً من المعارك الديموقراطية المشروعة وبالتالي اذا لم يحدث توافق فان المعركة الديموقراطية تحصل، وفي النهاية ارادة الناس هي التي تحسم». وتابع «لا يمكن القول ان الغاء العائلات في البقاع ممكن لمصلحة العمل الحزبي. ومهما تكن الاحزاب والقوى السياسية قوية لا يمكنها القول ان القرار لها». وأيّد «التوافق في بعلبك لما لهذه المدينة من ثقل ولما تعانيه من حرمان مزمن يفترض بكل القوى الموجودة ان تعمل على ازالته».

لكن النائب السيد ابراهيم امين السيد (حزب الله) قال «ان «حركة أمل» غير موجودة في البقاع كي يقال ان هناك معركة بينها وبين الحزب». واضاف «لا ارضية مشتركة للتفاهم مع «أمل» ما دامت تتمسك بمبدأ لاحزبية رؤساء المجالس البلدية. هذا الكلام يحمل مغالطات كثيرة. ففي الجنوب منعت «أمل» الحزبيين من دخول اللوائح، وتحاول في بعلبك اليوم دعم لوائح فيها حزبيون وشرطها ان تكون اللائحة خالية من «حزب الله» لا من باقي الاحزاب. وبالتالي فان هذه اللوائح ليست لوائح لحركة امل، بل تقف وتأخذ موقعاً من خلال دعم لائحة فيها احزاب». وردّ السيد على كلام للوزير ابو حمدان على تحييد مدينة بعلبك لبعدها الوطني، فقال «ان البعد الوطني لبعلبك امنه «حزب الله» من خلال المقاومة والخدمات والانماء، والوزير ابو حمدان يعرف انهم هم من خرّب الانماء في بعلبك».

ردود فعل

وفي ردود الفعل والمواقف، قال وزير النقل عمر مسقاوي، بعد لقائه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان القانون الذي يرعى الانتخابات البلدية مبني على خيارات الناس في هذا الاطار، وهذه الخيارات تعبّر عن النتيجة العددية، وهذه هي الديموقراطية في الحقيقة، ان ما حصل في طرابلس هو كما يحصل في كل مكان، ولا يوجد شيء خاص فيها».

واعتبر النائب بطرس حرب «ان لبنان تجاوز قطوع الانتخابات البلدية وسجل البيروتيون وعياً لحجم انعكاس انعدام التوازن الطائفي في البلدية واتخذوا الموقف الذي يسمح بوحدة الصف والوفاق الوطنيين». واضاف «لكن من غير الجائز، عند كل استحقاق بلدي او نيابي، ان نحبس انفاسنا ونضع ايدينا على قلوبنا خوفاً من الانزلاق وتحول المعركة من معركة محددة الاهداف الى اخرى ينحصر هدفها بهاجس سقوط التوازن». ودعا الى «فتح ملف قوانين الانتخابات في لبنان من الآن لسد الثغرات القائمة فيها سواء أكانت نيابية ام بلدية»، مشيراً الى «ان العلة ليست في نفوس الناس بمقدار ما هي في نصوص القوانين الانتخابية التي كانت ضحيتها انتخابات طرابلس».

واعرب النائب السابق حبيب صادق عن اسفه الشديد واعتراضه على ما سمّاه «المبارزة الاعلامية المتبجّحة لاستعراض القوى (في الجنوب) التي افتتحها بخطاب زجلي رئيس «حركة امل» (رئيس المجلس النيابي نبيه بري)، وسرعان ما دخل الحومة رئيس المكتب السياسي لـ«حزب الله» (النائب محمد رعد)». وأضاف «صحيح ان السيدين اختلفا في جدول الجمع والطرح، لكنهما اتفقا معاً في أمرين: اولهما تشييء المواطن وجعله رقماً، وثانيهما تغييب احجام القوة الانتخابية الاخرى وطمس دورها في ترجيح كفة احد السيدين على الآخر». واعتبر صادق ان بري «بدأ معركته بطرح شعار استبعاد الحزبيين جميعاً عن ساحتها وختمها بالقول ان ٩٩ في المئة من الحزبيين تضافروا على مقاتلة «أمل» وهي منظمة حزبية، في حين التجأ هو نفسه الى قوى حزبية معروفة فاقام معها علاقات انتخابية والحقها ببلاط منظمته الحزبية».

وانتقد «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (التيار العوني) «استفاقة السلطة المفاجئة على مسألة التوازن، هي التي تجاوزتها مرات عدة وهددت بذلك وحدة العيش والمصير». واعتبر ان «طريق التوازن والوفاق محفوف بالكثير من المخاطر بالنسبة الى السلطة، اذ يؤدي في حده الادنى الى اجماع اللبنانيين على القرار الدولي الرقم ٥٢٠ القاضي بخروج كل الجيوش الغريبة من لبنان».

وحذرت المعارضة الكتائبية من «الخطأ والتحريف» في تفسير نتائج انتخابات بيروت. وطالبت بتعديل قانون الانتخاب غير التوافقي، وباعتماد الدوائر المصغرة.

وأبدت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» اسفها «لاستمرار تدخل السلطة المباشر في مسار العمليات الانتخابية». وانتقدت «الانحياز الفاضح لوسائل الاعلام الى لوائح معينة» والانفاق المالي في الحملات الانتخابية. وتوقفت عند اتهامات اطلقها عليها وزير الداخلية ميشال المر ووصفه بياناتها بـ«الكذب». واعتبرت ان هذه الاتهامات «فيها اضاليل وتنم عن جهل بواقع الامور او ضيق صدر بنهج الجمعية الديموقراطي».

بري: دورة استثنائية مكثفة بعد الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - نقل نواب زاروا رئيس المجلس النيابي نبيه بري في اطار اللقاء الاسبوعي عنه انه سيطلب فتح دورة استثنائية مكثفة للمجلس بعد الانتهاء من الانتخابات البلدية والاختيارية.

وأعلن بري انه سيحض النواب على الاسراع في عملية التشريع لا التسرع خصوصاً مع وجود مشاريع اساسية امام اللجان النيابية المشتركة ومنها سلسلة الرتب والرواتب والايجارات وتسوية المخالفات على الاملاك العمومية والبحرية. ولفت الى وجوب الانتهاء من هذه المشاريع قبل الدخول في استحقاقات انتخابات رئاسة الجمهورية. واعتبر ان «الانظار مشدودة نحو انتخابات البقاع خصوصاً في منطقتي زحلة وجب جنين، متمنياً لو تم التوافق في هاتين المنطقتين وبالتالي الحؤول دون الدخول في وطأة المعركة».

"حزب الله" يتحدث عن قرب اطلاق ١٠٠ معتقل
"أمل" تعلن ١٧ حزيران موعداً لتبادل الأسرى

□ بيروت - «الحياة»

■ دخلت عملية تبادل اسرى في السجون الاسرائيلية باشلاء جثة الجندي الذي قتل في عملية انصارية العام الماضي، في التجاذب الاعلامي القائم بين «حركة امل» و«حزب الله» بتصريحات للطرفين، فيما أعلن مصدر حكومي لبناني ان «المفاوضات بين اسرائيل والحكومة البنانية في هذا الشأن تتم عبر الصليب الاحمر الدولي» رافضاً تحديد موعد مبدئي لاتمامها.

وكانت «حركة امل» علّقت امس على ما تناقلته وسائل اعلام عن التبادل . وأعلنت في بيان صدر عن غرفة عملياتها «انها غير معنية بالمفاوضات الدائرة على التبادل، ولا تكتفي بالاسماء المقترحة خصوصاً في ما يتعلق بالاسرى داخل السجون الاسرائيلية، وبالتالي ترفض تسليم الجزء من رفات الجندي الاسرائيلي الموجود لديها (فروة الرأس)».

واوضحت «أمل» ان عملية التبادل ستتم في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري عبر معبر كفرفالوس، وستشمل ٥٠ معتقلاً و٤٠ جثة. وأذاعت اسماء المعتقلين الخمسين الذين سيفرج عنهم من سجن الخيام وهم: ناصر علوية وعبدالغريب بيضون وعبدالكريم حميد (بنت جبيل) وجهاد عواضة وعلي هزيمة ومحمد خريس وحسن عواضة وعلي اشمر وعبدالامير خشيش (الخيام) وحسن حمود وعباس قبلان (ميس الجبل) وشريف عطوي ومجد زراقط وحسين مبارك (مركبا) ورافي مصري وجودت اسماعيل وطارق قانصوه (بيروت) وعفيف حمود (كفرحمام) وعلي فوعاني (كونين) وسمير حمادة (النبطية) ومحمد خشيش (مارون الراس) وفادي علي ورجاء ابو همين ومحمد حمود ونزيه ابو قيس (الهبارية) ونعمان نصر الله (إبل السقي) وسعود ابو هيلة (أم التوت) وموسى عكاشة (يارين) وزهير ضاهر (شبعا) وامين ترمس ويوسف ترمس ومحمد حجازي (طلوسة) ومفيد عبود ونجيب عبود ونزيه مصطفى وحسن حسين وسلامة محمود (حولا) وحسين مقشر (بيت ياحون) وجعفر ديب (بلاط) وعلي محمد علي (عيتا الشعب) وعباس حجازي وكمال حمادة وعلي حمادة (عيطرون) وموسى مصطفى (راميا) وعلي غريب (طير حرفا) وزيد بركات (شويا) وحسين محمود (كفركلا).

وكان مسؤول «حزب الله» في الجنوب الشيخ نبيل قاووق قال «ان مئة أسير لبناني من داخل السجون الاسرائيلية ومن معتقل الخيام، باستثناء الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني وسهى بشارة الذين تحاول اسرائيل ربط اطلاقهم بموضوع الطيار الاسرائيلي رون أراد، سيُفرج عنهم قريباً». واضاف «ان المرحلة التفاوضية انجزت وتبقى شروط معينة لا يزال البحث دائراً عليها». وكشف ان «جثة نجل الامين العام لحزب الله هادي نصرالله وجثة مقاوم اخر ستسلمان الى الحزب».

الا ان جهات مطلعة على مفاوضات التبادل اكدت ان الاتفاق انجز على تسلم رفات ٤٠ لبنانياً و٦٠ سجيناً لدى اسرائيل. وتحدثت عن مشكلات تقنية يجب ان تنجز لوضع الاتفاق النهائي موضع التنفيذ. واعتبرت ان تاريخ ١٧ الجاري لإنجاز عملية التبادل «غير نهائي»، موضحة ان الموعد النهائي يتحدد بعد تجاوز العقبات الاخيرة.



الرئيس الهراوي مستقبلاً الوزيرة البلغارية (دالاتي ونهرا)

وزيرة خارجية بلغاريا تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ كاملاً

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت وزيرة خارجية بلغاريا نادجيدا ميخايلوفا امس تأييد بلادها تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ في شكل كامل وكذلك كل قرارات الامم المتحدة والمساعي الدولية الرامية الى تسوية الصراع في الشرق الاوسط. واعتبرت ان التوصل الى هذه الاهداف يجب ان يمرّ عبر الحوار.

وزارت الوزيرة البلغارية امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. ووقّعت وبويز بروتوكول تعاون وبروتوكولاً ثقافياً، على ان يوقّع البلدان لاحقاً اتفاقات اقرب منها عدم ازدواجية الضريبة وضمان الاستثمارات. واشارت الى ان زيارتها لبيروت هدفها «تجاوز الخلل» في الميزان التجاري الذي هو من مصلحة بلغاريا.

الى ذلك، جال رئيس المجلس النيابي الاسترالي ايان سانكليز امس على وزراء المغتربين طلال ارسلان والاقتصاد ياسين جابر والخارجية فارس بويز، على ان يلتقي نظيره اللبناني نبيه بري.

وقال سانكليز ان هدف زيارته «البحث مع الحكومة اللبنانية في سبل تشجيع العلاقات الثنائية وتنشيط التعاون».

عون يعرض لنواب أستراليين "خطة حل" للأزمة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع العماد ميشال عون زيارته لأستراليا، فالتقى ٣٥ نائباً فدرالياً واللجنة الحكومية للشؤون الخارجية والدفاع والتجارة في ولاية نيو ساوث ويلز. وعرض موقفه من الازمة اللبنانية وخطة حل جديدة لحلها ترتكز الى «القرارت الدولية وشرعة حقوق الانسان». وشرح في رد على سؤال عن عمل القضاء «مخالفات الجسم القضائي اللبناني» معتبراً اياه «خاضعاً لهيمنة السلطة ومعيناً لا منتخباً». واوضح ان «ليس هناك اي فصل بين السلطات كما هي الحال في الانظمة والبلدان الديموقراطية». وعما قاله عون للاستراليين من اصل لبناني، اجاب انه قال لهم ان «يكونوا هنا لبنانيين لا احزاباً وفرقاً، اي يجب ان يبقوا على مستوى المواطنية لا الحزبية».

اخلاء ١٨ مبنى للجامعة الأميركية

□ بيروت - «الحياة»

■ نفّذت وزارة شؤون المهجرين وصندوق المهجرين المركزي عملية اخلاء لـ١٨ مبنى تابعاً للجامعة الاميركية في بيروت في منطقة عين المريسة بمؤازرة عناصر من سرية شؤون المهجرين، بعدما اتم الصندوق دفع التعويضات المستحقة للذين كانوا يشغلون هذه المباني في شكل غير قانوني. وهناك نحو الفي قرار اخلاء في بيروت و٤٥٠٠ قرار اخر تنتظر التنفيذ.

معركة بيروت لم تكن اختباراً للقوة إنما امتحاناً للعيش المشترك النتائج تنفّس الاحتقان المسيحي وتنعش الحياة السياسية

□ بيروت - محمد شقير

■ خرجت بيروت معافاة من معركة انتخاب اعضاء مجلسها البلدي (٢٤ عضواً)، واقترعت لمصلحة الوفاق الوطني على نحو حقق التوازن الطائفي والمذهبي وقطع الطريق على بعض الذين يتخوفون من الا يأتي الاقتراع متوازناً، واقترحوا تارة موجة تأجيل الانتخابات واخرى اقرار قانون بلدي جديد يأخذ في الاعتبار تقسيم العاصمة دوائر عدة.

وترافق الاستحقاق البلدي في بيروت مع ادارة لعملية الاقتراع من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر العملية الانتخابية، على الصعيد الامني توخت الحياد في ظل انتشار الجيش المكلف حماية الاجواء الانتخابية، في ضبط الامن. وهذا ساهم في رفع حجم المشاركة السياسية بصرف النظر عن نسبة المقترعين. واذا كان من نجاح يسجّل ايضاً، فهو الاقتراع المتوازن للناخبين على رغم حصول تشطيب لم يؤد في النهاية الى احداث خلل في التوزيع الطائفي، سوى ان حصة الشيعة تقلصت من ثلاثة اعضاء الى عضوين، من دون ان يتسبب ذلك بضجة سياسية. وفي ضوء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البلدية، تُسجل الملاحظات الآتية:

– ان رئيس الحكومة رفيق الحريري تحمّل القسط الاكبر من المسؤولية في الدفاع عن الاقتراع للتوازن، وقاتل من اجله في اللقاءات المفتوحة التي عقدها مع وجهاء العائلات البيروتية، وحال دون جنوح البعض الى الاقتراع للون واحد.

– ان رئيس الحكومة نجح في ان يتغلب على الذين كانوا يعارضون انتخاب مرشحين ينتمون الى بعض القوى السياسية من رموز الحرب، وخاض معهم معركة قاسية أدت في نهاية المطاف الى ترويض الشارع السنّي لمصلحة انتخاب مرشحين من حزب الكتائب وتيار «القوات اللبنانية»، اضافة الى نجاحه في اقناع معظم المفاتيح الانتخابية بدعم الاقتراع الذي يؤمن الحد الادنى من التوازن.

– ان الرغبة القاطعة التي ابدتها دمشق في عدم التدخل في بيروت اسوة بموقفها من الانتخابات البلدية في الجنوب والشمال وجبل لبنان، تميّزت هذه المرة بالدعوة الى الحفاظ على التوازن البلدي. وهذا ما سهّل الطريق امام رئيس الحكومة في ضمّ حزبيين الى لائحة «التوافق البيروتي» وبالاخص عن الافرقاء المسيحيين من خلال اطلاق الحرية للوزير السابق فؤاد بطرس في تدبير شؤون البيت المسيحي وصولاً الى اختيار المرشحين اي لم يكن هناك فيتو سوري على اي مرشح، بغض النظر عن ميوله الحزبية ومواقفه السياسية.

– ان النتائج أدت الى تنفيس الاحتقان في الشارع المسيحي من جهة والتخفيف من التوتر السياسي الذي يسود علاقة بعض من فيه بالبعض الآخر في الشارع الاسلامي من جهة ثانية.

– ان الائتلاف البيروتي نجح في ان يجمع تحت سقفه مجموعة من القوى المتناقضة سياسياً، وان كان في درجة أقل في داخل «لائحة بيروت»، التي ضمت مرشحين مقربين من التيار العوني وندوة العمل الوطني التي أسسها الرئيس الدكتور سليم الحص والحزب الشيوعي اللبناني وتجمع اللجان والروابط الشعبية (خاض الانتخابات بمرشحين اثنين على لائحتين) والنائب نجاح واكيم. ولم يكن هذا الحشد من القوى في لائحة «التوافق البيروتي» الا لضمان تحقيق التوازن والحؤول دون حصول الخلل فضم رئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» وحركة «أمل» والمرشحين المسيحيين الذين نجح الوزير السابق فؤاد بطرس في تأمين التوافق عليهم.

– ان الانتخابات البلدية شكّلت فرصة للذين ذهبوا بعيداً في طروحاتهم السياسية، للعودة الى التواصل مع الآخرين من خلال قيام تعاون بلدي يمكن ان يمهد الطريق لكسر الجليد السياسي لمصلحة فتح حوار دائم يتجاوز هموم العاصمة الى القضايا السياسية العالقة.

– ان تعدد الآراء داخل المجلس البلدي الذي يضم ٢٣ عضواً عن «لائحة التوافق» وعضواً عن «لائحة بيروت»، ومن مواقع الاعضاء المعارضين والمعترضين يمكن ان يسهم في انعاش الحياة السياسية من ناحية وفي تأهيل كوادر بلدية ليكون لها حظ في الاشتراك في الانتخابات النيابية عام ٢٠٠١، على غرار ما هو حاصل الآن في الدول الاوروبية.

– ان المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ وهم كُثر، سجلوا حضوراً بلدياً، ونجحوا في الحصول على أرقام لا يستهان بها خصوصاً انهم خاضوا الانتخابات في منافسة مع «لائحة التوافق».

وعليه، ان ما تحقق في بيروت من توازن وطني حال دون العودة بلبنان من خلال العاصمة الى الوراء بتكريس صورة طبق الاصل عن النزاعات الحزبية والسياسية التي كانت سائدة خلال الحرب، كان يمكن تحقيقه في طرابلس لو أجمع من فيها على مرجعية واحدة أوكل اليها اخراج الائتلاف البلدي من المأزق، اسوة بالدور الذي اداه رئيس الحكومة بايصال حلف من الاضداد بالمعنى السياسي الى المجلس البلدي، للحفاظ على التوازن وعدم تعريض البلد الى انتكاسة سياسية يصعب التغلب على نتائجها او مقاومة آثارها السلبية لجهة حصول فرز طائفي ومذهبي لا يمكن معالجته من خلال اللجوء - بعد خراب البصرة - الى التقسيم الاداري كأمر واقع.

ولا يعني ان تجميع القوى تحت سقف بلدي سيؤدي حتماً الى فقدان الانسجام، بمقدار ما ان اعتماد الحوار المفتوح من دون مواقف مسبقة سيقود الى تعاون مثمر لمصلحة العاصمة.

من هنا، جاءت نتائج الانتخابات البلدية في بيروت وصيدا وصور لا لتعويض الخلل الذي حصل في عاصمة الشمال وحسب وانما ايضاً لتأكيد الرغبة في حفظ التوازن. واذا كان لا بد من اعادة النظر في القانون البلدي فليتم ذلك بعيداً من تقسيم العاصمة كانتونات مذهبية او طائفية تحت ستار أنه الحل الأفضل لتكريس التوازن، خصوصاً ان بيروت لم تشهد اختباراً للقوة بل امتحاناً للعيش المشترك.

وثمة استنتاجات اولية اخرى لا بد من تسجيلها في شأن انتخابات بيروت، منها ان الناخبين، لم يقترعوا جميعاً لـ٢٤ مرشحاً، انما جاء الاقتراع في معدله الوسطي لـ١٧ مرشحاً، ما يعني ان تشطيباً لا بأس به حصل وطال حوالي ثلث المرشحين.

وفي المقارنة مع الانتخابات النيابية التي جرت عام ٩٦، فان الاقتراع المسيحي كان اكثر، فيما انخفض للمقترعين الارمن، كذلك المناصرون لـ«حزب الله»، ما انعكس تراجعاً في كثافة الاصوات الشيعية التي لعبت دوراً في العام ٩٦ في ترجيح اختراقات للمعارضين. كما أن تشطيباً حصل على نطاق واسع من المقترعين لمرشح أو اثنين من المرشحين الشيعة.

واذا كان التشطيب ظاهرة طبيعية، خصوصاً في الانتخابات البلدية، والتمثيل المحلي، فبسبب تداخل العوامل السياسية مع التحالفات الانتخابية الظرفية. وهو ظاهرة برزت في اوساط المقترعين كافة في العاصمة المسيحيين منهم والمسلمين.

وقد تجلى ذلك اكثر ما تجلى في حصول المرشحين السنّة على اللوائح كافة في المرتبة الاولى.

عصام فارس يحوّل استجواباً سؤاله عن المناقلات الديبلوماسية

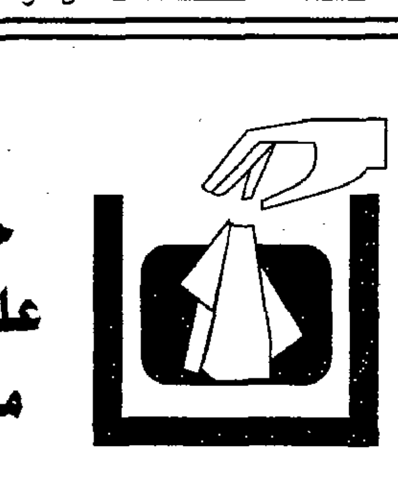
□ بيروت - «الحياة»

■ حوّل النائب اللبناني عصام فارس سؤالاً وجّهه الى الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي، عن التاخير الحاصل في اجراء المناقلات الديبلوماسية، استجواباً لعدم اقتناعه بجواب الحكومة عنه.

وكان فارس سأل: «هل صحيح ان التباين بين رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الخارجية (فارس بويز) هو الذي يؤخّر المناقلات، وما هي اسباب هذا الخلاف ولماذا لم يعرض على مجلس الوزراء لبتّه؟ ولماذا يستمر موظفو الفئتين الثانية والثالثة الذين انهوا المدة القانونية في الخارج في تقاضي رواتبهم؟ ومتى تنوي الحكومة اجراء هذه المناقلات؟».

وردّت الحكومة بان «الظروف الراهنة غير مؤاتية لإجراء المناقلات ولذلك وافقت على الاستمرار في دفع رواتب الموظفين الديبلوماسيين الذين تجاوزوا المدة القانونية للعمل في الخارج وهي ستجري التشكيلات في الوقت المناسب».

ووجّه النائب جورج قصارجي كتاباً مفتوحاً الى وزارة الاشغال العامة ومجلس الانماء والاعمار ناشدهم فيه الاهتمام بطريق ضهر البيدر والحفاظ على الحد الادنى من مقوماتها.



التقى المجالي في غزة

عرفات ينفي تحقيق تقدم في الجهود الاميركية

□ غزة – حسين حجازي
□ القاهرة – محمد علام

■ عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس اجتماعاً لحكومته المصغرة ضم وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية اريل شارون، وتناول موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من اراض في الضفة الغربية.

في غضون ذلك نفى الرئيس ياسر عرفات ان تكون الجهود الاميركية المبذولة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل حققت تقدماً. ومن المقرر ان يتوقف عرفات في القاهرة اليوم في طريقه الى الفاتيكان حيث سيطلب دعماً لإعادة اطلاق عملية السلام. واستقبل في غزة مساء امس رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي.

وعلمت «الحياة» ان عرفات اطلع الرئيس حسني مبارك على نتائج لقاء لندن الاسبوع الماضي بين المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) والأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومستشار رئاسة الحكومة الاسرائيلية اسحق مولخو.

وقال عرفات لدى عودته الى غزة آتياً من بوركينا فاسو امس ان الجهود الاميركية لاقناع الحكومة الاسرائيلية بقبول المبادرة الاميركية لم تحقق تقدماً بعد، مشيراً الى ان الجهود الهادفة الى عقد القمة العربية ما زالت مستمرة. وتابع ان اتصالات جرت مع جميع القادة العرب في هذا الصدد. واعتبر ان القرار الاسرائيلي ببناء ٥٨ وحدة استيطانية في جبل الزيتون خرق جديد لاتفاقات السلام.

وكان ابو مازن اكد اول من امس ان الجانب الفلسطيني لن يقبل اي تعديل في المبادرة الاميركية، وذلك بعد اجتماع عقده في رام الله مع عضو الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية رومان برونغمان من حزب «اسرائيل بعليا». واوضح ان المبادرة الاميركية جاءت بعد دراسة مستفيضة وطويلة ومعمقة، وتعكس تلبية مصالح الطرفين ورغباتهما. وأشار الى ان المساعي ما زالت مستمرة لإحداث انطلاقة في الوضع القائم، لكنه شدد على وجود صعوبات.

واستقبل عرفات رئيس الوزراء الاردني في غزة مساء أمس. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان زيارة المجالي استهدفت اطلاع عرفات على التحرك الذي يقوم به الملك حسين في واشنطن ووضعه في اجواء اللقاء المنتظر بين الملك حسين والرئيس بيل كلينتون، بالاضافة الى محادثات العاهل الأردني مع وزير الدفاع الاسرائيلي.

عرفات والبابا

وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات سيلتقي غداً البابا يوحنا بولس الثاني وسيجدد له الدعوة للحضور الى بيت لحم لمناسبة الاحتفال بالألفية الثانية لميلاد السيد المسيح.

وتابع المسؤول ان عرفات ينوي طلب الدعم السياسي لعملية السلام والبحث في «الانتهاكات الاسرائيلية» لاتفاقات السلام، خصوصاً توسيع المستوطنات في القدس الشرقية.

من جهة اخرى (أ ف ب)، أعلن مسؤولون فلسطينيون ان المبعوث الاوروبي للشرق الأوسط ميغيل انغيل موراتينوس التقى أمس مفاوضين ومسؤولين في اجهزة أمنية فلسطينية. واجرى موراتينوس محادثات مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في اريحا في الضفة الغربية، في حضور رئيس جهاز الامن الفلسطيني في الضفة العقيد جبريل رجوب ونظيره في قطاع غزة محمد دحلان ورئيس جهاز الاستخبارات طارق طيراوي.

مقتل فلسطينيين وإصابة ثالث في الضفة الغربية

الشرطة الاسرائيلية تضرب اميركيين احتجوا على الاستيطان في القدس

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ شهدت الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال اليومين الماضيين تصعيداً زاد احتقان الشارع الفلسطيني المتوتر. وفرقت الشرطة الاسرائيلية بالضرب عشرات المتظاهرين التابعين للجنة دولية مسيحية، كانوا يحتجون على اقامة مستوطنين في حي سلوان في القدس الشرقية. وبين المتظاهرين اميركيون واوروبيون وافارقة.

وفيما اعلنت اسرائيل نيتها اقامة مستوطنة جديدة في حي الطور العربي في القدس الشرقية حيث استولت الجمعيات الاستيطانية اليهودية على عدد من العقارات والمنازل الفلسطينية، قتل فلسطينيان وجرح ثالث في ثلاثة حوادث في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلنت القوات الاسرائيلية قتل الفلسطيني رأفت البردويل (٣٨ سنة) قرب مستوطنة «موراج» جنوب غزة في ساعة متقدمة ليل الثلثاء بحجة محاولته زرع متفجرات قرب الاسلاك الشائكة المحيطة بها، فيما نفت مصادر رسمية فلسطينية الرواية الاسرائيلية للحدث. وقال مسؤول الارتباط الفلسطيني العقيد خالد ابو العلا ان نتائج التحقيق الذي اجرته السلطة الفلسطينية تشير الى عدم حيازة البردويل متفجرات او ادوات لقطع الاسلاك الشائكة.

وقرب مستوطنة «معاليه افرايم» القريبة من نابلس شمال الضفة الغربية، قتل امس الفلسطيني انور علي طعناً بسكين على يد مستوطن يعمل معه في شركة مرطبات اسرائيلية.

وافادت مصادر امنية اسرائيلية ان علي وهو من مخيم شعفاط في القدس تشاجر مع زميله الذي طعنه اثناء توزيعهما المرطبات في المستوطنة.

وفي القدس المحتلة طعن مستوطن آخر مقدسياً واصابه بجروح طفيفة في حي «مئة شعاريم» ذي الغالبية من اليهود المتدينين.

واعتدى رجال شرطة اسرائيليون على مجموعة من دعاة السلام اثناء قيامهم بتظاهرة سلمية في حي سلوان في القدس، حيث استولى مستوطنون على اربعة بيوت فلسطينية الاثنين الماضي. وضرب الجنود الاسرائيليون المتظاهرين الاميركيين والاوروبيين والأفارقة الذين عبروا عن تضامنهم مع الفلسطينيين، واعتقلوا ستة منهم.

واكد المعهد الدولي لبحوث السلام في تقريره الأخير ان المواجهة بين الاسرائيليين والفلسطينيين ستكون اكثر تدميراً بسبب وضع عملية السلام.


من الصدامات بين الشرطة الاسرائيلية ودعاة السلام الاميركيين في القدس (أ ف ب)

دمشق تتهم السلطة الفلسطينية بالتراخي مع الاستيطان

■ دمشق – أ ف ب – دعت دمشق امس السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات الى «مواجهة المستوطنين» الذين يعملون لانشاء مستوطنات جديدة في الاراضي الفلسطينية «باللغة التي يفهمونها».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية: «المؤسف ان السلطة الفلسطينية لا تعمل شيئاً لمواجهة حملة الاستيطان وكأنها باتت امراً مفروغاً منه، علماً انها (السلطة) تستطيع ان تضم قواها الى القوى الفلسطينية الحية لتعبئة الجهد الشعبي ومواجهة استفزازات المستوطنين باللغة التي يفهمونها، اي لغة المقاومة والصمود». واعتبرت الصحف السورية أمس ان انسحاباً اسرائيلياً تراوح نسبته بين ٩ و١٣ في المئة من الضفة الغربية لن يؤدي الى إعادة اطلاق عملية السلام، ودعت السلطة الفلسطينية الى مقاومة المستوطنين.

من جهة اخرى، كتبت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «احياء عملية السلام لا يكون بإعادة انتشار تشمل ٩ أو ١٢ في المئة من أراضي الضفة، بل بالعودة الى أسس مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن». وأضافت: «ثبت ان الاتفاقات المنفردة جرت الويلات على القضية الفلسطينية، وألحقت افدح الأضرار بها، وما يجري في القدس مثال ساطع». وأشارت الى أن «نتانياهو وأركان حكومته يتاجرون بمسألة إعادة الانتشار لابتزاز السلطة الفلسطينية، وانتزاع التنازلات تلو التنازلات منها، وللتغطية على مخطط تهويد القدس».

اسرائيل تطالب روسيا بمنع أي دولة من امتلاك أسلحة نووية

□ موسكو – «الحياة»

■ دعا مسؤول اسرائيلي الى منع الدول الاسلامية من الحصول على سلاح نووي، وأعلن ان الدولة العبرية «لن تكون البادئة» في حيازة هذا السلاح.

وكان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور، الموجود في موسكو، أجرى محادثات مع نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك اكد بعدها انه أبلغ موسكو «قلق» اسرائيل من «محاولات ايران تصنيع سلاح نووي». واضاف ان على المجتمع الدولي، وروسيا تحديداً، «بذل كل الجهود كي لا تتمكن أي دولة اسلامية من التسلح» بالقنابل النووية. واضاف ان طهران تعتمد فكرة «ابادة الصهيونية بالقدرة النووية»، وان اسرائيل تريد منع تسرب اي تكنولوجيا نووية الى ايران. ونفى بن تسور ان تكون لدى تل أبيب نية قصف ايران في حال التأكد من امتلاكها سلاحاً نووياً.

وامتدح موقف موسكو من «المبادرة الاسرائيلية» في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥، معرباً عن الأمل بان تستأنف المفاوضات المباشرة مع سورية.

بيان في 'هآرتس' عن تجربة جديدة لصاروخ 'هيتز'

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلنت اسرائيل ان تجربة جديدة ستجرى قريباً على صاروخ «هيتز» (السهم) المضاد للصواريخ الذي تصنعه الدولة العبرية بالتعاون مع الولايات المتحدة. واوضح بيان نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان التجربة ستجرى في قاعدة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي بإشراف مدير البرنامج الجديد داني بيريتز وعدد من ممثلي وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون).

وسيتم خلال التجربة التحقق من عمل نظام الرادار في الصاروخ الذي تصنعه شركة «التا» الاسرائيلية ونظام التوجيه الذي تصممه شركة «تاديران» الاسرائيلية.

وكانت التجربة الاولى التي نفذت في آب (اغسطس) عام ١٩٩٧ منيت بالفشل بسبب خلل أدى الى انحراف الصاروخ عن مساره. لكن اربع تجارب بين آب ١٩٩٦ وآذار (مارس) ١٩٩٧ تكللت بالنجاح. وتعتزم اسرائيل تسريع انجاز البرنامج لتعويض التأخير الذي نجم عن حريق اندلع في معمل يشارك في صنع الصاروخ قبل ١٤ شهراً.

وبدأ العمل في برنامج صاروخ «هيتز» قبل عشر سنين، وتقدر نفقات المرحلة الحالية بـ ٣٢٢ مليون دولار. وتمول الولايات المتحدة ٧٢ في المئة واسرائيل بنسبة ٢٨ في المئة من النفقات.

انتخابات 'هستدروت': فوز ساحق لائتلاف العمل وليكود

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلن امس ان النائب عمير بيريتز (عمالي) انتخب مجدداً اميناً عاماً لاتحاد النقابات الاسرائيلية (هستدروت) بعد فوز ساحق على منافسه النائب مكسيم ليفي من حزب يمين الوسط «غيشير».

واشارت النتائج شبه النهائية الى ان بيريتز حصل على ٧٧،٦ في المئة من الاصوات مقابل ٢٢،٣ في المئة لليفي، علماً ان اقل من ٤٠ في المئة من الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٦٠٠ الف شاركوا في التصويت، مقابل ٥٥ في المئة شاركوا فيه خلال الانتخابات الاخيرة قبل اربع سنوات. وللمرة الاولى في تاريخ «هستدروت» اتخذت انتخابات هذه السنة طابعاً نقابياً صرفاً، اذ كان الاتحاد في السابق ولفترة طويلة جداً جسد الاشتراكية العمالية الناجحة في اسرائيل، لكنه خسر الكثير من اهميته خلال السنوات الماضية وابتعد تدريجاً عن ايديولوجيته.

وخاض بيريتز الانتخابات على رأس لائحة اطلق عليها لائحة «الشعب» ضمت للمرة الاولى عماليين ومؤيدين لليكود (حزب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو)، الى جانب ممثلين عن حزب «شاس» المتشدد وحزب «صعود اسرائيل» (تنظيم الناطقين باللغة الروسية) والحزب العربي الديموقراطي. أما ليفي، فتحالف مع حزب «ميريتس» اليساري.

الأمير نايف: ترسيخ وحدة اليمن مكسب للعرب وللدول المجاورة

☐ صنعاء – «الحياة»

■ قال الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي «ان ترسيخ الوحدة في اليمن بعدما تحققت بين شطريه السابقين مكسب ليس لليمن وحده، لكنها مكسب للأمة العربية كلها خصوصاً لاخوانهم المجاورين، ونرجو من الجميع ليس في القيادة والحكومة اليمنية فقط وانما من جميع ابناء الشعب اليمني ان يشدوا ازر بعضهم بعضاً ويكرسوا هذه الوحدة في ما بينهم ويغلقوا الابواب امام من يريد ان يعبث بوحدتهم». وكان الأمير نايف تحدث الى صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم القوات المسلحة اليمنية التي تنشر الحديث في عددها الصادر اليوم.

وقال وزير الداخلية السعودي في الحديث الطويل «ان من يسيء الى العلاقات اليمنية – السعودية في اي من البلدين انما يسيء الى بلده أولاً». وانتقد بعض الأقلام اليمنية اذ «اننا نقول لبعض الصحف والكتاب في اليمن: تحروا الحقيقة وقولوا الشيء الصحيح لأن التجني من بعض الكتاب هو اساءة لليمن. وفي تصوري الشخصي انه يضر باليمن أكثر مما يضر بالمملكة».

ووصف النغمة التي تقول ان السعودية ضد الديموقراطية في اليمن بأنها «تخالف الواقع لأن ما يجري في اليمن الشقيق شأن يمني وينطبق عليه المثل القائل: أهل مكة أدرى بشعابها».

وتحدث بتفاؤل عن مستقبل المفاوضات الحدودية بين البلدين وقال: «بحكم اطلاعي على ملف الحدود تحت توجيهات وادارة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز، اعرف ان الأمور وصلت الى نقاط متقدمة جداً والحمد لله وبحسب توقعي فإننا سننتهي قريباً» من قضية الحدود.

تفاؤل روسي بتسوية مشكلة الديون السورية

الأسد سيزور موسكو

☐ دمشق – ابراهيم حميدي

■ اعلن السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيتدزه ان الرئيس حافظ الأسد سيزور موسكو في الخريف، وهي أول زيارة من نوعها لروسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وستركز على «تعزيز العلاقات الثنائية».

ولفت السفير الى ان قوات روسية وسورية أجرت العام الماضي «مناورات مشتركة» في روسيا، مؤكداً ان مشكلة الديون السورية المستحقة لروسيا «في طريقها الى الحل».

وأوضح السفير، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي لمناسبة العيد الوطني لبلاده، ان موسكو ودمشق «تجريان اتصالات لترتيب زيارة الأسد، وسيجري توقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية لتعزيز العلاقات التاريخية بين الطرفين»، اضافة الى الاتفاقات التي وقعت بداية السنة لتعزيز التعاون الاقتصادي وفي مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. وتابع السفير ان «هناك عدداً كبيراً من الخبراء الروس يعملون في سورية»، رافضاً الخوض في الصفقات العسكرية التي وقعها البلدان في الفترة الأخيرة. وقال: «نساهم في تقوية القدرات الدفاعية السورية بما يساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط».

وذكر رداً على سؤال ان مشكلة الديون ستحل قريباً، وان البلدين اتفقا على تحديد المبلغ الاجمالي بعدما كانت موسكو اقترحت ان يكون ١١ بليون دولار كديون عسكرية ورثتها روسيا من الاتحاد السوفياتي.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان خبراء من البلدين سيجتمعون في تموز (يوليو) وان موسكو ابدت استعدادها لـ «تقديم تنازلات كبيرة» تصل الى حد ان تدفع سورية فقط نحو بليوني دولار نقداً، واشارت الى ان موضوع الديون «سيحل قبل لقاء القمة بين الرئيسين الأسد وبوريس يلتسن».

مناقلات ديبلوماسية عراقية قد تشمل برزان التكريتي

■ بغداد – أ ف ب، رويترز – افادت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس صدام حسين عن حركة مناقلات واسعة في السلك الديبلوماسي العراقي، موضحة ان السفراء المعتمدين في الخارج منذ اكثر من ثماني سنوات استدعوا الى بغداد. وأوضحت ان وزارة الخارجية «في صدد تعيين عدد من السفراء ليحلوا محل الذين نقلوا أخيراً».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول عراقي في بغداد طلب عدم ذكر اسمه ان ١٥ ديبلوماسياً جديداً سيعينون في السفارات العراقية. وزادت «بابل» أن مسؤولية السفارات العراقية «اصبحت مضاعفة بالحفاظ على ما تحقق اولاً وبالمضي قدماً في تحطيم جدران العزلة» حول العراق.

وطالبت السفراء الجدد بـ «بذل اقصى الجهود للرعاية والاعتناء بالعراقيين الذين اضطرتهم الظروف الاقتصادية القاسية الى البحث عن فرص عمل افضل هنا وهناك»، مؤكدة ان «السفارات العراقية هي بيوت للعراقيين في الخارج وليست دوائر حكومية ترفع علم العراق، والسفراء العراقيين ممثلون معتمدون لشعب العراق وليسوا موظفين بدرجة سفراء».

وأشادت بما وصفته بأنه «مرونة العراق وحكمته» التي «ساعدت ديبلوماسيته على احراز المزيد من التقدم مع العالم الخارجي في الأشهر الثمانية الأخيرة مقارنة بالسنوات القليلة الماضية».

الى ذلك نقلت وكالة «رويترز» عن ديبلوماسيين في بغداد انهم فهموا ان السفراء الذين ستشملهم المناقلات هم الذين عملوا في مكان واحد ست سنوات فاكثر. وأضافوا ان بين السفراء المتوقع استدعاؤهم الى بغداد برزان ابراهيم التكريتي، الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي، والذي يمثل بلاده لدى الامم المتحدة في سويسرا، ونبيل نجم مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية ونوري الويس سفير العراق لدى الاردن. وتوقعوا ان يعين سفيران لشغل منصبين شاغرين في تركيا والمغرب.

'صفعة' لحكومة خاتمي؟

ايران: المحافظون يصعّدون لإقصاء وزير الداخلية

☐ طهران – غسان بن جدو

■ صعّد المحافظون حملتهم على وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري، وطالبوا البرلمان بسحب الثقة منه واقصائه من الحكومة. واتهموا الوزير بعدم التزام الحياد في القضايا الخلافية والتدخل في القضاء من خلال حملة لدعم رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي.

واعتبر مؤيدو حكومة الرئيس محمد خاتمي ان هدف المحافظين هو «إضعاف» الحكومة وتوجيه «صفعة سياسية» لخاتمي، واتهموهم باستغلال ظروف محاكمة كرباستشي لتصفية حسابات سياسية مع الوزير نوري والحكومة.

وبينما كان وزير الداخلية الايراني يجري محادثات في طهران مع نظيره الكويتي الشيخ محمد خالد الأحمد الصباح، كان ٢٧ نائباً ايرانياً ينتمون الى كتلة المحافظين يقدمون عريضة رسمية الى رئاسة البرلمان تطلب استدعاء نوري واستجوابه وسحب الثقة منه.

وعقدت جلسة نيابية علنية امس وقرئ نص العريضة التي تطالب بمثول وزير الداخلية امام مجلس الشورى ليقدم توضيحات ويرد على استجواب البرلمان، علماً ان النظام الداخلي للبرلمان يجيز استدعاء الوزراء واستجوابهم اذا قدم الطلب عشرة نواب.

ويعد نوري منذ شهور خصماً مباشراً للمحافظين وبات هدفاً لحملاتهم خصوصاً انه عمل لتوظيف انصار الحكومة في الادارات التابعة لوزارة الداخلية وفي المحافظات والمناطق، فيما اعتبره المحافظون «عملية اقصاء على خلفية الولاء السياسي والحزبي وليس على قاعدة الكفاءة». واشتد غضبهم عندما اوقف كرباستشي قبل نحو شهرين على ذمة التحقيق، وقاد وزير الداخلية ووزارته حملة تاييد له وشكل لجنة لدعمه.

واستند المحافظون الى قرار تشكيل اللجنة لاستدعاء نوري الى ساحة السلطة التشريعية، حيث يحظون بغالبية مريحة.

واعتبر النائب المحافظ البارز حجة الاسلام موحدي ساوجي الذي وقع العريضة ان هدف استجواب وزير الداخلية هو «سحب الثقة منه لانه حول وزارة الداخلية الى مؤسسة سياسية». ونفى ان يكون هدف «جناح اليمين» هو «اسقاط حكومة خاتمي او اضعافها»، معتبراً ان الدعوة الى ابعاد نوري هي «تعزيز للحكومة، فمؤيدوها اقوياء وجميعنا يريد ان تكون قوية».

وجاءت المطالبة باستجواب وزير الداخلية عشية الجلسة الثانية من محاكمة رئيس بلدية طهران اليوم، والتي يتوقع ان تكون ساخنة خصوصاً ان كرباستشي لا يزال متمسكاً بمرافعته في الجلسة الأولى، وهو كان اعتبر ان المحكمة «ليست ذات صفة او جهة اختصاص».

ويفترض ان يحسم القاضي حجة الاسلام محسني ايجئي القرار في جلسة اليوم.

وربط النائب الراديكالي المؤيد لخاتمي، محمد قمي بين محاكمة كرباستشي بتهم الضلوع في اختلاسات وطلب استجواب وزير الداخلية، وقال ان «هدف اليمين المحافظ هو استغلال اجواء المحاكمة للضغط على الحكومة واضعافها وإقصاء الوزير». واقرّ بان من حق النواب استجواب أي وزير لكنه رأى ان «الظروف غير مناسبة ولن يكون اتخاذ اجراء سلبي ضد نوري في مصلحة المجتمع والبلاد». واعرب عن اقتناعه بأن غالبية النواب ستعارض سحب الثقة من الوزير.

في غضون ذلك، قررت محكمة المطبوعات امس وقف صدور صحيفتي «جامعه» (المجتمع) و«كزارش روز» (تقرير اليوم) نهائياً.

وصحيفة «كزارش روز» لم تمض على صدورها اسابيع قليلة. لكنها اثارت الجدل بسبب «صور ومقالات مثيرة». ونشرت على صدر صفحتها الأولى أول من امس مقالاً ورد في مجلة عربية عن تهريب مسؤولين ايرانيين اموالهم بالدولار الى الخارج.

لكن القرار المفاجئ هو وقف صحيفة «جامعه» القريبة الى الاوساط المعتدلة والليبرالية والتي تعلن تأييدها لتوجهات الرئيس. وتعرضت الصحيفة خلال الاسابيع القليلة الماضية الى انتقادات واسعة من المحافظين، وقدمت جهات عدة شكاوى ضدها، اخطرها شكوى القائد العام لـ «الحرس الثوري» الجنرال يحيى رحيم صفوي بعدما نسبت اليه الصحيفة تصريحات تنتقد الحكومة، لكنه كذبها مؤكداً انها «حُرّفت».

مجلس النواب الاميركي يقر معاقبة شركات "تزود ايران تكنولوجيا صواريخ"

■ واشنطن – رويترز – تبنى مجلس النواب الاميركي بغالبية ساحقة ليل الثلثاء مشروع قانون يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي تبيع ايران تكنولوجيا صواريخ. واتخذ المجلس هذه الخطوة رداً على «تعاون روسيا مع ايران في تطوير برنامجها للصواريخ».

ووافق المجلس بغالبية ٣٩٢ صوتاً واعتراض ٢٢ على مشروع القانون الذي احيل على الرئيس بيل كلينتون، لكن مستشاري البيت الأبيض اوصوا الرئيس بأن يستخدم حق النقض (الفيتو) لابطال المشروع.

وأبلغت حكومة كلينتون الكونغرس اخيراً ان الحكومة الروسية الجديدة حققت بعض التقدم في الحد من صادرات تكنولوجيا الصواريخ، وتحتاج مزيداً من الوقت لتنفيذ سياسة صارمة لمنع الانتشار النووي.

واعتبرت الادارة الاميركية ان مشروع القانون قد يؤدي الى معاقبة بعض الشركات او الدول في شكل غير عادل، مما قد يضر بأهداف الولايات المتحدة لمنع انتشار تكنولوجيا الصواريخ.

وقال النائب كيرت ويلدون (جمهوري عن بنسلفانيا): «ليس هذا المشروع لمعاقبة الحكومة الروسية، وما الضير في ان نقول لروسيا اذا كانت هناك هيئة روسية تنشر التكنولوجيا فانها يجب ان تدفع الثمن».

ويقضي المشروع بان يعرض كلينتون تقريراً امام الكونغرس يحدد اسماء الشركات او معاهد البحوث حيثما يوجد «دليل يوثق به» على نقل تكنولوجيا الى ايران لمساعدتها في تطوير صواريخ بعيدة المدى. ونص القانون على ثلاثة انواع من العقوبات: الحرمان من تراخيص الذخيرة، او حظر تراخيص تصدير المواد ذات الاستخدام المزدوج او وقف المعونات الخارجية الاميركية. ويمكن كلينتون الامتناع عن فرض العقوبات اذا اقتضت الضرورة «لحماية الأمن القومي الاميركي».

يذكر ان مجلس النواب الاميركي وافق على المشروع الخريف الماضي، وتطلب الامر تصويتاً ثانياً لقبول تعديل ادخله مجلس الشيوخ الشهر الماضي.

ورأى مجلس الشيوخ الذي وافق على المشروع بغالبية ٩٠ صوتاً واعتراض اربعة ان العقوبات ستفرض فقط في حالات مساعدة برنامج الصواريخ الايراني بدءاً من ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، وهو التاريخ الذي فرضت فيه حكومة روسيا قواعد جديدة للحد من صادراتها من التكنولوجيا.

واشنطن مرتاحة الى عدم اصابته

اعتقال أربعة في نيويورك رشقوا خرازي بالبيض

■ طهران، نيويورك – رويترز، أ ف ب – اعتقلت شرطة نيويورك رجلين وامرأتين اتهموا برشق وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بالبيض قرب فندق قبالة الأمم المتحدة. وأعربت الخارجية الاميركية عن اسفها للحادث، وارتياحها الى عدم مس الوزير بأي سوء.

وكان خرازي القى امام مؤتمر المنظمة الدولية الخاصة بمكافحة المخدرات كلمة انتقد فيها الولايات المتحدة في شكل غير مباشر، اذ حمل على «الآليات المنفردة» في قياس مدى تقدم الدول في مكافحة المخدرات.

وأكد شهود والجهاز الامني للأمم المتحدة ان مجموعة من المتظاهرين رشقت بالبيض وزير الخارجية الايراني ليل الثلثاء بينما كان يغادر الفندق متوجهاً الى مقر المنظمة الدولية.

وأوضحت شرطة نيويورك ان رجلين وامرأتين «كانوا يحتجون على فرق الموت في ايران»، وان هؤلاء الاشخاص الذين لم تعرف جنسياتهم وجهت اليهم تهمة «الاعتداء».

الخارجية الأميركية

وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن بأن الوزارة تأسف للحادث وتشعر بارتياح الى ان الوزير الايراني لم يمس بسوء.

وزاد ان «الوزير خرازي موجود في الولايات المتحدة في شأن يتعلق بالأمم المتحدة، وسلامته وأمنه مثل امن أي مسؤول اجنبي زائر تقدم له الحماية، مسؤولية نأخذها بجدية باعتبارها من التزاماتنا كدولة مضيفة».

وانتقد خرازي في كلمته السياسة الاميركية التي تدرج في لائحة سوداء الدول المتهمة بالتساهل في مكافحة المخدرات. ودعا «المجموعة الدولية بأكملها الى رفض هذه السياسة». يذكر أن ايران وأفغانستان وبورما ونيجيريا ادرجت في اللائحة الاميركية للدول التي تتهمها واشنطن بعدم التعاون في مكافحة المخدرات، مما يستتبع عقوبات اقتصادية. وأكد الوزير ان «آليات التقويم الاحادية الجانب غير مثمرة، ومخالفة لمبادئ السيادة بين الدول ولعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وأشار خرازي الى ان طهران تنفق ٤٠٠ مليون دولار سنوياً لمكافحة المخدرات التي تهرب عبر ايران من افغانستان وباكستان في طريقها الى أوروبا. وأكد ان تشديد التدابير على الحدود الشرقية لايران كلف ٥٦٠ مليون دولار. وتابع ان «هذه التدابير المشددة لمكافحة المخدرات اتخذت لما فيه مصلحة الدول المستهلكة لا سيما الأوروبية». وخلص خرازي الى القول: «للأسف، بعض هذه الدول لم يبد كثيراً من الحماسة لتحمل مسؤولياته، وانتقد موقف ايران الحازم ازاء الاتجار بالمخدرات».

حملة التفجيرات

على صعيد آخر انتقدت الصحف الايرانية امس المانيا لعدم ادانتها حملة التفجيرات في طهران اخيراً. وجاء الانتقاد قبيل لقاء متوقع بين خرازي ونظيره الألماني كلاوس كينكل في نيويورك.

وتساءلت صحيفة «ايران نيوز» التي تعتبر قريبة الى وزارة الخارجية الايرانية «هل اللقاء بين خرازي وكينكل ضروري»؟ وأشارت الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا دانتا التفجيرات الاسبوع الماضي في حين لم تحرك بون ساكناً.

وتابعت الصحيفة «لماذا لم يدن بعض الدول الأوروبية التي تقيم علاقات افضل مع ايران، من الولايات المتحدة وبريطانيا، عمليات المجاهدين (مجاهدين خلق) الارهابية»؟

وتوقعت صحيفة «طهران تايمز» «ان يبحث خرازي هذه المسألة خلال اللقاء مع وزير الخارجية الألماني» وأن تدين المانيا «المجاهدين لأعمالهم الارهابية».

اتهامات لـ'متنفذين' بجني مئات الملايين عمولات في صفقات تسلح

الكويت: مدافع الـ"سكراب" الأميركية تعزز غياب الثقة بين النواب ووزارة الدفاع

☐ الكويت – حمد الجاسر

■ تمثل قضية المدافع الأميركية الـ «سكراب» حلقة جديدة في مسلسل الثقة المفقودة بين مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي ووزارة الدفاع. ففي حين تؤكد الوزارة ان صفقة هذه المدافع حيوية لتجهيز القوات المسلحة، يرى بعض النواب انها نزيف جديد في خزينة الدولة باسم الأمن الوطني.

وشكلت هذه القضية واحداً من عناصر التوتر المتجدد بين الحكومة والبرلمان، والذي طرح فيه احتمال حل البرلمان. وقال نواب اتصلوا بالحكومة ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله اعتبر اعتراض المجلس على الصفقة واحداً من الأمثلة على عدم تعاون النواب مع الحكومة وعرقلتهم أعمالها.

وكانت الصحافة الكويتية أطلقت على الصفقة اسم «سكراب» وهو مصطلح عامي مقتبس من كلمة Scrap الانكليزية ويعني «خردة» بعد معلومات أدلى بها النائب مبارك الدويلة الاسبوع الماضي وفيها ان الجيش غير راض عن المدافع كونها قديمة مستعملة ويجري تجديد بعض اجزائها، ورغم ذلك فإن الكويت ستدفع ثمناً باهظاً يصل الى ٦٢٠ مليون دولار لتجهيز كتيبتين فقط من هذه المدافع.

أما وزارة الدفاع فلم تعلق رسمياً على الموضوع مكتفية بالاشارة الى أن المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لا يزال ينظر في الموضوع. لكنها سربت معلومات لبعض الصحف تفيد بأن التقارير السلبية عن المدافع والتي وضعها ضباط القوات البرية قديمة وأن تقارير لاحقة اكدت صلاحية المدفع الأميركي وجودته!

والسلاح موضع الجدل هو المدفع «M-109A3» (بالادين) ذاتي الحركة من عيار ١٥٥ ميلليمتراً. ويمثل العرض الأميركي في منافسة عرض فيها كل من بريطانيا والصين وجنوب افريقيا مدافع ذاتية الحركة من العيار ذاته لمواجهة حاجة الجيش الكويتي لمدفعية حديثة من هذه الفئة من مدفعية الميدان.

والمدفع «بالادين» هو النسخة الأحدث من المدفع «M-109» الذي يعتبر عماد المدفعية ذاتية الحركة في الجيش الأميركي وبعض دول حلف الأطلسي منذ الستينات، وصنعت نماذج محسنة منه عبر ثلاثة عقود منها النموذج «M-109A2» الذي يستخدمه الجيش الكويتي منذ السبعينات، وقامت وحدات من «المارينز» باستعمال النموذج المعروض للكويت (والمستخدم لدى قوات مشاة البحرية الأميركية) ضمن مناورات مشتركة مع الجيش الكويتي في أيار (مايو) في خطوة سبقت محادثات بيعه للكويت. وقام الجيش الكويتي بتجارب على المدفع في الصحراء الكويتية لاحقاً.

والمعلومات الفنية عن المدافع «بالادين» تشير الى إدارة كاملة للنيران فيه عن طريق الكومبيوتر وقابلية الرد التلقائي على مدفعية العدو خلال ثوان معدودة، واطلاق أنواع متعددة من الذخائر الى مدى أقصى يتراوح ما بين ٢٤ و٣٠ كيلومتراً، لكن هذه الصفات متوافرة أيضاً في المدافع المنافسة وبدرجات متفاوتة.

وقال مصدر ديبلوماسي غربي في الكويت لـ «الحياة» مؤيداً الصفقة: «هذا هو المدفع الذي دك فرق صدام حسين ودمرها فكم فرقة دمرتها المدافع المنافسة؟» وأضاف: «الكويتيون يعرفون المدفع وجربوه منذ عقود ورأوا فاعليته على يد القوات الأميركية والحليفة خلال حرب الخليج».

وأكد المصدر ان الاختيار بين المدافع الاربعة «قرار يتخذه الكويتيون وحدهم وفي ضوء احتياجاتهم». واستدرك قائلاً: «لا يمكن اغفال المزايا التي تتوافر مع المدفع الأميركي فالجنود الكويتيون لهم خبرة في استخدامه، والجنود الأميركيون الذين سيقاتلون الى جانبهم سيستخدمون المدفع نفسه وذخائره ومعداته، واتفاق الشراء والتوريد والتدريب سيتم بواسطة الجيش الأميركي لا الشركة الصانعة مما يعطي ثقة اكبر لخدمة هذا المدفع في الجيش الكويتي».

ويشير المصدر الغربي الى ان الجانب الأميركي قدم للكويت عرضين أحدهما شراء مدافع «M-109» مستعملة يجري تجديدها وتحسينها الى مستوى المدفع «بالادين» والعرض الآخر هو شراء مدافع جديدة الصنع «واختار الكويتيون شراء مدافع جديدة وهو ما أوصى به الجانب الأميركي».

غير ان نواباً كويتيين يقولون ان المدافع المعروضة قديمة وان تقارير اللجان الفنية رأت عدم صلاحيتها.

وقال النائب مبارك الدويلة لـ «الحياة» ان الفريق الفني الذي توجه للولايات المتحدة «رأى مدافع سكراب (خردة) من مخلفات حرب تحرير الكويت يجري ترميمها وتركيب معدات جديدة لها ويراد بيعها للكويت بسعر المدافع الجديدة، كما ان خط انتاج هذه المدافع متوقف منذ فترة ويراد إعادة فتحه بأموالنا».

وأوضح ان الصفقة التي يجري التفاوض في شأنها حددت سعراً مرتفعاً جداً للمدافع، فالكتيبة الواحدة ستكلف ٢٤٠ مليون دولار وملحقات المدافع من عتاد واجهزة مساندة وتدريب تكلف ١٤٠ مليون دولار «وهكذا سندفع أكثر من ٦٠٠ مليون دولار – والبلد يعيش عجزاً مالياً متزايداً – على صفقة مشكوك في فائدتها لأمننا الوطني».

وأشارت مصادر برلمانية الى أن مجلس الدفاع الأعلى ناقش قبل أيام موضوع صفقة المدافع من دون أن يحسم رأياً في شأنها، وتتوقع هذه المصادر استبعاد المدفع البريطاني لارتفاع سعره (٣٨٠ مليون دولار للكتيبة الواحدة!) أما المدفع الصيني فيعتزم الجيش الكويتي اجراء تجارب عليه في تموز (يوليو) ويعتبر اختياره – ان تم – قراراً سياسياً صرفاً، أما المدفع الجنوب افريقي فالمعلومات عنه محدودة.

ولا تميل الحكومة الكويتية الى اشراك مجلس الأمة في المداولات الخاصة بصفقات الدفاع وتعتبر التدخل في تفصيلات التسليح مساً بصلاحياتها الدستورية، لكن المجلس قادر على ممارسة الضغوط من خلال مناقشة موازنة وزارة الدفاع في نهاية السنة المالية.

ومن المؤكد ان وراء بعض الصفقات مبررات سياسية قد يقبلها النواب لو عرضت عليهم، وجاء معظم الصفقات لمصلحة الولايات المتحدة لدورها الأساسي في حماية الكويت (أسلحة مثل دبابات «ابرامز» وصواريخ «باتريوت» وهليكوبتر «اباتشي») ثم للبريطانيين (مدرعات ووريور وصواريخ سي سكوا البحرية) مع تحفظ واضح في منح الصفقات للفرنسيين (زوارق دورية بحرية) لمواقفهم القريبة من بغداد. أما موسكو فحصلت على صفقة غامضة التفاصيل عام ١٩٩١ بنحو ٨٠٠ مليون دولار (تضمنت ناقلات جند «BMP-3» وراجمات صواريخ سميرش)، ومن المتوقع ان تقدم صفقة للصين قريباً. ويريد الكويتيون من هذا المزيج من الأسلحة ايجاد ارتباط مباشر لجيوش الدول الخمس الكبرى بالجيش الكويتي «حتى يجد الجيش العراقي انه لن يحارب الجنود الكويتيين وحدهم اذا حاول العدوان ثانية».

والبرلمانيون الكويتيون لا مشكلة عندهم حول هذه السياسة لولا ان لدى بعضهم شكوكاً مزمنة في نزاهة الطريقة التي تصرف الحكومة فيها مخصصات إعادة تسليح الجيش البالغة ١٢ بليون دولار والتي صرفت وزارة الدفاع معظمها في السنوات الثلاث الأولى رغم أنها تغطي الفترة من ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٣، وعزز ديوان المحاسبة شكوك النواب عام ١٩٩٦ عندما كشف مخالفات قانونية واجرائية في اكثر من ثلاثين عقداً للتسليح والتجهيز والانشاء ابرمتها الوزارة، لكن النواب لم يتمكنوا من فرض عقوبات على المسؤولين بسبب التجاوزات.

واتهم النواب «متنفذين» لم يسموهم بجني مئات الملايين من عمولات على صفقات الأسلحة، لكن تحفظ وزارة الدفاع عن كشف وثائقها للنواب بدعوى السرية يحول دون ايجاد دلائل على هذه الاتهامات. لكنهم يقولون ان صدور قرارات سياسية تتجاوز رأي الجيش في بعض الصفقات دليل على شبهة في العمولات، كما أن فضيحة شراء الوزارة عام ١٩٩٦ مواد غذائية للبحرية الأميركية بعشرين ضعف قيمتها في السوق دليل على الطريقة التي تتم فيها الصفقات.

تعاون كويتي – ايراني لملاحقة المطلوبين

■ طهران – أ ف ب – أعلن التلفزيون الايراني امس ان ايران والكويت وقعتا برتوكول اتفاق ينص على تعاون واسع بين البلدين في مجال الأمن ومكافحة تهريب المخدرات.

وأوضح ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الاحمد الصباح ونظيره الايراني عبدالله نوري وقعا في طهران امس بالأحرف الأولى الاتفاق المؤلف من عشرة بنود.

وينص الاتفاق على تبادل المعلومات الامنية والقضائية وكذلك في مجال تهريب البضائع، وبموجبه سيمنع البلدان الدخول غير الشرعي لمواطنيهما الى البلد الآخر، والصيد غير المشروع في المياه الاقليمية.

واتفق البلدان على «التعاون في ملاحقة المطلوبين للقضاء» في الكويت وايران.

وكان الوزير الكويتي وصل الى طهران الاثنين وغادرها عائداً الى بلاده امس، وهو التقى خلال زيارته الرئيس محمد خاتمي واجرى محادثات مع نوري. واعلن قبل مغادرته الكويت ان زيارته «تنصب في اطار تعزيز التعاون والتنسيق الاخوي بين البلدين خصوصاً في المجال الأمني».

معروف ان العلاقات بين البلدين شهدت تدهوراً إبان الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) التي اتهمت خلالها طهران الكويت بدعم بغداد، ثم تحسنت العلاقات غداة ازمة الخليج، اذ دانت طهران الغزو العراقي للكويت.

عسكري كويتي وموظفة زوّرا توقيع وزير الدفاع

■ الكويت – «الحياة» – احال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح موظفة في الوزارة وعسكرياً برتبة وكيل عريف على النيابة العامة لتزويرهما توقيعه الشخصي على معاملات تعيين اكثر من اربعين موظفاً.

وأفاد تصريح صحافي للشيخ سالم امس ان الموظفة والعسكري اعترفا اثناء التحقيق، بعد مواجهتهما بـ «أدلة دامغة»، بتزوير توقيع الوزير من اجل تعيين حوالى ٤٠ موظفاً لا تنطبق عليهم الشروط القانونية.

مصر: إعدام اثنين من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ نفذ في مصر امس حكم الاعدام شنقاً في اثنين من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، دانتهما محكمة امن الدولة العليا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في قضية «احداث مدينة طما في محافظة سوهاج». ونفذ الحكم في حق محمد فوزي عبدالعظيم ومحمود مصطفى سليمان، بعدما رفض الحاكم العسكري التماساً قدمه الاثنان لإعادة محاكمتهما امام دائرة قضائية اخرى.

وتعود وقائع القضية الى ١٩٩٤ حين قبض على اربعة من عناصر «الجماعة»، واحيلوا على المحكمة بتهمة تنفيذ هجوم على مخفر شرطة قرية سلامون في مدينة طما، قتل خلاله شرطي وجرح عدد اخر من افراد الشرطة. وبرأت المحكمة المتهمين الاربعة لكن الحاكم العسكري اعترض على الحكم وقرر اعادة محاكمتهم امام دائرة اخرى تابعة لمحكمة امن الدولة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور، فقضت بإعدام عبدالعظيم وسليمان والاشغال الشاقة المؤبدة للاثنين الآخرين.

من جهة اخرى، استأنفت محكمة امن الدولة العليا امس النظر في قضية «تمويل الجماعة الاسلامية»، المتهم فيها ٣٣ من اعضاء التنظيم. وطالب الدفاع عن المتهمين ببراءتهم جميعاً ودفع ببطلان اعترافاتهم، مؤكدا انها تمت تحت ضغوط معنوية ومادية. وقدم الى المحكمة تقارير طبية تفيد اصابة عدد من المتهمين نتيجة تعرضهم للتعذيب.

الى ذلك نفت مصادر مصرية مطلعة قيام الحكومة بابرام اتفاق سري مع تنظيم «الجماعة الإسلامية»، يتم بمقتضاه صدور اعلان من الجماعة بالقاء السلاح ونبذ العنف في مقابل اطلاق معتقلين من عناصر التنظيم.

وكانت صحيفة «الاهالي»، التي يصدرها حزب «التجمع» المعارض ذكرت امس ان اتفاقا بين الطرفين تم التوصل اليه عبر وسطاء غير حكوميين، وان الجماعة توقفت عن شن هجمات خلال الشهرين الماضيين نتيجة له، وان الحكومة اطلقت ٦٠٠ من عناصر التنظيم وتدرس حاليا اطلاق ١٢ من كوادر «الجماعة»، من الذين قضوا فترة العقوبة في قضية اغتيال الرئيس انور السادات.

واكدت المصادر ان ما نشر «لا اساس له من الصحة ويتنافى مع سياسة الحكومة التي تقوم على رفض اي حوار مع من يحملون السلاح». ولفتت الى ان الشهر الماضي شهد عمليات للتنظيم في المنيا، ما يؤكد عدم صدقية الخبر، وشددت على ان اطلاق المعتقلين يتم وفقاً للسياسة الامنية التي تقوم على اطلاق من يتأكد عدم وجود علاقة بينهم وبين التنظيمات المسلحة.

زروال في النيجر للبحث في العلاقات والتعاون العسكري

■ نيامي – ا ف ب – وصل الرئيس اليمين زروال بعد ظهر أمس إلى نيامي في زيارة صداقة وعمل للنيجر تستغرق يومين هي الاولى التي يقوم بها لهذا البلد.

وأوضحت اذاعة نيامي الرسمية ان رئيس النيجير الجنرال ابراهيم باري ميناسارا كان في استقبال الرئيس الجزائري في المطار حيث عقد معه جلسة محادثات اولى في قاعة كبار الزوار.

وأوضحت مصادر رسمية ان الرئيسين سيبحثان في علاقات التعاون بين البلدين اللذين تمتد حدودهما المشتركة لاكثر من ٩٠٠ كلم. وتتركز محادثات الرئيسين على بناء طريق عبر الصحراء يربط بين جنوب الجزائر وشمال النيجر وتزويد النيجر بالغاز المنزلي والتعاون العسكري بين البلدين. وكانت الجزائر قررت في ختام اجتماع اللجنة النيجرية الجزائرية المشتركة التي عقد في نيامي في نهاية ايار (مايو) الماضي زيادة مساعدتها للنيجر في مجالات الصحة والزراعة والطاقة المائية وتدريب الكوادر الادارية.

ويقام منذ الخامس من الشهر الجاري في نيامي معرض وسوق للصناعات اليدوية الجزائرية.

ووقع الرئيس ميناسارا في الثاني من الشهر الجاري قانوناً يتعلق بالتعاون بين الجيشين في مجالات التدريب والمساعدة الفنية ومخصصات مختلف الخدمات وفقاً لاتفاق وقعته الحكومتان في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. من جهة اخرى، تعتبر الجزائر من الوسطاء الثلاثة (مع فرنسا وبوركينا فاسو) الذين اسهموا في تسوية النزاع مع الطوارق في ١٩٩٥.

ولي العهد المغربي إلى فرنسا

□ الرباط – اقبال الهامي

■ بدأ ولي العهد المغربي الامير محمد امس زيارة رسمية لفرنسا بدعوة من الرئيس جاك شيراك. وقالت مصادر مغربية ان الامير محمد سيجري محادثات سياسية مع المسؤولين الفرنسيين ويزور حاملة الطائرات «شارل ديغول»، باعتباره المنسق العام لمكاتب ومصالح اركان القوات المسلحة الملكية.

وتعلق الاوساط المغربية والفرنسية اهمية خاصة على هذه الزيارة التي تاتي في ظروف تعرف فيها علاقات البلدين مزيداً من التحسن. وكان الامير محمد زار باريس في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

وترجح المصادر ان تطول محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين تطورات نزاع الصحراء والوضع في منطقة المغرب العربي وآفاق العلاقات المغربية – الاوروبية.

على صعيد آخر اجرى وزير الداخلية المغربي ادريس البصري محادثات اول من امس في باريس مع نظيره الفرنسي بيار شوفنمان تناولت الجهود المبذولة من اجل تشديد الرقابة على تدفق الهجرة ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة.

وقالت المصادر ان اللقاء تناول ايضاً المساعدات التي ستمنح للمغرب للمضي قدماً في تنفيذ برنامج مكافحة المخدرات، والتهريب وتعزيز الجهود الدولية لتحقيق ذلك.

وكان رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي التقى اول من امس في نيويورك الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في حضور احمد السنوسي ممثل المغرب الدائم لدى المنظمة الدولية. وركزت المحادثات على تطورات قضية الصحراء الغربية واعمال تحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية.

"الحياة" في الزويرات الموريتانية

شكاوى كثيرة من المغرب و"بوليساريو" والتسجيل لتحديد الهوية الى تراجع

□ الزويرات (شمال موريتانيا) – الشيخ بكاي

■ حينما تسمع في مدينة الزويرات الموريتانية، قرب الحدود مع الصحراء المغربية، كلمة «التحديد» او «فلان حدد»، او «لم يحدد بعد»، يفترض الا تسأل: «حدد ماذا؟» لأن هذه العبارات من الكلمات الدارجة المفهومة في حديث اهل المدينة. وحينما يخاطب شخص، آخر، مازحاً او مستفزاً، بالقول «حدد هويتك» بمعنى: «كن واضحاً». الاصل في كل هذه العبارات هو «تحديد هوية الصحراويين» المسموح لهم بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير المقرر مع نهاية العام الجاري باشراف الامم المتحدة.

وتقع مدينة الزويرات في ولاية «تيرس الزمور» التي تحتضن في الاصل بعض القبائل الشمالية الموريتانية ذات العلاقات التاريخية بسكان منطقة «تيرس الغربية» (الاسم الذي اطلقه الموريتانيون على ما احتلوه من الصحراء الغربية حينما تقاسموها مع المغرب في ١٩٧٥). الا ان المدينة ايضاً شهدت خلال العامين الماضيين هجرات واسعة للصحراويين النازحين من المخيمات التي اقامتها جبهة «بوليساريو» في منطقة «الحمادة» الجزائرية جنوب تيندوف.

وهناك البدو الرحل الذين ظلوا منذ القدم يستوطنون الصحراء الموريتانية احياناً والصحراء الغربية احياناً اخرى وفرضت عليهم ظروف النزاع البقاء داخل النطاق الصحراوي الموريتاني. وتحشد «بوليساريو» في الشمال الموريتاني ما يكفي من سيارات ووسائل لنقل البدو الرحل من شتى النواحي الموريتانية الى «مكاتب تحديد الهوية» واستقبالهم واعادتهم الى مناطقهم الاصلية.

وقالت امينة بنت عبدالله، وهي تدخل مكتب الزويرات: «انا صحراوية مولودة في الصحراء، وعشت في باديتها قبل الحرب. ومنذ شتتنا الحرب اعيش في الصحراء الموريتانية» وتعتقد امينة ان «الصحراء ستكون دولة مستقلة اذا كان رأي الصحراويين هو المرجوع اليه».

ويعيش الكثير من البدو الصحراويين في الاراضي الموريتانية. ويعتبر بعضهم انه موريتاني بقدر ما هو صحراوي. ويشارك هؤلاء في الانتخابات الموريتانية مثل غيرهم من البدو.

وخلال الحرب الموريتانية ضد «بوليساريو» تعرض الصحراويون الموريتانيون والموريتانيون ذوو الصلة بالصحراء الغربية لمضايقات كثيرة من الموريتانيين الآخرين. واتهموا بتشكيل طابور خامس. ومن اهم المجموعات القبلية الموجودة في موريتانيا والصحراء قبيلة «الرقيبات» التي تشتهر بالفروسية ولعبت دوراً كبيراً في الحروب القبلية في «بلاد السيبة» الاسم الذي اطلقه بعضهم على المنطقة ايام كان السيف هو الحكم بين قبائل لا تخضع لسلطة مركزية. ولعبت الرقيبات ايضاً دوراً مهماً في التصدي للفرنسيين. وهناك «اولاد بارك الله» و«اولاد الشيخ ماء العينين» ولهما مكانة روحية في كل من موريتانيا والصحراء الغربية. وهذه مجرد امثلة بين مجموعات قبلية مفرقة جغرافياً، موحدة من حيث العواطف.

وتواصل مكاتب «تحديد الهوية» التي افتتحتها الامم المتحدة في مدينتي نوانيبو والزويرات الموريتانيين استقبال القبائل الصحراوية وابناء الجالية الصحراوية في موريتانيا. وخصصت بعثة الامم المتحدة في الصحراء شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) لتسجيل صحراويي موريتانيا.

ويعتقد بعض المراقبين ان القواعد التي اتفق عليها المغرب و«بوليساريو» تسمح لصحراويين موريتانيين ومغاربة بالمشاركة في الاستفتاء. ومن هذه القواعد ورود اسم الشخص في الاحصاء الذي اجرته اسبانيا في الاقليم في عام ١٩٧٤، وشهادة شفهية من شيخي قبيلة يمثل احدهما المغرب والآخر «بوليساريو» وورود اسم عضو من الاسرة في الاحصاء. او ان يكون والد الشخص مولوداً في الصحراء، وان يثبت الشخص انه قطن الصحراء ستة اعوام متتالية او ١٢ متقطعة.

وتشهد الزويرات اقبالاً بدأ حاشداً لكنه اخذ في التراجع، بعد أن فهم ان العملية لا تقتصر على التسجيل وتسلّم استمارة من مكتب تحديد الهوية، ففي البداية تقدم كل من له صلة ثم بالصحراء الى المكاتب لكن مصادر موريتانية تتابع الموضوع عن كثب تقول انه لوحظ تراجع غير الصحراويين المرتبطين بـ «بوليساريو» او المغرب من مكاتب التسجيل. ويعزى ذلك الى ان الذين يسجلون انفسهم لمجرد التعاطف مع هذا الطرف او ذاك فهموا انه سيكون عليهم بذل تضحيات تتمثل في الانتقال الى المخيمات المقرر ان تقيمها الامم المتحدة داخل الصحراء وترك شؤونهم الخاصة. وهي تضحيات لا يستعد كثيرون لها. ويتوقع ان يزيد العدد على الـ ١٨٤٨٢ الذين وجهت اليهم الدعوة رسمياً لتسجيل انفسهم في هذا المكتب على رغم التراجع الملحوظ في عدد المتعاطفين غير المرتبطين بأحد طرفي النزاع ارتباطاً قوياً.

ويبدو للزائر الذي يراقب الامور من بعد ان الصحراويين الموجودين في موريتانيا يعلنون تأييدهم لـ «بوليساريو» التي تسيطر على المنطقة في حين ان هناك مؤيدين للمغرب لا يستطيعون التعبير عن انفسهم.

شكاوى متبادلة

ورفض المراقبون المغاربة في «مكتب تحديد الهوية» في الزويرات التعليق لـ «الحياة» على مزاعم لممثلي «بوليساريو» انهم «يمارسون ضغوطاً في مجال تحديد الهوية» وهي المزاعم نفسها التي تصدر عن جماعات يعترض عليها ممثلو «بوليساريو» حينما تتقدم لمكاتب تحديد الهوية في الجزء الصحراوي الخاضع للمغرب.

وقال احمد سالك ولد احمد صالح كبير مراقبي «بوليساريو» في مكتب الزويرات لـ «الحياة» ان «الامور على العموم تجري في شكل طبيعي، لكن المراقبين المغاربة يضعون احياناً بعض العراقيل امام تسجيل الصحراويين الذين يعتقدون انهم لن يكونوا لمصلحة المغرب». وقال انه «يتم في الاخير التغلب على هذه العراقيل بالتعاون مع مسؤولي الامم المتحدة». وذكر ولد احمد صالح ان المراقبين المغاربة يمارسون ضغوطاً على الشيخ الصحراوي الذي يمثل الجانب المغربي «تجعله ينكر معرفة حتى من هم اقاربه». لكنه قال ان «٩٠ في المئة من الصحراويين في موريتانيا مسجلون في الاحصاء الاسباني الذي يوافق عليه الطرفان مما يجعل الاعتراضات من دون قيمة».

وتصدر شكاوى مماثلة عن جماعات في الجزء الخاضع للمغرب من الاقليم، اذ يرفض الشيوخ الصحراويون الذين يمثلون «بوليساريو» تسجيلها. وتبث «اذاعة المملكة المغربية من العيون» مقابلات مع اشخاص يتهمون شيوخ «بوليساريو» بـ «التنكر لأقربائهم تحت ضغوط» من الجبهة.

ويقول المغرب ان آلاف الصحراويين يقيمون في الجنوب المغربي منذ الفترة الاسبانية هرباً من بطش الاستعمار. وهم من يصر على ان يسمح لهم بالمشاركة في الاستفتاء. ووصلت الاحتجاجات في المغرب الى حد التظاهر امام مكاتب تحديد الهوية قام بها اشخاص وجماعات لم تتم الموافقة على تسجيلهم على قوائم الناخبين.

ومثل امام مكتب تحديد الهوية في الصحراء والمخيمات وموريتانيا اكثر من ١٢٠ الف شخص. وقال مسؤول الجاليات الصحراوية في جبهة «بوليساريو» احمدو ولد سويلم الذي التقته «الحياة» خلال زيارة له الى الزويرات انه «تم قبول ٩٦ الف شخص. وهناك اعداد هي محل خلاف». واتهم المغرب بـ «الاصرار على تسجيل مغاربة بأسماء صحراوية». ونفى ولد سويلم اتهامات بأن بوليساريو تسجل الموريتانيين وقال: «نحن نتعلق بالقاعدة التي ينبني عليها مشروع الاستفتاء وهي الاحصاء الاسباني. اما الهوامش فيجري التحقيق فيها انطلاقاً من القاعدة الام. وما دامت القاعدة تستند الى الصحراويين فان الهوامش تابعة. وتعلقنا بالاحصاء الاسباني ينفي اننا نلجأ الى شحن قوائمنا بالموريتانيين».

وزاد: «الدليل على صدق ما اقول هو انه لم يتم حتى الآن طعن جاد في الاشخاص الذي تقدمهم الجبهة». وقال: «نحن امام هيئة دولية في مقدورها تمييز من هو صحراوي من غيره ونحن نثق بها». وحينما سألته «الحياة» لماذا يتهم المغاربة بتسجيل غير الصحراويين ما دامت لجنة تحديد الهوية قادرة على منع ذلك، أجاب: «لم تطعن اللجنة علناً في اللوائح المغربية لكن ارتفاع نسبة الرفض الذين يتقدمون من جانب المغرب يدل على رفض تقرير مصير الصحراء بأصوات المغاربة».

ورداً على سؤال يتعلق بنقل «بوليساريو» سكان البدو من مناطق متفرقة في موريتانيا ومن قبائل موريتانية (وان كان لها فروع الصحراء) الى مكتب الزويرات، قال ولد سالم: «الجسم الصحراوي مبعثر منذ قرون بين الصحراء الغربية والدول الجاورة، وما يجري الآن هو محاولة لتجميع هذا الشعب وتمكينه من قول كلمة الفصل بشأن مصيره». ورفض المسؤول الصحراوي اعطاء رقم محدد للجالية الصحراوية في موريتانيا. وقال: «من الصعب جداً اعطاء رقم محدد فقد توغل الصحراويون في مناطق الشرق الموريتاني اضافة الى الشمال وذلك بسبب الحرب. ومع ان البعض يقترب شيئاً فشيئاً من منطقة الحدود منذ الهدنة في العام ١٩٩١ فان الصورة لم تكتمل بعد».

اتصالات مصرية – ليبية لاحتواء أزمة زيارة القذافي

□ القاهرة – محمد علام

■ علمت «الحياة» ان اتصالات مصرية – ليبية جرت اخيراً لاحتواء «عتب متبادل» بسبب التصريحات المتبادلة عن اسباب تأجيل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمصر الاسبوع الماضي الى اجل غير مسمى. فقد عتبت ليبيا على مصر لإعلانها مرض القذافي بـ (التهاب اللوزتين) باعتباره سبب تأجيل الزيارة، الأمر الذي تجلى في تصريحات تباينت بين نفي الكاتب العام للشؤون السياسية في اللجنة الشعبية العامة للوحدة السيد حسونة الشاوش وجود تخطيط لزيارة القذافي لمصر من الأصل، واتهام وسائل الاعلام المصرية بعدم الدقة والموضوعية، وبين تبرير السيد عمر رشوان منسق العلاقات المصرية – الليبية التأجيل بعدم رغبة القذافي «إرهاق» الرئيس حسني مبارك.

وكانت القاهرة اعلنت مساء الخميس الماضي ان مبارك اتصل بالقذافي «للاطمئنان على صحته» ثم اعلن بعد يومين ان الأخير اصيب بـ «التهاب في اللوزتين». وفي اعقاب تصريحات كل من الشاوش ورشوان الجمعة الماضي، ابدت القاهرة دهشتها وعتبت على ليبيا، لكن الاتصالات التي جرت خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية نجحت في احتواء بوادر غضب قد تنعكس على اتمام زيارة القذافي لمصر التي اعلن الأخير، في مقابلة مع التلفزيون المصري بثها التلفزيوني الليبي قبل يومين، انها ستتم قريباً. ولاحظ مراقبون ان التلفزيون المصري لم يبث هذه المقابلة حتى امس.

الخرطوم تتهم حركة قرنق بقتل ٣ موظفي اغاثة في كردفان

■ الخرطوم – رويترز، ا ف ب – قالت مسؤولة في المكتب الاعلامي التابع للامم المتحدة امس ان ثلاثة سودانيين يعملون مع برنامج الغذاء العالمي وجمعية الهلال الاحمر السودانية قتلوا بالرصاص اثناء قيامهم بمهمة أول من امس في وسط السودان.

ونقلت وكالة «رويترز» عن ترودي فيتبريوك: «كان الموظفون مسافرين في مركبة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي من قرية أري الى [...] في ولاية جنوب كردفان عندما تعرضوا للهجوم واطلاق الرصاص. وتوفي اثنان على الفور وتوفي الثالث في مستشفى كادقلي متأثراً بإصابة في الرأس». وأشارت الى اصابة ثلاثة موظفين آخرين.

واتهمت الحكومة السودانية عناصر في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون قرنق. وقالت «ان عناصر خارجة على القانون» هاجمت قافلة تابعة للامم المتحدة على بعد ٦٠ كيلومتراً شمال شرقي كادوقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان.

وكان موظفو المعونة في مهمة لتقدير الحاجات في منطقة جبال النوبة حيث عاش نحو نصف مليون نسمة من دون اي معونات دولية مدة عشر سنوات قبل ان تسمح حكومة الخرطوم في ايار (مايو) بإرسال المساعدات الدولية اليها، نظراً الى وقوعها تحت سيطرة المتمردين.

وقتل الموظفون الثلاثة في منطقة خاضعة لسيطرة الحكومة، وقالت الامم المتحدة انها لا تعرف من المسؤول عن الهجوم. ودان بيان للمنظمة الدولية «هذا الهجوم الوحشي على موظفي المعونة الانسانية الذين يعملون من أجل تخفيف معاناة السودان».

على صعيد آخر، بثت الاذاعة السودانية الحكومية امس ان رياك مشار المتمرد السابق الذي تحول الى حليف للحكومة دعا الى اجراء مزيد من المحادثات مع قرنق بعدما عقدا هذا الاسبوع اجتماعاً «ايجابياً» للبحث في اتفاق سلام. وكان اجتماع مشار الذي وقع اتفاق سلام مع الخرطوم في ١٩٩٧ مع قرنق في اوغندا الاحد الماضي هو أول اجتماع بينهما منذ سنوات.

ونقلت الاذاعة عن مشار ان المحادثات كانت ايجابية وانهما اتفاق على نقاط عدة في الاتفاق الذي وقعه مشار وخمسة آخرون من زعماء الفصائل مع الحكومة السودانية. وقال مشار «اتفق الجانبان على كل بنود اتفاق الخرطوم للسلام باستثناء تلك المتعلقة بالترتيبات الأمنية خلال الفترة الإنتقالية التي يبدي الجيش الشعبي تحفظات عنها».

واضاف ان قرنق لديه ايضاً تحفظات عن البند الذي ينص على اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي للتشريع في السودان.

منظمة الوحدة الافريقية تطلب رفع العقوبات عن ليبيا

■ واغادوغو – ا ف ب، رويترز – صرح رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري ان قمة منظمة الوحدة الافريقية الرابعة والثلاثين التي اختتمت امس في واغادوغو دعت مجلس الامن الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا. واعلن كومباوري الذي اصبح الرئيس الدوري الحالي للمنظمة في كلمته الختامية ان القمة وجهت نداء الى مجلس الامن «من اجل رفع فوري للعقوبات المفروضة على ليبيا».

وكان باسكال جاياما، الناطق باسم منظمة الوحدة الافريقية، قال مساء الثلثاء ان الزعماء الافارقة قرروا تجاهل بعض العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب حادث تفجير طائرة ركاب اميركية فوق مدينة لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨. واضاف جاياما في مؤتمر صحفي ان القرار الذي اتخذ خلال القمة الافريقية يعني ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يستطيع الآن السفر جوا لحضور بقية اعمال القمة متمتعاً بكامل تأييد رؤساء الدول الافريقية في تحد لحظر الرحلات الجوية الذي تفرضه الامم المتحدة. وتابع: «سيكون ذلك بالنسبة الينا امراً مشروعاً تماماً». وقال جاياما ان الزعماء الافارقة قرروا ان يطلبوا الى الدول الاعضاء في المنظمة تجاهل العقوبات ذات الآثار الانسانية او الدينية وتلك المتعلقة بالاعمال الرسمية المتعلقة بمنظمة الوحدة الافريقية.

الجزائر: جماعات مسلحة تقتل ١٢ من الميليشيات المؤيدة للحكومة

■ الجزائر – رويترز – افادت صحف جزائرية أمس الاربعاء ان جماعات اسلامية مسلحة قتلت ١٢ من افراد الميليشيات المؤيدة للحكومة واصابت بجروح ثلاثة عسكريين.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان ستة من افراد الميليشيات قتلوا الاثنين الماضي في انفجار قنبلة وضعها «ارهابيون» في خميس مِتيناني في ولاية البويرة التي تبعد ٩٠ كيلومتراً شرق العاصمة.

واضافت ان مسلحين نصبوا مكمناً لدورية اخرى في اليوم نفسه في منطقة بوزريعة في العاصمة وقتلوا اثنين من افراد الميليشيات وجرحوا ثالثاً.

وذكرت صحيفة «لوماتان» انه في مكمن آخر قتل اربعة مسلحين موالين للحكومة بالرصاص بينما قتل احد المسلحين في اشتباك وقع الاثنين في قرية جنزت الجبلية في ولاية سطيف الشرقية التي تبعد ٢٢٠ كيلومتراً عن العاصمة.

وكتبت «الوطن» ان ثلاثة جنود حكوميين اصيبوا بجروح الاثنين في معركة ضد مسلحين حاولوا اقتحام مستشفى في منطقة رجونا في ولاية تيزي وزو على بعد ٩٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وكان المسلحون يريدون اخذ ادوية لرفاق لهم جرحى.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفتا «لا تريبيون» و«الوطن» ان القوات الحكومية تحاصر اكثر من ١٤٠ مسلحاً في جبل جرجرة في منطقة تيزي وزو وفي سلسلة جبال في ولاية تلمسان الغربية.

وقالت «لا تريبيون» ان القوات الحكومية اطبقت الاثنين على نحو مئة آخرين متحصنين في جبل جرجرة، ينتسبون الى «كتيبة الغفران» في «الجماعة الاسلامية المسلحة».

ورفضت «الجماعة المسلحة» التزام هدنة وافق عليها «الجيش الاسلامي للانقاذ» ووصفتها بانها «خيانة».

وتوعدت بانتهاج ما وصفته بانه «جهاد» لإطاحة حكومة الرئيس اليمين زروال.

وقالت صحيفة «الوطن» امس ان طائرات هليكوبتر حربية قصفت اكثر من ٤٠ مسلحاً يحاصرهم جنود في سلسلة جبال في منطقة تلمسان منذ مطلع الاسبوع.

وذكرت صحيفتا «الاصيل» و«الخبر» ان قوات الامن قتلت عشرة منهم على الاقل في عمليات قامت بها في العاصمة وولايتي البليدة وبومرداس.

وذكرت قوات الامن وتقارير صحف الى ان اكثر من ٨٠ مسلحاً قتلوا بالرصاص في العاصمة في الاسابيع الاربعة الماضية. ووفقاً لصحف محلية قتل ٧٠٠ مسلح على الاقل في العمليات العسكرية منذ كانون الثاني (يناير) الماضي عندما صعدت القوات المسلحة عملياتها بعد مذابح المدنيين.

ايطاليا: أوامر باعتقال ٢٥ اسلامياً

■ روما – رويترز – أعلنت الشرطة الايطالية أمس أنها اصدرت أوامر باعتقال ٢٥ شخصاً من المشتبه في ان لهم صلات بجماعات اسلامية بينها «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية وذلك في اطار حملة جديدة تأتي مع انطلاق بطولة كأس العالم لكرة القدم في فرنسا. ولم يستطع ناطق باسم الشرطة أن يحدد فوراً عدد أوامر الاعتقال التي تم تنفيذها فعلاً. ومعظم المطلوب اعتقالهم من الجزائريين والتونسيين.

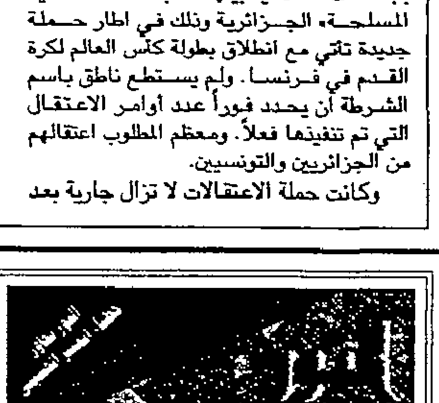
وكانت حملة الاعتقالات لا تزال جارية بعد الظهر في مناطق في شمال ايطاليا وفي مدينتي نابولي وبوتنزا الجنوبيتين.

ويشتبه في ان المطلوب اعتقالهم يديرون شبكة دعم لمتطرفين اسلاميين جزائريين وتونسيين. وبث تلفزيون «راي» الايطالي التابع للدولة ان الشرطة ضبطت ايضاً اسلحة خلال الحملة. وقال ناطق باسم الشرطة في مدينة بولونيا ان مذكرات الاعتقال تشمل أشخاصاً «يشتبه في ان لهم صلات بالجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر. وقال ان بعض عمليات التفتيش لا يزال جارياً.

وتأتي الحملة الايطالية بعد اسبوعين من شن حملة اوروبية على المتشددين الاسلاميين شملت دولاً عدة واسفرت عن احتجاز ٧٨ شخصاً من بينهم تسعة في ايطاليا. وحصلت بقية الاعتقالات في فرنسا وبلجيكا وسويسرا والمانيا.

وفي الوقت الذي انطلقت بطولة كأس العالم لكرة القدم في فرنسا امس، قالت الشرطة الفرنسية انها اعتقلت تسعة اشخاص يشتبه في ان لهم صلات بثوار اسلاميين جزائريين ربما كانوا يخططون لشن هجمات في فرنسا.

العدد ٨٥ من مجلة النور



تصدّر غلاف العدد الجديد (٨٥) من مجلة النور الشهرية في لندن عنوان رئيسي: هزمنا جماعة وفاوضنا فرادى، وعنوان فرعي: النور تحاور خطباء المنبر الحسيني في لندن.

تضمن ملف النكبة مقالات لجورج جبور واسامة الهندي واستطلاع لآراء المثقفين العرب في فرنسا. وفي الحوار مع خطباء المنبر الحسيني طرحت اسئلة هي مثار اهتمام عموم المسلمين حول ذكرى عاشوراء، وكيفية احيائها من قبل الامامية الاثني عشرية في كل عام.

الى جانب ذلك: تحقيقات خاصة حول مدينة سمرقند وحول صناعة السفن في ارواد السورية ومقالات في الفقه للمغتربين والاجتهاد في احكام الشريعة.

وفي الثقافة تأبين للشاعر الراحل نزار قباني في دمشق. ومادة تاريخية عن ثورة العشرين في العراق (اعداد الدكتور جليل العطية).

دارت ندوة العدد مع الباحث والاكاديمي المغربي عبد الفتاح ليطو وشارك فيها عبد السلام بنعبد العالي و سعيد يقطين.

للاتصال والاستعلام:

An-Noor Magazine
Unit 43, Sapcote Trading Centre
Dudden Hill Lane, London NW10 2DJ
Tel: 0181-830 1222. Fax: 0181-830 05 88
Email: annoor-mag@demon.co.uk

القاهرة: حداد في يوم الصحافي

■ القاهرة – «الحياة»، رويترز – طالب الصحافيون المصريون باطلاق زملائهم السجناء في قضايا النشر، ووقف سجن الصحافيين في قضايا النشر، فيما ارتفعت الاعلام السوداء على نقابة الصحافيين احتجاجاً، كما وضع عدد كبير من الصحافيين شارات للحداد على ملابسهم.

جاء ذلك خلال الاحتفال بيوم الصحافي امس الذي حضره نحو ٣٠٠ منهم، وتم خلاله تكريم الصحافيين المسجونين وهم: محسن راضي من صحيفة «الدعوة»، ومجدي حسين ومحمد هلال من «الشعب»، وجمال فهمي من «العربي»، وعمرو ناصف من مجلة «الاسبوع». كما تم تكريم ٢٨ صحافياً توفوا العام الماضي، فيما ادى ٦٨ صحافياً اليمين.

وشدد السيد مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين على اهمية حرية الصحافة، وتداول المعلومات، والغاء عقوبة السجن في قضايا النشر، واستمرار نضال الصحافيين من أجل اسقاط هذه العقوبات. الى ذلك نظم الصحافيون، الذين يقضون عقوبة السجن في قضايا نشر اضراباً رمزياً عن الطعام امس.

أبو مرزوق: الاتهام مضلل وسخيف ولا أساس له

واشنطن: مصادرة أموال فلسطيني ومؤسسة إسلامية قد تكون مرسلة إلى "حماس" لشراء أسلحة

□ جدة - جمال خاشقجي
□ واشنطن - «الحياة»

■ وصف قيادي في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) اعلان وزارة العدل الاميركية مصادرة ١.٤ مليون دولار تقول واشنطن إنها «مرسلة على الارجح إلى الحركة» بانه «مضلل وسخيف ولا أساس له».

واضاف عضو المكتب السياسي للحركة الدكتور موسى ابو مرزوق في تصريح إلى «الحياة» ان بيان وزارة العدل «يهدف إلى ايجاد تبرير للحملة الفاشلة التي قادها مسؤولون اميركيون لإتهام حركة حماس». وقال ابو مرزوق ان الحركة «لا تملك ابداً اي مبالغ كهذه في الولايات المتحدة».

وكانت وزارة العدل الاميركية اعلنت مساء الثلثاء انها صادرت ١.٤ مليون دولار من منزل مواطن اميركي من اصل فلسطيني يدعى محمد صلاح وزوجته في مدينة شيكاغو ومن «المؤسسة الإسلامية للدراسات القرآنية» في المدينة. واضافت ان تحقيقاً اجراه مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) ادى إلى كشف ان «محمد صلاح وزوجته كانا يمولان النشاطات الارهابية لحماس في الشرق الأوسط بما فيها شراء اسلحة لاستخدامها في هجمات على إسرائيل لقتل جنود إسرائيليين».

وكان محمد صلاح اعتقل في إسرائيل بتهمة نقل اموال إلى «حماس» وحكم بالسجن خمس سنوات قضاها في سجن إسرائيلي قبل ان يطلق العام الماضي.

غير ان مصادر قريبة من الحركة اكدت لـ «الحياة» ان ليس لمحمد صلاح اي علاقة بالحركة الآن وانه تحت المراقبة باستمرار وبالتالي لا يمكن ان تكون في حوزته مبالغ بهذا الحجم. واضاف المصدر ان محمد صلاح كان يتوقع اعتقاله طوال الشهر الماضي في إطار حملة تنفذها اجهزة امنية اميركية في عدد من الولايات الاميركية ادت إلى اعتقال خمسة ناشطين إسلاميين حتى الآن بمقتضى قانون مكافحة الارهاب الجديد الذي يعطي الاجهزة الامنية صلاحيات واسعة.

ولم تستبعد المصادر ان تكون الأموال المصادرة تخص «المؤسسة الإسلامية للدراسات القرآنية» وهي مؤسسة علمية يشرف عليها الدكتور أحمد زكي حماد، وهو عالم إسلامي وفقيه معروف من أصل مصري، يدير مشروعاً لإعادة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية، إضافة إلى بحوث اخرى عن القرآن.

واسس حماد لهذا الهدف جمعية غير ربحية مسجلة رسمياً وجمع لها التبرعات من دول الخليج وقطع شوطاً في مشروعه.

اما محمد صلاح فعمل سابقاً كإداري في المؤسسة وبالتالي وجد المحققون الاميركيون فرصة في الربط بينه وبين هذه المؤسسة.

وقال ابو مرزوق من جهته، ان الولايات المتحدة «تسعى بهذا الاعلان إلى تخويف الدول العربية والإسلامية التي استقبلت الشيخ أحمد ياسين وتثبيط عزمها عن الاستمرار في دعم الشعب الفلسطيني وحركته المقاومة بعد النجاح والصورة الصحيحة التي نقلها الشيخ ياسين إلى الزعماء والقيادات العربية والإسلامية عن حركة حماس».

وقال احد معارف محمد صلاح في شيكاغو لـ «الحياة» إن صلاح «لا يتحدث إلى وسائل الاعلام مطلقاً ويبدو حذراً جداً في المحادثات الهاتفية وفي اللقاءات العامة بناء على نصيحة محاميه منذ اطلاق سراحه قبل نحو ستة اشهر لعلمه بان هناك من يتربص به».

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان محمد صلاح لم يعتقل وان كل الذي جرى هو ان «المحققين الاميركيين ابلغوه رسمياً بانه متهم بالتورط في نشاطات ارهابية وبتبييض الاموال بشكل غير مشروع وبالتالي يمنع من ممارسة اي أعمال أو التصرف في أي أموال بما في ذلك أمواله الخاصة إلى حين انتهاء التحقيق». ونفذ الاجراء ذاته على «مؤسسة الدراسات القرآنية».

السلطة الفلسطينية تحمل بعنف على قيادات في "حماس"

تجاذبات قد ترجئ عودة الشيخ ياسين

□ القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»

■ تجدد التوتر في العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية» (حماس) اخيراً، وعبر عن نفسه بتبادل الاتهامات، وذلك قبل يومين من العودة المقررة للزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين إلى قطاع غزة.

واعلن ناطق باسم «حماس» في الخرطوم امس ان السلطات المصرية طلبت مهلة قبل اعطاء الموافقة على مرور الشيخ ياسين عبر اراضيها في طريقه إلى غزة بعد انتهاء زيارته للخرطوم، مما يعني احتمال ارجاء هذه العودة بعدما أعلن الأردن عدم استعداده لاستقبال مؤسس «حماس» بفعل التجاذبات والحسابات المرتبطة بهذه القضية.

ووصف الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم قيادات في الحركة بـ «احتراف الكذب والتشويش مدفوعة بالحقد الاسود الذي يملأ قلوبهما على السلطة الفلسطينية»، وذلك رداً على اتهام «حماس» بعض الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالوقوف وراء بيان حمل بشدة على زيارة الشيخ ياسين لبعض الدول العربية.

وصرح عبدالرحيم بان السلطة الفلسطينية غير معنية بجولة الشيخ ياسين على عدد من الدول العربية والإسلامية، مشيراً في الوقت ذاته إلى «عتب السلطة على بعض التصريحات التي ادلى بها في بعض الفضائيات وحاول من خلالها تشويه صورة الشعب الفلسطيني».

وأضاف ان «بعض قيادات حماس يلجأ إلى تعليق عجزه على مشجب السلطة الوطنية كلما عجز عن تنفيذ ما وعد وتوعد به».

واكد عبدالرحيم ان السلطة الفلسطينية غير معنية بـ «معركة جانبية تافهة» في الوقت الذي تنصب المعركة الأساسية على حشد الدعم العربي لعقد قمة عربية لمواجهة التعنت الإسرائيلي.

وكان البيان الذي حمل توقيع «مجموعة محيي الدين الشريف» ووزع في جامعة النجاح مطلع الاسبوع الجاري، اتهم بعض اجهزة السلطة بالوقوف وراء بيان حمل توقيع «حماس» وانتقد زيارة الشيخ ياسين للكويت وسورية، فيما اشار عبدالرحيم إلى تصريح للناطق باسم «حماس» في عمان إبراهيم غوشة وزع على شبكة الانترنت واتهمه شخصياً بالوقوف وراء البيان. وقال عبدالرحيم إن السلطة الوطنية «تأسف لهذا المستوى من الانحطاط واحتراف الكذب الذي وصل إليه بعض قيادات حماس لتغطية عجزه وصرف الأنظار بعيداً عن اوضاع الحركة الداخلية».

وكانت حملة الاتهامات المتبادلة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية توقفت نحو شهرين بعدما شهدت العلاقة بينهما توتراً شديداً في اعقاب مقتل محيي الدين الشريف احد القياديين العسكريين في الحركة.

وفي شأن قضية عودة الشيخ ياسين، يسود اعتقاد في أوساط الديبلوماسيين المصريين بان الأردن ألقى موضوع عودة الزعيم الروحي لـ «حماس» في «ملعب مصر» بعد ابلاغ عمّان الشيخ عدم استعدادها استقباله. ويرد هذا الاعتقاد إلى أن اعلان إسرائيل انها تدرس «عدم السماح بعودة ياسين إلى غزة» يجعل مرور ياسين في القاهرة للعودة عبر معبر رفح الطريق الوحيد الباقي امامه.

لكن مصادر مصرية مطلعة اعربت عن اعتقادها بان إسرائيل ستسمح بعودة ياسين كون «بقاؤه في الداخل افضل من بقائه في الخارج».

وقال ممثل «حماس» في الخرطوم جمال عيسى لوكالة «فرانس برس» إنه كان مقرراً أن يستقل مؤسس «حماس» الطائرة مساء الثلثاء إلى القاهرة ليعود منها إلى غزة، لكن السلطات المصرية «ابلغتنا اعتذارها عن عدم استعدادها لاستقبال الشيخ ياسين في هذه اللحظة، وطلبوا منا اعطاءهم مهلة لاتخاذ الترتيبات اللازمة».

واضاف: «ليس هناك منع، لكن المسألة اجرائية. رفضوا اعطاء أي اسباب لذلك وطلبوا منا الانتظار والبقاء على اتصال معهم». وأوضح إن الحركة اتصلت بالسلطات المصرية في القاهرة مباشرة بعد مراجعة السفارة المصرية في الخرطوم.

وقال إن الشيخ ياسين كان ينوي مواصلة علاجه الطبي في مستشفى الجلاء العسكري في القاهرة قبل العودة إلى غزة. وأضاف: «نحن لا نريد من السلطات المصرية استضافة الشيخ ياسين، وإنما تركه يمر عبر الأراضي المصرية إلى غزة، وهذا حق طبيعي له».

لبنان يطالب في الأمم المتحدة بالمساعدة لتحقيق الزراعة البديلة

□ نيويورك - راغدة درغام

■ طلب مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير سمير مبارك «المساعدة الدولية» لبلاده لتحقيق التنمية والقضاء على الفقر فيه تدعيماً لنشاطه الوطني في مقاومة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

وقال في خطابه خلال الدورة الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة المخصصة لمكافحة المخدرات، ان السلطات اللبنانية تمكنت خلال السنوات الماضية من «اتلاف كل المخدرات المزروعة في سهل البقاع، وتعزيز مكتب مكافحة المخدرات بالعناصر والتجهيزات». وتابع ان الحكومة اللبنانية تنتهج «سياسة صارمة جداً تجاه تجار المخدرات وزارعيها، وتمكنت من القضاء على شبكات للتوزيع، كما عملت على اصدار قانون جديد للمخدرات يشدد العقوبات».

واعلن مبارك: «نحن نفتخر بان لبنان أصبح خالياً تماماً من هذه الزراعة». واضاف: «قمعنا تجارة كانت تدر ما لا يقل عن بليون دولار سنوياً، لأنها تجارة غير مشروعة. فعلنا تلك إيماناً منا والتزاماً بتعهداتنا الدولية. لذلك نحن نتوقع من حكومات الدول الصديقة، خصوصاً التي تعاني مجتمعاتها من مشكلة تعاطي المخدرات، ان تعمل على تقديم المساعدات المالية والتقنية لتحقيق برنامج الزراعات البديلة في المناطق التي اعتمدت على المخدرات كمصدر اقتصادي ومالي». وطلب السفير اللبناني ايضاً «الدعم الخارجي» للمشاريع الانمائية في هذه المناطق، خصوصاً لإقامة المؤسسات الصحية والبرامج التوجيهية لمواجهة مشكلة المخدرات وإعادة تأهيل ضحايا هذه الآفة.

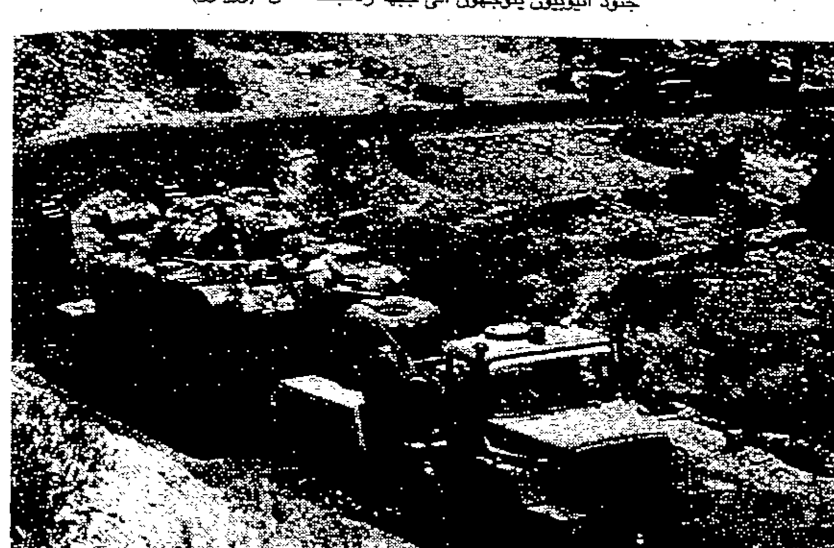
وقال مندوب قطر السفير ناصر بن حمد آل خليفة ان «جميع الدول مطالبة بالالتزام مدونة سلوك» بمواجهة المخدرات وتجارتها والقوى المستفيدة منها. وشدد على انه «لا يمكن فرض وجهة نظر معينة من دون الاخذ في الاعتبار الظروف السياسية والاقتصادية التي تواجهها بعض الدول النامية».

في ظل استمرار الحشود... وتحرك أفريقي لوقف القتال

اثيوبيا تعلن صد هجوم اريتري

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ الدوحة - محمد المكي احمد


جنود اثيوبيون يتوجهون الى جبهة زلامبسا امس. (رويترز)


... ودبابات اريترية. (رويترز)

■ اتسع نطاق القتال الاثيوبي - الاريتري واندلعت معارك عنيفة امس في منطقة باديمي وشيرارو التي شهدت هدوءاً استمر اكثر من اسبوعين، والتي كانت نقطة البداية في الازمة بين البلدين. واستمرت امس عمليات حشد المتطوعين في اثيوبيا وتحريك القوات والآليات الثقيلة على طول الحدود الاريترية - الاثيوبية، فيما واصلت اديس ابابا واسمرا جهودهما الديبلوماسية لحشد التأييد وعرض مواقفهما في اتجاه الدول العربية. ووافق الرئيس المصري حسني مبارك على طلب اريتري للقيام بدور في انهاء الحرب. وقرر القادة الافارقة امس ارسال وفد مؤلف من رؤساء دول الى العاصمتين.

واعلن بيان حكومي اثيوبي ان القوات الاريترية بدأت امس هجوماً جديداً على احدى الجبهات المفتوحة عند الحدود بين البلدين. واضاف ان المعارك الجديدة وقعت في منطقة باديمي وشيرارو على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الغرب من مكيلي عاصمة اقليم تيغراي الاثيوبي. وكانت قوات البلدين اشتبكت في معركة استمرت ١٦ ساعة الثلثاء في منطقة زلامبسا الحدودية وهي بلدة حدودية على الطريق الرئيسي بين اديس ابابا (٥٥٠ كيلومتراً جنوباً) والعاصمة الاريترية اسمرا (مئة كيلومتر شمالاً). وافاد شهود ان عدد الضحايا خلال معارك الامس كان كبيراً جداً.

وناشدت وزارة الخارجية الاريترية المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات العالمية ممارسة ضغوط على اثيوبيا لوقف تهديداتها بمواصلة الحرب وفرض حصار جوي وبحري على اريتريا. ونفت الوزارة في بيان امس اتهامات اثيوبية بان اسمرا ابعدت اكثر من ثلاثة آلاف اثيوبي من الاراضي الاريترية بعد تجريدهم من ممتلكاتهم.

واكدت ان اديس ابابا «تفتعل هذه الاشاعات لكسب تأييد الشارع الاثيوبي واستعطاف الرأي العام» موضحاً ان اكثر من مئة الف اثيوبي «يمارسون اعمالهم بحرية وامان (...) ان خلافنا في الاساس مع الحكومة الاثيوبية وعلاقتنا مع الشعب الاثيوبي ازلية وخالدة. وللاثيوبيين الحرية الكاملة في البقاء او المغادرة متى شاؤوا مثل غيرهم من الاجانب الذين غادروا اريتريا ولا تقع مسؤولية ذلك على الحكومة الاريترية».

واتهم البيان الحكومة الاثيوبية بإساءة معاملة الاريتريين مشيرا الى ان اثيوبيا اصدرت اوامرها الى كل سفاراتها ومكاتب طيرانها في انحاء العالم بعدم السماح للاريتريين بالسفر على الخطوط الجوية الاثيوبية.

في غضون ذلك، قرر الزعماء الافارقة ايفاد بعثة على مستوى رفيع الى اثيوبيا واريتريا للمساعدة في احلال السلام بينهما في ختام قمتهم في بوركينا فاسو. وسيراس بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو الرئيس الحالي للمنظمة الافريقية وفداً يضم رؤساء دول وحكومات اعضاء في اللجنة الافريقية الخاصة لمنع النزاعات. ودعا القادة الافارقة الجانبين الى «انهاء كل الاعمال العسكرية في وقت واحد وقبول توصيات الوسطاء وتنفيذها على وجه السرعة». ولم يعرف متى يبدأ الوفد تحركه.

وتلقى الرئيس حسني مبارك امس رسالة من نظيره الاريتري اسياس افورقي نقلها امس وزير الحكومات المحلية السيد محمود شريفو. واعلن المستشار السياسي للرئيس الاريتري عبدالله محمود صابر بعد لقاء الرئيس المصري ان «الرسالة تضمنت طلبنا من الرئيس المصري ان يلعب دوراً لحل النزاع لما له من ثقل كبير على المستويين الافريقي والعالمي»، مشيراً الى ان مبارك اكد انه سيقوم بدور «لوقف الحرب» لكنه لم يحدد طبيعة هذا الدور.

ونفى أن تكون بلاده طلبت من مصر القيام بوساطة في النزاع. وقال: «نريد من مصر أن تلعب دوراً، لكن الى جانب الدول الافريقية الاخرى، خصوصاً أن لمصر دوراً في منظمة الوحدة الافريقية». واكد ان الطرفين الاريتري والاثيوبي يحتفظان «بعلاقة جيدة وطيبة مع مصر».

ونفى المسؤول الاريتري صحة انباء افادت أن اريتريا تتلقى مساعدات عسكرية من إسرائيل.

ووصلت الى القاهرة ايضا طائرة مصرية خاصة آتية من اسمرا كانت الحكومة الاميركية استأجرتها لنقل ٢٣٠ شخصاً من رعايا دول اجنبية بينهم ١٢ من اسر الديبلوماسيين المصريين و١٥٠ اميركياً و٣٣ اريترياً يحمل بعضهم الجنسية الاميركية.

في الدوحة اكد وزير النقل والمواصلات الاثيوبي عبدالمجيد حسين الذي نقل رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني آن بلاده «ستتخذ الخطوات اللازمة لحماية ارضنا ووطننا وكرامتنا اذا لم ينسحب الاريتريون» من مناطق احتلوها خلال الازمة الحالية. وتسلم رسالة زيناوي نائب امير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.

وقال حسين لـ «الحياة» امس: «لا نريد تكرار ما حدث في جزيرة حنيش (اليمنية التي احتلتها اريتريا) وان تأتي اريتريا وتسيطر على موقع ما ثم تقول تعالوا لنتفاوض. هذا ما لا نقبله». واوضح ان دول الخليج العربية «تؤيد الحل السلمي للنزاع». واشاد الوزير الاثيوبي الذي غادر الدوحة امس بالموقف السعودي قائلاً «نحن سعداء بالموقف السعودي. والسعوديون اكدوا انهم مع الحل السلمي ولا يؤيدون التدخل العسكري والاجراءات العسكرية لحل النزاع».

ودعا مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس اثيوبيا واريتريا الى «وقف القتال الدائر بينهما ونبذ استخدام القوة وحل خلافاتهما بالوسائل السلمية».

في صنعاء، بدأ وزير المواصلات الاثيوبي السيد عبدالمجيد حسين زيارة لليمن حيث صرح بانه يحمل رسالة الى الرئيس علي عبدالله صالح من زيناوي تتعلق بتطورات النزاع بين بلاده واريتريا.

ووصل اول من أمس في زيارة مفاجئة وغير معلنة الى صنعاء كل من وزير الداخلية ورئيس هيئة الأركان في جيبوتي ويتوقع ان تتركز المباحثات التي يجريانها مع المسؤولين اليمنيين حول الموضوع ذاته.

وكان وزير التجارة الاريتري السيد علي عبدالله أنهى زيارة الى العاصمة اليمنية اول من امس استمرت ثلاثة ايام.

إنحسار الوجود الديبلوماسي في أسمرا وعمليات اجلاء الأجانب مستمرة

□ أسمرا - «الحياة»

■ انحسر الوجود الديبلوماسي الاجنبي في اسمرا بشكل ملحوظ بعد عمليات اجلاء الرعايا الاجانب من أسمرا. وانتهت ليل الثلثاء المهلة الثانية التي حددتها السلطات الاثيوبية للأجانب لمغادرة اريتريا وبات بمقدور الطيران الاثيوبي قصف مطار أسمرا مجدداً.

وغادرت أسمرا قبيل منتصف ليل اول من امس طائرتان احداهما اميركية والاخرى كندية، وعلى متنهما عدد من الرعايا الاميركيين ورعايا دول اوروبية وغربية اخرى ونحو ٥٠ ديبلوماسياً من السفارات الالمانية والروسية والاثيوبية. واغلقت حتى الآن سفارات اسرائيل وبريطانيا والمانيا وروسيا. اما السفارة الاثيوبية فبقي فيها موظف بدرجة سكرتير ثالث. ولم تطلب اريتريا اغلاق السفارة الاثيوبية رداً على خفض السلطات الاثيوبية التمثيل الديبلوماسي الاريتري في أديس أبابا. وكانت اثيوبيا طلبت من جميع العاملين في سفارتها في أسمرا مغادرة اريتريا.

وحملت الطائرات المغادرة ايضاً الموظفين التابعين للمجموعة الاوروبية، والديبلوماسيين في المكاتب التمثيلية للنروج وهولندا.

وظلت السفارات العربية الممثلة في أسمرا مفتوحة وهي المملكة العربية السعودية ومصر واليمن الى جانب جيبوتي. وخفضت السفارة الاميركية طاقمها الى ١٠ موظفين اساسيين بينهم القائم بالأعمال.

ولم تبق سفارة اوروبية مفتوحة عدا السفارة الايطالية. وغادرت أسر غالبية الديبلوماسيين الذين ظلت سفارتهم مفتوحة أسمرا في الأيام الماضية.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

رئيس اركان القوات المسلحة والشيخ هزاع بن زايد رئيس بعثة الشرف المرافقة. وناقش الامير سلطان والشيخ خليفة تطورات الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط وعلاقات التعاون بين البلدين.

واكد الشيخ خليفة ان «لقاءاتنا مع الاشقاء في السعودية ودول مجلس التعاون تمنحنا دائماً رؤية واضحة وشاملة لدفع مسيرة التعاون الخليجي وزيادة اواصر التعاون بين افراد الأسرة الخليجية الواحدة». واعتبر ان زيارة الامير سلطان «سيكون لها تأثير ايجابي وفعّال في وضع العلاقات بين البلدين في مستويات متقدمة جداً وبما ينعكس خيراً على شعبي البلدين ودول مجلس التعاون».

ومن جانبه اعرب الامير سلطان عن ارتياحه وتقديره للحفاوة الكريمة التي يلقاها في الامارات مؤكداً ان زيارته «فرصة مهمة للاطلاع على النهضة الحضارية التي تحققت» في الامارات. وأقام الشيخ خليفة بن زايد حفلة غداء في قصره تكريماً للأمير سلطان الذي انتقل بعدها إلى دبي حيث استقبله الفريق الاول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في الامارات والشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي والامير عبدالعزيز بن سعود بن محمد آل سعود وكبار المسؤولين في دبي. ويلتقي الامير سلطان خلال زيارته لدبي مع الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وكبار المسؤولين في الامارة قبل ان يستكمل اليوم الخميس جولته في الامارات الشمالية.

صورة العرب في الغرب

تتمة الصفحة الأولى

المبالغة والتحامل والصور المألوفة، كما يتجلى في الكثير من افلام هوليوود وفي التقارير الاخبارية غير المنصفة، فإن البعض الآخر منها يجد جذوره في الواقع. وتحدث بعض المشاركين، من العرب والغربيين، عن صعوبة تقديم صور ايجابية عن بلدان عربية كثيرة تعاني مشاكل مثل غياب الديموقراطية وانتهاكات حقوق الانسان. كما كان الارهاب ولا يزال حقيقة. وعبروا عن اعتقادهم بأن تحسين صورة العرب لا يمكن ان يتحقق الاّ بمعالجة هذه الصور السلبية. وكان الشعور السائد بشكل عام هو ان الديبلوماسيين والسفارات العربية لا تبذل جهداً فاعلاً لتحسين صورة بلدانها والعرب. وبدا واضحاً من النقاشات ان مشكلة الصورة السلبية للعرب هي اسوأ في الولايات المتحدة مما هي عليه في اوروبا. وكان هناك خلاف في الرأي في شأن ما ينبغي على الولايات المتحدة القيام به، وهل يستخدمون اللوبي الصهيوني واليهودي هناك كنموذج لتحركهم.

وعلى رغم انه غالباً ما يُنحى باللائمة على وسائل الاعلام لتقديمها آراء سلبية غير منصفة عن العرب، فإن أحد الصحافيين البريطانيين أوضح ان التقارير السلبية لا ترجع في كثير من الاحيان الى موقف متحامل للصحافيين، وإنما بدرجة أكبر الى واقع العمل الصحافي، مثل ضغط عامل الوقت والاضطرار الى تبسيط قضايا بسبب ضيق الحيز او الوقت. ودار بعض النقاشات الأكثر حيوية وسخونة حول صور العرب المشتقة من روايات لرجال عرب وصفوا كيف «انتقموا» من الغرب عبر القهر الجنسي لنساء غربيات. وأشار كثير من المشاركين الى أهمية التفاعل التعليمي والثقافي في تحسين صورة العرب. وتشهد الولايات المتحدة تزايد اهتمام الجمهور العام بالمناسبات التي تعنى بالفن والموسيقى العربية.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

لكن قطباً في المعارضة البرلمانية قال لـ «الحياة» إنه «لو كان في نية الحكومة حل المجلس لفعلت منذ يوم الثلثاء الماضي»، وأضاف: «الهدف من كل هذا التصعيد هو تخويف النواب وتركيع مجلس الأمة».

ويرى هذا القطب أن «المشكلة الحقيقية هي في عدم رغبة السلطة في استمرار المجلس في دوره الرقابي، خصوصاً ممارسة الاستجواب للوزراء في قضايا مثل المخدرات وصفقات الأسلحة والاستيلاء غير المشروع على اراضي الدولة، والنتيجة التي يريدونها من وراء الأزمة الحالية هي خلق حاجز نفسي بين النواب وبين ممارسة هذا الدور ولجعل سيف الحل معلقاً فوق الرؤوس». وقال إن النواب «حمّلوا (رئيس المجلس) السعدون امس رسالة للحكومة برغبتهم في التعاون معها في إطار الالتزام بالدستور واللائحة الداخلية، وتساؤلات عن الأسباب التي دعت إلى ابداء الحكومة عدم قدرتها على التعاون». وزاد القطب البرلماني: «نريد أن نعرف ما هي الممارسات غير السليمة من النواب التي تزعم الحكومة انها السبب في الأزمة».

وفي حين تناول النواب وكتّاب الصحف الكويتية الأزمة القائمة بالتعليق والتحليل، استمرت المصادر الحكومية في صمتها عما يحدث، واكتفت وكالة الأنباء الكويتية التي تديرها الحكومة بنقل تعليقات الصحف اليومية في النشرة الخاصة بسفارات الكويت في الخارج. اما مجلس الأمة فحاول على رغم فشل انعقاد الجلسة المقررة أمس، أن يمارس انشطته في صورة طبيعية فترأس السعدون اجتماعاً دورياً للجنة الشعبية البرلمانية وعقدت لجنة شؤون الداخلية والدفاع اجتماعاً درست فيه تعديلات مقترحة على قانون الخدمة العسكرية.

سعود الفيصل

تتمة الصفحة الاولى

في الرياض، اكد مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» أن الرسالتين اللتين نقلهما وزير الخارجية إلى الرئيس المصري من الملك فهد والامير عبدالله «تركزان على السبل الكفيلة بالإعداد لقمة عربية». وقال المصدر إن «الموقف السوري من القمة أكبر عائق امام عقدها خلال هذه الفترة».

وكان الديوان الملكي السعودي شدد في بيان صدر ليل الثلثاء على أن السعودية «تؤمن إيماناً قاطعاً بضرورة التنسيق والإعداد المسبق والمحكم» قبل عقد القمة العربية». ولفت البيان الذي بثته «وكالة الأنباء السعودية» إلى توافق موقف الرياض مع القاهرة ودمشق وعمّان، وأضاف: «يشاركنا في هذه الرؤية اشقاؤنا في مصر وسورية والاردن، فمؤتمر لا يقوم على أسس تحقق له ارضية خصبة لإنجاحه، لا جدوى منه في ظل زمن المتغيرات والتكتلات الإقليمية والعالمية». وزاد أن التحرك السعودي «تجاه الاشقاء في سورية والأردن كان معداً له منذ فترة ومتضمناً في جدول أعماله العديد من المواضيع الثنائية والعربية والإسلامية والدولية، ولم ينحصر في موضوع القمة العربية». وجدد البيان نفي أن تكون الولايات المتحدة طلبت من السعودية «تأخير اي مؤتمر قمة عربي» خلال لقاء الأمير عبدالله ومساعد وزيرة الخارجية الأميركية توماس بيكرينغ في عمان.

تدهور مفاجئ

تتمة الصفحة الاولى

وقال الخبير النفطي من مجلة «ميس» الدكتور وليد خدّوري لـ «الحياة» «ان سبب انخفاض سعر النفط هو ان المخزون في مختلف الدول الصناعية والصين مليء بالنفط وانخفاض الطلب على النفط من آسيا أثر سلباً في ميزان العرض والطلب ما يستوجب من كل الدول المنتجة اخذ العبر اللازمة من هذا الوضع الاستثنائي والتعامل سوياً لخفض الإنتاج الى المستوى الذي يقلل من المخزون التجاري العالمي وإعادة الثقة في الأسواق بامكانية تعاون الدول المنتجة اثناء الأزمات الاقتصادية». وأوضح مسؤول عن الأسواق في شركة النفط الفرنسية «توتال» لـ «الحياة» امس ان الأسواق النفطية لم تستجب ايجاباً لاتفاق امستردام وعلى رغم انها «تندرج في الاتجاه الصحيح» لأن الاسواق تريد خفضاً أكبر نظراً الى الفائض الموجود فيها حالياً.

وقال وزير النفط الجزائري السابق نور الدين آيت الحسين رئيس شركة «نالكوزا» للاستشارات النفطية لـ «الحياة»: «إذا تمكّن وزير النفط السعودي من تأمين التزام الدول التي زارها وبقية الدول بخفض الانتاج بجدية فقد ترتفع الاسعار وتعود الى حوالى ١٥ دولاراً للبرميل» وزاد: «لا اشك في أن السعودية والكويت والامارات ستنفذ خفضها الانتاجي بجدية لكن على بقية الدول ان تقوم بذلك ايضاً».

مباراة الانطلاق

تتمة الصفحة الاولى

للاسكتلنديين عذرهم، فإن عذر البرازيليين غير مبرر، وربما يكون عذرهم انها المباراة الافتتاحية. لكن الاسكتلنديين اثبتوا انهم لم يلعبوا للدفاع من خلال اشراكهم ثلاثة مهاجمين هم غالاكر وجاكسون وديوري مع ظهير هو هندري.

لم يطل جس النبض طويلاً. وصال دونغا وجال إلى أن حانت الدقيقة الرابعة، وفيها حصلت البرازيل على ركنية نفذها بيبيتو من الجهة اليسرى وحولها سيزار سامبايو برأسه داخل الشباك، فحصل على شرف تسجيل أول هدف في المونديال الفرنسي.

واراح الهدف اعصاب البرازيليين، فسيطروا على مجريات اللعبة مع التركيز في هجماتهم على الظهير الايسر روبرتو كارلوس. وبعد ١٣ دقيقة، كاد هندري الذي تسبب بركنية «الهدف» ان يصيب مرماه بهدف ثانٍ عندما حاول إبعاد تمريرة عالية لدونغا، ومن حسن طالعه أن الكرة مرت بجوار القائم الأيمن لحارسه المخضرم جيم لايتون.

وفي أحلى جملة افرادية في اللقاء، تلاعب رونالدو بالدفاع الاسكتلندي بدءاً من هندري ثم سدد الكرة من زاوية ضيقة فتصدى لها لايتون بأعجوبة (١٩). ونال المهاجم الاسكتلندي جاكسون أول انذار في اللقاء والدورة (٢٤)، ومرر بيبيتو كرة رائعة إلى رونالدو فقطعها لايتون المتألق (٢٦). وشيئاً فشيئاً، استعاد الاسكتلنديون رباطة جاشهم بعدما تبينوا ان ابطال العالم ليسوا بعبعاً، وهكذا مرر غالاكر الكرة إلى ديوري أمام حلق المرمى فابعدها باليانو بحركة بهلوانية في اللحظة المناسبة (٢٨).

وهاجم الاسكتلنديون، وكوفئوا بركلة جزاء حيث اعتبر الحكم الاسباني غارسيا اراندا أن مخاشنة سيزار سامبايو لغالاكر داخل المنطقة تستحق هذه العقوبة مع انذار. ولم يفوت جون كولينز الفرصة، فترجم ركلة الجزاء إلى هدف تعادل على يمين تافاريل (٤٠). وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع وجه انذار إلى الداير.

وفي الدقيقة ٧٢ تلقى كافو، ظهير ايمن البرازيل، كرة عالية داخل منطقة جزاء اسكتلندا، فانتزعها من امام ديوري وسددها خفيفة لترتد من لايتون الى زميله طومي بويد المندفع من الخلف فارتطمت به وتهادت داخل الشباك. وحاول ديوري ان يكفر عن خطئه وخطأ بويد، لكن تسديدته الارضية في الدقيقة ٨٢ كانت من نصيب تافاريل.

إفادات مثيرة حول دس الجراثيم والكيماويات في الأطعمة والسجائر

نظام التمييز العنصري حاول إحداث العقم لدى النساء السود

□ لندن – «الحياة»

■ استمعت محكمة خاصة في جنوب افريقيا إلى إفادات مثيرة حول استخدام نظام التمييز العنصري الجراثيم والمواد الكيماوية لتصفية قيادات في حركة التحرر السوداء وناشطين أجانب يتعاملون معها، إضافة إلى محاولة إحداث عقم لدى ملايين النساء للحد من نسل السود.

جاء ذلك في شهادة قدمها أول من أمس العالم تشالك فان رينسبورغ الذي كان يدير المختبرات في مركز الأبحاث التابع للقوات المسلحة الجنوب افريقية، امام لجنة الحقيقة والمصالحة في جوهانسبورغ التي يرأسها الاسقف ديزموند توتو والمكلفة النظر في التجاوزات والجرائم التي ارتكبت في عهد التمييز العنصري.

وقال فان رينسبورغ إن سلطات التمييز العنصري حاولت دس السم للرئيس نلسون مانديلا في الأدوية التي كان يتناولها في السجن. وأوضح ان هذا السم هو مادة الـ «ثاليوم» التي كان من شأنها ان تفقد مانديلا قدراته العقلية تدريجاً.

كما تعرض إلى محاولة مماثلة الامين العام السابق لمجلس الكنائس الجنوب افريقية فرانك شيكاين الذي دست المادة في ملابسه على أساس أنه سيسافر إلى ناميبيا، لكنه توجه بدل ذلك إلى الولايات المتحدة حيث تمكن الاطباء من علاجه.

واضاف العالم فان رينسبورغ ان القوات المسلحة الجنوب افريقية كانت تخطط لإحداث العقم لدى النساء السود عبر عقار كان يجري تطويره لدسه في الأطعمة والشكولاته والسجائر. كما اشار إلى أن المؤسسة العسكرية انتجت كميات كبيرة من مخدر «إكستازي» الذي يسبب الهذيان.

ولم تقتصر المحاولات على الجنوب افريقيين، بل طاولت اجانب كانوا يعملون في مساعدة «المؤتمر الوطني الافريقي» على مكافحة التمييز العنصري في تلك الحقبة. وشملت المحاولات ثلاثة مستشارين روس دست لهم مادة الـ «انتراكس» (عصيات الجمرة) في طعامهم.

وأشار المدير السابق للمختبرات العسكرية الواقعة في منطقة رودبلات قرب بريتوريا، إلى أنها صدرت ٣٢ قارورة مليئة بجراثيم وسموم مختلفة بينها الكوليرا والسالمونيلا لاستخدامها ضد الغالبية السوداء في محاولة للقضاء على اكبر عدد من ابنائها وابقاء سيطرة الاقلية البيضاء على الحكم.

"الاسلحة الى سييراليون": مزيد من الفضائح في بريطانيا

■ لندن – «الحياة»، رويترز – تعرض أكبر مسؤول ديبلوماسي في بريطانيا لإستجواب برلماني اتهمه بتهمة التملص من الاجابة عن أسئلة ممثلي الشعب المنتخبين في شأن تورط لندن في ارسال أسلحة ومرتزقة الى سيراليون انتهاكاً لحظر دولي.

والديبلوماسي المعني هو السير جون كير الوزير الدائم في وزارة الخارجية البريطانية الذي اضطر تحت وطأة اسئلة النواب الى تأكيد ان الوزيرة المعنية (البارونة سيمنز) على علم بان سلطات الجمارك البريطانية كانت تجري تحقيقاً في شأن شحنات السلاح الى سيراليون، وهو أمر نفته رداً على أسئلة وجهت إليها في حينه في مجلس اللوردات. واعتبر اعضاء اللجنة البرلمانية التي استجوبت السير جون موقف الوزيرة «تضليلاً» للنواب.

يذكر ان هذه القضية أحرجت الحكومة البريطانية التي قدم وزراء معنيون في شأنها معلومات متناقضة أثارت غضب المعارضة. واعترف السير جون بأن البارونة سيمنز ابلغت في العاشر من آذار (مارس) الماضي بان سلطات الجمارك تحقق مع شركة «ساندلاين انترناشنال» بعدما اتهمت بتزويد الرئيس المطاح أحمد تيجان كباح في ايار (مايو) ١٩٩٧ أسلحة ومرتزقة، منتهكة حظراً فرضته الأمم المتحدة على تصدير أسلحة الى سيراليون. معروف أن كباح نجح في استعادة السلطة اثر تدخل عسكري نيجيري في شباط (فبراير) الماضي. وكانت البارونة سيمنز أكدت في البرلمان في أواخر آذار عدم معرفتها بالأمر، بينما اكدت الشركة انها تصرفت بمعرفة وزارة الخارجية وبتنسيق مع مسؤولين كبار فيها اضافة الى السفير البريطاني في سيراليون.

وفي بداية الاستجواب مساء اول من امس أصر السير جون على انه لا يستطيع الاجابة عن الاسئلة التي وجهها اليه اعضاء لجنة الشؤون الخارجية التي استدعته للتحقيق في ما صار يعرف بـ «فضيحة السلاح إلى افريقيا» قبل ان ينهي السير توماس ليغ الذي كلفته حكومة توني بلير باجراء تحقيق رسمي في القضية. ولكنه اضطر في النهاية الى التراجع غاضباً ومحتجاً بعدما حذره اعضاء في اللجنة من أن رفضه الاجابة يعتبر تعبيراً عن عدم الاحترام للبرلمان الأمر الذي يمكن ان تترتب عليه عواقب قانونية.

وخلال جلسة اللجنة البرلمانية، التي استمرت ساعتين تبادل خلالها السير جون كلمات غاضبة مع أعضاء فيها، اضطر المسؤول الديبلوماسي ايضا الى تأكيد أن معلومات في شأن القضية نقلت ايضا الى مكتب وزير آخر في وزارة الخارجية هو توني لويد المسؤول عن شؤون افريقيا الذي كان نفى بدوره اطلاعه عليها.

واصدرت الليدي سيمنز بياناً في وقت لاحق أول من أمس اكدت فيه استعدادها لـ «تصحيح» أي معلومات أدلت بها أمام مجلس اللوردات، مشددة على انها تنفي نفيا مطلقاً انها حاولت تضليل اعضاء المجلس. وزادت ان جميع المذكرات التي رفعها اليها مسؤولون في وزارة الخارجية عن قضية «ساندلاين» وضعت تحت تصرف السير توماس الذي يجري تحقيقاً رسمياً.

مونيكا كما ظهرت في احدى صور «فانيتي فير».

مونيكا تتعرى لـ "فانيتي فير" بناء على نصيحة محاميها!

غلاف «فانيتي فير» الاخير.

□ واشنطن – «الحياة»

■ أثارت الموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي غضب محاميها الذين يدافعون عنها في مواجهة اتهامات بأنها «كذبت تحت القسم» لانكار علاقة جنسية بينها وبين الرئيس بيل كلينتون.

وجاء ذلك بعدما فوجئ المحامون بصدور العدد الجديد لمجلة «فانيتي فير» الشهرية الواسعة الانتشار وفيه صور لمونيكا (٢٤ عاماً) وهي تعرض لباس بحر وتحمل ريشة زهرية اللون لاخفاء بعض التفاصيل في جسمها الممتلئ نسبياً.

كذلك اثار تعري مونيكا في المجلة غضب ذويها الذين اكتشفوا لاحقاً ان محاميها السابق وليام غينسبرغ هو الذي نصحها بذلك من اجل «تغيير صورتها لدى الرأي العام الاميركي». وكان ذلك سبباً لتخلي مونيكا لاحقاً عن غينسبرغ وتكليفها اثنين من اكفأ المحامين في واشنطن الدفاع عنها في مواجهة تحقيقات المدعي كينيث ستار الذي يتهمها بالكذب تحت القسم وهي جناية في القانون الاميركي.

ميلوشيفيتش يتحدى الغرب ويتهمه بمساندة "ارهابيي" كوسوفو

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ تحدى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الغرب واتهم دولاً اجنبية بدعم من وصفهم بالارهابيين وأكد عزم قواته المسلحة على مواصلة عملياتها في كوسوفو.

جاء ذلك في وقت واصل المجتمع الدولي درس خياراته لوقف الهجمات العسكرية الصربية ضد السكان الالبان في الاقليم.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه «فوض حلف شمال الاطلسي لوضع خطة لاتخاذ اجراء عسكري محتمل في كوسوفو لمنع وقوع عمليات تطهير عرقي ضد السكان الالبان في الاقليم».

ودان وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين عمليات تدمير قرى الالبان وارغام آلاف المدنيين على النزوح عن ديارهم.

ورفض كوهين وهو في طريقه الى ايطاليا ان يفصح عن طبيعة الخيارات العسكرية موضع البحث لكنه قال «ان الديبلوماسية هي الخيار الافضل من اجل السلام في كوسوفو».

ويعقد وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي اجتماعاً في بروكسيل اليوم «للنظر في الخيارات المتاحة».

ويجري التداول في مجلس الامن في شأن مشروع قرار بريطاني باتخاذ اجراءات عسكرية لمعالجة الوضع في كوسوفو، وذكر ديبلوماسيون في نيويورك «ان روسيا اوضحت خلال اجتماع ضم ممثلي دول مجموعة الاتصال ان القرار الذي طلبته بريطانيا منحاز الى البان كوسوفو».

ووصل امس الى بلغراد وزير الدولة البريطاني توني لويد في مستهل جولة تشمل ايضاً بريشتينا وبودغوريتسا (عاصمة الجبل الاسود) ووصف في تصريح له مهمته بانها «تهدف الى ايجاد سبيل لانهاء الوضع الصعب في كوسوفو».

ومن جانبه اكد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عزم حكومته على «مواصلة التصدي بحزم للارهابيين الانفصاليين في اقليم كوسوفو».

واضاف في اجتماع مجلس الدفاع اليوغوسلافي الاعلى الذي هو اعلى هيئة قيادية عسكرية في يوغوسلافيا امس «ان السلطة الصربية حققت نجاحاً مهماً في ملاحقة الارهاب الالباني الذي يحظى بمساندة بعض الدول الغربية ويرمي الى اقامة دولة البانيا الكبرى من خلال تحطيم يوغوسلافيا».

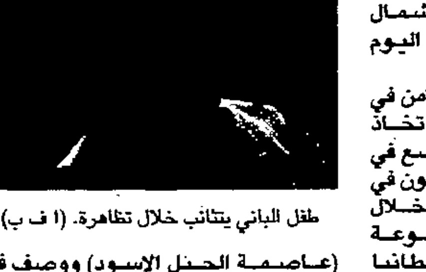
واتهم ميلوشيفيتش البانيا باتخاذ موقف عدائي ضد يوغوسلافيا «من خلال دعم الارهاب ووضع مستودعات اسلحتها القريبة من المناطق الحدودية مع كوسوفو تحت تصرف الجماعات الانفصالية».

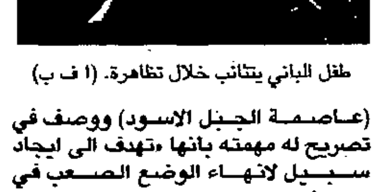
واثنى على قوات الشرطة ووحدات الجيش التي «حطمت المجموعات الارهابية واتخذت اجراءات حازمة لمحاصرة الطرق الحدودية والداخلية التي تستخدمها في تهريب الاسلحة».

واشار الى ان «القوات الصربية تعمل الآن على توفير الظروف المناسبة لعودة السكان النازحين واشاعة الاجواء اللازمة لحل ازمة كوسوفو عن طريق الحوار على رغم الخلافات العميقة بين البان كوسوفو والسلطات الصربية».

وذكرت معلومات توفرت في بلغراد ان رئيس الجبل الاسود ميلو جوكانوفيتش الذي حضر الاجتماع ممثلاً جمهوريته دخل في نقاش حاد مع ميلوشيفيتش واعضاء المجلس العسكري الاخرين منتقداً اساليب العنف في كوسوفو وموقف حكومة بلغراد من الوساطة الدولية. وشهدت مدن عدة في جمهورية الجبل الاسود امس تظاهرات ضد ارسال المجندين من الجمهورية الى اقليم كوسوفو.







طفل الباني يتثاءب خلال تظاهرة. (ا ف ب)

حول العالم

شكوك في تعهد أبو بكر اعادة الديموقراطية الى نيجيريا

● لاغوس – أ ب – استعد المناهضون للحكم العسكري في نيجيريا للتظاهر غداً الجمعة وملؤهم شكوك في تعهد الحاكم العسكري الجديد الجنرال عبدالسلام أبو بكر المضي قدماً في خطة تسليم الحكم الى المدنيين. وكان أبو بكر وجه كلمته الأولى الى الأمة مساء أول من امس الاربعاء بعد ساعات من تنصيبه مؤكداً تصميمه على المضي قدماً في التحول الى الديموقراطية داعياً مواطنيه الذين «اختاروا المنفى» العودة الى بلادهم للمشاركة في المصالحة الوطنية.

ولم يوضح الجنرال أبو بكر هل سيلتزم بالموعد المحدد للانتخابات الرئاسية في مطلع آب (اغسطس) المقبل. والتي فقدت المرشح الوحيد اليها بوفاة الحاكم السابق الجنرال ساني اباتشا. غير ان رفيقه المارشال في سلاح الجو محمد الفا أكد في وقت سابق ان أبو بكر عازم على تسليم الحكم لادارة مدنية منتخبة بحلول مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ولم يوضح كيف.

الرئيس السويسري يشتكي من "إهانة" اليهود لبلاده

● زوريخ – رويترز – رفض الرئيس السويسري فلافيو كوتي تقريرا لمنظمة يهودية اميركية يزعم ان سويسرا كانت على رغم وضعها المحايد موالية للنازيين خلال الحرب العالمية الثانية. ووصف كوتي ما ورد في التقرير بأنه «إهانة».

وجاء في التقرير الذي اعده مركز سيمون فيزنتال واذاعته شبكة تلفزيون اي بي سي مساء الثلثاء ان مشاعر العداء لليهود كانت تشيع في سويسرا خلال الحرب، وان الحكومة السويسرية قدمت مساعدات فعلية للنازيين. وتعقيباً على ذلك قال كوتي في تصريحات اذاعتها الاذاعة السويسرية «هذا التقرير يهين جيلاً كاملاً. ويشوه سمعة السلطات السويسرية الحالية». وقال ان التقرير استند الى بيانات قليلة من وثائق فترة الحرب لاظهار سويسرا في صورة الموالي تماماً للنازيين.

واضاف كوتي الذي يشغل ايضا منصب وزير الخارجية «هذا تصوير زائف يجافي الحقيقة ونحن نرفضه بشدة»

وسبق ان اصدر مركز «سيمون فيزنتال» ومقره لوس انجليس تقريراً آخر مثيرا للجدل في وقت سابق هذا العام اتهم فيه سويسرا باستخدام اللاجئين اليهود خلال الحرب في اعمال السخرة.

ووصفت الحكومة السويسرية التقرير بأنه مثير للاستياء كما انتقده عدد ممن ما زالوا على قيد الحياة من اللاجئين اليهود.

رئيس غينيا بيساو مستعد للحوار مع المتمردين

● بيساو – أ ف ب – علم من مصدر برلماني مساء الثلثاء في بيساو ان رئيسها نينو فييرا مستعد لاجراء حوار مع المتمردين «اذا وافقوا على وقف اطلاق النار». واضاف المصدر ذاته ان الرئيس اعلن موقفه هذا في لقاء مع احدى اللجنتين البرلمانيتين اللتين شكلتا للقيام بوساطة بهدف اجراء حوار بين فييرا والعسكريين المتمردين.

والتقت اللجنة الاولى الرئيس والتقت اللجنة الثانية صباح امس قادة المتمردين في ثكنة برا، أحد احياء العاصمة حيث يجري القسم الاكبر من المعارك منذ الاحد. وتم اللقاء مع فييرا في قصره الرئاسي في بيساو الذي تحرسه مدرعة خفيفة ارسلتها غينيا الاثنين، اضافة الى ٤٠ جندياً وصلوا الثلثاء.

من جهة اخرى علم من مصدر مطلع ان السنغال وافقت على ارسال قرابة الف جندي مجهزين بمدرعات خفيفة الى بيساو دعما للرئيس. وقد وصل عدد منهم على متن سفينتين شوهدتا راسيتين في مرفأ بيساو الى جانب قارب انزال تابع للجيش السنغالي. وينتظر ان تصل اعداد اخرى من الجنود السنغاليين عبر البر من كازامانس الواقعة جنوب السنغال والمتاخمة لغينيا بيساو.

وكان قادة دول منظمة الوحدة الافريقية المجتمعين في اطار قمتهم الرابعة والثلاثين في عاصمة بوركينا فاسو اعلنوا الثلثاء تأييدهم وتضامنهم مع رئيس غينيا بيساو.

دنكطاش يهدد بفتح شمال قبرص أمام الاستيطان التركي

■ انقرة، نيقوسيا، ستراسبور – ا ف ب، رويترز – صرح زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش أمس الاربعاء ان نشر الصواريخ الروسية من طراز «اس – ٣٠٠» المقرر في آب (اغسطس) المقبل في قبرص سيؤدي الى استمرار تقسيم الجزيرة الى الابد.

وهدد دنكطاش بفتح شمال قبرص امام عمليات استيطان من تركيا اذا نشر اليونانيون الصواريخ الروسية.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن دنكطاش قوله في اسطنبول: «اذا وصلت الصواريخ الروسية فسنعلن للعالم ان المحادثات في شأن قبرص وصلت الى نهايتها». واضاف: «سنعلن ان مسألة قبرص انتهت، وسندعو تركيا الى البقاء في شمال الجزيرة». ولم يوضح دنكطاش اذا كان هذا يعني عملياً توحيد الشطر الشمالي من الجزيرة مع تركيا.

ونفت تركيا واليونان معلومات نشرتها صحيفة «سيفودنيا» الروسية اول من امس مفادها ان صواريخ «إس – ٣٠٠» وصلت بالفعل الى قبرص قبل الموعد المقرر بشهرين على الاقل. وكررت انقرة، وهي تنفي امكان وصول هذه الصواريخ من دون ان ترصدها اجهزة الاستطلاع التركية، معارضتها القوية لنشرها في الجزيرة المقسمة.

أكثر من ألف جريمة قتل في روسيا خلال خمسة أشهر

□ موسكو – جلال الماشطة

■ حصل، خلال الاشهر الخمسة الأولى من العام الجاري في روسيا ما لا يقل عن ٥٠ الف جريمة قتل. وكان آخرها مصرع الصحافية المعروفة لاريسا يودينا ورئيس احدى شركات النفط الكبرى في سيبيريا، وطلب الرئيس بوريس يلتسن امس اجراء تحقيق سريع لاكتشاف الجناة ومعاقبتهم.

وكشف نائب وزير الداخلية فاليري فيودروف امس ان الجهات المختصة سجلت ١٢٣٦٩ جريمة قتل خلال خمسة اشهر، ولكنه قال ان «هذه الارقام رسمية اما في الواقع فإن العدد خمسة اضعاف ذلك». واشار الى ان المعطيات الرسمية سجلت العام الماضي مصرع ٦٢,٥ الف شخص منهم ٩٠٠ لقوا حتفهم في حوادث تفجير. وقتل صباح امس الاربعاء في مقاطعة كيميروفو السيبيرية رئيس المكتب الاقليمي لشركة «سيبنفط» الكبرى يوري زينين، الذي تصدى له قاتل ماجور وارداه قتيلاً لدى مغادرته منزله.

وكانت جريمة قتل الصحافية لاريسا يودينا أثارت ضجة كبرى، فهي رئيسة تحرير صحيفة «سوفيتسكايا كالميكيا» رئيسة فرع كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة في جمهورية كالميكيا.

واتهم زعيم الكتلة غريغوري يافلينسكي سلطات الجمهورية بـ «تصفية المعارضة». وذكر ان «حل المشاكل السياسية بالسبل الاجرامية اصبح ممارسة عادية» في روسيا.

بيلاروس تمهل ديبوماسيين أسبوعاً آخر لنقل مقارهم

■ مينسك – رويترز – اعلنت وزارة خارجية بيلاروس امس الاربعاء ان الرئيس الكسندر لوكاشينكو منح ديبلوماسيين من ٢٢ دولة مهلة اضافية أسبوعاً لاخلاء مقارهم التي تقول الحكومة انها في حاجة الى اصلاحات. وهذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها لوكاشينكو في نزاع ديبلوماسي استمر أسبوعاً بين الحكومة وديبلوماسيين اجانب اشتعل حول قضية إخلاء مقارهم. وتقول الحكومة ان هناك حاجة لاجراء اصلاحات في خدمات الصرف الصحي والخدمات الاخرى في مجمع سكني اسمه مجمع دروزي. ولكن الديبلوماسيين الغربيين لا يرون ضرورة لخروجهم من منازلهم خلال فترة الاصلاح. ووصفوا تصرف الحكومة بانه انتهاك لمعاهدة فيينا.

الغرب يتعلم من اخطائه كيف يرتكب اخطاء جديدة

انتشار اطلسي لحماية "حزام العزلة" الصربي في كوسوفو

□ لندن – سمير السعداوي

■ عندما يخلد «جزار بلغراد» الى النوم ويغتنم جنوده فرصة للراحة في ظل ظلام دامس يخيم على اقليم كوسوفو ليلاً، تكون أعداد بشرية هائلة من الألبان في حركة دائمة لا تكل بحثاً عن مأوى.

خمسون ألفاً او اكثر، بشيوخهم واطفالهم ونسائهم، هائمون في العراء. كلما وصلوا الى قرية يجدون مدفعية الصرب سبقتهم اليها وسوتها بالأرض.

يواصلون السير في المسالك الجبلية الوعرة يقتفون آثار مقاتلي «جيش تحرير كوسوفو» الذي قيل لهم ان بسببه هدمت القوات الصربية منازلهم وقراهم. لكنهم لا يجدون في رحلتهم الطويلة الشاقة سوى بضعة مزارعين ومربين للماشية يحملون بنادق صدئة أمكن تهريبها عبر الحدود من «الشقيقة» البانيا.

المسلحون هؤلاء المنتشرون في مجموعات صغيرة هنا وهناك تخلفوا عن اللحاق بركاب عائلاتهم التي فرت الى أماكن «اكثر أماناً» لا يعرفون هم أيضاً اين جيش تحرير كوسوفو، هذا «البعبع» الكبير الذي تتحدث عنه التقارير المضخمة الواردة من بلغراد.

هذا «الجيش» الذي يبدو سراباً يفلت من النازحين كما يفلت منهم رغيف الخبز وقطرة الماء. لا مراكز له. يبدو في كل مكان ولا مكان له. قليل يعرف عن طبيعته التنظيمية التي يقال ان الزعيم الألباني الراحل انور خوجا أرسى دعائمها في الستينيات على اسس «شيوعية ماوية» ليحارب به نظام خصمه اليوغوسلافي الراحل جوزيف بروس تيتو.

كثيرون يتساءلون عن مغزى الدعوة المستجدة التي تطلق في بيانات هنا وهناك الى «الكفاح المسلح من اجل استقلال الاقليم» علماً ان الغالبية الساحقة من البان كوسوفو اكتفت عبر التاريخ بالتمسك بـ «حكم ذاتي» يحافظ على هويتها الثقافية التي دافعت عنها في وجه الجيوش المتعاقبة على الاقليم، من العثمانيين الى الصرب مروراً بالنمسويين والايطاليين والالمان والبلغار. ولم يسبق لهذه الغالبية ان طمعت في الاستقلال او حتى الانضمام الى البانيا المجاورة، بخلاف بعض الاصوات المتطرفة التي يدفع عادة المدنيون المسالمون ضريبة باهظة لمواقفها ويستفيد من هذه المواقف الذين يبيتون شراً لسكان الاقليم.

قليل من الألبان الذين تمكنوا من عبور الحزام الأمني الصربي الى البانيا أو مقدونيا المجاورتين، ادركوا متأخرين ان وجودهم في موطنهم في الاقليم يشكل خطراً على بلغراد اكبر ما تشكله البندقية وحاملها وانهم بنزوحهم وقعوا في الفخ الذي رسمه لهم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش: تفريغ جزء مهم من الاقليم من سكانه بهدف اقامة «حزام امني» يعزل كوسوفو عن العالم الخارجي ويمكن الجيش الصربي من التحكم بكل منافذها الى الخارج.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف، جازف ميلوشيفيتش بتفخيخ المحادثات التي حضنته أميركا على اجرائها مع الزعماء المعتدلين للاقليم معرضاً نفسه للوم الغربي مراهناً على ضربات محدودة يتعرض لها جيشه هنا وهناك ليتخذ منها ذريعة لتنفيذ ماربه.

كوسوفو و«صربيا الكبرى»

في مؤتمر دايتون الذي أرسى دعائم سلام هش في البوسنة عام ١٩٩٥، رفضت القوى الكبرى طلب الألبان البحث في قضية كوسوفو وهي تدرك ان ذلك سيكون من باب «طلب الكثير» من ميلوشيفيتش ما قد يهدد الجهود المضنية التي بذلت في اقناع بلغراد وخلفها موسكو في التوصل الى تسوية تشكل حداً ادنى في البوسنة.

ولم يكن أمام زعيم التيار المعتدل في كوسوفو ابراهيم روغوفا سوى الرضوخ لهذا الأمر الواقع مبدياً ثقته بان الغرب لا بد وأن يعترف يوماً بحق مواطنيه في تقرير المصير وهو الحق الذي حرمهم منه ميلوشيفيتش تنفيذاً لشعارات انتخابية اطلقها في بريشتينا ربيع ١٩٨٧ وترددت اصداؤها في بلغراد حين دغدغت مشاعر القوميين المتطرفين وتمكن بفضلها من ازاحة منافسه ايفان ستامبوليتش مكرساً نفسه المدافع الأول بلا منازع عن احلام «صربيا الكبرى».

لم يكن ميلوشيفيتش وحده يحلم بل كذلك روغوفا الذي يحرص في مجالسه الخاصة على تأكيد انه تلقى «ضمانات اميركية» بدعم حقوق الألبان الذين يشكلون أكثر من ٩٠ في المئة من سكان الاقليم فيما يستند ١٠ في المئة الباقون من الصرب الى «الوعد التاريخي» الذي قطعه لهم ميلوشيفيتش بـ «ألا يتمكن احد من قهرهم».

هذه الأقلية التي يريد لها ميلوشيفيتش ان تتحكم باقتصاد الاقليم الذي تبلغ مساحته ١٠٨٨٧ كلم مربع ويحتوي على نصف احتياطي يوغوسلافيا السابقة من المعادن والخامات، فضلاً عن سهول خصبة ومراع للماشية، ادت الى تطوره في ظل حكم ذاتي منحه اياه تيتو في ١٩٧٤ الى مركز مهم لصناعة النسيج والمنتجات الغذائية.

وغني عن القول ان «التطهير العرقي» الذي تمارسه بلغراد باسم الأقلية الصربية – الارثوذكسية في الاقليم لا يفرق بين المسلمين او المسيحيين الكاثوليك الذين يشكلون نسبة لا بأس بها من ألبان كوسوفو.

وكيف تتحكم أقلية لا يزيد عددها عن ٢٠٠ ألف نسمة بمقادير غالبية يربو عددها عن مليونين إذا لم يكن ذلك عبر تجنيد سلاح المدفعية والطائرات الحربية لشن حملة من القصف والغارات الوحشية التي حصدت مئات القتلى والجرحى وأتت على مئات القرى والمدن، بينما تأخذ الدوائر الصربية في موسكو ومجموعات الضغط الصربية في واشنطن على عاتقها تأخير ردود الفعل الدولية ما أمكن الى حين انجاز أكبر قدر مستطاع من المهمة.

هذه الخطة الهمجية مستمرة منذ شباط (فبراير) الماضي تحت انظار المجتمع الدولي والدول الكبرى التي بدا أنها «تعلمت من اخطائها السابقة كيف تصنع اخطاء جديدة» بينما الدول المجاورة لكوسوفو تحذر من موجة نزوح اكبر من تلك التي شهدتها البوسنة في اوج الحرب عليها عام ١٩٩٢.

الغرب يستجمع قواه

في هذه الأجواء المشحونة التي تهدد باندلاع حرب جديدة في البلقان بدأ الغرب يستجمع المبادرة ليتحرك نحو قرار في مجلس الأمن يجيز له استخدام «كل الاجراءات اللازمة» لاحتواء التوتر في كوسوفو وهي عبارة استخدمت مرتين في السنوات العشر الأخيرة. مرة لاخراج العراق من الكويت والثانية لفرض الحظر الجوي في البوسنة وفي كل مرة كان يتضح للغرب فوائد ان يتدخل مبكراً لكنه كان يتدخل متأخراً ليكتشف انه وقع في خطأ تضخيم قدرات القوة المطلوب ردعها وانه كان في الامكان تقليص حجم الخسائر البشرية والمادية لو تم التحرك بالسرعة المطلوبة.

غير أن صدور قرار من هذا القبيل من جانب مجلس الأمن يتطلب ضمان عدم استخدام روسيا حق النقض ولا يتم ذلك عادة إلا اذا كانت موسكو مطمئنة مسبقاً الى خطة تسوية ترضي شريكتها بلغراد، تسوية لا بد وأن تكون على حساب الألبان.

والقرار المرتقب الذي يتضمن عقوبات واهية على يوغوسلافيا الاتحادية يترافق مع كلام عن انتشار محتمل لقوات حلف شمال الأطلسي على الحدود بين كوسوفو وجمهوريتي البانيا ومقدونيا المجاورتين وهو لا يمكن ان يتضمن انتشاراً في مواجهة القوات الصربية في كوسوفو حسبما اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن للقادة الغربيين في اتصالات اجراها معهم نهاية الاسبوع الماضي مشدداً على اهمية عدم انتهاك أراضي الاتحاد اليوغوسلافي.

ويعني ذلك ان القوات المرشحة للانتشار سلماً وبموافقة مسبقة من الصرب خوفاً من تعرض جنود الأطلسي المنتشرين في البوسنة لضربات انتقامية ستشكل عازلاً بين الاقليم والأراضي المجاورة ما يحرم الألبان من منفذ لاستيراد أسلحة يدافعون بها عن نفسهم كما يحرم النازحين من فرص الفرار نحو الأمان أو العودة الى ديارهم من دون اذن مسبق.

ويتحول هذا الانتشار الاطلسي الى «حزام امني يحمي الحزام الامني الصربي» الذي يبلغ طوله ١٦٠ كلم وعمقه ١٥ كلم. وفي هذه الحال يصبح النازحون في سباق مع الوقت وأمام مهلة زمنية قصيرة يحسمون خلالها خياراتهم قبل الانتشار الاطلسي: هل يعودون ليواجهوا الجحيم الصربي في كوسوفو أو يرحلوا نهائياً الى الدول المجاورة لينضموا الى آلاف اللاجئين البوسنيين الذين لم تمكنهم القرارات الدولية من العودة الى ديارهم بعد؟

مدنيون هجروا قراهم في كوسوفو.

'لعنة جيبوتي' تطارد الديبلوماسية المصرية في الصومال

لماذا لم تطلب اثيوبيا أو اريتريا وساطة القاهرة في النزاع؟

□ القاهرة – محمد علام

■ على رغم حرص اريتريا واثيوبيا على اطلاع مصر على تطورات النزاع الحدودي بينهما عبر الرسائل والمذكرات الحكومية، إلا ان أياً منهما لم يطلب منها إيفاد مبعوث او بذل اي شكل من أشكال الوساطة التي عبر وزير الخارجية عمرو موسى عن استعداد بلاده للقيام بها الاسبوع الماضي.

وعزت مصادر مطلعة ذلك الى فتور في العلاقة السياسية حين اعتبرت اديس ابابا وأسمرا التطورات في العلاقات المصرية – السودانية يخالف توقعاتهما، فالأولى عبرت عن استغرابها – عبر القنوات الديبلوماسية – هذا التطور بعد قيام البلدين (مصر واثيوبيا) بشكوى ضد الخرطوم الى مجلس الأمن واتهام حكومتها بدعم الإرهاب إثر محاولة الاعتداء الآثمة على حياة الرئيس حسني مبارك عام ١٩٩٥. والثانية انتقدت علناً – على لسان الرئيس اسياس افورقي – ما وصفه بـ «دفع اريتريا الى الصفوف الأمامية في مواجهة النظام السوداني الحاكم قبل الانسحاب».

الى ذلك فترت العلاقات بسبب محاولات استبعاد قيام مصر بأي دور في منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر سواء في جنوب السودان أو في الأزمة الصومالية. وكثيرة تلك التحفظات التي أبدتها أسمرا وأديس أبابا على دور مصر في هذين الملفين، وأضافت أديس أبابا إليهما إتهام مصر بانتهاك الاتفاقات الحاكمة لتوزيع حصص مياه النيل.

لذلك اقتصر الدور المصري في النزاع الحدودي الاريتري – الاثيوبي وتداعياته على المناشدة بضبط النفس وفتح حوار لحل النزاع سلمياً. وقدم عمرو موسى في اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية مشروع قرار يدعو الطرفين الى الوقف الفوري لإطلاق النار وقبول مقترحات الوسطاء من دون تجديد استعداد بلاده للوساطة.

وبدا تجاهل اريتريا واثيوبيا عرض مصر الوساطة واضحاً في غياب القاهرة عن خريطة جولات مبعوثي حكومتي البلدين. فالعاصمة المصرية تأتي المحطة «الخامسة» في جولة يقوم بها حالياً وزير الحكومات المحلية الاريتري محمود أحمد شريفو. وتجاهلت القاهرة تماماً ضمن جولة وزير خارجيتها سيوم سفين ومبعوثيها الى عواصم في المنطقة.

وتشير ملفات النزاعات الافريقية الى استبعاد مصر من أية جهود أو مؤتمرات للتسوية أو للوساطة (سواء في بوروندي أو سيراليون والكونغو أو غيرها) الأمر الذي أثار انتقادات خبراء الشؤون الافريقية في مصر غير مرة، وحذروا من نتائجه الخطرة التي يجب تلافيها، علاوة على كونها تعطي نتائج عكسية لجهود السياسة المصرية التي شاركت في تأسيس آلية فض المنازعات. ويلاحظ الخبراء عدم دعوة مصر الى اجتماعات افريقية لتسوية منازعات في القارة، وخلو قرارات منظمة الوحدة في شأن قوات حفظ السلام من دعوة مصر للإسهام فيها.

وتراقب الديبلوماسية المصرية التطورات في القارة كذلك تنسق في «لجان للمشاورات الاستراتيجية» حول الاوضاع في افريقيا مع كل من فرنسا وروسيا الاتحادية.

وعلى صعيد الملف الصومالي جاء إعلان عضو لجنة التنسيق لتنفيذ «إعلان القاهرة» للمصالحة الوطنية عثمان عاتو الاسبوع الماضي عن «وفاة الإعلان» تحصيل حاصل من الجانب الصومالي، بعد التأجيل المتكرر لعقد مؤتمر المصالحة لتشكيل حكومة مركزية انتقالية من منتصف شباط (فبراير) الى ٣١ اذار (مارس) الى منتصف آيار (مايو) الى منتصف آب (اغسطس) المقبل.

ويعد تصريح عاتو «إعادة صياغة» لتصريحات أطلقها من قبل عضو اللجنة محمد علي مهدي وقادة فصائل أخرى اعتبروا الإعلان يميل لحساب أطراف أخرى وهو توصيف سبق إلحاقه بمساع بذلتها في السابق دول جوار اقليمي. ويعتقد مراقبون أن أسباباً أخرى وراء فشل الجهود والوساطات في ملف الصومال دشنها مؤتمر «جيبوتي» في العام ١٩٩٢ تتعلق بالمنهج العربي في التعاطي مع الأزمات وهو استعجال التوصل الى نجاح.

وفي الملف الصومالي اعتبر اصدار بيان عن هذا المؤتمر وتشكيل حكومة هشة في مقديشو برئاسة مهدي (رجل الاعمال) وبالتنسيق مع أطراف أوروبية إنهاءً لصفحة الحرب الأهلية. واثبت تتابع الأحداث فشل هذا المنهج الذي راهن على تدخل الامم المتحدة واستبشر خيراً من تدخل اميركي وتجاهل قوى رئيسية على الساحة الصومالية في مقدمها الجنرال الراحل محمد فارح عيديد.

ويرى الخبراء ان نهج (أو لعنة) مؤتمر جيبوتي تمتد آثارها الى الآن حين نشن المؤتمر ثقة مفقودة بين أطراف صومالية والجانب العربي عموماً الذي بدا – لاحقاً – عاجزاً حتى عن إدانة الجرائم الوحشية ضد الانسانية (شي أطفال واغتصاب نساء وقتل ألف مواطن دفعة واحدة) التي ارتكبتها قوات بلجيكا وايطاليا وكندا التي عملت – بعد مؤتمر جيبوتي – ضمن قوات حفظ السلام في الصومال.

ويلاحظ ان ما من مسؤول عربي على استعداد للاعتراف بعدم التعاطي السليم مع الأزمة منذ العام ١٩٩١، أو الوقوع احياناً في فخ مافيا شركات الموز التي فرضت تجاراً ورجال «بيزنس» مسؤولين في حكومة وهمية. كما اهمل مسؤولون عرب شكاوى متكررة من عدم فهم مبعوثين عرب للتركيبة الصومالية سياسياً واجتماعياً.

وعلى رغم أن الجهود المصرية في الصومال تجاوزت أخطاء الماضي إلا أن إنجاز «إعلان القاهرة» سيظل إنجازاً ديبلوماسياً ما لم تتم ترجمته بمساعدة الأطراف الصومالية بخطوات عملية على الأرض.



تعزيزات عسكرية الى جبهة القتال.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لاوجه مقارنة

■ السيد رئيس التحرير،

اسمحوا لي بنشر توضيح على ما كتبه المستشار حسن احمد عمر في العدد – ١٢٨٤١ في ١٩٩٨/٥/١ صفحة رقم ٨ (قضايا).

كتب المستشار تحت ما اسماه «الملف القانوني لمصلحة اليمن في حنيش ويتطابق مع ملف طابا» مناصرة منه لليمن ضد اريتريا في نظرة مصر وطابا واسرائيل في المنازعة مصوراً المنازعة وكانها حادثة بين مصر واسرائيل في باب المندب (...). مصوراً اريتريا وكانها وكيلة لاسرائيل في المنطقة (...) لأنها اخذت بخياراتها واقامت علاقة عادية جداً مع اسرائيل كغيرها من الدول في المنطقة.

واسأل من المتسبب في افتعال المنازعة وإشعال نار الفتنة بين اليمن واريتريا على تلك الجزر اصلاً؟ لا يوجد جواب غير واحد مثال المستشار ومن يدعون خبراء حرب.

اذا كان الخلاف بين أريتريا واليمن على ملكية الجزر في باب المندب فذلك ليس ببدعة بل من الأمور العادية تحصل يومياً في العالم بين الدول المجاورة. فالعلاقات الاريترية اليمنية ازلية وهي موغلة منذ القدم وكانا ارضاً واحدة قبل وقوع الزلازل في الطرف الغربي لباب المندب ونزوح الاخوة اليمنيين الى اريتريا من أيام سيدنا و«ماكيدا» سليمان (سبأ) ومن بعد ما انهار سد مارب. واختلطوا مع سكانها اختلاطاً فريداً الى وقت قريب ايام بداية الجمهورية اليمنية اذ كان في مدينة عصب وحدها (اكثر من ١٥٠ الف عائلة يمنية) وتبعد عصب ٤٠ كيلومتراً من بر اليمن.

لم يوفق المستشار عندما خلط بين طابا والنزاع على جزر متعددة «نقر – حانش» في باب المندب فطابا كلها كيلومتر لا اكثر واهميتها لا تقارن بتلك الجزر من كل الوجوه (...).

اما عن اتهامه لاريتريا بانها انتهكت احكام القانون الدولي وزعمه ان اريتريا قامت بالتفاوض مع اليمن بالنيابة عن اسرائيل؟ وانها غيرت الخرائط بالتحايل على القانون الدولي بما اسماه (بالغش والتزوير والتضليل وبقصد سيء السلوك) فهذا اتهام خطير يجيء من طرف غير معني بالأمر؟ (...)

ان اريتريا لم ولن تقوم بتغيير خرائط كما زعم والتحايل على القانون فمثل ذلك فوق طاقتها وقدرتها مادياً او فنياً (...).

تسال المستشار كيف اقنعت اسرائيل اريتريا باحتلال الجزر اليمنية؟ وزعم ان اريتريا قامت باحتلالها بمساعدة من اسرائيل وحين نشب النزاع جاءت قوات عسكرية اسرائيلية وحاربت نيابة عن القوات الاريترية.

كيف تحتل اريتريا جزرها فهي دافعت عما تعتبره حقاً من حقوقها بقدر المستطاع فاستردت حانش الكبرى والصغرى لكنها لم تستطع استرداد زوقر الذي نزلت فيه القوات اليمنية لذلك اضطرت للانسحاب عنه وعن حانش الاصغر فيما بعد تفادياً للنزاع وحقناً للدماء. فالاشتباك لم يستمر الا ساعات معدودة وباشتراك كتيبة واحدة لا اكثر. فهذا من باب الاستخفاف باريتريا واستهتاراً بها، عند القول انها طلبت مساعدة اسرائيلية.

زعم المستشار ان الثورة الاريترية تعرفت على تلك الجزر ايام كانت تحارب ضد اثيوبيا وسمحت اليمن لهم باستعمالها لضرب اثيوبيا؟

الجزر معروفة انها اريترية واثيوبيا التي كانت تسيطر على البحر الاريتري كانت ايضاً تسيطر على تلك الجزر ولو كانت الجزر يمنية واليمن يسمح للثوار بضرب اثيوبيا منها فلا شك كانت اثيوبيا احتلت الجزء الكبير من اليمن ناهيك عن الجزر.

بالنسبة لما زعمه المستشار ان اريتريا كانت جزءاً من الدولة المصرية من عام ١٨٢٢ الى ١٨٨٤ فيجب استردادها.

الساحل الاريتري وبعض من اجزاء اريتريا رضخا للحكم العثماني وليست اريتريا كلها. واقصى ما وصل اليه العثمانيون في العمق الاريتري هو ٦٥ كيلومتراً من ساحل مصوع وتوقف الزحف عند منطقة (قورع) وعند الانسحاب العثماني من الساحل الاريتري والمناطق التي كانت تحت امرتهم من اريتريا تم تسليمها الى الخديويين الذين كانوا جزءاً لا يتجزأ من الحكم العثماني وطلبوا منهم انابتهم في هذه المنطقة. فقامت انتفاضات ومصادمات في كل مكان وفي موقعة (ديباروا) ٤٥ كيلومتراً من ساحل مصوع وهي موقع مناجم الذهب وقعت معركة فاصلة هزم فيها الجيش المصري ومات فيها اكثر من عشرة آلاف. ووقع في الأسر نجل اسماعيل باشا (الامير حسن بن اسماعيل) ولم يفرج عنه الا بفدية كبيرة جداً مقدارها ٢٥ مليون ريال من الفضة دفعها اسماعيل باشا.

أسمرا – علي محمد برهان

سلام الاذلال

■ السيد المحرر،

يكتب الاستاذ جهاد الخازن في «عيون وآذان» ان ياسر عرفات وحده قادر على السير في مسيرة السلام اذا كان السير مفيداً، او التوقف في وجه التعنت الاسرائيلي، وان يضبط شعبه في الحالين. ما زال جهاد الخازن يامل في استمرار مسيرة التسوية على رغم فشلها منذ بدايتها. فسلام اوسلو لا يلبي الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية على ارضه وعاصمتها القدس. ولا يطالب بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم بعد غربة ٥٠ عاماً في المنافي والشتات. فالسلام ولد ميتاً. ونتانياهو ما زال يضيع الوقت ويراهن على تدمير التسوية. وحاول اغتيال خالد مشعل في الأردن على رغم معاهدة السلام مع الأردن.

ان السلام الذي فُرض على العرب هو سلام الاذلال وليس سلام الشجعان

زيوريخ (سويسرا) – فوزي خليل

قاموس كلامي

■ السيد المحرر،

نشر السيد باسم النشف رسالته المعنونة «الوطنية والخيانة» في بريد القراء العدد ١٢٨٦٩ في ١٩٩٨/٥/٢٩. وسعياً نحو اظهار المغالطات الكلامية من منطلق حرية الراي ارسل لكم ملاحظاتي هذه:

وصف السيد باسم النشف حرب الخليج الثانية باسم «ام المعارك» وهو الاسم الذي اطلقه نظام صدام حسين عليها، وانطلق من نفس رؤية نظام صدام لهذه الحرب. ولا ادري هل هناك رؤى خاطئة أخرى في قاموسه الشخصي؟

فلعل دولة الكويت تصبح في قاموسه محافظة الكويت او انتفاضة الشعب العراقي في آذار (مارس) ١٩٩١ تصبح صفحة الغدر والخيانة كما يرى نظام صدام.

الأحرى به ان يصحح مصطلحات قاموسه الشخصي قبل ان يفكر بتغيير معاني تلك الكلمات التي يقصدها.

هارلم – باسل مهدي (عراقي مقيم في هولندا)

هؤلاء الناس

■ السيد المحرر

اشكركم من كل قلبي على ملف «تيارات» الذي اطالعه باهتمام. وتمتعت هذه المرة بقراءة ملف فريد هاليداي «رسالة من تركيا الاسلامية» في ١٩٩٨/٥/١٧ ونهلت عندما قرأت فيه تعداد تعديات الإسلاميين الأتراك على حقوق الإنسان على نحو غير مسبوق، منها الحادث البشع في مدينة سيفاس في سنة ١٩٩٥ عندما أحرق متظاهرون إسلاميون فندقاً اقيم فيه مهرجان ثقافي دعا إليه الكاتب الراحل عزيز نسيم المعروف بدفاعه عن سليمان رشدي وقتل في الحريق ٣٧ شخصاً بينما اعتدى فريق الاطفاء بالضرب على الناجين من الحريق. وتوقفت عن القراءة بعد هذه الفقرة لأن المفترض من فريق اطفاء الحرائق مساعدة الناس، فكيف تخلى هذا الفريق الاطفائي (الإسلامي)، كما يذكر هاليداي، عن هدفه النبيل وهو انقاذ حياة بشر مهددين بالموت حرقاً.

باريس – خالد الطاهر

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٧,٠٠ توقيت لندن)

المارك الألماني	١,٧٩٨٢	١,٧٩٨٥ / ١,٧٨٣٥	١,٧٧٩٨
الين الياباني	١٤١,٥٢	١٤١,٦٧ / ١٤٠,٤٥	١٤٠,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٧٠	١,٦٣٤٥ / ١,٦٢٣٠	١,٦٣٥٠

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٣,٤٥
السعر السابق: ١٤,٠٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٢٩٣,١٠
السعر السابق: ٢٩٧,٤٠

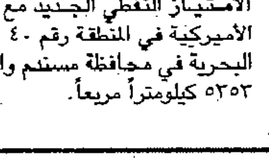
تسوية اضراب "ارفرانس"



توصلت إدارة شركة الخطوط الجوية الفرنسية «ار فرانس» ليل أول من أمس إلى اتفاق مع ممثلي نقابة الطيارين الرئيسية في الشركة يقضي بانهاء الاضراب الذي بدأوه منذ عشرة أيام، ما عطل رحلات الشركة قبل نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي بدأت أمس.

ص ١٠

امتيازات نفطية عُمانية



وقعت أمس الحكومة العُمانية أولى اتفاقات الامتياز النفطي الجديد مع شركة «ترايتون» الأميركية في المنطقة رقم ٤٠ الواقعة في المنطقة البحرية في محافظة مسندم والتي تبلغ مساحتها ٥٣٥٣ كيلومتراً مربعاً.

ص ١٠

العقار في القاهرة



تؤثر عوامل عدة في مستوى الأسعار للعقار في مصر لا سيما في العاصمة - القاهرة الكبرى - التي تضم مدن القاهرة والجيزة والقليوبية، اهمها الاهتمام المتزايد من الحكومة المصرية بمشاريع البنية التحتية من مرافق وخطوط مواصلات، تنفذ في العاصمة أو تربطها بالمدن الجديدة التي تقع على بُعد ساعة زمنية منها.

ص ١١

هبوط حاد في اسعار الاسهم الآسيوية والاوروبية والاميركية

تدهور الين الياباني يهدد بخفض قيمة اليوان الصيني والعملات الآسيوية كافة

■ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - انتقلت عدوى مشاكل الين الياباني الى الاسواق الآسيوية الاخرى واستراليا امس حيث هبطت اسعار الاسهم والعملات مجدداً وسط مخاوف من ان يدفع استمرار تدهور الين مقابل العملات الرئيسية حكومة الصين الى خفض قيمة اليوان واحتمال ان يؤدي ذلك الى خفض قيمة العملات الآسيوية كافة.

وهبطت اسعار الاسهم في معظم البورصات الاوروبية وعند افتتاح السوق في نيويورك امس نتيجة التشاؤم من تفاقم الوضع في آسيا. وارتفعت اسعار السندات الاوروبية والاميركية بعدما انتقل المستثمرون من الاسهم الى السندات.

وقال محللون في بكين امس ان استمرار تدهور الين الياباني سيدفع الصين الى خفض قيمة اليوان، ما سيدفع بالتالي دول المنطقة كافة الى خفض قيمة عملاتها.

وقال حاكم البنك المركزي الصيني داي تشانلونغ اول من امس ان تجارة الصين الخارجية تعرضت لتاثيرات غير متوقعة من جراء الين الياباني.

وعلى رغم ان الصين اعلنت امس ارتفاع الفائض التجاري الصيني خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية الى ١٨,٥٣ بليون دولار، الا انها قالت ان الصادرات انخفضت في أيار (مايو) الماضي بمعدل ١,٥ في المئة في ما يعتبر اول انخفاض في حجم الصادرات منذ ٢٢ شهراً.

ونقل تقرير عن وكالة «شينخوا» الصينية عن مسؤولين في الجمارك قولهم ان انخفاض الصادرات اظهر ان الازمة الاقتصادية الاسيوية كان لها تاثير في الصين.

واشار حاكم البنك المركزي الصيني الى ان هبوط سعر الين ينعكس سلبا على جنوب شرقي آسيا، قائلاً إنه يأمل ان تحقق اليابان استقرار عملتها.

وارتفع الدولار مقابل الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو أمس متجاوزاً ١٤١ يناً مع اضطرار المتعاملين الى تقليص مراكزهم المدينة التي تكونت في اعقاب هبوط الاسهم الآسيوية امس.

وقال محللون ان الدولار ارتفع في آسيا نتيجة تزايد التوقعات بان اجتماع نواب وزراء المال في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في باريس لن يتمخض عن اتفاق في شان التدخل في أسواق الصرف الاجنبي لوقف تدهور الين. الاسواق الآسيوية اقفلت قبل اجتماع نواب وزراء المال امس.

وبلغ سعر الدولار ١٤١,٢١ ين في اواخر التعامل في طوكيو امس مقابل ١٤٠,٢٢ ين عند اغلاق سوق نيويورك يوم الاول من امس. وعند افتتاح الاسواق الاوروبية امس احتفظ الدولار بالمستوى الذي سجله مقابل الين في الاسواق الآسيوية، والذي يعتبر الاعلى منذ سبع سنوات، وسط تشاؤم عام في شأن اقتصاد اليابان والمنطقة الآسيوية بكاملها. وبلغ سعر الدولار في اوروبا صباح امس ١٤١,٤٥ ين و١,٧٨٦٦ مارك مقابل ١٤٠,٢ ين و١,٧٨٠٣ مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

لكن الدولار تراجع الى ١٤٠,٦٥ ين في الاسواق الاوروبية في الساعات التالية من التعامل بعدما قال مساعد وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز ان المسؤولين الماليين في مجموعة السبع ناقشوا «ضعف الين» الياباني امس في باريس وسيواصلون مراقبة تطور اسواق الصرف.

واضاف سومرز، الذي يحضر محادثات في باريس تستغرق يومين لكبار المسؤولين الماليين من الدول الصناعية، ان اليابان والولايات المتحدة اعربتا خلال الاجتماع عن القلق «ازاء ضعف الين وانعكاساته السلبية الممكنة على آسيا والاقتصاد العالمي»، مشيراً الى ان مجموعة السبع تبحث في أسعار الصرف الاجنبي وتتابع التطورات.

وقال ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المال الياباني للشؤون الدولية ان مجموعة السبع بحثت في مواضيع عدة منها العملات وروسيا.

وقالت وزارة المال اليابانية امس ان حدة الركود الاقتصادي في البلاد تتزايد.

لكن الاسواق لم تتاثر الى حد كبير بتصريحات المسؤولين الماليين في مجموعة الدول السبع نظرا الى انها لم تشر الى احتمال التدخل المباشر لوقف هبوط الين. وارتفع الدولار في الساعات التالية لتصريحات المسؤولين الى ١٤٠,٨٧ ين في اوروبا ونيويورك.

وقال بيرسي او - يونغ مدير المبيعات في دار الوساطة «دي. بي. اس سكيوريتيز» ان الاسواق بدات تحسب الدولار على اساس سعر ١٤٥ يناً.

وقال روبرت ساسون الباحث في دار الوساطة «اس. جي سكيوريتيز»، انه اذا تخطى الدولار حاجز ١٥٠ يناً «بالطبع سنراجع الوضع» بخصوص اليوان الصيني.

واشار محللون أمس الى ان الاسواق ستنتظر شهادة الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) امام الكونغرس، التي بدات عند اقفال الاسواق الاوروبية امس، للنظر الى اي اشارة من غرينسبان في شأن اسعار الفائدة الاميركية.

وعلى رغم ان معظم الاقتصاديين يعتقد ان الوقت حان لرفع سعر الفائدة الاميركية لتهدئة النمو الاقتصادي الاميركي، الا ان معظم المحللين لا يتوقع ان يرفع غرينسبان الفائدة بسرعة نظراً الى انعكاسات ذلك على الاقتصاد الاميركي والعالمي.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر «هانغ سنغ» لاسهم بورصة هونغ كونغ امس الى ادنى مستوى له منذ ثلاث سنوات. وفقد المؤشر عند اغلاق السوق ٤١٢,٠٩ نقطة، اي نحو ٤,٩١ في المئة مسجلا ٧٩٧٩,٣٧ نقطة عند اغلاق السوق.

وانخفضت الاسهم في بورصة طوكيو امس، وخسر مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية الـ ٢٢٥ الممتازة ١٩٠,٩١ نقطة، اي نحو ١,٢٣ في المئة مسجلا ١٥٢٣٩,٢٦ نقطة في نهاية التعامل.

وقال هيروشي ماسويا نائب مدير قسم الاوراق المالية في شركة «ميتسوي» للتامين البحري وضد الحريق: «ما يقلقنا اكثر انخفاض الاسهم الآسيوية وبما ان الين مستمر في الانخفاض مقابل الدولار، فإن من المتوقع ان تنخفض الاسهم اكثر».

وسجلت بورصة بانكوك امس انخفاضاً كبيراً وتراجعت الى اقل من عتبة الـ ٣٠٠ نقطة النفسية، للمرة الاولى منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، وذلك بسبب ضعف العملات في دول شرق آسيا. وسجل المؤشر ٢٩٩,٧٣ نقطة خلال جولة التعامل الصباحية بتراجع ٨,٥٢ نقطة، أي نحو ٢,٧ في المئة بالمقارنة مع اقفال يوم الثلثاء.

متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس. (رويترز)

قيمتها ٣ بلايين دولار

كندا تحاول الفوز بصفقة بناء مفاعلين ذريين في تركيا

□ مونتريال - محمد خالد

■ ذكرت مصادر كندية رسمية ان لجنة الطاقة التركية ستعلن في غضون أسابيع قليلة نتائج مناقصة دولية تشترك فيها كندا لبناء أول مفاعلين ذريين لانتاج الطاقة الكهربائية في تركيا ضمن صفقة تقدر قيمتها بنحو ثلاثة بلايين دولار اميركي.

وتنافس على الصفقة التي قدمت عروضها منتصف العام الماضي شركات دولية عدة ونجحت المؤسسة الكندية للطاقة الذرية في الوصول الى التصفيات النهائية الى جانب شركات منافسة قوية هي تحالف يضم شركة «فرام أتوم» الفرنسية و«سيمينز» الالمانية ومجموعة خاصة تتالف من شركة «وستنغهاوس» الأميركية و«ميتسوبيشي» اليابانية.

ورفضت المؤسسة الكندية التابعة للحكومة اعلان تفاصيل العرض الذي قدمته في شأن الصفقة التركية لأسباب تنافسية انطلاقاً من ان «كشف التفاصيل، سيما البنود المالية، سيؤثر سلباً على مبيعات المفاعلات الكندية في المستقبل»، لكنها اكدت حصولها على التزام من جانب مجلس الوزراء الكندي لدعم موقفها التنافسي في المناقصة الدولية.

وجاء التزام مجلس الوزراء الكندي بالموافقة على منح «مؤسسة الكهرباء التركية» المعنية بمشروع المفاعلات ضمانات ائتمان تبلغ ١,١ بليون دولار، وسيتم تقديم هذه التسهيلات عن طريق «مؤسسة تنمية الصادرات»، احدى المؤسسات الرئيسية المسؤولة عن المساعدات الخارجية في كندا.

وتغطي التسهيلات الائتمانية قيمة مفاعلين من طراز «كندو - ٦»، اللذين يعملان بتقنية «الماء الثقيل»، وتبلغ استطاعة الواحد منها ٧٠٠ ميغاوات، ويفترض أن تقوم الشركة التي تنجح في الحصول على الصفقة أو شركائها الذين سيساهمون لاحقاً في تنفيذ الأعمال الانشائية بتمويل تعهداتهم.

وقال كبير مديري العلاقات العامة لدى المؤسسة الكندية ديفيد لايل لـ «الحياة»، ان العرض الكندي يشمل تشكيل مجموعة تنفيذية تشارك فيها ثلاث شركات تركية. لكنه امتنع في الوقت نفسه عن اعطاء تفاصيل اضافية تتناول ترتيبات التمويل بانتظار اعلان النتائج النهائية للمناقصة.

وكانت مصادر تركية اشارت الى ان أنقرة لن تساهم في نفقات المشروع في المرحلة الأولى وتتوقع من الشركة الفائزة وشركائها تمويل الصفقة كاملة على ان تسدد قيمة القروض والتمويلات بشكل دفعات نقدية وعينية بموجب نصوص العقد.

ونقلت صحيفة كندية عن رئيس المصرف الوطني التركي المسؤول عن العروض موسى فيري قوله «ان جزءاً كبيراً من نفقات المشروع سيتم تسديده بشكل صفقات مقايضة بحيث تتسلم الشركة الفائزة بضائع ومنتجات تركية مثل الحديد الصلب والمواد الغذائية وتقوم ببيعها لاسترداد نفقاتها».

ويشكل المشروع التركي المرحلة الأولى من خطة طموحة بعيدة المدى لاقامة عشرة مفاعلات ذرية بحلول سنة ٢٠٢٠ لكن انشاءه في خليج يقع على البحر المتوسط (بين مدينتي انطاكيا ومرسين) واحتمال نجاح المؤسسة الكندية في الفوز بالصفقة اثار احتجاجات غير رسمية واسعة في كل من تركيا وكندا.

تقنيات نووية

وصدرت الاحتجاجات الكندية عن مجموعات محلية عدة تنادي بتقليل الاعتماد على الطاقة الذرية بسبب مخاطرها على البيئة وتعتقد ان تصدير المفاعلات الكندية سيمنح تركيا التقنيات ذاتها التي ساعدت الهند وعلى حد زعمها باكستان على انتاج القنابل النووية.

ويشار الى ان المؤسسة الكندية باعت الهند ثلاثة مفاعلات ذرية في منتصف الخمسينات وبداية الستينات وشملت الصفقات مفاعل ابحاث قادر على انتاج البلوتونيوم فضلاً عن تسهيلات ائتمانية سخية لكن الحكومة الكندية أوقفت مساعداتها إثر قيام نظيرتها الهندية بأول تجربة نووية في صحراء راجستان عام ١٩٧٤.

واستبعد مسؤول المؤسسة الكندية احتمال أن تؤثر الاحتجاجات على مبيعات مفاعلات كندو لتركيا في حال فوزها بالمناقصة وقال ان الصفقة التركية ستخضع لضمانات كندية ودولية تضمن استخدام المفاعلات للأغراض السلمية.

وعن فرص نجاح المؤسسة الكندية في الفوز بالصفقة التركية قال: «طرحنا عرضاً جيداً وتقنيات أثبتت فاعليتها ومطابقتها لشروط السلامة ومتطلبات حماية البيئة ونترقب نتائج التصفيات النهائية».

انتخاب مجلس ادارة جديد لشركة المنتجات الغذائية السعودية

□ الرياض - سعد الاسمري

■ انتخب كبار المساهمين في شركة المنتجات الغذائية (شركة مساهمة سعودية) مجلس ادارة جديداً حل محل مجلس الادارة السابق برئاسة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ خلال عقد الجمعية العمومية للشركة في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض مساء الثلثاء.

ويتكون مجلس الادارة الجديد من السادة: خالد صالح الشثري، عبدالله عبدالعزيز العريفي، عبدالإله عبدالرحمن الخريجي، مساعد عبدالله الدريس، عبدالعزيز بن محمد السبيعي (عضو مجلس الادارة السابق)، عبدالله محمد العمار، مشاري فيصل المعمر (عضو مجلس ادارة سابق) الذي اعتاد ترشيح نفسه شريطة موافقة وزارة التجارة على ذلك بسبب مخالفة النظام الذي ينص على ان يكون الترشيح قبل عقد الجمعية.

ويأتي انتخاب المجلس الجديد بعد الخسائر المتلاحقة للشركة منذ عام ١٩٩٢. وتملك الشركة نحو ستة مصانع تصنّع وتعلّب وتحفظ وتعالج وتطور المواد الغذائية وتسوقها داخل السعودية وخارجها.

وقال السيد مشاري المعمر الذي تراس الجمعية بعد اعتذار رئيس مجلس الإدارة السابق الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ عن الحضور، ان خسائر الشركة الاساسية سببها التسويق الذي يعتبر العقبة الاساسية امام نمو المبيعات.

وزيرا الطاقة الأردني والعراقي يبحثان مد انبوب للنفط بين البلدين

□ عمان - صلاح حزين

■ أكدت مصادر موثوق بها ان الأردن والعراق سيبدأن قريباً البحث في الخطوات العملية لمد أنبوب للنفط ينقل عبره النفط الذي يحصل عليه الأردن من العراق بموجب البروتوكول التجاري السنوي بينهما.

وقالت المصادر لـ «الحياة»، ان وزير الطاقة الأردني محمد صالح الحوراني سيزور بغداد في وقت لاحق من الشهر الجاري لاجراء محادثات في هذا الشأن مع نظيره العراقي عامر رشيد. وتوقعت المصادر ان يبدأ العمل في بناء أنبوب النفط قريباً لكنها لم تحدد موعداً لذلك.

وكان الأردن والعراق اتفقا على مد أنبوب النفط المشار اليه في شهر شباط (فبراير) الماضي، وذلك في اثناء زيارة كان قام بها وزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي الى بغداد لتوقيع البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق والذي يتيح للأردن الحصول على حاجته من النفط من العراق بموجب استثناء خاص من الامم المتحدة التي تفرض على العراق حظراً دولياً منذ صيف العام ١٩٩٠ عقاباً له على غزوه الكويت في شهر آب (اغسطس) من العام المذكور.

وتنقل حاجات الأردن من النفط والتي حددها البروتوكول التجاري للسنة الجارية بنحو ٤,٨ مليون طن في صهاريج من العراق الى الأردن يومياً وذلك لعدم وجود خط لأنابيب النفط بين البلدين. وكان الأردن حتى نشوب الحرب العراقية - الايرانية يحصل على نفطه من السعودية عبر أنابيب التابلاين. غير ان الأردن الذي توثقت علاقاته مع العراق في اثناء الحرب العراقية - الايرانية بدأ في التحول نحو العراق للحصول على حاجاته النفطية حتى اصبح يحصل على ٨٠ في المئة منها من العراق ونحو ٢٠ في المئة من السعودية.

وعمدت السعودية الى قطع النفط الذي كان يأتي الى الأردن عبر أنابيب التابلاين في شهر أيلول (سبتمبر) من عام ١٩٩٠ بعد موقف الأردن المؤيد للحكومة العراقية بعد الغزو العراقي للكويت في صيف عام ١٩٩٠.

وبموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شهر شباط (فبراير) الماضي بين الأردن والعراق سينقل انبوب النفط الذي سيمد بين البلدين نحو ١٥٠ الف برميل يومياً من النفط الخام الى مصفاة البترول الأردنية القريبة من مدينة الزرقاء الواقعة شرقي عمان حيث تتم تصفيتها وطرحها للسوق الأردنية في اشكال مختلفة من مشتقات النفط.

اتجاهات اقتصادية

"فويتون" لا تستطيع انتاج كرات قدم تلبي الطلب الضخم

● باريس – رويترز – أعلن بيرنار ارنو رئيس مجموعة «مونوغرام لويس فويتون» ان كرات القدم التي يبلغ سعر الواحدة منها ٤٧٠ دولاراً تبيع بمعدلات اسرع مما تستطيع الشركة انتاجه.

وقال ارنو لحملة الاسهم في شركة «كرستيان ديور» ان تقديرات «فويتون» جاءت «اقل بكثير» من حجم الطلب على الكرة.

ويتم انتاج الكرة احتفالاً باستضافة فرنسا لنهائيات كاس العالم ١٩٩٨ التي بدأت امس الاربعاء. ويشار الى ان هذه الكرة الفاخرة لا تصلح للعب المباريات.

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان لونها غير صحيح فهو بني قاتم، كما ان الجلد المصنوعة منه ليس أملساً بما فيه الكفاية.

المفوضية الاوروبية تقترح رفع الحظر على اللحوم البريطانية

● بروكسيل – رويترز – قال مسؤولون ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي اقترحت امس الاربعاء رفع القيود المفروضة على صادرات لحوم البقر البريطانية الى اوروبا بعد اكثر من عامين من فرضه بسبب أزمة مرض «جنون البقر».

وسيبحث خبراء الطب البيطري من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي غداً الجمعة هذا الاقتراح الذي يشمل لحوم الابقار المولودة بعد آب (اغسطس) ١٩٩٦.

وينتظر ان يرفع الخبراء توصياتهم الى وزراء الزراعة لاتخاذ قرار نهائي.

ولا يتوقع المراقبون صدور اي قرار سياسي في شأن الحظر قبل اشهر عدة على رغم ان هناك فرصة ضئيلة في ان يطرح الاقتراح على جدول أعمال الاجتماع المقبل لوزراء الزراعة الذي يبدأ في ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

"البنك السعودي المتحد" ينظم ندوات عن اليورو والاسواق المالية

● الرياض – «الحياة» – ينظم «البنك السعودي المتحد» في الرياض والخبر وجدة عدداً من الندوات المتخصصة عن الاسواق المالية الدولية والعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» يشارك فيها رينيه ديفوزي المحلل الاستراتيجي في «بنك ناسيونال دو باريس» في الفترة بين ١٣ و١٥ حزيران (يونيو) الجاري.

وتهدف الندوات الى تسليط الضوء على التطورات الاخيرة في الاسواق المالية للندوة والخروج بتوصيات تنبه المستثمرين الى مخاطر الاستثمار في الخارج.

ويشار الى ان المصرف حقق العام الماضي ارباحاً بلغت ٤٠٦ ملايين ريال (١٠٨,٢ مليون دولار).

"الدار السعودية للخدمات الاستشارية" تعد دراسة عن تقنية انتاج العصائر

● الرياض – «الحياة» – أعدت الادارة العامة للهندسة الصناعية في «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» دراسة عن تقنية انتاج العصائر التي تعتبر من أهم الصناعات الغذائية، وذلك لتوثيق المعلومات في شأن تقنية انتاج أنواع عدة من العصائر سواء المركزة أو المكربنة، أضافة الى شرح تفصيلي للخامات (ثمار طبيعية – مركزات – عجائن) والخامات المساعدة التي يتعين استخدامها في انتاج العصائر مثل الماء والمحليات أو المواد الحافظة.

واكدت الدراسة ان كل اضافة من هذه الاضافات يجب أن تراعي المواصفات الفنية الخاصة بها.

وأشارت الى المشاكل والعقبات التي يمكن أن تواجه المنتج خلال عملية الانتاج، سواء المتعلقة باختيار الثمار أو المركزات أو المياه والعبوات الخاصة بالحفظ، اضافة الى المشاكل المعتادة في نظم التخزين والنقل والمناولة. وأظهرت كيفية التغلب على هذه المشاكل كي يمكن ايصال العصير الى المستهلك في صورته النهائية محافظاً على خواصه وجودته. كما أظهرت الدراسة حاجة المصانع الى بعض المتطلبات الخاصة أثناء عملية الانشاء، سواء كانت متطلبات فنية أو هندسية، والأسس اللازمة للوصول الى الجودة الشاملة.

مصنع جديد للاسمنت في مصر

● القاهرة – أ ف ب – وقعت «الشركة العربية للإسمنت» وهي شركة مصرية مساهمة انشئت في آذار (مارس) عقداً مع شركتين المانية وسويسرية لبناء مصنع جديد للاسمنت بطاقة ١.٨ مليون طن سنوياً، على مسافة نحو ١٠٠ كيلومتر شرق القاهرة.

وقالت وزارة الصناعة المصرية امس الاربعاء ان العقد الذي وقعته الشركة المصرية مع شركة «كي اتش دي» الالمانية يشمل تصميم واستيراد المشروع وتوريد المعدات الرئيسية لخط الانتاج، فيما يتعلق العقد الموقع مع الشركة السويسرية «بي اي جي» بالاستشارات الهندسية. وأعلن وزير الصناعة سليمان رضا الذي حضر توقيع العقدين اول من امس الثلثاء، في البيان ان الطاقة الانتاجية للمصنع تبلغ ١.٨ مليون طن سنوياً، في حين يبلغ رأسماله المصدر ١٥٠ مليون جنيه (٤٥ مليون دولار) ورأسماله المصرح به ١.٣ بليون جنيه (٣٩٠ مليون دولار).

واوضح ان المصنع الذي سيبدأ الانتاج خلال ٢٨ شهراً، سيوفر ٧٠٠ فرصة عمل.

وقال وزير الصناعة ان انتاج مصر من الاسمنت يصل حالياً الى نحو ١٩.٧ مليون طن متوقعاً ان يرتفع الى ٤٠ مليوناً بحلول سنة ٢٠٠٧. واشار الى ان هذا الانتاج سيظل اقل بعشرين مليون طن من الحاجات المتوقعة للبلاد.

العراق يريد شراء ١٧٠ الف طن من القمح الاميركي

● باريس – رويترز – قال تجار حبوب أن العراق أعلن مناقصة لشراء ١٧٠ الف طن من القمح الاميركي في ظل اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ويريد تجار حبوب عراقيون شراء ١٧٠ الف طن من القمح الاميركي الشتوي الصلب الاحمر على ان يتم شحنه في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) وتم تحديد ١٩ حزيران (يونيو) موعداً نهائياً لتقديم عروض الاستيراد. وأعلن العراق عن مناقصة في ١٩ حزيران ايضاً للكمية نفسها من القمح الفرنسي اول من أمس الثلثاء بعد يوم من استئناف تصدير النفط تنفيذاً للمرحلة الرابعة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء». ويتوقع المزارعون الفرنسيون الحصول على عقود اضافية لتصدير قمح للعراق.

غير انه من المنتظر ان تكون المنافسة شديدة مع انخفاض الاسعار العالمية والطلب النشط على القمح. وفي اطار المراحل السابقة صدرت الارجنتين واستراليا والامم المتحدة قمحاً للعراق.

وتسمح المرحلة الاخيرة من الاتفاق للعراق ببيع بترول قيمته ٤.٥ بليون دولار في الفترة من حزيران الى تشرين الثاني (نوفمبر).

"بيجو" ستزيد انتاجها من السيارات ٣٠ في المئة خلال ٥ سنوات

● باريس – أ ف ب – اعلن المدير العام لشركة «بيجو» الفرنسية للسيارات فريديريك سان جور ان الشركة تأمل في زيادة حجم انتاجها من السيارات بنسبة ٣٠ في المئة خلال خمس سنوات.

وقال لصحيفة «لاتريبيون» الاقتصادية: «اننا نطمح في السنوات الخمس المقبلة في زيادة حجم انتاج سيارات بيجو بنسبة ٣٠ في المئة. وفي اطار هذه الزيادة نريد مضاعفة حجم مبيعاتنا خارج اوروبا الغربية». واوضح ان نسبة مبيع سيارات «بيجو» في اوروبا في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية بلغت ٦.٨ في المئة مقابل ٦.٥ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. واشار الى انه بفضل انتاج طراز «٢٠٦» الذي سيطرح في الاسواق في ايلول (سبتمبر) المقبل، تسعى «بيجو» الى «تحقيق نسبة ٧ في المئة من السوق الاوروبية السنة الجارية».



احد طياري «أر فرانس» في مطار شارل ديغول امس بعد وقت قصير من اعلان انتهاء الاضراب. (ا ب)

في اليوم الأول من نهائيات كأس العالم لكرة القدم

"آرفرانس" تتوصل إلى اتفاق مع الطيارين لإنهاء الاضراب

□ باريس – ارليت خوري

■ توصلت إدارة شركة الخطوط الجوية الفرنسية «أر فرانس» ليل أول من امس إلى اتفاق مع ممثلي نقابة الطيارين الرئيسية في الشركة يقضي بانهاء الاضراب الذي بداوه منذ عشرة أيام، ما عطل رحلات الشركة قبل نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي بدات امس. ودعا بيان مشترك أصدرته الإدارة ونقابة الطيارين إلى «العمل على استئناف الرحلات الجوية باقصى سرعة ممكنة للعودة إلى استغلال الخطوط التي تعمل عليها الشركة».

وكان الطيارون أعلنوا الاضراب في ٢ حزيران (يونيو) الجاري احتجاجاً على خطة اعدتها الشركة لتوفير مبلغ سنوي مقداره ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي ولمدة ثلاث سنوات بحسم جزء من اجور الطيارين ومقايضتها باسهم في الشركة، وايضاً احتجاجاً على السلم المزدوج لهذه الأجور والمعتمد منذ سنة من قبل الإدارة. وتقرر في إطار الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الطرفين ان يتم تجميد أجور الطيارين لمدة سبع سنوات باعتبارها خطوة ضرورية نظراً للأوضاع المالية للشركة.

ووافق الطيارون على مقايضة جزء من اجورهم باسهم في الشركة شرط ان تكون هذه المقايضة «طوعية» ومحصورة بالسنوات السبع التي ستشهد تجميداً للأجور.

في المقابل وافقت الادارة على التخلي عن السلم المزدوج الذي ينص على سلسلة أجور مختلفة للطيارين الجدد الذين انضموا الى الشركة عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع سلسلة أجور قدامى الطيارين.

ويتيح هذا الاتفاق الحد من الخسائر التي لحقت بالشركة خلال الأيام العشرة الماضية وقدرت بنحو ١٠٠ مليون فرنك يومياً. واعرب رئيس «أر فرانس» جان سيريل سبينيتا عن ارتياحه للاتفاق وقال انه «ياخذ في الاعتبار الاهداف التي نسعى الى تحقيقها بالسيطرة على الانفاق».

من جهته، صرح رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان «ان الاتفاق سيسمح للشركة بأن تواصل تطورها، بإضفاء المزيد من التوازن على أوضاعها المالية».

وأسف للإضراب الذي اصاب غالبية طائرات الشركة بالشلل، بقوله: «يبدو لي انه في الامكان ان نوفر على أنفسنا مثل هذا النزاع». ومن المقرر ان تستانف ادارة «أر فرانس» ونقابات الطيارين المفاوضات في الاسابيع المقبلة في شأن التفاصيل المتعلقة بالاتفاق الذي سيقر بصورة نهائية في ٣١ آب (اغسطس) المقبل.

عُمان توقع أولى اتفاقات الامتياز النفطي الجديد مع "ترايتون"

□ مسقط – أحمد أنور

■ وقعت أمس الحكومة العُمانية أولى اتفاقات الامتياز النفطي الجديد مع شركة «ترايتون» الأميركية في المنطقة رقم ٤٠ الواقعة في المنطقة البحرية في محافظة مسندم والتي تبلغ مساحتها ٥٣٥٣ كيلومتراً مربعاً.

وقع الاتفاق عن حكومة السلطنة الدكتور محمد بن حمد بن سيف الرمحي وزير النفط والغاز وعن الشركة توماس فينك.

ويشار الى أن الحكومة العُمانية تطرح ١٢ منطقة امتياز جديدة أمام الشركات العالمية، يغطي الاتفاق الذي تم توقيعه أولى هذه المناطق. وسيتم الشهر الجاري توقيع اتفاقين آخرين مع شركتين أميركيتين هما «اموكو» و«اوكسيدنتال».

وكانت سلطنة عُمان وقعت عام ١٩٩٦ اتفاقات امتياز عدة لمجموعة من المناطق مع شركات أميركية وبرتغالية ويابانية وسعودية بلغ عددها ١١ منطقة.

ويشار الى ان الاتفاق مع «ترايتون» ينص على ان تنفق الشركة مبلغ ٣٠ مليون دولار كحد أدنى خلال ٨ سنوات لتنفيذ برامج استكشافية مكثفة للتنقيب عن النفط تشمل حفر ٤ آبار، فيما لن تتحمل الحكومة العُمانية اي مجازفات استثمارية خلال فترة الاستكشاف.

ويعتبر الاتفاق مع «ترايتون» الثاني، حيث ان الشركة صاحبة امتياز نفطي في المنطقة ٢٢ البحرية في منطقة خليج مصيرة.

وقال الرمحي عقب توقيع الاتفاق ان السلطنة تستهدف من وراء منح مناطق الامتياز زيادة مخزونها النفطي والبالغ ٥,٥ بليون برميل بما يمكنها من تلبية حاجات زبائنها لفترة اطول، حيث تكفي هذه الاحتياطات مدة ١٦ سنة، مشيراً الى أن هناك اكتشافات نفطية ستعلن عنها السلطنة قريباً ووصفها بانها «تبشر بالخير».

حجم استثماراتها ١٠٠ مليون دولار والانتاج ١,٣ مليون طن سنوياً

تأسيس الشركة "اليمنية - الصينية لإنتاج وتسويق الاسمنت"

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ اعلنت «الشركة اليمنية – الصينية لانتاج وتسويق الاسمنت» انها استكملت اجراءات تاسيسها لانجاز مشروع كبير للاسمنت في الحديدة التي تبعد عن صنعاء نحو ٢٢٦ كيلومتراً. وقال رئيس مجلس الادارة السيد عبدالجبار هائل سعيد لـ «الحياة» امس ان المشروع يستهدف انتاج ٦٥٠ الف طن من الاسمنت في المرحلة الأولى تتضاعف الى مليون و٣٠٠ الف طن في المراحل اللاحقة بعد استكمال التجهيزات الأساسية. وأضاف ان راس مال الشركة يبلغ ٦ بلايين ريال يمني (نحو ٤٥ مليون دولار)، فيما يراوح حجم الاستثمار الكلي بين ٨٠ و١٠٠ مليون دولار. وكان وزير الزراعة والري أحمد سالم الجبلي ومحافظ الحديدة محمد حاتم الخاوي وضعا الشهر الماضي الحجر الأساس للمشروع لمناسبة احتفالات اليمن بعيد الوحدة.

ويتوقع ان يستغرق تنفيذ المشروع بين سنتين وثلاث سنوات. وأوضح رئيس مجلس الادارة ان المشروع عبارة عن شركة مساهمة تملكها مجموعة «شركات هائل سعيد انعم وشركاه» ومستثمرون محليون ابرزهم يوسف عبدالودود وتوفيق عبدالرحيم و«مجموعة السنيدار» و«بنك التضامن الاسلامي»، بالاضافة الى «مجموعة علي عبدالله العيسائي» في السعودية. ويساهم في الشركة بحصة نسبتها ١٥ في المئة «معهد اسمنت ناجنج» الصيني وهو مؤسسة حكومية كانت أبرمت مذكرة تفاهم في شأن المشروع خلال زيارة الرئيس اليمني الأخيرة الى الصين في شباط (فبراير) الماضي.

وأشار عبدالجبار هائل سعيد الى أن حصة المؤسسين ستكون ٦٥ في المئة وانه سيتم قريباً طرح النسبة المتبقية للاكتتاب العام. وعقد مؤسسو الشركة اجتماعاً في الحديدة الاثنين الماضي تم فيه الاتفاق على انشائها وتسمية اعضاء مجلس الادارة. وقال رئيس مجلس الادارة ان دراسات فنية يقوم بها الصينيون ستكون جاهزة في غضون شهر، وستعرض على شركات استشارية دولية لاعداد المناقصات. وكشف ان المشروع يستهدف الى جانب تلبية الطلب المحلي المتزايد على مادة الاسمنت، بيعه أيضاً في الأسواق القريبة في دول شرق افريقيا.

الأردن يتفق مع شركة اميركية على مد أنبوب غاز طبيعي من مصر الى العقبة

□ عمان – صلاح حزين

■ وقع الأردن اتفاقاً مع شركة «اموكو» الاميركية لإقامة خط انابيب لنقل الغاز من مصر الى الأردن. وقال السيد مروان دودين مدير سلطة اقليم العقبة ان مذكرة التفاهم تشمل اقامة خط انابيب يقدر طوله بنحو ٢٧٠ كيلومتراً لنقل الغاز الطبيعي من منطقة الدلتا في مصر الى ميناء العقبة الأردني على البحر الاحمر.

من جهته، قال بروس اريكسون نائب رئيس «اموكو» ان خط الانابيب سيصل في مرحلة لاحقة الى العاصمة، وذلك لتغذية محطات الطاقة الحرارية والمصانع في مدينة سحاب الصناعية القريبة من عمان، وتلك المستخدمة في بعض الصناعات الأخرى مثل الفوسفات والبوتاس. اذ يسعى الأردن منذ فترة الى تبديل مادة الديزل التي يعتمد عليها في صورة رئيسية في استخراج الطاقة الحرارية، بالغاز الطبيعي الاقل كلفة والأفضل من حيث المحافظة على البيئة.

وقدر اريكسون الكمية التي سينقلها الانبوب في المرحلة الأولى بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب يومياً، وذلك اعتباراً من سنة ٢٠٠١، ثم ترتفع الكمية تدريجاً لتصل الى ٣٠٠ مليون متر مكعب مع مطلع سنة ٢٠٠٦، وقدر كلفة مد الخط بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

وتقدر حاجة الأردن من الغاز الطبيعي بنحو نصف مليون متر مكعب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٣	,٤٩٨٨	٥,٨٦٠	٤٦٠,٢	١٩,٦٥	٤,٨٥١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٠٦	,٤٧٨٧	٣٧,٥٩	١,٦٠٥	,٣٩٦٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٩	,٤٨٨٩	٣٨,٣٩	١,٦٣٩	,٤٠٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٣٧	٤,٧٦٢	٣٧٤,٠	١٥,٩٧	٣,٩٤٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٧	٤,٦٦٤	٣٦٦,٢	١٥,٦٤	٣,٨٦١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٥	,٤٩٣٣	٣٨,٧٤	١,٦٥٤	,٤٠٨٤
الليرة اللبنانية	١٥١٠,٥	٢٤٥٩,٢	٨٤١,٢	١٠,٧١	٢٥٠,٧	١٠١٦,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٥٣٩	,٥٢٧٧	٤١,٤٤	١,٧٧٠	,٤٣٦٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٢	٢,٥٣٦	١٩٩,١	٨,٥٠٧	٢,٠٩٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٣,٧	,٠٠١٤	,١١٧٥	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٢٠	,٠٠٤٣	,١٠١٩	,٤١٣١
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٨١	,٥٥٦٩	,٠٠٧٠	,١٦٦٠	,٦٧٢٧
الين الياباني	١٤١	٢٢٩,٥٦	٧٨,٥٣	–	٢٣,٤١	٩٤,٨٥
المارك الالماني	١,٧٩٥٦	٢,٩٢٣	–	,٠١٢٧	,٢٩٨١	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٣	٩,٨٠٦	٣,٣٥٤	,٠٤٢٧	–	٤,٠٥١
الفرنك السويسري	١,٤٨٦٥	٢,٤٢٠	,٨٢٧٨	,٠١٠٥	,٢٤٦٨	–
الليرة الايطالية	١٧٧٠	٢٨٨١,٧	٩٨٥,٧	١٢,٥٥	٢٩٣,٨	١١٩٠,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٨١	٢,٠٦	٢	٢,١٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٤,٩٣	٥	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨: ٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	٦/٤	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣	٢٩٧,٦٠	٢٩١,٧٠	٢٩٠,٧٠	٢٩٢,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٤,٥٠	٣٦٣,٥٠	٣٥٧	٣٦٠	٣٦١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري): ٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	٦/٤	تسليم ٣ اشهر: ٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	٦/٤
نحاس (دولار)	١٦٧٠,٥	١٧٠٧,٥	١٦٦٧	١٦٨٣	١٦٦٧,٥	١٦٧٨	١٧١٣	١٦٧٩	١٦٩٧	١٦٨٤
الومنيوم (دولار)	١٣٠٢	١٣١٥,٥	١٣٠٩	١٣٢٥	١٣٣٣	١٣٣١	١٣٤٥	١٣٣٩	١٣٥٤	١٣٦٠,٥
زنك (دولار)	١٠٠٣	١٠١٦,٥	١٠٠٠,٥	١٠٣٥	١٠٢١	١٠٢٧,٥	١٠٤١	١٠٢٦,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٨
نيكل (دولار)	٤٥٢٥	٤٦٠٥	٤٥٧٠	٤٥٨٠	٤٥٤٠	٤٦٠٠	٤٦٨٥	٤٦٢٠	٤٦٤٥	٤٦٣٠

النفط (دولار/برميل)* *تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨: ٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	٦/٤	اعلى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١١,٧٥	١٢,٣٥	١٢,٨٥	١٣	١٣	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٤٥	١٤,٠٥	١٤,٤٥	١٤,٦٥	١٤,٦٠	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٩	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣,٦٥	١٤,٣٥	١٤.٧٥	١٥,١٥	١٥,٤٠	٢٦.٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	٩٩,٦٨	١٠٠,٥٦	١٠٥,٢٥
العائد	٥,٥٥	٥,٥٧	٥,٥٥	٥,٧٥

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨: ٦/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٦	٢٤٨,٥	آب
بن (دولار)	١٧٧٠	١٧٥٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٧٨	١٠٠٨	تموز
قمح (جنيه)	٧٣	٧٤,٣٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣,٩	٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٣	١٥٤,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٤,٥	١٤٨	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بترواليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٩	٦/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩.٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧.٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١.٢٩	١٦١.٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤,٤٢	٤٤,٤٢
الفيليبين	بيسو	٣٨.٧٥	٣٨.٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧١٥	١.٦٧١٥
تايوان	دولار	٣٣.٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١.٨٥	٤١,٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٢٩	,٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٣٠١.٤٢	٣٠١,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٣٨	١٥٠,٣٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩.٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩.٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٣٠٥	١,٦٣٠٥
كندا	دولار	١,٤٥١٣	١,٤٥١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٨١	.٧٤٨١
قبرص	جنيه	,٥٢١٠	,٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٦/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	11.75	11.75	١٧٨٣٤	٥٥٠٤٦	١٣٤٨٦	١٩٩٨-٠٦-٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	11.25	12.25	١٨٥٩٢	٨٣٧٤٦	٩٦٠	١٩٩٨-٠٦-٩
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	11.87	11.75	١٨٨٣٤	٤٩٥٧٧	٨٠١٧	١٩٩٨-٠٦-٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	12.25	12.25	١٨٥٩٢	٨٢٧٨٦	٢٢٦٠	١٩٩٨-٠٦-٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	17.5	17.5	٢٦٥٦١	٢٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-٩
بنك عودة «ج»	28.37	28.37	٤٣٠٦٦	١٣٠٠٠	٩٤٠٠	١٩٩٨-٠٦-٩
بنك بيروت «ج»	7	7	١٠٦٢٤	٢٤٨٩٦	١٦٧١٣	١٩٩٨-٠٦-٩
بنك بيبلوس	3.31	3.31	٥٠٢٨	٩٤٩٥٢	٢٣٩٥١	١٩٩٨-٠٦-٩
شركة رسامني يونس	3.31	3.25	٤٩٣٣	١٢٣١٤	٥٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٨
شركة الترابة اللبنانية	1.12	1.12	١٧٠٧	٩٢٢٨٦	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	1.56	–	٢٣٧١	–	–	١٩٩٨-٠٦-٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	1.56	1.56	٢٣٧١	١٣٤٠٠	٨٤٠٠	١٩٩٨-٠٦-٩
شركة اترنيت	1,34	–	٢٠٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٦-٩
يونيسيراميك (لحامله)	1,96	–	٢٩٤١	–	–	١٩٩٨-٠٦-٣
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	1.90	–	٢٨٩٣	–	–	١٩٩٨-٠٦-٩

كأس العالم ١٩٩٨

الحياة

FRANCE 98

المجموعة الثانية

ايطاليا وتشيلي في اعادة لمعركة سانتياغو ولقاء غامض بين الكاميرون والنمسا

FRANCE 98

باريس - أ ف ب، رويترز - يامل منتخب ايطاليا، ثاني مونديال ١٩٩٤، بالا يعيد التاريخ نفسه وان يخرج بنقاط ثلاث من مباراته ضد تشيلي اليوم الخميس الساعة ١٥.٣٠ بتوقيت غرينيتش، في بوردو، في افتتاح منافسات المجموعة الثانية من مونديال فرنسا.

ففي نهائيات كاس العالم في تشيلي عام ١٩٦٢، فاز أصحاب الارض على الايطاليين ٢-صفر بعد لقاء خشن طرد خلاله لاعبان من ايطاليا وسدد فيه التشيلي ليونيل سانشيز وهو نجل ملاكم محترف لكمة خطافية بيسراه كسر بها انف لاعب ايطاليا.

وعرف هذا اللقاء بمعركة سانتياغو وهو من اكثر المباريات التي شهدت احداث عنف داخل الملعب في تاريخ كاس العالم. غير ان المنتخب الايطالي ثار في كاس العالم ١٩٦٦ في انكلترا وهزم منتخب تشيلي بالنتيجة ذاتها.

وخسارة ايطاليا لا تعني بالطبع خروجها من المنافسة على إحدى البطاقتين لان المنتخبين الاخرين اللذين يكملان المجموعة هما الكاميرون والنمسا وكلاهما على الورق في متناول المنتخب الايطالي، بيد ان الخسارة ستعني على الارجح احتلالها المركز الثاني واحتمال مواجهة البرازيل مبكرا في الدور الثاني اذا صدقت التوقعات بأن الاخيرة ستحتل المركز الاول في المجموعة الاولى.

وبعد ان تأكد بصورة رسمية غياب المهاجم الفذ اليساندرو دل بييرو، فإن روبرتو باجيو احد نجوم مونديال ٩٤ سيحل محله على الارجح.

وكانت كل الدلائل تشير الى انتهاء مسيرة باجيو دوليا في مطلع الموسم الحالي بعد موسمين فاشلين لكن انتقاله الى بولونيا كانت ضربة معلم لانه سجل في صفوفه ٢٢ هدفاً وكان جواز سفره الى فرنسا في اللحظة الاخيرة. ولن تشهد التشكيلة الايطالية مفاجآت لكن المدرب تشيزاري مالديني يحار بين اشراك فرانشيسكو موريرو او انجلو دي ليفيو في مركز الجناح الايمن.

وسيعتمد مالديني طريقة مراقبة رجل لرجل نظرا لخطورة المهاجمين التشيليين ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس، وبالتالي فان اليساندرو نيستا سيتولى الاول وسيتكفل فابيو كانافارو بالثاني، ويلعب من ورائهما الليبيرو اليساندرو كوستاكورتا.

وكان نستا تولى مراقبة زامورانو في مباراة فريقه لاتسيو ضد انتر ميلان في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي لكن ذلك لم يمنع الاخير من تسجيل هدف الافتتاح (٣-صفر).

ويواجه زامورانو بين الخشبات الثلاث زميله في فريق انتر ميلان جانلوكا باليوكا الذي بات اساسياً بعد اصابة الحارس الاول انجلو بيروتزي وغيابه النهائي عن المونديال.

وفشلت تشيلي في الفوز في اي مباراة لها في النهائيات منذ تغلبها على يوغوسلافيا ١-صفر في المباراة على المركز الثالث في المونديال الذي استضافته عام ١٩٦٢.

اما مشكلتها فتكمن في خط الدفاع الذي تلقى ١٨ هدفاً في ١٦ مباراة خلال التصفيات.

الكاميرون - النمسا

وفي تولون، تلتقي النمسا والكاميرون، الساعة ١٩.٠٠ في المجموعة الثانية ايضا. ولم تجد الاولى صعوبة في التأهل وهي تصدرت مجموعتها الضعيفة بفارق نقطتين عن اسكتلندا التي رافقتها، بيد ان الامر مختلف في النهائيات لان مستوى المنتخبات افضل. ولم تحقق النمسا نتائج جيدة في مبارياتها التجريبية لا بل تعرضت لخسارة مخزية على ارضها امام الولايات المتحدة صفر-٣، قبل ان تستعيد توازنها بفوز معنوي على تونس ٢-١.

ويعول مدرب المنتخب ونجمه السابق هربرت بروهاسكا على هدافه المخضرم انطون بولستر (٣٤ عاماً) هداف تصفيات المجموعة برصيد ٧ أهداف وصانع الالعاب انترياس هرتسوغ الذي سجل بدوره ٣ أهداف.

ويقول بولستر: «الفوز على الكاميرون يعتبر انطلاقة جيدة وسيعطينا معنويات عالية لمباراتينا الاخريين ويعزز املنا في بلوغ الدور الثاني».

ويبدو مدرب الكاميرون الفرنسي كلود لو روا واثقا من قدرة لاعبيه على تقديم اداء مشرف في المونديال ويقول: «يملك لاعبو الكاميرون الحافز لكي يقدموا مستويات رائعة في النهائيات واشعر فعلا بانهم يريدون تقديم عروض ايجابية».

ويقود المنتخب الحارس المخضرم جاك سونغو الذي يشارك في النهائيات للمرة الثالثة والأولى كأساسي بعد اعتزال الحارس الشهير جوزف انطوان بل.

ويتمتع المنتخب بدفاع صلب قوامه اثنان هم ريمون كالا وريغوبرت سونغ، بيد ان المنتخب خسر جهود لاعب وسطه العملاق مارك فيفيان فويه لاصابته بكسر في ساقه قبل نحو اسبوعين.

أما مسؤولية تسجيل الاهداف فتقع على عاتق الفونسو تشامي وباتريك مبوما وفرانسوا اومام بييك. ويأمل منتخب «الاسود الكاسرة» في محو صورة المونديال الاخير حيث تعادلوا مع السويد ٢-٢ قبل ان يخسروا امام البرازيل صفر-٣ وامام روسيا ١-٦ عندما كانت الخلافات على أوجها بين اللاعبين من جهة والاتحاد الكاميروني من جهة أخرى. وكان المنتخب الكاميروني خرج من الدور ربع النهائي لبطولة كاس الأمم الافريقية في بروكينا فاسو في شباط (فبراير) الماضي على يد جمهورية الكونغو الديمقراطية، فدفع المدرب المحلي جان مانغا اونغين الثمن، قبل ان يستعين الاتحاد بالفرنسي لو روا الذي يعرف البيت الكاميروني جيدا اذ سبق له ان اشرف على تدريبه وقاده الى احراز كأس الأمم الافريقية عام ١٩٨٨.

يذكر ان رئيس الكاميرون بول بيا وهو من عشاق كرة القدم سيتابع اللقاء كما فعل قبل ثمانية اعوام في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا عندما تغلبت الكاميرون على الارجنتين حاملة اللقب ١-صفر.



ماذا يتمنى شيراك وبلير؟

■ باريس - أ ف ب- إتفق الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير خلال عشاء عمل في قصر الاليزيه على اللقاء في المباراة النهائية، وتمنيا ان تكون بين منتخبي فرنسا وانكلترا او اسكتلندا، وكان الاتفاق من باب المداعبة طبعاً.

وقال شيراك مازحا «ربما التقينا جنباً الى جنب مجدداً في ١٢ تموز (يوليو) في المباراة النهائية بين منتخب بريطاني والمنتخب الفرنسي الذي قد اسلمه الكأس»، ورد بلير مبتسما «كل شيء ممكن وقد تكون المباراة مع انكلترا او اسكتلندا».

باريرا يقود تدريبات السعودية (ا ف ب)

العويران يرشح النروج للكأس وإجماع على اعتبار مباراة الدنمارك منعطفاً

باريس - عائض الحربي

قبل يوم واحد فقط من خوض المنتخب السعودي مباراته الإفتتاحية في مونديال فرنسا امام منتخب الدنمارك ضمن المجموعة الثالثة، اتفقت آراء لاعبي «الاخضر» على انها ستكون المفتاح لولوج باب الدور الثاني.

ويقول المهاجم سامي الجابر: «المباراة مهمة جداً، واعتبرها بمثابة مفتاح التاهل للدور الثاني في حالة فوزنا، واهميتها تكمن في انها المباراة الإفتتاحية، وهي ستحدد وضعنا بين فرق المجموعة».

وحول الهزائم التي تعرض لها منتخب الدنمارك في تجاربه الدولية الأخيرة ومدى تاثيرها على المنتخب السعودي سلباً او ايجاباً، نفى الجابر ان يكون هناك اي اثر سلبي، وقال: «نتائج المباريات الودية لا تعني لنا شيئاً، واعتقد بان الدنماركيين ينظرون النظرة ذاتها، فلا يقيسون مثلاً على نتيجة مباراتنا امام النروج».

وعن الذي يشغل تفكيره هذه الأيام قال: «كأس العالم الحالية اقوى بكثير من البطولة الماضية، اعتقد اننا امام تحد كبير يتمثل في تكرار الإنجاز الذي حققناه العام ١٩٩٤، كما انه من حقنا المشروع التفكير الى ما هو ابعد من ذلك، ولا هم لنا جميعا في الوقت الراهن إلا التاهل للدور الثاني».

ورد الجابر على الإتهام الذي يصف هجمات المنتخب السعودي بانها عقيمة، فقال: «لن اتحدث عن الفترة الماضية، الرد سيكون داخل الملعب ومباريات كاس العالم ستؤكد كلامي».

ووعد سعيد العويران صاحب اشهر هدف في ١٩٩٤ الجماهير السعودية والعربية بالظهور بالمستوى نفسه الذي ظهر به الأخضر في البطولة السابقة، وتوقع اجتياز الدور الثاني، وتمنى ان يحتل المنتخب المركز الأول لكنه جزم باحتلال المركز الثاني في حال عدم احتلال المركز الاول.

ورشح سعيد العويران منتخب النروج للفوز بكاس العالم، وقال: «على الرغم من وجود منتخبات البرازيل والأرجنتين وايطاليا، الا ان الغلبة ستكون لمنتخب النروج».

من جهته، اثنى فؤاد أنور على استعداد المنتخب السعودي ووصفه بالممتاز، وحول مباراة الأخضر القادمة امام الدنمارك قال فؤاد: «مباراة مهمة للغاية، اوافق زميلي الجابر عندما وصف المباراة بالمفتاح، سنسعى للفوز لكي يعطينا دفعة للتاهل للدور الثاني».

وتمنى فؤاد ان يكرر الأخضر انجاز ١٩٩٤، ولم يخف امنيته الشخصية بتسجيل الأهداف كما فعل في المونديال السابق، وتوقع ان تذهب السعودية الى ابعد من الدور الثاني، ووضع منتخب السعودية في المركز الأول بين فرق مجموعته لان حظوظ جميع المنتخبات متساوية.

وعن عودته الى المنتخب في وقت مناسب قال: «اعد بتقديم مستوى ممتاز، المهم لدي هو انني عدت لأتشرف بالدفاع عن الوان بلدي، ولن اتطرق للحديث عن فترة الغياب، لكنني بذلت الكثير من أجل العودة».

منتخب تونس يصل مونتاليمار ويبدأ تدريباته



مونتاليمار (فرنسا) - عمر غويلة

وصل منتخب تونس لكرة القدم إلى مدينة مونتاليمار الفرنسية حيث سيقيم طوال مشاركته في كأس العالم.

ومباشرة عقب وصوله إلى مونتاليمار، حيث حظي باستقبال حار من قبل سكان هذه المدينة الواقعة في الجنوب الشرقي لفرنسا، اجرى المنتخب التونسي حصة تدريبية بقيادة مدربه البولندي هنري كاسبارجاك.

وشارك في الحصة التي استمرت نحو ساعتين عناصر المنتخب كافة باستثناء سراج الدين الشيحي (٤٤ مباراة دولية) الذي يشكو من انفلونزا خفيفة، في حين لم يكمل الثنائي السليمي وشوشان الحصة نتيجة الارهاق.

وسجلت هذه الحصة التدريبية التي تلتها مباراة تطبيقية عودة اللاعب منير بوقديدة الذي لم يشارك في المباراة الودية الأخيرة أمام ويلز. كما أجرى المنتخب التونسي صباح أمس حصة تدريبية اخرى. وعقب هذه الحصة التي جرت في اجواء طيبة ومنعشة، عبر المدرب هنري كاسبارجاك عن ارتياحه للجو العام في المنتخب، مجدداً بالمناسبة ثقته في اللاعبين ملاحظاً أنهم واعون باهمية المسؤولية الملقاة على عاتقهم وأن استقبال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لعناصر المنتخب عشية تحولهم إلى فرنسا يعد حافزاً كبيراً لهم.

وعبر عن أمله في أن تؤكد عناصر الفريق خلال هذا المونديال حسن استعدادها، وأفاد أنه سيغير بداية من اليوم نسق التحضيرات، حيث سيقع الإكتفاء بحصة تدريبية واحدة، وأنه سيتم التركيز بالخصوص على الجانب التكتيكي.

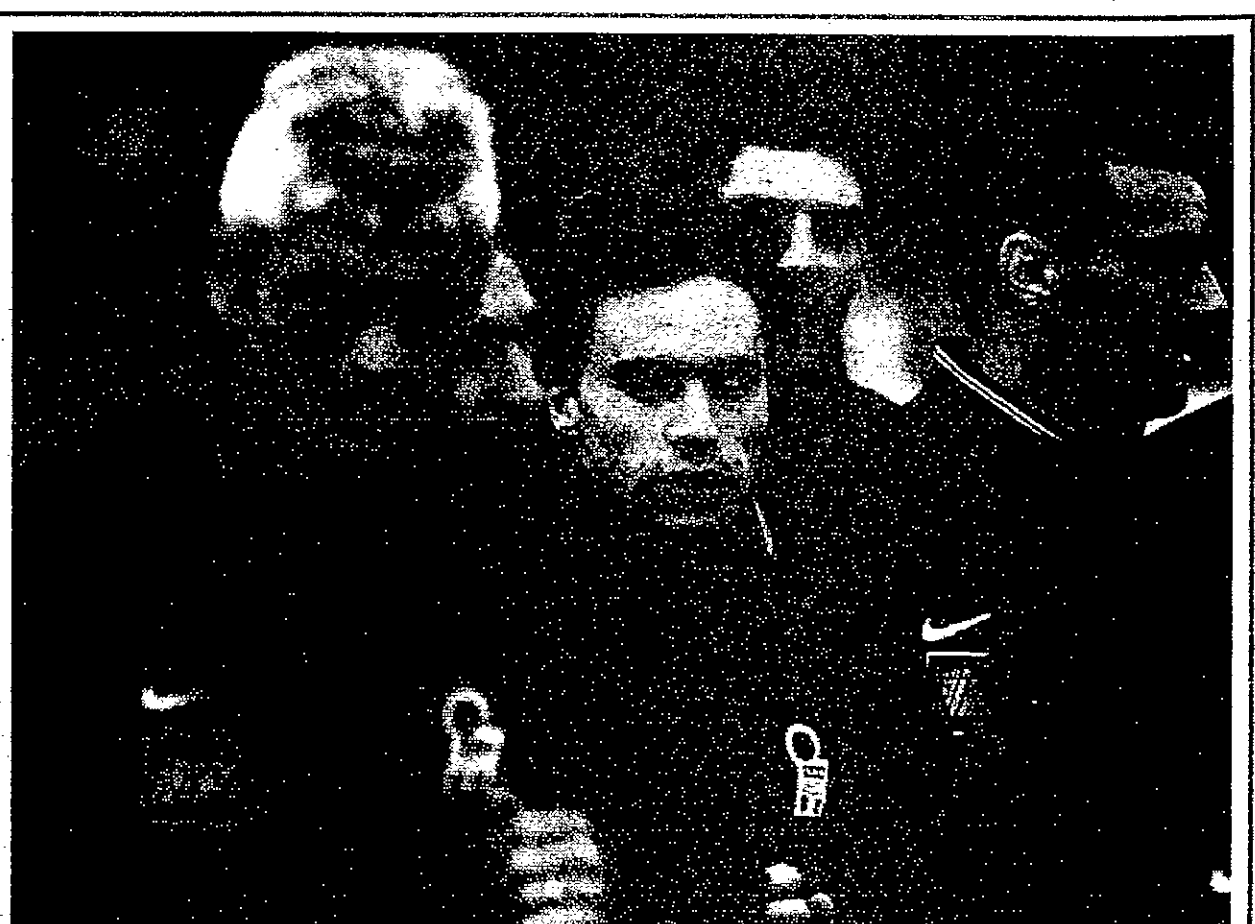
واعلن كاسبارجاك أنه حدد موقفه بالنسبة إلى حراسة المرمى لمباراة انكلترا، حيث سيتولى هذه المهمة الحارس الواعر، مبيناً أنه سيحدد التشكيلة النهائية خلال الأيام المقبل. وكانت هناك شكوك حول من سيتولى حراسة المرمى التونسي بين الواعر والمحترف علي بوقنيجل.

ويقيم المنتخب التونسي في مونتاليمار في فندق فاخر تتوفر فيه كافة مرافق الإقامة المريحة وظروف التدريب والاستعداد المناسبة.

واكدت عناصر الفريق التونسي أملها في أن يتم خلال الايام المقبلة تدارك بعض الثغرات حتى تقع مواجهة المنتخب الانكليزي في أطيب الظروف.

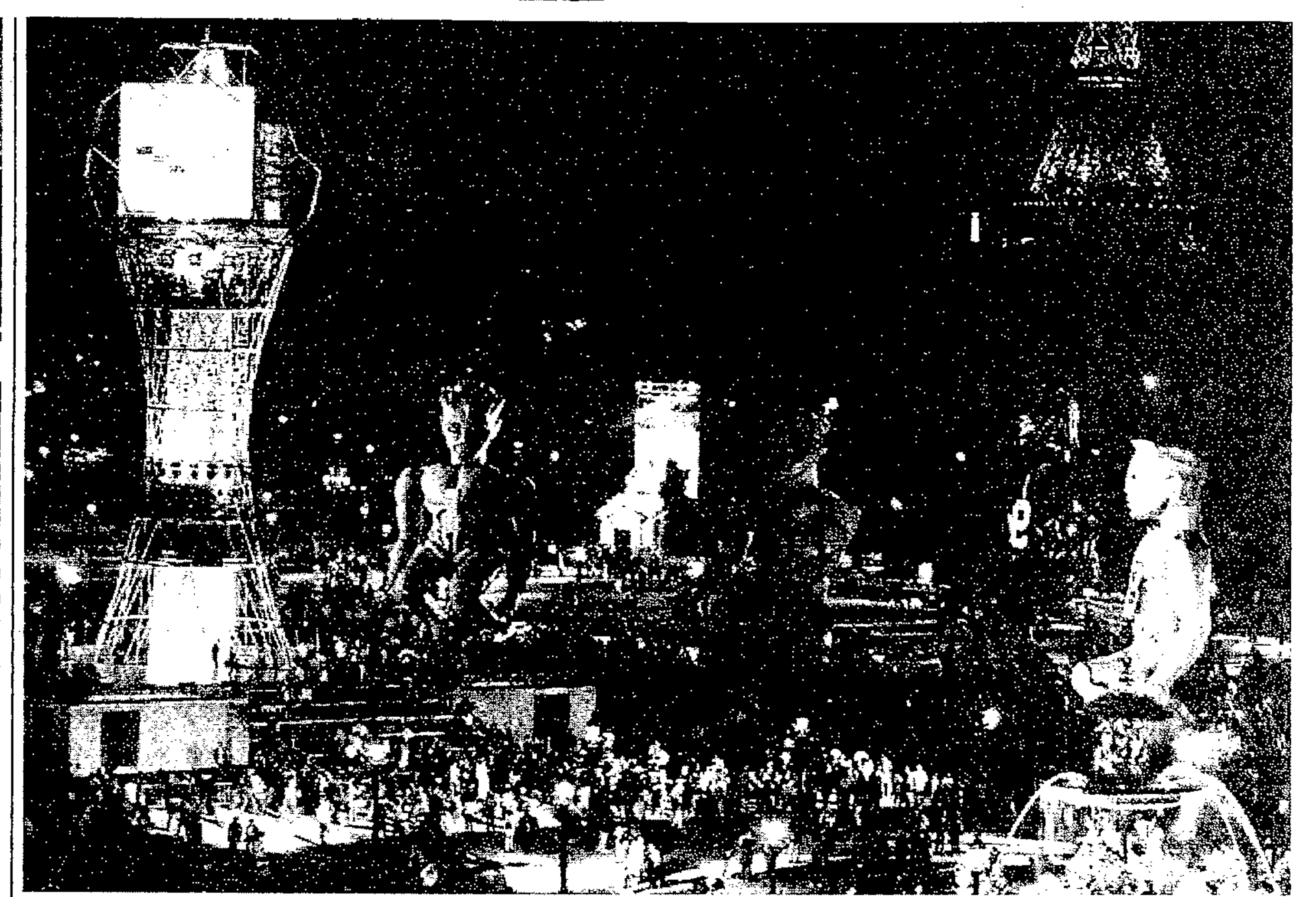


من تدريبات منتخب تونس (ا ف ب)



استبعاد رافانيللي وكييزا يحل مكانه

■ روما - أ ف ب - قرر مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني استبعاد المهاجم فابريتسيو رافانيللي من المونديال لاصابته. وسيحل انريكو كييزا الموجود حالياً في صفوف المنتخب على سبيل الاحتياط محل رافانيللي مهاجم مرسيليا الفرنسي.

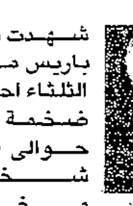


العمالقة الاربعة في ساحة الكونكورد.(ا ف ب)

مقبلات قبل «العرس» العالمي

عيد الكرة حوّل باريس إلى ملتقى الشعوب والحضارات

□ باريس - مروان بورعد



شهدت شوارع باريس مساء الثلثاء احتفالات ضخمة تابعها حوالى ٢٠٠ الف شخص من مختلف الجنسيات، حتى باتت العاصمة الفرنسية عاصمة عالمية تعدت حدود فرنسا والقارة الاوروبية.

وجاء «عيد كرة القدم» كما يطلق الفرنسيون على الاحتفال، كبيراً وزهياً ومعبراً عن روح الصداقة والعلاقة بين الشعوب من مختلف القارات في مشاهد مستقبلية رائعة. وجاء «العرس» كاطيب ما يكون من مقبلات لـ «العرس» الحقيقي الذي انطلق أمس بمباريات المونديال السادس عشر الذي يقام أيضاً في فرنسا.

وأرادت اللجنة المنظمة للمونديال برئاسة اللاعب السابق ميشال بلاتيني وفرناند ساستر، ان يكون الاحتفال مناسبة ضخمة تلتقي فيها الشعوب المختلفة لتأكيد مرة اخرى، للاقليات العاقلة، ان كرة القدم تخطت حدود الرياضة وترسخت في المجتمع والعادات اليومية للشعوب وثقافتهم، وقادرة ان تجمع اشخاص يختلفون سياسياً او عقائدياً.

اربع مسيرات انطلقت من اربعة معالم مختلفة في باريس على ان تلتحم في ساحة «كونكورد» في وسط العاصمة. وقادت كل مسيرة دمية عملاقة يبلغ طولها ٢٠ متراً تقريباً تمثل قارة. فكان العملاق الآسيوي «هو» باللون الاصفر والعملاق الاوروبي «روميو» بالازرق ثم العملاق الاميركي - الهندي «بابلو» باللون الأحمر والعملاق الافريقي «موسى» باللون الاسود.

وتجمع الالف متفرج على جوانب الطرقات التي سلكها كل عملاق، علماً بان سرعة كل واحد منهم بلغت ١.٤ كلم في الساعة. وتمتع الجمهور بالاستعراض الذي رافق كل عملاق فتابع «روميو» وهو يودّع «جولييت» (سبع منهن على شرفة الاوبرا حيث نقطة الانطلاق)، ثم وضعوا قلوبهم على ايديهم عندما حارب «هو» التنين في طريقه الى الساحة، ورقصوا عندما قرعت الطبول تحية لـ «موسى»، وشجعوا «بابلو» عندما تخطى العقبات التي تواجه مسيرته.

ورافق كل عملاق راقصات بازياء مختلفة والوان زاهية قدمن رقصات تعكس تقاليد وعادات كل قارة. وعندما بلغ العمالقة الاربعة ساحة «كونكورد» تبادلوا التحية، فكان المنظر معبراً عن تلاقي الشعوب. ثم تحولت المنصة الرئيسية في الساحة الى منبر للراقصات ليقدمن لمحات ورقصات تمثل كل قارة.

وتمتع الجمهور لا سيما من اسكتلندا والبرازيل بالاستعراض وانشدوا أغانيهم الحماسية، فاختلطت نغمات القرب بالحان السامبا ورقصاتها، فكان المشهد رائعاً وصاخباً وعكس «عالمية» المناسبة.

وبما ان المنظمين غفل عن بالهم الهاء الجمهور المنتظر في ساحة «كونكورد» ساعات طويلة لوصول المسيرات، اقيمت حلقات عفوية لمباريات في كرة القدم بين الجماهير من جنسيات مختلفة...

واستاء البعض من الانتظار الطويل علماً ان عدداً كبيراً من حاملي البطاقات لم يتمكن من بلوغ الساحة (بعض الصحافيين لم يصل الى موقعه ايضاً) بسبب الازدحام الخانق بعدما اغلقت الشوارع المؤدية الى الساحة والاخرى التي تمر فيها المسيرات.

ولم يؤثر المطر الذي انهمر في اواخر الامسية على عزيمة الحشود التي تدفقت الى الساحة منذ نحو الساعة الثالثة بعد الظهر.

اشتباكات!

ولطخت اشتباكات عنيفة نشبت بين اقلية من المشجعين والشرطة قرب مستديرة جادة «الشانزيليزيه» الامسية الرائعة.

ونشب الاشتباك بعد منتصف الليل بين مجموعة من المتفرجين الذين لم يتمكنوا من بلوغ ساحة "كونكورد" لمتابعة الاحتفال الضخم، فاصيب ٣٤ شرطياً بجروح طفيفة وواحد بجروح بالغة.

وتضاربت المعلومات عن الحادث الذي حطم خلاله المشاغبون واجهات محلات في الجادة الشهيرة، وسط تعتيم من الشرطة، فقال البعض ان المشجعين كانوا ثملين وردوا على قساوة معاملة الشرطة لهم، في حين قال آخرون ان المشاغبين افتعلوا الاشتباك. كما تضاربت المعلومات عن جنسيات المشاغبين فمنهم من اكد ان المعتدين هم من مشجعي فريق باريس سان جرمان المحلي الذين «يرغبون» دائماً في مواجهة رجال الامن، في حين ردد آخرون ان المشاغبين هم من الجزائريين.

وسيدفع التصرف الطائش لهذه الاقلية الشرطة لتشديد معاملتها مع الجمهور واجراءاتها تجاه المشجعين، وقد يفسد الأمر بعض البهجة التي تتمناها اللجنة المنظمة خلال المونديال.

«الجوهرة السوداء» مالئ الدنيا وشاغل المونديال

بيليه: يسعدني ان يكون في العالم بيليه واحد

□ باريس - «الحياة»





■ يبقى الجوهرة السوداء بيليه نجماً مميزاً يستقطب الاهتمام ويحجب الاضواء عن الباقين اينما حلّ.

ويحضر بيليه حالياً فاعليات المونديال سفيراً فوق العادة لاكثر من هيئة ومنظمة عالمية.

وفي كل مرة يُسأل بيليه عن رأيه بمواطنه رونالدو، وهل يتوقع ان يكون خليفته؟ يأتي رده دبلوماسياً يحمل في طياته تفسيرات عدة... «رونالدو خليفتي من دون شك لكن اسلوب كرة القدم يختلف الان عما كان عليه قبل عشرين عاماً. رونالدو واحد من مجموعة تضم افضل لاعبي العالم ودور المدرب زاغالو ايجاد الخلطة الناجحة ليكون اداء البرازيل مشرقاً».

ويضيف بيليه: «نحن الان امام منافسة مفتوحة... بطولة العالم الحالية هجومية ومن الصعب ترشيح فريقي المباراة النهائية منذ الآن. وطبعاً لن يكون رونالدو النجم الاوحد، انا معجب ايضاً باللاعب الاسباني راوول...»

وعند الاستفسار عن سر الشعبية المتصاعدة التي يتمتع بها يقول بيليه «انا سعيد بذلك لأن مجرد المقارنة بين لاعبين آخرين وبيني يجعل اسهمي مرتفعة، والافضلية لي. لقد احرزت كأس العالم ثلاث مرات، وفي المرة الاولى كنت في السابعة عشرة ولعبت ٢٥ عاماً وسجلت اكثر من الف هدف. يسعدني ان اكون من مشاهير العالم الذي يضم بيكاسو واحد وبيتهوفن واحد وفرانك سيناترا واحد وبيليه واحد طبعاً».

وحول انتخاب جوزف بلاتر رئيساً جديداً لـ «فيفا» قال بيليه: «فاز بلاتر بانتخابات ديمقراطية ومجال التعاون مفتوح بيننا، لان هناك قواسم مشتركة تجمع بين الطروحات التي انادي بها ومشروعه لتطوير اللعبة».

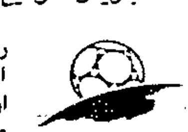


شرطيون فرنسيون يعتقلون احد مثيري الشغب في الشانزيليزيه.(ا ب)



بوبي تشارلتون: فرصة المنتخبات العربية كبيرة

□ باريس - وديع عبدالنور



رأى نجم كرة القدم الانكليزي السابق سير بوبي تشارلتون ان المنتخبات المشاركة في مونديال فرنسا تتوقع كلها تحقيق نتائج جيدة، ولا يتصور احد منها العودة الى بلده خالي الوفاض.

واعتبر تشارلتون في وقفته مع «الحياة» ان حظوظ المنتخبات العربية الثلاثة كبيرة لتحقيق مفاجآت لا سيما ان المنافسة في المونديال الفرنسي مفتوحة على كل الاحتمالات.

وقال: «صحيح ان منتخب البرازيل هو المرشح الاول لاحراز اللقب مرة خامسة لكن الفرق القوية كثيرة على رأسها المانيا بالدرجة الاولى وايطاليا واسبانيا. وعلينا الا ننسى صاحبة الاستضافة...».

واستدرك تشارلتون، وذكر انه شخصياً يرشح البرازيل «فهو فريق يتمتع بمواهب فردية عالية وكثيرة وباداء جماعي مميز.. رونالدو ودنيلسون يستطيعان تسجيل الاهداف في اي لحظة ومن اي مكان...».

وماذا عن المنتخب الانكليزي؟ أجاب تشارلتون: «صراحة، لا اتوقع فوزه بكاس العالم على الرغم من ان الفريق قوي وقادر على تقديم اداء مميز...».

وكشف تشارلتون انه متأثر جداً بالاسباني الفريدو دي ستيفانو، «كان الاذكى ميدانياً في خط الوسط.. واذا اردنا تسمية اللاعب الافضل في العالم تصعب علينا الاجابة. هناك عظماء كثر مثل بوشكاش ويوهان كرويف وباكنباور ومارادونا وغارنيشيا وبيليه...».

وأكد تشارلتون ان انكلترا منحت الثقة لجوزف بلاتر الذي اصبح الرئيس الثامن للاتحاد الدولي لكرة القدم لانه الرجل المناسب والافضل لقيادة تطوير اللعبة: «لقد وضعت انكلترا في الماضي انظمة كرة القدم، وبلاتر الشخص المؤهل للابقاء على جماهيرية اللعبة وتفعيلها».

وحول حظوظ انكلترا في استضافة كاس العالم سنة ٢٠٠٦، قال تشارلتون ان حملة الترشيح التي يشارك فيها قطعت شوطاً لا باس له، «ونحن نستند على النجاح والخبرة اللذين حققناهما من خلال تنظيمنا كاس اوروبا ٩٦ وسيبدأ بناء ملعب ويمبلي الجديد في السنة المقبلة».

حمى المونديال تجتاح الخليج



دبي - ا ف ب - اجتاحت حمى كاس العالم لكرة القدم دول الخليج العربية التي تمثلها السعودية في المونديال، ودفعت الحماسة البعض الى تأجيل عطلته الصيفية والبعض الآخر الى ارجاء موعد زواجه حرصاً على التمكن من متابعة وقائع المباريات التي تستضيفها فرنسا اعتباراً من اليوم الأربعاء وحتى ١٢ تموز (يوليو) المقبل.

واستحوذت كرة القدم على اهتمامات التلاميذ في السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان وسرقت منهم تركيزهم على الامتحانات.

فهشام مثلاً، وهو تلميذ سعودي، أجاب والدته عندما حاولت حضه على مراجعة فروضه في مادة الفيزياء استعداداً للامتحان الذي سيجرى السبت، اي غداة المباراة الأولى للمنتخب السعودي في المونديال ضد الدنمارك: «الامتحانات تقام كل سنة، اما كاس العالم فتقام مرة كل اربع سنوات».

وعلى غرار معظم السعوديات، لا تعرف والدة هشام من اللعبة الشعبية الأولى سوى شكل الكرة، لكنها، بفعل الحملة المركزة عبر التلفزيون السعودي، قررت أن تتابع مع زوجها مباريات المنتخب السعودي في المونديال.

وقالت فاطمة لصحيفة «آراب نيوز» السعودية: «لست متعصبة لكرة القدم ولكن من واجبي أن أدعم المنتخب الوطني».

وفي دبي، أسفت جميلة لتزامن المونديال مع امتحانات نهاية السنة الدراسية في دولة الامارات العربية المتحدة، وقالت لوكالة «فرانس برس»: «لن يكون في وسعي منع ولدي من أن يشاهدا التلفزيون لأن والدهما لن يفوّت أي مباراة».

وخصصت صحيفة «البيان» الاماراتية ملفاً خاصاً للامتحانات امس الثلاثاء عنونته: «الامتحانات بدأت أمس والمونديال ينطلق غداً». وفي الملحق صورة طالب منكب على التفكير في الامتحان وقد اتخذ راسه شكل كرة قدم.

جوائز مغرية

لكن حمى المونديال لم تصب الشبان دون غيرهم، ولو انهم الأكثر تأثراً بها، بل امتدت لتشمل الكبار أيضاً.

فقبل أيام من اطلاق صافرة البداية، اقبل الآلاف على المشاركة في المسابقات والمراهنات التي نظمتها الصحف وخصصت لها جوائز مغرية.

وأعلنت صحيفة «الاتحاد» انها ستقدم للفائزين بمسابقتها عن المونديال سيارات فخمة يبلغ سعرها ثلاثة ملايين درهم (نحو ٨١٥ الف دولار). وبدورها، جهزت المقاهي والمطاعم شاشات عملاقة لاتاحة الفرصة أمام روادها لحضور المباريات.

وأقام أحد فنادق أبو ظبي ملعباً مصغراً في الطبقة السفلى منه ووضع فيه شاشة عملاقة، ووعد زبائنه بلائحة طعام خاصة للاحتفال «بحدث نهاية القرن».

وحرص عدد من أرباب العائلات من عشاق كرة القدم على التزود بما يلزمهم لئلا يضطروا الى التسوق يومياً. وجهز آخرون غرفة وضعوا فيها جهاز تلفزيون كبيراً وآلة فيديو لمتابعة المباريات مع اصدقائهم.

"بسمة" عابسة

وتوقعت بسمة، وهي ربة عائلة اماراتية، ان تكون «منشغلة جداً ومتعبة جداً طوال الشهر الذي يقام خلاله المونديال».

واضافت: «سيكون زوجي طارق منهمكاً باستمرار في متابعة المباريات مع أصدقائه، اما انا فستكون مهمتي اعداد الطعام لهم». لكن اكثر ما تأسف له بسمة هو انها ستضطر الى تحمل حرارة الصيف في دبي، اذ ان زوجها فضل ارجاء اجازته السنوية للتمكن من متابعة كاس العالم.

«فيفا» يحظر على الصحافيين استخدام الهاتف المحمول



باريس - رويترز - قال متحدث باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ان استخدام الصحافيين للهاتف المحمول اثناء مباريات كاس العالم لبث تعليقاتهم على الهواء إلى محطات الاذاعة محظور.

وقال كيث كوبر مدير الاعلام والاتصالات في «فيفا»: «اذا بث معلق التفاصيل على الهواء إلى محطة اذاعية باستخدام هاتف محمول من المركز الصحافي أو من منطقة اجراء المقابلات سيطلب اليه مغادرة الاستاد».

واضاف: «وليس مسموحاً لمحرري الصحف باستخدام هواتفهم المحمولة بغرض ارسال التقارير».

ويستخدم معظم الصحافيين الذين سيغطون احداث نهائيات كاس العالم وعددهم ١٢ الف صحافي الهاتف المحمول.

وقال منظمو البطولة انه مع محاولة الصحافيين الاتصال هاتفياً لابلاغ نتائج المباريات فإن الاشارات اللاسلكية ستتداخل لتعطل على الارجح انظمة الارسال.

فوز رومانيا على ألبي

ألبي (فرنسا) - أ ف ب - فاز منتخب رومانيا على فريق ألبي الهاوي ٥-٢ امس ضمن الاستعدادات للمونديال.

وسجل فيوريل مولدوفان (٣ و٦٣ و٦٥) وجورجي بوبيسكو (٢٩) وجورجي هاجي (٦٢) اهداف رومانيا، وفيهتي (٣٣) ودلغا (٤٢) هدفي ألبي.

وتلعب رومانيا ضمن المجموعة السابعة الى جانب تونس وانكلترا وكولومبيا.

انطوني كوين وكاسبرجاك يرشحان البرازيل

باريس – رويترز، ز ف ب – رشح الممثل الشهير انطوني كوين (٨٣ عاماً) البرازيل وايطاليا والارجنتين لاحراز كاس العالم وهو موجود حاليا في البرازيل للمشاركة في فيلم «اوريوندي» حيث يقوم بدور بطريرك ايطالي يرى امام ناظريه انهيار الامبراطورية الصناعية التي بناها، في حين تتخلى عائلته عن جميع التقاليد التي نشات عليها.

من يرشح كاسبرجاك؟

رشح مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبرجاك على التوالي البرازيل وفرنسا والارجنتين وايطاليا لاحراز اللقب، واكد «هدفنا الدور الثاني، ستلعب في مجموعة صعبة تضم انكلترا وكولومبيا ورومانيا وهي منتخبات عريقة لها تقاليدها، لكن هدفنا ان نظهر بمظهر لائق وان نحاول التاهل الى الدور الثاني».

واضاف «انكلترا تضم لاعبين يتمتعون بمؤهلات فنية وبدنية عالية وهم مرشحون للقب، وكولومبيا لديها منتخب قادر على الفوز على اي خصم لكنه غير منظم، اما رومانيا فقد اثبتت مجدداً ان لها قيمة عالمية ويشهد على ذلك مشوارها في التصفيات (٩ انتصارات وتعادل واحد».

سافيسيفيتش يتدرب

بدأ لاعب وسط منتخب يوغوسلافيا ديان سافيسيفيتش تدريباً خفيفاً بعد عودته من اصابة بتقلص في عضلات الفخذ، وقال عضو من الكادر الفني: «سافيسيفيتش سيكون جاهزاً لخوض المباراة ضد ايران في ١٤ الحالي في سانت اتيان».

هاجي وادريان ايلي

توقع صانع العاب منتخب رومانيا جورجي هاجي «مستقبلا باهرا» لزميله المهاجم ادريان ايلي (٢٤ عاماً) «الذي سيكون نجم رومانيا الاول»، وذكر بان ايلي «اثبت انه صاحب مؤهلات كبيرة كمهاجم وهداف في الدوري الاسباني مع فريقه فالنسيا وهو احد نجوم اوروبا، ونحن ننتظر منه الكثير وستكون من انه سيلبي رغباتنا». واكد المدرب انجيل يوردانيسكو ما قاله هاجي.

وسيقيم هاجي وزميله المدافع دان بتريسكو في غرفة واحدة في الفندق لان كل منهما اختار الرقم ١١، في حين سينزل المدافع ليفيو سيوبوتاريو في الغرفة التي امضت فيها ملكة انكلترا الام ٣ ليال في أيار (مايو) ١٩٨٩.

هيلمر وتسيغه مصابان

لا يزال توماس هيلمر وكريستيان تسيغه مدافع ولاعب وسط المنتخب الالماني يعانيان من الاصابة وقد لا يشاركان في المباراة الاولى ضد الولايات المتحدة الاثنين المقبل.

بلازيفيتش والتنبؤ

اكد مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش «برنامجنا يسير بشكل طبيعي كما رسمناه، ووضع المدافع سلافن بيليتش المصاب في ركبته يتحسن باستمرار، وليس مستبعداً ان يخوض المباراة الاولى ضد جامايكا الاحد في لنس» ورفض التنبؤ بالنتيجة «لأن في كرة القدم لا احد يعرف شيئا».

تمنيات دل بييرو لباجيو

تمنى مهاجم المنتخب الايطالي المصاب اليساندرو دل بييرو ان يقدم بديله روبرتو باجيو «مباراة كبيرة» ضد تشيلي غداً ورفض القول ان هناك منافسة بينهما، وقال «اذا نجح باجيو في تقديم مباراة كبيرة فهذا يعني ان المنتخب نجح».

وعن اصابته قال: «الوضع في تحسن، لكن لكي اشارك في مباراة يجب ان اجري بعض التدريبات الاساسية، واعتقد باني ساكون جاهزا للمباراة ضد الكاميرون في ١٧ الحالي».

زيدان تدرب بشكل طبيعي

أجرى زين الدين زيدان صانع العاب منتخب فرنسا الذي اصيب بعظمة الساق الكبرى تدريباً عادياً امس، وعلق قائلاً: «تسير الامور بشكل طبيعي كما اتمنى واستطعت القيام بكل الحركات دون خوف ولا تردد ولم اشعر باي الم».

النيجيريون يشيدون بأباشا

أشاد منتخب نيجيريا بالجنرال ساني اباشا الذي توفي الاثنين، وصرح مدربه الصربي بورا ميلوتينوفيتش «علينا ان نتذكر من هو، وربما اعطانا هذا دافعا في مبارياتنا، علينا ان نكون موحدين فنحن حزينون لكن مهمتنا هي ان نخوض المونديال ونفرح الشعب الحزين».

مدرب فرنسا جاكيه يحضر الكرة من بين الزرع وبيدو زيدان.(ا ف ب)

كول غداً مع المنتخب

سيزور المستشار الالماني هيلموت كول، احد عشاق كرة القدم، منتخب بلاده في نيس غداً وسيمضي معه ساعتين في عز الحملة الانتخابية في بلاده. وكان كول تمنى رحلة ناجحة للمنتخب في فرنسا ودوّن في مفكرته موعد الدور نصف النهائي والمباراة النهائية.

ريمون كوبا ينتقد

أعرب ريمون كوبا، اشهر لاعب فرنسي مع ميشال بلاتيني، عن خيبة امله لعدم دعوة الدوليين الفرنسيين السابقين الـ ٢٨٠ الذين لا يزالون على قيد الحياة لحضور المباراة النهائية في ١٢ تموز (يوليو)، وقال: «لا ادافع عن مصلحة شخصية لأني حصلت على بطاقة دعوة، لكني افكر بالآخرين».

طلب تحكيمي

ذكر الحكم البرازيلي مارسيو ريزيندي دي فريتاش ان الاتحاد الدولي طلب بالحاح من الحكام معاقبة العنف والتشبث بالكرة خارج الملعب والاحتجاجات، وقال «اعتقد بانها الطريقة الوحيدة للتخلص نهائيا من العنف في كرة القدم».

اولسن والدراجة

سقط مدرب النروج ايغيل اولسن عن الدراجة التي كان يمتطيها عندما كان ذاهباً الى التدريب في حفرة على الطريق، ولحسن حظ النروجيين ان اولسن لم يصب باذى لكن ما خدش هو كبرياؤه.

هنري ميشال يندد

ندد الفرنسي هنري ميشال مدرب المغرب بالانتقادات التي طالت مواطنه ايميه جاكيه مدرب فرنسا، وقال «إنه رجل طيب ورصين قام بواجبه على اكمل وجه، وتملك فرنسا عناصر تتمتع بمؤهلات استثنائية وقادرة على احراز الكاس، كما انها قد تخرج من الدور الثاني، وانا اتمنى لهؤلاء حظاً طيباً».

حضور جنوب افريقي

سيحضر نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي المباراة الاولى لبلاده ضد فرنسا غداً، وستكون الى جانبه زوجته زانيلي ووزير الرياضة ستيف تشويتي.

سامبسون والقطار

لا يقلق الاستعداد والضغط النفسي والاصابات مدرب المنتخب الاميركي ستيف سامبسون بقدر ما يقلقه السفر في القطار السريع الذي سيستقله في رحلته الى باريس لملاقاة المانيا الاثنين المقبل. ويعترف سامبسون «لم اركب في حياتي قطارا بهذه السرعة».

مكافأة غير عادية

سيحصل صاحب اول هدف للمنتخب الايطالي في مونديال فرنسا على مكافأة هي عبارة عن ٢٦٣ زجاجة من افضل انواع النبيذ في مقاطعة فلورانسا.

روح وقلب ايطاليا

اكد المخضرم جوزيبي برغومي (٣٤ عاماً) الذي احرز كاس العالم عام ١٩٨٢ مع منتخب ايطاليا وهو في سن الثامنة عشرة ان ثلاثي فريق ميلان باولو مالديني واليساندرو كوستاكورتا وديميتريو البرتيني «يشكل قلب وروح المنتخب الحالي».

جنود بلغاريا

ستزود وزارة الدفاع البلغارية قطاعات الجيش باجهزة تلفزيونية لاتاحة الفرصة امام الجنود لمتابعة مباريات كاس العالم، وامر وزير الدفاع غيورغي انانييف بوضع ١٣٠ جهازا تحت تصرف الجنود على ان تعاد الى الوزارة في نهاية المونديال.

مستشار النمسا حاضر

سيحضر مستشار النمسا فيكتور كليما، الذي يرشح المانيا لاعتلاء منصة التتويج، المباراة الاولى لمنتخب بلاده ضد تشيلي اليوم في تولوز. وقال: «علينا عدم تعليق آمال كبيرة، فعندما تاهلنا من التصفيات كان مستوى المنتخب افضل بكثير مما هو عليه الآن».

رونالدو والرسائل

يتلقى نجم البرازيل رونالدو يومياً نحو ١٠٠ رسالة، وهذا الرقم قياسي بالنسبة الى زملائه في المنتخب وقد وجد في احداها حلقة اذن صغيرة بلون علم البرازيل فقرر للوهلة الاولى ان يضعها طيلة فترة المونديال لكن عليه اولا ان يطلب موافقة الحكام.

مانديلا مسرور لبلاتر

أعرب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا عن «سروره العميق» لانتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي، وكتب اليه رسالة قال فيها: «بفضلكم وفضل الرئيس السابق البرازيلي جواو هافيلانج اصبح لافريقيا ٥ منتخبات في المونديال، هي عازمة على تحقيق مفاجآت». وأشار في الرسالة الى مونديال ٢٠٠٦ الذي يرى بلاتر من المناسب اقامته في افريقيا.

منتخب ايران والعاملات

تلقت العاملات في مكان اقامة المنتخب الايراني والمفرزات من بلدية ليون اوامر مشددة بارتداء لباس «محتشم». وقالت مسؤولة المركز الصحافي «طلب الينا ربط شعرنا وعدم ارتداء تنورة او فستان، وعلينا عدم الظهور كثيراً وتغطية اكبر قدر ممكن من اجسادنا».

تخفيض أسعار

قرر صاحب عدد من صالات السينما الفرنسية في بيزانسون تخفيض اسعار بطاقات الدخول للسيدات كلما فازت فرنسا في مبارياتها خلال المونديال وتحديد سعرها بـ ٢٥ فرنكا (اكثر من ٤ دولارات) اذا بلغت الدور الثاني و٢٠ فرنكا لربع النهائي و١٥ و١٠ فرنكات لنصف النهائي، وبطاقات مجانية اذا بلغت المباراة النهائية في ١٢ تموز (يوليو).

الالمانيات والمونديال

اوصى مجلس السيدات الالمانيات النساء بالمحافظة «على حياة عائلية منسجمة» عندما يتسمر ازواجهن امام التلفزيون لمشاهدة مباريات كرة القدم في المونديال.

وقالت هانه بولمان رئيسة المجلس الذي يضم ٥٠ جمعية نسائية «ان استخدام المونديال كذريعة لمنع الشريك من هذه المتعة بهدف تصفية الحسابات خطأ قاتل يجب عدم ارتكابه». واضافت «يجب الاتفاق مسبقاً مع الشريك على البرامج التلفزيونية، على ان يحترم كل منهما الآخر، ويمكن للرجال ان يذهبوا احيانا لمشاهدة المباريات عند اصدقائهم او في الحانات».

شاشة عملاقة

اقامت بلدية فيينا شاشة عملاقة مساحتها ٢٥ متراً مربعاً وسط المدينة لاتاحة الفرصة امام المشاهدين بمتابعة المباريات الـ ٦٤ في المونديال.

شفاء أرتشي

شفي مدافع البارغواي فرانشيسكو ارتشي (٢٨ عاماً) تماماً من اصابة في الفخذ وسيشارك في المباراة ضد بلغاريا الجمعة المقبل في مونبلييه، وقال مدرب البارغواي البرازيلي سيزار كاربجياني: «نريد ان نفوز في مباراتنا الاولى لانها اساسية للدخول بقوة في المنافسة على إحدى بطاقتي التاهل الى الدور الثاني».

هكذا يخطط غوميز

كشف مدرب كولومبيا هرنان داريو غوميز انه استقر على التشكيلة التي ستخوض المباراة الاولى ضد رومانيا الاثنين المقبل في ليون لكنه لم يكشفها للصحافة، واوضح «سنلتقي منتخبين اوروبيين، رومانيا وانكلترا، يجيدان الهجمات المعاكسة وسنحاول الالتفاف عليهما من خلال التمريرات القصيرة والسيطرة على الكرة».

الدنماركي سيفاجئ

اكد رئيس الاتحاد الدنماركي لكرة القدم بول هايلديارد ان منتخب بلاده «قادر على مفاجاة العالم وتكرار الانجاز» الذي حققه خلال بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٢. وقال ان المنتخب الذي يدربه السويدي بو يوهانسون: «يملك كل المؤهلات ومعنويات مرتفعة جداً لمفاجاة العالم على غرار ما فعل عام ١٩٩٢ عندما اصبح بطلا لاوروبا، ولا يجوز عمل مقارنة بين المنتخبين سواء على صعيد المدرب او اللاعبين ومع ذلك قد نخسر مبارياتنا الثلاث في الدور الاول».

جامايكا بين الحلم والحقيقة

اكد مدرب جامايكا البرازيلي رينيه سيمويش «المونديال حدث بارز بالنسبة الى جامايكا حيث ستظهر ما لم يعرفه احد عنها، لم نات لنلعب كرة قدم، فنحن في حلم اصبح حقيقة، واذا لعب منافسوها في المجموعة الثامنة وهم الارجنتين وكرواتيا واليابان بنسبة ١٠٠ في المئة، ستخسر جامايكا، وعلي ان اعرف كل شيء عن هذه المنتخبات لامنعها من ان تلعب ١٠٠ في المئة».

حارس اصيب

اصيب الحارس الثالث في منتخب جنوب افريقيا اندريه ارندزه خلال التدريب وقد يضطر الى عدم المشاركة في المونديال، وسيتخذ قرار نهائي بشأن حالته غدا الاربعاء بعد استشارة طبيب.



فلديراما على اكتاف بريسيارو خلال تدريبات منتخب كولومبيا.(رويترز)

السعودية جاهزة للقاء الدنمارك

فوز بلاتر برئاسة الفيفا انتصار للمجموعة العربية

□ باريس: عائض الحربي

اجمع العرب على ان اختيار جوزيف بلاتر رئيساً للإتحاد الدولي لكرة القدم يعتبر انتصاراً لسياسة الرئيس السابق جواو هافيلانج التي ساندت القضايا العربية في الكثير من المحافل الكروية.

فقد وصف الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم فوز بلاتر بانه نصر للمجموعة العربية، وهنأ الأمير فيصل بلاتر الذي سيستمر في النهج نفسه الذي خطه سلفه هافيلانج، ونوه الأمير فيصل بجهود هافيلانج التي بذلها للنهوض بكرة القدم العالمية، وتبنيه عودة فلسطين وقبولها عضواً عاملاً في الفيفا، كما انه دعم استضافة السعودية بطولة القارات على كأس الملك فهد طوال الدورات الثلاث.

ورداً على سؤال حول نقض بعض الدول العربية القرار العربي الداعم لبلاتر وتحولهم لمساندة يوهانسون اثناء الإقتراع السري قال الأمير فيصل: «لم اسمع شيئاً حول هذا الموضوع، ولا يمكن الجزم به لإن الإقتراع كان سرياً، ولا يعلم من هي الدول التي ساندت بلاتر او تلك التي عارضته».

لمسة وفاء

من جانبه عبر الأمين العام للإتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد عن سعادته بإختيار بلاتر وقال: «ازدادت معرفتنا ببلاتر منذ العام ٧٦ تاريخ تاسيس الإتحاد العربي، ومنذ تلك الفترة والتي كان يشغل فيها منصب مدير الإدارة الفنية في الإتحاد الدولي واواصر التعاون الوثيق لم تنقطع معه، والرجل مشهود له بالكفاءة، لذا اتوقع ان يستمر التعاون معه بشكل كبير».

واثنى السعد على المجهودات التي بذلها الأمير فيصل بن فهد والدور الذي لعبه لمساندة بلاتر، وقال السعد: «الموقف الذي اتخذه الامير فيصل يعتبر لمسة وفاء منه لهافيلانج وبلاتر».

من جهته اعتبر وليد كردي أمين السر المساعد للإتحاد العربي لكرة القدم ان اجتماع الاتحاد العربي برئاسة الأمير فيصل كان عاملاً مؤثراً في توحيد الموقف العربي.

وقال الكردي: «استعرض الأمير فيصل في الإجتماع الانجازات التي حققها هافيلانج للدول العربية ومنها، اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في اجتماعات الفيفا، قبول فلسطين في الاتحاد الدولي، دعم السعودية لاستضافة بطولة القارات على كاس الملك فهد».

واكد الكردي ان اتفاق العرب سيجعل الجميع يحسبون الف حساب لإن اصوات ٢٢ دولة حاسمة - والكلام للكردي - الأمر الذي سيجعل حضورهم يزداد قوة في المستقبل».

اما فاروق سرية عضو لجنة المسابقات في الإتحاد العربي فقال: «مواقف بلاتر كانت ايجابية مع العرب، وهذا الاجماع العربي يعتبر بمثابة الوفاء لهافيلانج وبلاتر اللذين كان لهما دور كبير في مساندة القضايا العربية في الفيفا».

فيصل يوحد الموقف العربي

واشاد سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم بموقف الأمير فيصل واعتبر ان نجاحه في توحيد الموقف العربي يوازي نجاح بلاتر في الانتخابات.

وعن صحة ما إذا كان موقف مصر كان الى جانب يوهانسون قال زاهر: «لم نخرج في قراراتنا عن الموقف العربي، وأكدنا ذلك في بيان رسمي صدر عن الاتحاد المصري قبل فترة، ولا أخفيك سراً ان التعليمات قد صدرت لنا من قبل المسؤولين في مصر وبشكل سري من اجل دعم بلاتر، واعتقد ان الإتصالات بهذا الشان قد تمت بين القيادات العليا في البلدان العربية».

وحول ما إذا كان الإتحاد الأفريقي لكرة القدم قد مارس ضغطاً على الإتحاد المصري قال زاهر: «الذي يفصل بيننا والإتحاد الافريقي لا يتجاوز امتار قليلة، وعلى الرغم من ذلك لم ينجحوا في التاثير علينا لترشيح يوهانسون، وبالفعل فقد اختلفنا مع عيسى حياتو حول هذا الموضوع».

ولدى سؤاله: هل كان موقف الإتحاد المصري وراء سعي الاتحاد الافريقي لتشويه فوز مصر بكاس الأمم الافريقيه بسبب تعاطي بعض اللاعبين للمنشطات قال زاهر: «اود توضيح ان الصحافة المصرية قد ضخمت هذا الموضوع بشكل كبير، وربطوا بين معارضتنا لحياتو حول اختيار رئيس الفيفا المقبل ومسالة تعاطي المنشطات، واؤكد عبر الحياة ان الاتحاد الافريقي لم يخلط بين المسالتين ولم يعمل لتصفيات الحسابات بمجرد اختلاف الآراء، بل على العكس فالإتحاد الافريقي ساعدنا في تقديم الحقائق والتي سيعلن عنها في باريس غداً، وقد أحطنا الاتحاد الدولي ومن خلال الهيئة الطبية هناك خطأ ادارياً في الحصول على العينات التي اخذت من اللاعبين».

وأوضح زاهر انه لاصحة لإستقالة الجوهري او إلغاء عقده بل انه باقٍ مع المنتخب المصري حتى العام ٢٠٠٠».

استعدادات سعودية مكثفة

قبل يوم واحد فقط من المباراة الافتتاحية التي سيخوضها المنتخب السعودي امام نظيره الدنماركي، اكمل كارلوس البرتو باريرا الاستعدادات وتوجه بالفريق الى مدينة لينس حيث اقامة المباراة، واشرف باريرا بنفسه على التدريب الاخير تحت اعين الجواسيس الدنماركية، وبعد انتهاء فترة الاحماء طلب باريرا من مصوري التلفزيونات اغلاق كاميراتهم لكي يبدأ في تطبيق الحصة التكتيكية، وشارك في التمرين كل اللاعبين ولم تسجل اي اصابات في صفوف الفريق، وطبق اللاعبون بعض التكتيكات التي طلبها منهم باريرا كالهجوم عن طريق الجناحين بوجود السويد والمسعد، او عن طريق العمق بتاخر راسي الحربة سامي الجابر وسعيد العويران، او بطلبه من فؤاد انور بالتقدم للمساندة الهجومية، ووضح ان باريرا لن يغير في تشكيلة اللاعبين الاساسيين الذين خاضوا مباراتي انكلترا والنروج، وذلك بعد ان ركز توجيهاته للاعبين الاساسيين وأسند تدريب البدلاء لمساعده شيرول وبعد التمرين ابدى باريرا ارتياحه لنجاح اللاعبين في تطبيق ما طلب منهم.

هل يدفع حياتو ثمن انتخاب بلاتر رئيساً للفيفا؟

باريس – رويترز – قال مسؤولون ان انتخاب السويسري جوزف بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يمثل احراجاً شديداً للاتحاد الافريقي للعبة وربما يعني اجراء تغييرات كبيرة في قيادات هذا الاتحاد.

وصوت معظم دول افريقيا لمصلحة بلاتر رغم اعلان الاتحاد الافريقي مساندته لرئيس الاتحاد الاوروبي، السويدي لينارت يوهانسون.

ويقول مسؤولون افارقة ان النتيجة تمهد المسرح لاجراء تغييرات في افريقيا خلال العامين المقبلين. وكان التصويت اول تحد كبير من الدول الافريقية لرئيس اتحادهم عيسى حياتو (الكاميرون) واللجنة التنفيذية للاتحاد اللذين قادا حملة لمصلحة يوهانسون بين الوفود الافريقية. وقال رئيس اتحاد افريقي صوت لمصلحة بلاتر إن حياتو «كان ثائراً بسبب النتيجة وكأنه هو المرشح». وقال رئيس اتحاد افريقي اخر طلب عدم نشر اسمه: «التصويت احدث انقساماً كبيراً في افريقيا واعتقد ان دور حياتو كرئيس للاتحاد الافريقي ربما يكون مهدداً». ويقود حياتو الاتحاد الافريقي منذ عشر سنوات بقبضة من حديد، وقد فكر في وقت ما في ترشيح نفسه لرئاسة الاتحاد الدولي.

ويبقى السؤال عما اذا كان حياتو سيدفع الثمن في انتخابات الاتحاد الافريقي عام ٢٠٠٠.

بطولة العالم للراليات ٩٨

مكراي ينتزع لقب رالي اليونان والوهيبي ثاني المجموعة «ن»



انتزع البريطاني كولن مكراي بطولة رالي اليونان من الفرنسي ديدييه أوريول في المرحلة الأخيرة من الرالي الذي شهد تألق نجمين جديدين في عالم الراليات هما البطل العُماني حمد الوهيبي والتركي فولكان ايزيك.

وحفلت المراحل الثلاث الأخيرة من رالي اليونان بتغييرات كثيرة على المراكز الأولى، فبعد تصدر أوريول بفارق ١٥ ثانية عن أقرب منافسيه، تبخرت آماله بالفوز في المرحلة الـ ١٦ عندما توقفت سيارته التويوتا من دون أسباب واضحة لمدة ثلاثين ثانية ما سمح لمكراي بالتقدم والفوز. وفي المرحلة نفسها، اضطر سائق سوبارو بييرو لياتي إلى الخروج من مسار السباق لعطل في مقود سيارته، إلا انه تمكن من الوصول إلى مراب السيارات والحصول على مساعدة تقنية.

وفي مرحلة سابقة، كان ريتشارد بورنز على متن سيارته الميتسوبيشي قد تعرض لعطل في جهاز التعليق واضطر إلى الخروج من السباق، علماً بان بورنز كان يقود بسرعة كبيرة جداً، واقترب من كانكونن بفارق ٧ ثوان قبل تعطل سيارته.

أما في المرحلة الأخيرة البالغة ٢٧ كلم، فقد تقدم مكراي على اوريول بفارق ١٩ ثانية، فتصدر السباق، بينما حل كانكونن في المركز الثالث.

البطل العُماني حمد الوهيبي احتل في عاشر مشاركاته المركز الثاني لبطولة المجموعة «ن»، وجاء اداء سائق مارلبورو حمد الوهيبي متميزاً في واحد من اكثر الراليات العالمية صعوبة، إذ تقدم على السائق الكيني لويس كليمنت وحل خلف البطل الاوروغواني جوستاف تريليز.

وكان للبطل العُماني التعليق التالي على أحداث السباق: «لقد عملنا على زيادة سرعتنا في رالي اليونان، وتمكنا من مجاراة تيرليز وستول في سرعتهما. اعتبر هذه السنة فترة تدريب، وبصراحة لم اكن اتوقع الكثير، إلا اننا في كل مرة نصل إلى خط النهاية. هدفنا الآن هو الحصول على مراكز متقدمة ضمن المجموعة «ن». الرالي المقبل سيكون في نيوزيلندا، واتطلع بشغف كبير للحصول على نتائج جيدة».

السائق التركي فولكان ايزيك الذي لحتل المركز الثالث في معظم مراحل السباق ضمن كاس الفريق، تمكن من الفوز بالمركز الثاني بعد آن واجه الروسي الكسندر نيكوننكو عطلاً في جهاز التعليق. كان لقيادة ايزيك القوية اثر كبير في حلوله في المركز العاشر ضمن الترتيب العام والثالث ضمن كاس الفرق.

يتصدر حالياً مكراي بطولة العالم بفارق ٥ نقاط عن ساينز لفئة السائقين، وتتصدر سوبارو بفارق نقطتين عن تويوتا لفئة المصنعين.

الترتيب العام لرالي اليونان
١- مكراي/ غريست، سوبارو، ٦.٣١.٢٦.٤ ساعة
٢- أوريول/ غيروديه، تويوتا، ٦.٥١.٢٦.٤
٣- كانكونن/ ريبو، فورد، ٩.١٥.٢٧.٤
٤- ساينز/ مويا، تويوتا، ٣.٠٩.٢٨.٤
٥- لويكس/ سميث، تويوتا، ٠.٢٠.٢٩.٤
٦- لياتي/ بونز، سوبارو امبريزا، ٠.١٨.٣٧.٤

ترتيب كاس الفرق
١- مانيرا/ سيلفا، تويوتا، ٨.٠١.٣٩.٤ ساعة
٢- ايزيك/ دوكومشو، تويوتا، ٣.٣٨.٤٣.٤
٣- دور/ بريتون، سوبارو، ١.٥٩.٤٦.٤
٣- نيكوننكو/ تيمكوفسكي، فورد، ٣.٣٠.٥٠.٤

ترتيب المجموعة «ن»
١- تريليز/ كريستي، ميتسوبيشي، ٦.٣٥.٥٤.٤ ساعة
٢- الوهيبي/ هاريمن، ميتشوبيشي، ٧.٥٨.٥٧.٤
٣- كليمنت/ روماني، بروتون ويرا، ٩.٥٨.٠٨.٥.



السائق العماني حمد الوهيبي الى اليسار يحتفل باحتلاله المركز الثاني في المجموعة (ن).

لقاء براتيسلافا الدولي لألعاب القوى

كومن يحرز سباق الـ ٢٠٠٠ متر

براتيسلافا - أ ف ب - أحرز صاحب الرقم العالمي في سباق الـ ٣٠٠٠ م العداء الكيني دانيال كومن سباق الـ ٢٠٠٠ م ضمن لقاء براتيسلافا الدولي لالعاب القوى، عندما قطع المسافة في ٤.٥٢.٢٣ دقيقة متقدماً على مواطنيه لوك كيبكوسغي (٤.٥٢.٨٢ د) وطوم نياريكي (٤.٥٧.١٢ د).

وفاز الزامبي صامويل ماتيتي بسباق الـ ٤٠٠ م حواجز قاطعاً المسافة بزمن ٤٨.٩٢ ثانية وحل امام الروسي روسلان ماشتشنكو (٤٨.٩٨ ث)، وحل الكيني جوزيف كيتير اول في سباق الـ ٣٠٠٠ م موانع بزمن ٨.٠٨.٩١ د، متقدماً على مواطنه برنار بارماساي (٨.٠٩.٦٠ د)، والاميركي مارك كرير اول في سباق الـ ١١٠ م حواجز (١٣.١٣ ث).

ولدى السيدات، احرزت الاميركية تونيا لاوسون سباق الـ ١٠٠ م حواجز بزمن ١٣.٠١ ثانية في حين حققت التشيكية دانييلا بارتوفا رقماً اوروبياً جديداً في مسابقة القفز بالزانة مسجلة ٤.٥١ م.

وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال

١٠٠ م: المجري غابور دوبوش ١٠.٢٥ ث
٢٠٠ م: التشيلي سيباستيان كيتل ٢٠.٢٧ ث
١١٠ م حواجز: الاميركي مارك كرير ١٣.١٣ ث
٤٠٠ م: البريطاني روجر بلاك ٤٥.٣٦ ث
٤٠٠ م حواجز: الزامبي صامويل ماتيتي ٤٨.٩٢ ث
٨٠٠ م: الكيني روبرت تشيرتشير ١.٤٥.٢٠ د
٢٠٠٠ م: الكيني دانيال كومن ٤.٥٢.٢٣ د
٣٠٠٠ م موانع: الكيني جوزيف كيتير ٨.٠٨.٩١ د
الميل: الكيني جون كيبوين ٣.٥٣.٤٣ د
الكرة الحديد: الاوكراني الكسندر باغاتش ٢٠.٦٢ م

سيدات

١٠٠ م حواجز: الاميركية تونيا لاوسون ١٣.٠١ ث
٤٠٠ م: الرومانية ايونيلا تيرليا ٥٠.٧٢ ث
١٥٠٠ م: الكينية جاكلين مارانغا ٤.٠٠.٨١ د
الزانة: التشيكية دانييلا بارتوفا ٤.٥١ م
القرص: الروسية ناتاليا سادوفا ٦٧.٨٥ م
الثلاثية: التشيكية ساركا كاسباركوفا ١٤.٨٢ م
الوثب العالي: الرومانية مونيكا اياغار ٢.٠٠ م

عالم الرياضة

الشبيبة البوشرية يخطف «طائرة» لبنان

● بيروت - «الحياة» - خطف فريق الشبيبة البوشرية لقب بطولة لبنان في الكرة الطائرة الذي بدا انه كان في متناول غريمه الرياضي غزير. وفاز الشبيبة بالبطولة للمرة السادسة في تاريخه، وهذا رقم قياسي، بعدما تغلب في المباراة الخامسة الحاسمة على الرياضي ٣-٢ (١٧-١٥، ١١-١٥، ٩-١٥، ١٥-٩، ١٥-٩). وكان الرياضي تقدم في مباريات الدور النهائي على الشبيبة ٢-صفر، ثم عادل الأخير ٢-٢، قبل ان يفوز ليل اول من امس. وبدا واضحاً ان خبرة لاعبي الشبيبة ومدربهم (لاعبهم القديم) محمد بدر الدين اسهما كثيراً في تخطي عتبة غزير الذي كانت تشوب اداءه اخطاء لو عرف كيف يتداركها لكسر احتكار الشبيبة للقب.

استون فيلا يسعى إلى التعاقد مع رافانيللي

● لندن - أ ف ب - أعلن مدرب نادي استون فيلا الانكليزي جون غريغوري انه يسعى لضم المهاجم الدولي الايطالي فابريتسيو رافانيللي (٢٩ عاماً) الذي قد يتخلى عنه فريق مرسيليا الفرنسي. وكان غريغوري باع المهاجم اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش الى سرقسطة الاسباني.

وأرون فينتر سيجدد عقده مع الانتر

● ميلانو - أ ف ب - سيجدد لاعب وسط منتخب هولندا وانتر ميلان الايطالي ارون فينتر عقده مع ناديه الذي ينتهي في اخر موسم ٩٨-٩٩. وبدا فينتر (٣١ عاماً و٧٢ مباراة دولية) مسيرته مع اياكس ثم انتقل الى لاتسيو الايطالي ومنه الى انتر ميلان قبل ٣ سنوات.

تشلسي يستقطب النجوم الاوروبيين

● لندن - أ ف ب - وقّع الفرنسي مارسيل دوسايي (٢٩ عاماً) قلب دفاع ميلان الايطالي عقداً مدته ٤ سنوات مع تشلسي الانكليزي حامل كاس الكؤوس الاوروبية لقاء ٤٥ مليون فرنك فرنسي (٧,٥ مليون دولار). كما وقّع الدولي الاسباني البرتو فيرر (٢٨ عاماً و٢٥ مباراة دولية) مدافع برشلونه عقداً لخمس سنوات مع تشلسي الانكليزي لقاء ٢١ الف فرنك (اكثر من ٣,٥ مليون دولار).

المرحلة الاخيرة للدوري المصري

فوز الزمالك وهبوط السويس

□ القاهرة - علاء موسى

تعادل الاهلي مع المقاولين العرب ٢/٢ في المرحلة الاخيرة للدوري المصري لكرة القدم اول من امس في ملعب القاهرة الدولي وهو التعادل الثالث على التوالي للاهلي الفائز بالبطولة منذ اعلانه بطلا في المرحلة السابعة والعشرين، وجاءت مباراة الفريقين ممتعة بسبب الاداء الهجومي من الطرفين ولعب مصطفى كمال حارس الاهلي دوراً ممتازاً في انقاذ فريقه من الهزيمة. سجل محمد عبدالعزيز وعلي عاشور هدفي المقاولين (٣٧ و٧٥) واحرز احمد عبدالمنعم واسامه عرابي هدفي الاهلي (٤٢ و٧٠).

صحوة الزمالك

وفاز الزمالك على ضيفه اتحاد عثمان ٢/صفر في القاهرة وسجل النيجيري الفيس وأكرم عبدالمجيد هدفي المباراة (١٢ و٨٩).

وتعرض منتخب السويس للهبوط الى الدرجة الثانية بعد ان لقي الفريق هزيمته العاشرة في ١٣ مباراة متتالية. وخسر السويس اول من امس بطريقة درامية امام بلدية المحلة منافسه في صراع الهبوط على ملعب المحلة. وكان السويس متقدما ١/صفر في الشوط الاول بهدف اشرف امين (١٦) ولكن الفريق لعب ٧٠ دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد احد لاعبيه وسجل محمد سمير التعادل للبلدية في الدقيقة ٥١ وخطف احمد فاروق هدف الفوز للبلدية في الدقيقة ٩٢.

وحقق اسوان فوزا سهلا على مضيفه الاسماعيلي ٣/صفر في اسوان، وتأكد من بقائه في الدوري واستفاد اسوان من مشاركة الاسماعيلي بفريق من الاحتياطيين والناشئين بعد ان غاب ١١ لاعبا اساسيا ومدربهم علي ابو جريشة وسجل عماد شاكر هدفين ومحمد عبد الرحمن هدفا.

مباراة فاصلة

وفاز غزل السويس على غزل المحلة ٢/١ وجاء هدف الفوز ايضا في الدقيقة الاخيرة من المباراة بقدم محمد صلاح، وكان محمد سعد سجل اولا للمحلة (٥٦) وتعادل الغيني اميدو كريم للسويس (٦٠)، وتقام مباراة فاصلة بين فريقي بلدية المحلة وغزل السويس هذا الاسبوع لتحديد الفريق الرابع الهابط الى الدرجة الثانية مع السويس والمنيا والشمس.

وكان المصري البورسعيدي فاز على الشمس ٤/٢ في القاهرة، وفاز القناة على المنيا ٢/١ في الاسماعيلية، وتعادل المنصورة مع ضيفه الاتحاد السكندري سلباً.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فيليبوسيس يفقد لقبه في كوينز

لندن، هاله (المانيا) بولونيا (ايطاليا)، برمنغهام (انكلترا) - أ ف ب - سقط الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف تاسعا وحامل اللقب عند الحاجز الاول في دورة كوينز اللندنية الدولية لكرة المضرب على يد الاسباني خوردي بوريو ٦-٧ (٩-١١) و٥-٧.

ووضعت هذه الخسارة المبكرة علامات استفهام حول مستقبل فيليبوسيس المصنف ٢٢ عالمياً الذي خرج من الدور الثاني لرولان غاروس قبل اسبوعين، وقال «هذا الموسم سيئ بالنسبة اليّ، ليست لي ثقة في نفسي وانا مضطرب فعلاً».

والمفاجأة الاخرى تمثلت في خسارة الاميركي تود مارتن بطل عام ١٩٩٤ امام السويسري ايفو هيوبرغر المصنف ١٥٩ عالمياً والصاعد من التصفيات ٤-٦ و٢-٦.

وفي المباريات التي اقيمت مساء، فاز النيوزيلندي بريت ستيفن على الروماني اندري بافل ٦-٣ و٤-٦ و٦-٢، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي جاستن غيملستوب ٥-٧ و٦-٣ و٦-٢، والايطالي لاورنس تيليمان على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ ٤-٦ و٦-٣ و٧-٥، والجنوب افريقي غرانت ستافورد على الهندي ليندر بايس ٦-٣ و٧-٥ و٦-٤، والاميركي جان مايكل غامبيل على الالماني لارس بورغسمولر ٤-٦ و٦-صفر و٦-٤، والاسترالي بيتر تراماكي على الالماني مارتن زينر ٤-٦ و٦-٣ و٧-٥.

دورة هاله

خرج النجم الالماني بوريس بيكر من المرحلة الاولى لدورة هاله الالمانية الدولية في كرة المضرب بخسارته امام مواطنه هنتريك دريكمان ٣-٦ و٧-٥ و٦-٧ (٩-١١) في مدى ساعتين و١٣ دقيقة.

وسنحت فرصة امام بيكر لحسم المباراة في مصلحته في الجولة الفاصلة ضمن المجموعة الثالثة الحاسمة لكنه لم يستغلها.

والخسارة هي الثالثة والعشرون لبيكر في ١٣٥ مباراة خاضها على ملاعب عشبية، والثانية له في ثلاث مباريات ضد دريكمان.

ولم يقرر بيكر ما اذا كان سيشارك في بطولة ويمبلدون التي داب على المشاركة فيها منذ ١٤ عاما علماً بانها ستنطلق بعد عشرة ايام.

وكان بيكر اعلن بعد خسارته امام الاميركي بيت سامبراس في الدور ربع النهائي لويمبلدون العام الماضي بانه لن يشارك بعد الآن في البطولات الاربع الكبرى علماً بانه توج بطلا لويمبلدون ثلاث مرات اعوام ٨٥ و٨٦ و٩٠.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الالماني نيكولاس كيفر ٦-٢ و٦-٤ و٦-٤، والسويدي ماغنوس نورمان الثامن على الهولندي رايمون سلويتر ٦-٣ و٦-٢ و٦-١، والالماني تومي هاس على البلجيكي فيليب دي فولف ٦-٣ و٦-٤، والالماني دافيد برينوزيل على الروماني غابرييل تريفو ٧-٦ (٧-٢) و٦-٣، والهولندي بول هارهويس على الالماني كريستيان فينك ٢-٦ و٦-١ و٦-٢، والايطالي جانلوكا بوتزي على الهولندي سيينغ شالكن ٦-٤ و٦-٤.

دورة بولونيا

تغلب المغربي كريم العلمي المصنف خامساً على الاسباني دافيد سانتشيز ٦-٤ و٦-٢ وبلغ المرحلة الثانية من دورة بولونيا الايطالية الدولية في كرة المضرب.

وفاز الكوستاريكي خوان انطونيو مارين على الفنلندي توماس كيتولا ٦-٤ و٧-٦، والاسباني خاكوبو دياز على الروسي اندريه تشيسنوكوف ٦-٣ و٦-١، والايطالي دافيدي سكالا على مواطنه ستيفانو بيسكوسوليدو ٦-٣ و٦-١، والاسباني خوليان الونسو على مواطنه بيبي ايماز ٦-٤ و٦-٤، والاسباني كارلوس كوستا على الالماني مارسيلو كراكا ٦-٤ و٦-٤.

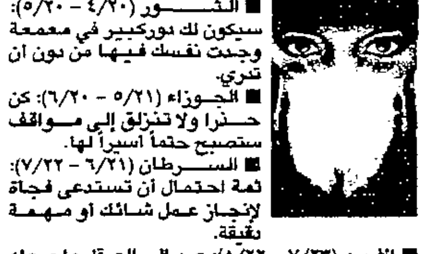
دورة برمنغهام

فازت البريطانية سامانثا سميث على الاسترالية راشيل ماكويلان ٦-٢ و٧-٥ في المرحلة الاولى من دورة برمنغهام الانكليزية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ١٦٤ الف دولار.

وفازت كارا بلاك من زيمبابوي على الاسرائيلية انّ سماشنوفا ٦-٢ و٦-١، والاسترالية ريناي ستابس على التايلاندية شي تينغ وانغ ٤-٦ و٦-٣ و٦-٢، والهولندية كريستي بوغرت على البريطانية لورنا وودروف ٧-٦ (٧-٥) و٦-٢، والرومانية كاتالينا كريستيا على الفرنسية غيراردي روبي ٣-٦ و٥-٢ ثم بالانسحاب، والروسية تاتيانا بانوفا على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٥-٧ و٦-٤ و٦-٢.

والاسترالية كيري انّ غوز على الفرنسية اميلي كوشيتو ٦-١ و٦-٣، واللاتفية لاريسا نيلاند على الاميركية اريكا دي لون ٦-٢ و٦-٣، والجنوب افريقية ماريان دي شفارت على البريطانية كارين غروس ٦-٤ و٦-١، والايطالية لاورا غولارسا على التشيكية دنيزا شلاكوفا ٦-٣ و٧-٥.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تسمح لأي شخص مهما علا شأنه بالتدخل في شؤونك الخاصة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سيكون لك دوركبير في معمعة وجدت نفسك فيها من دون ان تدري.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حذرا ولا تنزلق إلى مواقف ستصبح حتماً أسيراً لها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثمة احتمال أن تستدعى فجاة لإنجاز عمل شائك أو مهمة دقيقة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عد إلى العقل واجعله حكماً لتبقى رؤيتك سليمة وموضوعية في مرحلة حرجة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد من الهدوء أيها الأسد لأن التوتر لا يحل اي مشكلة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): بقليل من الديبلوماسية تنجح في كسر الجليد الذي يغطي ارض العلاقات العائلية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يدعمك الأصدقاء والمحبون في سعيك إلى المرتب العليا، لكن الجهد الاساسي يبقى مسؤوليتك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تغضب الحبيب فهو ارق من أن يرشق بوردة.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا يليق بم ات تلقي التهم جزافاً وتحمل سواك مسؤولية خطا انت المسؤول عنه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): التريث افضل من الاستعجال، وخصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بارتباط عاطفي طويل المدى.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ايجوز لك أن تختل من اعتمد عليك وسلمك اغلى اسراره؟

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان بعض الحروف تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: واحة تونسية كثيرة المياه.

ا: ابريق، اسفنج، اصطياف، اضاليا، اكاريتا
ث: ثقيل، ثكنة، ثمل، ثياب
ح: حاشية، حاصل، حسيناؤه، حشف، حصان، حصرم، حظيرة، حلق، حنان
د: دكا، دقم، دلبوث، دلفين، ديبان، دينامية
ي: ياقوت، يالتا، يانيساي، يرافان، يريم، يفرن، يلدز، يمامة

حل العدد السابق: فوتا جالون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة عراقية
٢- قابلت
٣- أمر مستقيم مستمر - عاد
٤- مكان مرتفع - علم مذكر
٥- ضد منفتح - سقي
خدع
٦- متشابهان - ضد قبل
٧- من الورود - نشف
٨ - نعش - جزيرة آسيوية
٩- حكى - نظير

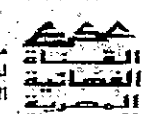
عمودياً
١- من بحور الشعر
٢- ضد خلف - يمّ
٣- مخلوق بحري - اصابت النار وجهه
٤- قاطع - نوتة موسيقية
٥- اكراه - من الطيور
٦- ثلثا نهك - بدّل - من الاطراف
٧- ضد يستريح - من الحيوانات
٨ - حردان
٩- رحيق - نعم

حل العدد السابق
افقياً: ١- سترة - صاحب ٢- الو - يلزق ٣- نسيم - ما ٤- داكار ٥- يجاهد - ١١ ٦١- غل - يرتبك ٧- يسرة - تل ٨ - لون - ترحمه ٩ ١١١١ - سلم.
عمودياً: ١- سان ميخيل ٢- بلس - جلسوا ٣- رويدا - رنا ٤- ماهية ٥- كسر - تا ٦- مسيدا - تقر ٧- آل - راب - حس ٨ - حزم - اكتمل ٩- بقايا - لهم.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,١٠ فيلم وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ برنامج وثائقي، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ الحياة على الانترنت، ١٣,٤٥ فيلم عربي، ١٥,١٠ كاس العالم، ١٥,٣٠ مباراة بين ايطاليا والتشيلي، ١٧,٤٥ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٤٠ كاس العالم، ١٩,٠٠ مباراة بين الكاميرون والنمسا، ٢١,١٥ نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥ الفيلم العربي، ٢٣,٢٥ نشرة الاخبار، ٢٤,٠٠ برنامج كوميدي، ٢٤,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٢٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

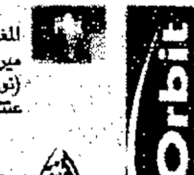


٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ احلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ايه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ اصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٣,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ القرض مثلاً.

* توقيت القاهرة



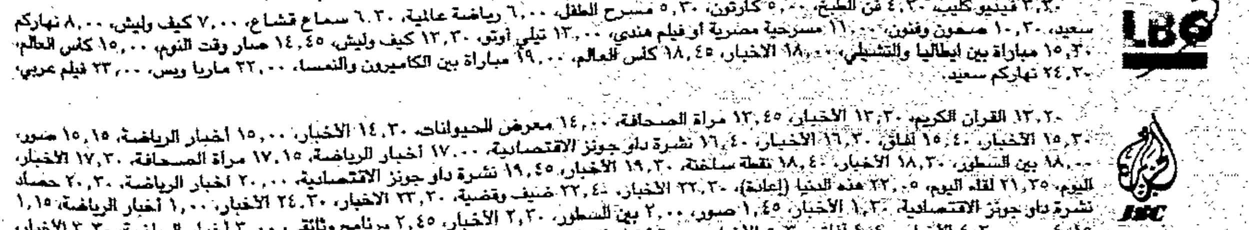
٠,٠٠ فيلم المراة المجهولة (شادية، عماد حمدي)، ٢,٠٥ فلم الافوكاتو مديحة (مديحة يسري، يوسف وهبي)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني على الابواب المغلقة، ٦,٠٠ فيلم خبطة العمر (يونس شلبي، شهيرة)، ٨,٠٠ فيلم بنات في ورطة (جالا فهمي، صلاح السعدني)، ١٠,٠٠ فيلم القطار (نور الشريف، ميرفت امين)، ١٢,٠٠ فيلم الاشرار (رشدي اباظة، نور الشريف)، ١٤,٠٠ فيلم سمك بلا حسك (فريد لحام، وليد توفيق)، ١٦,٠٠ فيلم ابتسامة واحدة لا تكفي (نور الشريف، يسرا)، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض الاول، ٢٠,٠٠ فيلم الحرام والحلال (سهير رمزي، عادل ادهم)، ٢٢,٠٠ فيلم عنتر في بلاد الرومان (سلفانا بدرخان، محمد الملاح).



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ برنامج مجار القمر، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١,٠٠ سهرة الخميس/ منوعات، ٢٤,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢,٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي «mtersi»، ١٠,٣٠ Video Clip، ١١,٠٠ فيلم عربي «جحيم لامراة»، ١٣,٣٠ Adrenaline، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ شو في ما في، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «اولاد حارتنا»، ١٧,٣٠ برنامج عن ام كلثوم، ١٨,٣٠ اجمل فتاة غلاف لمجلة تايين ٩٨، ٢٠,٣٠ كاس العالم، ٢١,٠٠ يا مسهرني، ٢٢,٠٠ «يوميات ابو عنتر»، ٢٤,٠٠ كلساندرا.

* توقيت غرينتش



٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ فن الطبخ، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ مسرح الطفل، ٦,٠٠ رياضة عالمية، ٦,٣٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ مسرحية مصرية او فيلم هندي، ١٣,٠٠ تيلي أوتو، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ كاس العالم، ١٥,٣٠ مباراة بين ايطاليا والتشيلي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ كاس العالم، ١٩,٠٠ مباراة بين الكاميرون والنمسا، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ فيلم عربي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مراة الصحافة، ١٤,٠٠ معرض الحيوانات، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مراة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٢٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Racing World, 10.00 Baywatch, 11.00 Star Trek Generation, 12.00 The Sentinel, 13.00 The Commish, 14.00 The Pretender, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 The Next Generation, 17.30 Baywach, 18.30Jag, 19.30 Racing World, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Brooklyn South, 22.00 The Commish, 23.00 –Star Trek Fitz.



MOVIE CHANNEL

00.00 Electra, 01.30 Wagons East, 03.30 For The Love of Benji, 05.00 the Road to Galveston, 06.30 Kenny Rogers as The Gambler: The Adventure Continues, 09.30 Inside Hollywood, 10.00 G.I.Blues, 12.00 Pet Shop, 13.30 Dadday s Dyin... Whos Got The Will, 15.00 Come Blow Your Horn, 17.00 The Cable Guy, 18.30 Big Thursday Movie - New Nikite, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 China Moon, 23.00 Jungle.



CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧,١٠ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٧,٤٠ برنامج فيلم فرانك وجيسي (روب لووي، بيل باكستون)، ٩,٢٠ فيلم كيف تتزوجين مليونيراً (مارلين مونرو/ بيتي غرابيل)، ١٠,٥٥ برنامج يومي/ هنا فقط (بالواضح)، ١١,٣٥ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٢,٣٠ فيلم الروديت اللعينة (وودي الن/ هيلينا بونهام كارتر)، ١٤,٠٠ رياضة/ كرة السلة الاميركية (مختصر للمباراة النهائية ٤)، ١٤,٣٠ ندوة حول كرة القدم، ١٥,٣٠ كرة القدم كاس العالم/ ايطاليا - تشيلي (بث مباشر)، ١٧,٣٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٨,١٠ برنامج مجلة كاس العالم (بالواضح)، ١٨,٤٠ ندوة حول كرة القدم، ١٨,٥٥ كرة القدم كاس العالم/ الكاميرون - النمسا (بث مباشر)، ٢١,٠٠ فيلم يوم لا ينتهي (بيل موراي/ اندي ماك دويل)، ٢٢,٤٠ فيلم امي/ طاقك على الخط من جديد (جون ترافولتا/ كريستي الالي).

* توقيت غرينتش



اسعار الشقق على ضفاف النيل تحقق ارقاما قياسية

نسبة الزيادة في بعض المناطق بلغت ٤٠٠ في المئة

اشتعال اسعار العقار في القاهرة على رغم قانون الايجارات الجديد وكساد السوق

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ تؤثر عوامل عدة في مستوى الأسعار للعقار في مصر لا سيما في العاصمة - القاهرة الكبرى - التي تضم مدن القاهرة والجيزة والقليوبية، اهمها الاهتمام المتزايد من الحكومة المصرية بمشاريع البنية التحتية من مرافق وخطوط مواصلات، تنفذ في العاصمة او تربطها بالمدن الجديدة التي تقع على بعد ساعة زمنية منها. لكن وبدرس سوق العقار في المنطقة يتبين ان الاسعار في صورة عامة مستمرة في الازدياد.

ويتوقف سعر الأرض على درجة تميزها لجهة موقعها سواء كان في شارع رئيسي أو يحتل ناصية أو اكثر، او بحري أو قبلي، وكذلك على مستوى المباني حولها ان كانت فيلات أو عمارات شاهقة.

ويتوقف سعر الشقة على عوامل أهمها المنطقة التي تقع فيها ومستوى التشطيب والدور الذي تحتله وحداثة بناء العمارة.

ففي منطقة الكوربة في مصر الجديدة وهي من الاحياء القديمة الراقية يراوح سعر متر الشقة بين ١٥٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه مصري فيما يراوح سعر متر الارض عند ٤٥٠٠ جنيه. اما حي المريلاند الذي يقع ايضاً في ضاحية مصر الجديدة فيصل سعر متر الشقة فيه الى ٥٠٠٠ جنيه.

ويختلف سعر المتر في الشقق السكنية عنه في المحال التجارية، ففي حي روكسي التجاري في الضاحية نفسها، يراوح سعر متر الارض بين ١٥ الف جنيه و٢٠ الفاً. وفي مدينة نصر وهي امتداد لمصر الجديدة وتمتاز بالمباني الحديثة الشاهقة يراوح سعر متر الأرض للمحال التجارية بين تسعة آلاف و٢٠ الف جنيه.

ويصل سعر المتر السكني الى أعلى مستوياته في المنطقة المحصورة بين شارعي عباس العقاد وشارع الطيران - ابرز شوارع ضاحية مدينة نصر، إذ يراوح عند ٣٠٠٠ جنيه في الشقة السكنية فيما يبلغ في الحي العاشر في الضاحية نفسها ٨٠٠ جنيه فقط. وإذا تجاوزنا منطقة الحي العاشر بنحو اربعة كيلومترات نصل الى مدينة القاهرة الجديدة وهي المنطقة التي خططتها وزارة المجتمعات العمرانية الجديدة لتصبح امتداداً لمدينة المعادي. وتدل كل المؤشرات على علو شأن هذه المنطقة في المستقبل اذ تقع في مدخلها اكاديمية مبارك للشرطة فيما تمتد على الجانب الآخر مدينة القطامية هايتس للغولف التي تتمتع بمساحات خضراء شاسعة.

وما يدل على اهتمام الجمهور بالمنطقة الجديدة ارتفاع الايصال الحكومي لحجز الاراضي المميزة للفيلات فيها الى ٧٥ الف جنيه بعد ان كان يباع بمبلغ ٣٠,٥ الف. ويبلغ سعر متر الارض ٢٥٠ جنيهاً فيما تراوح المساحات المعروضة للبيع ما بين ٣٠٠ متر و٥٠٠ و٩٠٠ متر، لكن الاراضي لم تخصص بعد.

اما في منطقة الشويفات التي تقع مقابل مدينة الغولف فاستلمها ملاكها ولذلك وصل سعر المتر فيها الى ٦٠٠ جنيه.

تأثير قطار الانفاق

احدث قطار الانفاق (مترو) الذي يمتد من ضاحية حلوان جنوب القاهرة الى منطقة المرج في محافظة القليوبية (شمال القاهرة) وبدأ تشغيله في الثمانينات، انقلاباً في أسعار العقارات والأراضي في تلك المناطق إذ ارتفعت بنسبة ٣٠٠ الى ٤٠٠ في المئة.

ويراوح متر الأرض في منطقة المعادي وهي من المناطق الراقية القديمة في القاهرة ويسكن غالبيتها الديبلوماسيون الأجانب، بين ١٥٠٠ و ٨٠٠٠ جنيه حسب موقع قطعة الأرض من النيل.

وعندما افتتحت المرحلة الثانية من المترو منذ ثلاث سنوات والتي تمتد من شبرا الخيمة وهي منطقة صناعية قديمة في محافظة القليوبية، الى ضواحي الجيزة ارتفعت الأسعار في منطقة شبرا التي يمر بها قطار الانفاق ويقع فيها معظم محطاته. وتعتبر المنطقة من الاحياء التي تسكنها الفئة المتوسطة من الشعب (الموظفين).

ووصل سعر الشقة الى ٣٠٠ الف جنيه لتصبح شبرا الخيمة متساوية بذلك مع أرقى الأحياء، كما وصل سعر متر الأرض فيها الى ٥٠٠٠ جنيه اذ بيعت اخيرا أرض مساحتها ١٠٠٠ متر بمبلغ خمسة ملايين جنيه.

وإذا كنا استعرضنا مناطق تعتبر نوعاً ما من ضواحي مدينة القاهرة باستثناء شبرا الخيمة التي تعتبر قلب مدينة القاهرة، فالمدهش ان القاهرة القديمة وهي القاهرة الفاطمية تعتبر من اغلى مناطق مصر عموماً لا سيما منطقة الموسكي وحمام الثلاث، إذ يراوح متر الأرض فيها بين ٣٠ ألفاً و٥٠ الف جنيه.

وتعتبر القاهرة القديمة الحي التجاري الأول الذي يمد مصر كلها بالسلع الاستهلاكية المحلية والمستوردة بدءا من الألبسة وحتى الأثاث والأجهزة الكهربائية والالكترونية.

قوانين اسكان جديدة

ولكن ما هي العوامل التي ساعدت في ظهور هذه الطفرات في الأسعار بخلاف مد خط مترو الأنفاق؟

تم إصدار قوانين عدة للإسكان وبدأت مصر في تطبيقها لتشجيع المستثمرين على التشييد مرة أخرى نظراً لأزمة الإسكان التي تعاني منها البلاد نتيجة انتهاجها في الماضي سياسات اشتراكية أدت إلى تدني ايجارات الشقق والمحال التجارية ما جعل الكثيرين يحجمون عن الانشاء.

لجأت الحكومة الحالية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري الى إصدار قانون الرقم ٦ لعام ١٩٩٦ والخاص بالمحال التجارية ويقضي بزيادة الايجارات بنسب تراوح بين ٣ و ١٠ في المئة من قيمتها السنوية، حسب تاريخ انشاء المبنى. كما أصدرت القانون رقم ٤ لعام ١٩٩٦ الخاص بالشقق السكنية والذي أخضع عقد التاجير الى القانون المدني ليتاح لكل من المالك والمستاجر أن يملي شروطه في العقد ليصبح ملزماً للطرفين. وأباح القانون ما كان محرماً من قبل وهو ما يعرف بمقدم ايجار الشقة وهو مبلغ من المال يدفعه المستاجر للمالك حسب الاتفاق بين الطرفين، اضافة الى ان القانون الجديد يحدد مدة الايجار ولا يتركها كما في الايجارات القديمة مدى الحياة ليتوارثها الأبناء.

وكان قانون الايجار القديم ادى الى انحصار التاجير في الشقق المفروشة لا سيما وايجارها يتراوح شهرياً بين ١٢٠٠ جنيه للشقة في منطقة المهندسين والدقي و ٢٠٠٠ جنيه في منطقة الزمالك، وهي الاحياء المفضلة للسياح العرب على وجه الخصوص.

ولا يقل سعر تاجير الشقة في منطقة الزمالك القبلية أي المواجهة لنادي الجزيرة الرياضي، وخصوصاً في البنايات القديمة الكلاسيكية الطراز عن ٢٠٠٠ دولار شهرياً، ويفضلها الاوروبيون نظراً لاطلالتها على أعرق أندية مصر الرياضية اضافة الى النيل. وتم اخيرا تمليك شقة في برج العبد وهو أحد الابراج الحديثة في المنطقة ويضم سكن بعض الوزراء المصريين، بمبلغ مليون دولار.

المدن الجديدة

«يجب ان لا نغفل تأثير المدن الجديدة على سوق العقار في مصر»، قال رئيس مجموعة ميناً للاستثمارات العقارية عضو جمعية رجال الاعمال المصريين مهندس فتح الله فوزي. واضاف لـ «الحياة»، انه قبل التفكير في إنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة مثل مدن السادس من اكتوبر والعاشر من رمضان والشروق ٢٠٠٠ والقاهرة الجديدة كانت هناك ندرة في المعروض من الاراضي في وقت زاد الاقبال فيه على الاستثمار في العقار.

وشرح فوزي ان وزارة الاسكان لجأت الى بيع الاراضي في المدن الجديدة باسعار منخفضة نسبياً لتشجيع المستثمرين على الشراء وبناء إسكان متوسط وفاخر باسعار أرخص من أسعار الوحدات في مدينة القاهرة.

ولفت الى ان مبلغ ٣٠٠ الف جنيه لا يمكن أن يشتري فيلا في القاهرة ولكن في المشاريع الجديدة يشتري المبلغ نفسه فيلا جميلة حديثة وسط جو صحي خلاب بعيد عن الضوضاء السمعي والبصري للعاصمة.

واضاف ان اقبال الجمهور على الشراء في المجتمعات السكنية الجديدة في ظل حرص الدولة على مد الطرق الجديدة ساعد على ايجاد توازن في سوق العقار. وتلك الطرق هي محور ٢٦ يوليو الذي يربط بين القاهرة ومدينة ٦ اكتوبر الواقعة على الطريق بين القاهرة والاسكندرية والذي يمكن الشخص من الوصول الى المدينة في نحو نصف ساعة بعد ان كان يقطع المسافة في ساعتين.

وقال فوزي ان الجمهور اقبل بالفعل على شراء الوحدات السكنية وتجهيزها بعد إنشاء هذا الطريق، لكن تأثيره على اسعار الوحدات السكنية لن يظهر إلا بعد مرور عامين أو ثلاثة بعد ان ينتقل الناس فعلياً الى السكنى في المدن الجديدة.

وبالاستفسار عن سبب استمرار ارتفاع الاسعار للوحدات السكنية في القاهرة على رغم زيادة المتوافر منها لا سيما في المدن الجديدة، قال ان أسعار الوحدات السكنية شهدت ثباتاً نسبياً في منطقة المهندسين مثلاً التي لم يزد سعر المتر فيها منذ سنوات عدة عن ٣٠٠٠ أو ٣٢٥٠ جنيهاً، وهو وضع مغاير للماضي عندما كانت الاسعار تزيد زيادة مطردة وبمعدلات مرتفعة لا سيما مع ارتباط موسم ارتفاع اسعار العقارات بعودة المصريين العاملين في الخارج في صيف كل عام.

معارض عقارية

ويشكل المصريون العاملون في الخارج الفئات التي تقبل على شراء الاراضي والعقارات ولذلك يزداد نشاط جميع المعارض العقارية قبل اشهر الصيف وتشتد المنافسة بين الشركات التي تطرح أفضل المزايا لجذب العملاء مثل التشطيب الفاخر ومنح تسهيلات في الدفع، ولأول مرة في السوق العقارية المصرية تقدم خدمة ما بعد البيع للوحدة السكنية.

وعلى العميل ان يقارن بين شركات الاستثمار العقاري لجهة جديتها وخبرتها فمن اجمالي نحو ٧٠ شركة في السوق تملك ٢٠ فقط خبرات جيدة.

اما رئيس مجموعة جي ام سي الصناعية والتي تضم شركة للاستثمار العقاري محمد حسين جنيدي فيقول: «لا شك أن قانون العرض والطلب الازلي ما زال هو المتحكم في سوق العقار في مصر، ولا ننكر ان المعروض زاد بشدة على رغم قرار الحاكم العسكري بعدم تجاوز بعض المستثمرين ارتفاعات في الأدوار محددة حكومياً، في مناطق معينة مثل المعادي القديمة ما أدى إلى زيادة اسعار الوحدات السكنية فيها».

واشار الى ان العوامل المؤثرة في سوق العقار اختلفت اليوم عنها في الماضي عندما كانت اسعار مواد البناء هي المتحكمة في قيمة الوحدة السكنية.

واضاف جنيدي ان المدن الجديدة جذبت عدداً كبيراً من سكان القاهرة خصوصاً بعد زلزال عام ١٩٩٢ الشهير والذي ادى الى هروب الناس من السكن في الأدوار الشاهقة والى ان تراود كثيرين منهم فكرة الخروج من العاصمة. ومن هذا المنطلق فانه على رغم الانتشار العمراني القائم إلا ان السوق تعاني ومنذ فترة، من كساد كبير.

ورشة بناء في مدينة السويس

مواقع انترنت انترنت انترنت Sites......http://www INTERNET

Football-World Cup
ATL's World Cup Soccer '98
http://www.wldcup.com/
Football Guardian @ World Cup 98
http://football.guardian.co.uk/worldcup/index.html
France 98- World Cup offical Site
http://www.france98.com/

Cinema & TV & Radio
Secrets of War
http://www.secretsofwar.com/

Defense & War
Air Chronicles
http://www.airpower.maxwell.af.mil/
Desert Storm
http://www.desert-storm.com/
Historical Text Archive- Wars
http://www.msstate.edu/Archives/History/war.html
Jane's
http://www.janes.com/
Military History Pages
http://ourworld.compuserve.com/homepages/mcnoch/milhispa.htm
The American War Library
http://members.aol.com/veterans/index.html

library & Resources
National Archives and Records Administration
http://www.nara.gov/

Museum
Exhibit at Musée de l'Homme
http://www.popexpo.net/

Soft Drinks & Water
7 Up
http://www.7up.com/indexdolby.html
Coca Cola Company
http://www.cocacola.com/
Dr Pepper
http://www.drpepper.com/
Evian
http://www.webevian.com/
PepsiCo
http://pepsico.pcy.mci.net/web_pages/pepsicohome.html
Perrier
http://www.perrier.com/
Schweppes
http://www.schweppes.com/

Sports
Africa Online Sports
http://www.africaonline.com/AfricaOnline/sports.html
Diving Related websites
http://www.divernet.com:80/sitelist.htm
Egypt Sport Press Headlines
http://www.egyptflowers.net/Sport/
Federation Internationale de Football Association (FIFA)
http://sunsite.sut.ac.jp/wc94/fifa.html
Formula 1 Results and Related Information
http://www.ozemail.com.au/~alhatn/f1.htm
Formula One Racing
http://www2.euronet.nl/users/dwkgroot/f1/frames.html
Indy Racing League
http://www.indyracingleague.com/
International Amateur Athletic Federation (IAAF).
http://www.iaaf.org/
International Sailing Federation
http://www.sailing.org/
Karate on the Web
http://www.huevosrancheros.com:80/~sasha/karate.html
Martial-Arts links
http://www.kluge.net/martial.html
NBA.com: The Official Site of the National Basketball Association
http://www.nba.com/
Racing Yellow pages
http://www.tdl.com:80/~chuckn/auto/auto.html
Saudi Arabia football
http://imedl.saudi.net/profile/sports/sports_competition.html
Scuba Diving Certification & Training
http://deepedge.com/refer/c_agent.html
Shell Ferrari Formula 1
http://www.shell-ferrari.com/
SkiOdyssey, USA skiing
http://www.skiodyssey.com/
Soccer- Egypt
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/soccer.html
Sport- Soccer information
http://iamwww.unibe.ch/~ftiwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
SPORT97 - Calendar of UK and International events
http://www.sport97.com/
Sports Index
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/
Sydney 2000 Olympic Games'
http://www.sydney.olympic.org/
Tennis Server
http://www.tennisserver.com/tennis.html
The International Tennis Federation
http://www.itftennis.com/
The Internet Fitness Resource
http://rampages.onramp.net/~chaz/
The Racer Archive
http://student-www.eng.hawaii.edu:80/carina/ra.home.page.html
The Soccer Home Page
http://www.distrib.com/soccer/homepage.html
Three Routes United Arab Emirates SCUBA Diving
http://www.3routes.com/scuba/me/uae/
World Wide Web of Sports
http://www.tns.lcs.mit.edu/cgi-bin/sports/
Your Scuba Guide to Fiji
http://www.aquatrek.com/

Tea Companies
Akbar Brothers Limited
http://www.akbar.com/
Lipton
http://www.lipton.com/

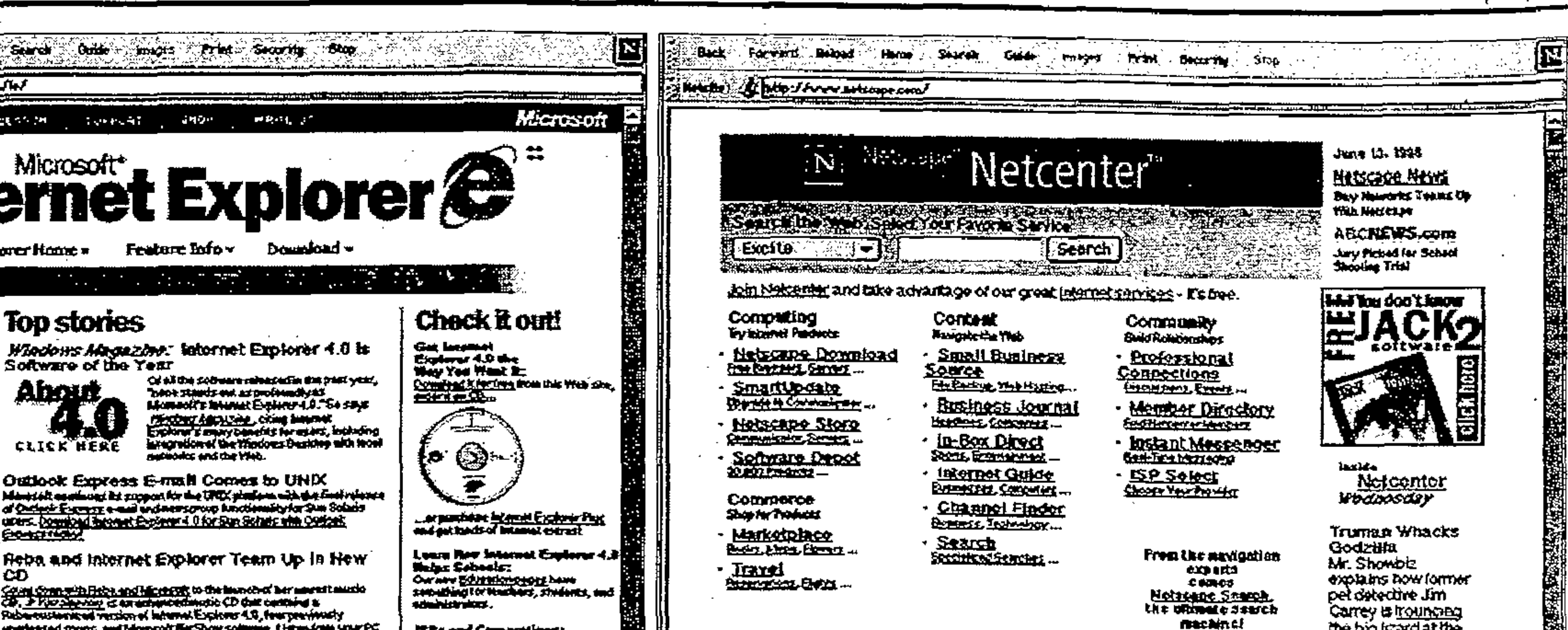
Travel & Tourism
Arthur Frommer's Outspoken Encyclopedia of Travel
http://www.frommers.com/
Maya Quest 97
http://www.mecc.com/mayaquest.html
Scotland online
http://scotland.net/
Travel Web
http://www.travelweb.com/
Palace of Versailles
http://www.chateauversailles.fr/

Watch Makers
Baume & Mercier, Geneve
http://www.baume-et-mercier.com/
Citizen Watch Company of America, Inc.
http://www.citizenwatch.com/
Longines
http://www.longines.com/
Maurice Lacroix, Switzerland
http://www.mauricelacroix.de/index.html
Movado Swiss
http://www.movado.ch
Omega
http://www.omega.ch/
ORIS Watches
http://www.oris.ch
Patek Philippe
http://www.patek.com/
Pulsar Watches
http://www.pulsarwatches.com/index.html
Raymond Weil, Geneve
http://www.raymond-weil.ch/
Seiko Watches & Products
http://www.seiko-corp.co.jp/
Swatch
http://www.swatch-art.com/
Timex Corporation
http://www.timex.com/
Zenith Watches
http://www.zenithwatches.ch/

Weather
El Niño Resources
http://www.coaps.fsu.edu/lib/elninolinks/
ENN Online - El Nino
http://www.enn.com/specialreports/elnino/index.htm
Experimental El Niño Forecast
http://meteora.ucsd.edu/~pierce/elnino/elnino.html
Met Office - Global Weather Services from the UK
http://www.met-office.gov.uk/
The Weather Channel
http://www.weather.com/twc/homepage.twc
Weather by Intellicast
http://www.intellicast.com/

Women's Health
Women's Cancer Network
http://www.wcn.org/

Archives
Archives in Australia
http://www.aa.gov.au/
Douglass - Archives of American Public Address
http://douglass.speech.nwu.edu/
Historical Archives of the European Communities
http://wwwarc.iue.it/
Historical Text Archive
http://www.msstate.edu/Archives/History/index.html
National Archives of New Zealand (Te Whare Tohu)
http://www.archives.dia.govt.nz/
Netherlands Economic History Archive
http://www.iisg.nl/~neha/indexuk.html



انترنت اكسبلورر ٤ — نافيغيتر ٤

مهمة وزارة العدل التصدي للاحتكار

شكوك تحيط بقدرة الحكومة الاميركية على حماية نافيغيتر من برنامج مايكروسوفت

□ نيويورك - مايكل واينشتاين

■ يتكهن عدد كبير من المحللين بان محاولة الحكومة الاميركية حماية برنامج نافيغيتر الخاص بتصفح شبكة انترنت وطورته شركة نتسكيب كوميونيكيشنز من نظام ويندوز التشغيلي الذي طوّرته مايكروسوفت وضمّنته برنامج انترنت اكسبلورر الذي يتصفح الشبكة الدولية ايضاً، ستبوء بالفشل او ستكون عديمة الفائدة. ويعكس لاري بيتز، نائب رئيس شركة زونا ريسيرش، التي تقوم بابحاث السوق الخاصة باستخدام انترنت من شمال ولاية كاليفورنيا، وجهة نظر شائعة عندما يقول ان مشتري اجهزة الكومبيوتر يرغبون في متصفح «سريع وسهل الاستخدام وزهيد الثمن»، ويتكهن بيتز فيقول: «بالنسبة الى تسعة من اصل كل عشرة منهم يعني هذا شراء ما تنتجه مايكروسوفت».

لكن حتى لو تقلّصت حصة نتسكيب من سوق برامج التنقيب او التجوال، فلن تكون مقترحات الحكومة القانونية التصحيحية بالضرورة من دون فائدة. فعلى رغم تركيز وزارة العدل الاميركية على نتسكيب في اعلانها الصادر الاثنين الماضي، تذهب المقترحات التي تسعى الى جعلها قانوناً الى ابعد من نتاج واحد من شركة منتجة واحدة بعينها. فهذه المقترحات تسعى، في المقام الاول، الى جعل السيطرة على بعض جوانب النظام التشغيلي في متناول عدد كبير من الشركات التي تنتج اجهزة الكومبيوتر بدل ان تكون في متناول شركة واحدة تنتج البرامج.

ومن تامل وزارة العدل الاميركية في افساح المجال امام الشركات لكي تبيع خدمات انترنت بالتنافس مع مايكروسوفت، وذلك من طريق حرمان هذه الاخيرة من بعض قوتها الاحتكارية. وتامل الوزارة الى ذلك في افساح المجال امام نتسكيب او اي شركة اخرى لكي تنتج في يوم من الايام برنامجاً بديلاً يجتذب الناس بمقدار ما يجتذبهم ويندوز حالياً.

والمنتظر ان يبدأ منتجو اجهزة الكومبيوتر في تركيب ويندوز ٩٨ في اجهزتهم الجديدة آخر الشهر الجاري. وعلى رغم ان مايكروسوفت شبكت شيفرة الكومبيوتر الخاصة ببرنامج التصفح مع نظام التشغيل كله، سيكون بوسع منتجي الاجهزة ان يعتّموا على انترنت اكسبلورر او يخفوه، وان يجعلوا برنامج نتسكيب التنقيبي يظهر على شاشة ويندوز الرئيسية او على الشاشة المنضدية.

واذا نالت وزارة العدل ما تبتغيه، ستُصر المحاكم على ان تسمح مايكروسوفت لمنتجي الاجهزة بادخال عدد من التعديلات على اجهزة المنضدة إذا تراءى لهم ان هذا ما يرغب فيه زبائنهم.

لكن عدداً كبيراً من المحللين يتكهن بأن قلّة من المستهلكين الافراد فقط سترغب في اي شيء غير انترنت اكسبلورر لكي يعمل على ويندوز. لكن الشركات قد تسلك سلوكاً مختلفاً تماماً عن سلوك المستهلكين الافراد. والافتراض الذي يستند اليه هذا التكهن هو ان مايكروسوفت توفر خدمة دعم افضل لزبائنها.

وقد يفضّل المشترون انترنت اكسبلورر، الذي تنتجه مايكروسوفت على غيره لان اكتشاف كنه المشاكل في البرنامج او تشخيصها لا يتطلب الا مخابرة هاتفية واحدة فقط الى الشركة. لكن المستهلك الذي يستخدم نافيغيتر الذي تنتجه نتسكيب مع ويندوز يخاطر بنشوء وضع امامه يتبادل فيه فنيو مايكروسوفت مع فنيي نتسكيب التهم واللوم حول المشكلة التي يشكو منها المستهلك، او يخاطر بان يُطلب منه توجيه استفساراته الى غير الشركة التي يتصل بها في البدء.

شكوى

وهذه شكوى غالباً ما ترتفع عقائر المستخدمين بها. والحقيقة هي ان في خدمة الزبون او في مدى جودتها يكمن سر نجاح برامج مايكروسوفت الاخرى مثل برامج معالجة الكلمات.

واذا صحّ هذا كله، لا يمكن انقاذ حصة نتسكيب من السوق البالغة حالياً نحو ٥٥ في المئة.

ولا تنشد الحكومة الاميركية اصلاح اوضاع برامج التنقيب فقط بل تسعى ايضاً الى الحفاظ على التنافس في مجال التجارة بواسطة انترنت، والى الحفاظ على احتمال قيام شركة ما في يوم من الايام المقبلة بكتابة برنامج وتسويقه يوفّر للمستخدم طريقة جذابة لتشغيل التطبيقات من دون الاعتماد على ويندوز.

ولهذا تطلب الحكومة من المحاكم ان تحرّم على مايكروسوفت كتابة عقود خاصة تحول عملياً دون التناس الحر، كما تطلب من المحاكم ان تحرم مايكروسوفت من بعض السيطرة على تصميم ويندوز وان تمكّن منتجي الاجهزة من المشاركة في هذه السيطرة.

ومعلوم ان العقود التي تهيئها مايكروسوفت حالياً تحرّم على منتجي الاجهزة اعادة تصميم مظهر سطح المكتب في ويندوز. وقد يبدو الظهور الاول امراً لا اهمية له لكن بالنسبة الى منافسي مايكروسوفت، قد يكون سطح المكتب في غاية الاهمية، فمايكروسوفت تملأ سطح المكتب بمختلف الاشارات التي تقود المستخدم الى مواقع على انترنت تبيع خدماتها وخدمات شركائها.

وفي مستقبل الايام قد تتضمن هذه الخدمات العقارات والسفر والخدمات المصرفية والاخبار العادية والترفيه وعدداً كبيراً اخر من المنتجات والخدمات. ومن شأن هذا ان يضفي على مايكروسوفت ميزة كبيرة جداً لأن المستهلك، الذي يرغب في الارتباط بمواقع انترنت غير مواقع مايكروسوفت، سيضطر الى البحث فترة طويلة جداً من الزمن.

وتصر مايكروسوفت من جهتها على ان القانون يسمح لها بالاعلان عن منتجاتها، وتقول ايضاً ان الشركات كافة تسوق منتجات لها فيما تبيع منتجات اخرى لها لا علاقة مباشرة بالمنتجات المسوّقة.

لكن وزارة العدل الاميركية تقول ان الممارسات التجارية الروتينية الخاصة بالشركات العادية تصبح غير قانونية اذا اصبحت وسيلة لخنق التنافس من منتجات افضل بالقوة الكامنة، وذلك بموجب القوانين الاميركية التي تحرّم الحد من التنافس. وبالاضافة الى هذا كله ليست الحكومة الاميركية على استعداد لاعتبار حرب برامج التصفح منتهية فوزارة العدل تنوي اللجوء الى القوانين التي تحرّم الاحتكار لتُبقي على امكانية ان تستطيع شركة من الشركات ان تصمّم منتجاً ما وتسوّقه املاً في ان يجده المستهلكون بديلاً جذاباً لويندوز.

وينطلق ما يبدو وكانه اهتمام لا مسوغ له من الحكومة ببرنامج نتسكيب لا من اعتقادها بان برامج التصفح مهمة اكثر من غيرها، بل من اعتقادها بان هذه البرامج قد تصبح يوماً ما نظاماً تشغيلياً بديلاً، أي منطلقاً لتشغيل برامج تطبيقية اخرى منها معالجة الكلمات والصفحات المطبوعة. واذا تمّ هذا فقد تلغي هذه البرامج اهمية ويندوز او اي نظام تشغيلي آخر.

ولهذا تشكل برامج التنقيب والتجوال تهديداً لمايكروسوفت ما يفسر محاولاتها السابقة كتابة عقود خاصة تحرّم على شركائها الترويج لبرنامج نافيغيتور الذي تنتجه نتسكيب. وبصرف النظر عما سيسفر عن الدعاوى القضائية، لا تستطيع الحكومة الاميركية ان تدير اسواق البرامج على نحو دقيق وخاص. ولا تستطيع ان تعرف ما اذا كان لبرنامج نتسكيب مستقبل، لكن هذه الحكومة ليست مضطرة الى ان تعرف.

فالغاية من القوانين التي تحرّم الاحتكار ليست مساعدة منافس بعينه كما يوحي خطأً بعض البيانات الصادرة عن الحكومة، وكما توحي مقترحاتها. فهذه القوانين تهدف الى ابقاء المجال مفتوحاً امام شركة ما لكي تزدهر في سوق من الاسواق. وقد ينتهي الامر بمقترحات وزارة العدل التصحيحية الاصلاحية الى عجزها التام عن مد يد العون لشركة نتسكيب، لكن امتحان هذه المقترحات يكمن في ما اذا كانت ستفسح مجال الفرص امام أي شركة اخرى.

وفد تجاري اميركي في القاهرة لدرس مشاريع الاتصالات والكومبيوتر

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ بدأت بعثة تجارية اميركية متخصصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات تضم ممثلين لعدد من اكبر الشركات العاملة مثل «موتورولا واي . بي. ام. وايه . تي . آند. تي» اتصالات في القاهرة الأحد الماضي للبحث في فرص الاستثمار والتعرف على السوق المصري في مجال الاتصالات وكيفية تسويق المنتجات الاميركية في البلاد.

واضافت المصادر ان من بين المشاريع المقترحة التي سيبحثها الوفد الاميركي مع عدد من رجال الاعمال صنع وحدات تجميع الكومبيوتر في مصر وما يتطلبه من قاعدة تكنولوجية ضخمة في اشارة الى ان ذلك سيؤدي في حال إتمامه الى خفض سعر بيع اجهزة الكومبيوتر في السوق المصري في شكل كبير.

وسيلتقي الوفد الاميركي وزراء النقل وقطاع الاعمال والصناعة والاقتصاد اضافة الى نظرائهم من رجال الاعمال المصريين.

وتبحث الولايات المتحدة حالياً في اتفاقية لتنشيط المبادلات التجارية والاستثمارية مع مصر معتبرة ان تعثر عملية السلام يعرقل تدفق الاستثمارات الاميركية الى المنطقة.

وعلى رغم اشادة واشنطن بعمليات التخصيص في مصر الا انها دعت الى فتح مجال أكبر امام القطاع الخاص خصوصاً وان اجتماعات عقدت في القاهرة في ٣ أيار (مايو) الماضي في اطار مبادرة مبارك - آل غور اكدت هذا الاتجاه.

واعتبرت واشنطن ان اعطاء دفعة استثمارية للقطاع الخاص المصري والاجنبي يعتبر حجر زاوية للاقتصاد في البلاد خصوصاً في مشاريع الطاقة والاتصالات.

ومن ابرز المشاريع الاستثمارية الاميركية في مصر في الاشهر الماضية حصول شركة «بكتل» على عقد اقامة وتشغيل محطة طاقة بنظام (بي. أو. تي) وكذلك حصول شركتي «موتورولا» و«ابرتوش» في اطار مجموعتي شركات مصرية ودولية على اول عقدين لانشاء شبكتين للهواتف النقالة.

ويذكر ان اجمالي الصادرات الاميركية الى مصر وصل العام الماضي الى ٣,٨ بليون دولار فيما استقرت الواردات الأميركية من مصر عند ٧٠٠ مليون. ويقدر اجمالي الاستثمارات الاميركية في مصر بنحو ٢,٤ بليون دولار.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن نائبة مساعد وزير التجارة الاميركي لشؤون الشرق الادنى وافريقيا جوديث بارنيت ان بلادها ومصر يبحثان عقد اتفاقية اطارية للتجارة والاستثمار، وصفتها بانها «آلية للتحاور للسماح لبلدنا وبلدان اخرى بحث القضايا التجارية كطريقة لتكثيف المحادثات».

وتحاشت بارنيت الرد صراحة عما اذا كان هذا الاتفاق توطئة للبحث في عقد اتفاق تجارة مع مصر على غرار اتفاقها مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقالت ان الادارة الاميركية لا تملك حالياً سلطة لفرض طريق سريع لعقد اتفاق تجارة حرة وتؤمن انه مهما كانت نتيجة المحادثات فإن اتفاقية منظمة التجارة الدولية وغيرها ستحرر التجارة.

واضافت ان مصر قطعت شوطا كبيرا في خفض حواجزها الجمركية في السنوات الاربع الماضية «ولكن مازلنا نسمع من بعض شركاتنا ان هناك حواجز مازالت تمنعهم في التفكير في مصر كمركز جذب للاستثمار وليس للتجارة».

وعلمت «الحياة» ان اميركا كانت تسعى بداية السنة الجارية الى تنشيط التعاون الاقليمي على الاقل بين مصر والاردن واسرائيل والمناطق الفلسطينية لكنها تراجعت من دون طرح عروض بديلة.

واعتبرت بارنيت انه لم يحدث تقدم هائل في مجال حماية الادوية في مصر واشارت الى انها ستتعهد ضخ استثمارات الى مصر في حال حدوث تقدم في مجال احترام حقوق الملكية الفكرية لأنه لا شيء يجذب شركات البرمجيات أو الادوية هناك الا اذا كانت منتجاتها محمية في شكل جيد.

وقدمت شركتا «مايكروسوفت» لبرامج الكومبيوتر و«فايزر» للادوية عروضاً للاستثمار شرط ان تحسّن حماية البرامج وان تنتهي فترة السماح لشركات الادوية سنة ٢٠٠٠ بدلاً من ٢٠٠٤.

وكانت الادارة الاميركية انتقدت أكثر من مرة اسلوب الحكومة المصرية في مجال التخصيص مطالبة بالاسراع وطرح اكبر مشاريع ممكنة امام القطاع الخاص، في الوقت الذي اشاد صندوق النقد الدولي باجراءات مصر في هذا المجال مع اجراء بعض تغييرات في الاسلوب تتلاءم وطبيعة المرحلة المقبلة.

تضم ١٧ ألف غرفة وتؤمن ٦٠ ألف فرصة عمل في القطاع السياحي

استثمارات بأربعة بلايين جنيه في الريفيرا بعد رفض المشروع الاسرائيلي - الأردني

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ مع بداية القرن الـ ٢١، ستكون هناك ريفيرا مصرية على خريطة السياحة العالمية، تمتد على مساحة ٦٥ كيلومتراً، على ساحل خليج العقبة في سيناء، ولا تقل جنباً عن الريفيرا الفرنسية والايطالية، ومنافسة للريفيرا الاردنية -الاسرائيلية.

وتشتمل ريفيرا سيناء على منتجعات سياحية متكاملة ترفيهية ورياضية وفنادق وملاعب للغولف وميناء لهواة رياضة اليخوت.

وتبلغ جملة استثمارات تلك المشاريع السياحية في المنطقة نحو اربعة بلايين جنيه مصري اما الطاقة الفندقية فتناهز ١٧ الف غرفة فندقية، تؤمن ٦٠ ألف فرصة عمل.

وتنقسم الريفيرا الى قطاعين في طابا ونويبع وتحوي طابا مركز وادي المداح، ومقبلا والهيرا ومراكز للحاش الأعلى بطول ٤٥ كيلومتراً على الشاطئ، وقطاع نويبع يحوي مركز الحميرا والمحاش الاسفل بطول ٣٠ كيلومتراً، وفي كل قطاع فنادق ومراكز خدمية عدة، وتفصل كل مركز عن الذي يليه فواصل طبيعية او صناعية. كما يحوي ميناء لسياحة اليخوت، ومركزاً ترفيهياً في مدينة طابا.

أما مركزا مقبلا والحميرا فسيخصصان للسياحة الرياضية، ويجري حالياً انشاء ملاعب عالمية للغولف عليهما. اما مركز المداح فسيكون مركزاً خدمياً.

واعدت هيئة التنمية السياحية المصرية خطة لهذه المنطقة هدفها تحقيق التوافق بين البيئة والطبيعة العمرانية.

وعن اهم المميزات في منطقة الريفيرا المصرية يقول رئيس الهيئة المصرية للتنمية السياحية المهندس عادل راضي لـ «الحياة»: «تعتبر منطقة جنوب سيناء بمقوماتها الفريدة من أجمل المناطق السياحية ليس في مصر فقط بل في العالم باكمله، وتحوي منطقة جنوب سيناء كذلك بموقعها المتميز ومكانتها التاريخية والأثرية، أهم مناطق الغطس، وذلك في منطقة نويبع، وهي رأس البوريك ومرسى موقيبل فرعون والذي يضم ٢٥٠ نوعاً من الشعاب المرجانية، و١٠٠٠ نوع من الاسماك».

ومن أشهر وأروع المناطق في الريفيرا محمية أبو حالوم، وتقع شمال مدينة دهب، وتجمع بين البيئتين الصحراوية والجبلية بحيواناتها وزواحفها وطيورها النادرة، إضافة الى البيئة البحرية الغنية بالشعاب المرجانية، والاسماك الملونة، بالاضافة الى قلعة نويبع المشهورة التي بنيت في عهد صلاح الدين.

ولأهمية هذه المنطقة، سيتم في الفترة المقبلة إحياء القرار الخاص بإنشاء منطقة حرة في مدينة طابا على غرار منطقة جبل علي في إمارة دبي، سيما وانها تقع على حدود ثلاث دول، وتتمتع بموقع جغرافي متميز.

وعن ضرورة ايجاد آلية للتسويق المشترك للمشاريع السياحية لضمان عدم المضاربة بالأسعار طالب احد المستثمرين في المنطقة وهو السيد سميح سويرس بضرورة تأسيس شركة أم تتولى التسويق لكل القرى السياحية والفنادق، بالاضافة الى اعادة تشغيل خط القاهرة - طابا التابع لشركة «مصر للطيران».

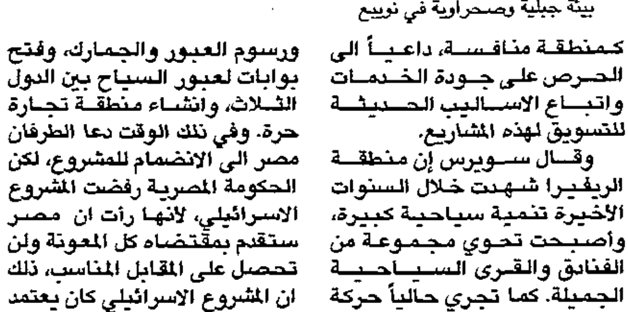
ولفت إلى ضرورة التنبه الى وضع ريفيرا ايلات - العقبة كمنطقة منافسة، داعياً الى الحرص على جودة الخدمات واتباع الاساليب الحديثة للتسويق لهذه المشاريع.

وقال سويرس إن منطقة الريفيرا شهدت خلال السنوات الأخيرة تنمية سياحية كبيرة، وأصبحت تحوي مجموعة من الفنادق والقرى السياحية الجميلة. كما تجري حالياً حركة دائبة لإقامة مزيد من المنشآت السياحية الواعدة التي ستساهم في جذب السياحة الدولية الى هذه المنطقة الرائعة.

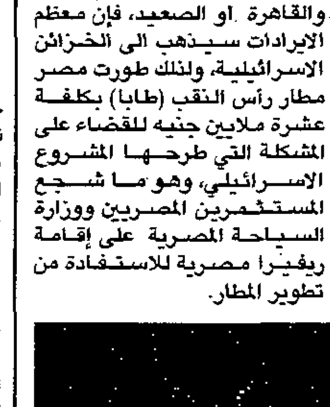
ونوه الى انه تم خلال الفترة الحالية إفتتاح ثلاثة مشاريع سياحية وهي فندق «سفاري بيتش ريزورت»، وقرية «ريفيرا بيتش»، وفندق «بريمر» بالاضافة الى عدد من المشاريع التي ستفتتح الشهر المقبل.

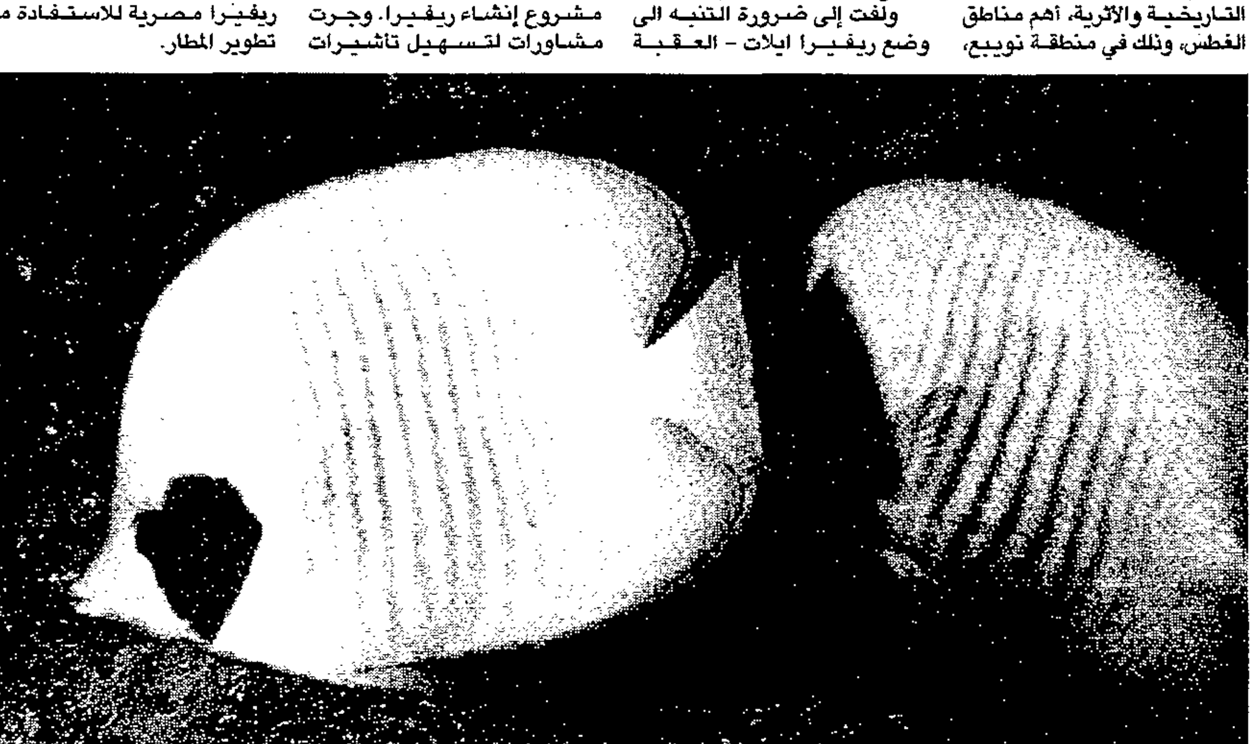
ينكر أن فكرة الريفيرا ظهرت في مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وشملت طابا وايلات والعقبة، وهناك مشروع اسرائيلي - اردني لإنشاء ريفيرا مثلث العقبة - ايلات - طابا، وكان يندرج في إطار التعاون الشرق أوسطي، واعتبرته مصر مجحفاً لها. وكانت اسرائيل والأردن في ذلك الوقت توصلا الى اتفاق على مشروع إنشاء ريفيرا. وجرت مشاورات لتسهيل تأشيرات ورسوم العبور والجمارك، وفتح بوابات لعبور السياح بين الدول الثلاث، وانشاء منطقة تجارة حرة. وفي ذلك الوقت دعا الطرفان مصر الى الانضمام للمشروع، لكن الحكومة المصرية رفضت المشروع الاسرائيلي، لأنها رأت ان مصر ستقدم بمقتضاه كل المعونة ولن تحصل على المقابل المناسب، ذلك ان المشروع الاسرائيلي كان يعتمد في تسويقه سياحياً على مصر، إذ أنه مقام على شريط ساحلي مصري يوازي عشرين ضعف مساحة الارض المخصصة لتنفيذ المشروع الآخر سواء في ايلات أو العقبة.

واتضح كذلك ان الاسرائيليين خططوا للمشروع وفق نسبة ٣ : ١، بمعنى أن يقضي السائح ثلث عدد الليالي السياحية في مصر والبقية في اسرائيل. لكن نظراً الى بعد المسافة بين طابا والقاهرة او الصعيد، فإن معظم الايرادات سيذهب الى الخزائن الاسرائيلية، ولذلك طورت مصر مطار رأس النقب (طابا) بكلفة عشرة ملايين جنيه للقضاء على المشكلة التي طرحها المشروع الاسرائيلي، وهو ما شجع المستثمرين المصريين ووزارة السياحة المصرية على إقامة ريفيرا مصرية للاستفادة من تطوير المطار.



بيئة جبلية وصحراوية في نويبع





البحر الاحمر

قصر اسحق باشا (دغو بايازد)

تسهيلات خاصة لرعايا دول الخليج للحصول على تأشيرات الدخول

تركيا ترغب في منافسة الوجهات الغربية واستقطاب السياح العرب في مواسم الاصطياف

□ لندن - ابراهيم خياط

■ تسعى تركيا الى زيادة حصتها من حركة السياحة العربية الوافدة مركزة، في شكل خاص، على بلدان الخليج التي يتميز مواطنوها بمعدل انفاقهم المرتفع وفترة اقامتهم التي تتجاوز المعدلات الدولية علاوة على انتشار ظاهرة السياحة العائلية في اوساط المسافرين الخليجيين لا سيما في فصل الصيف وفترات العطل الدراسية.

ويقول المستشار الاعلامي في السفارة التركية في الكويت خالد بيساركوت لـ «الحياة» ان تركيا قادرة على منافسة الوجهات الدولية الاخرى التي اعتادها المسافرون العرب في الماضي، مشيراً الى ان النسيج الثقافي والديني والتاريخي المشترك يؤمن ارضية مناسبة لتركيا لاستقطاب الحركة السياحية الوافدة من العالم العربي. ويضيف قائلاً: «ان المنتجعات والمرافق المتنوعة التي يشتمل عليها القطاع السياحي التركي باتت تضم تسهيلات راقية تضاهي ما هو متوافر في الحاضرات والمنتجعات القائمة في الغرب على رغم ولوج تركيا السوق السياحية الدولية منذ فترة ليست ببعيدة».

وبدأت المناطق الساحلية في تركيا تشهد في السنوات الاخيرة تجربة جديدة تتمثل في ظهور تجمعات سكنية حديثة من مختلف الاشكال والاحجام مخصصة لاستقبال السياح بمختلف فئاتهم ممن يرغبون في الاصطياف والتمتع بالجو الدافئ الا ان التطور العمراني لم يبلغ بعد الحد الذي بلغه في مناطق غرب البحر الابيض المتوسط كما تظهره نسبة الازدحام والتلوث التي لا تزال منخفضة.

ويشير المسؤولون عن السياحة في تركيا الى ان اهتمامهم بالسائح العربي، والخليجي منه خصوصاً، له ما يبرره، نظراً الى توافر مرافق وتسهيلات تتيح مدة الخدمة التي يرغبها، ومنها في شكل خاص الشقق والفيلات والمساكن الصيفية الجميلة، التي تمتد على طول الشاطئ وفي المناطق الجبلية، مقدمة بدائل مناسبة للعائلات التي تفضل استخدام الفنادق والنزل المتواضعة لدى تنقلها في انحاء تركيا مع الاحتفاظ بمسكن رئيسي للعودة اليه خلال تنظيمها برنامج جولاتها.

ويقول يساركوت ان تركيا ترغب في زيادة حصتها من السياحة العربية الوافدة لانها بديل مناخي جيد وقريب من البلدان العربية التي تتميز بمعدلات حرارة مرتفعة خلال فترة الصيف علاوة على امتلاكها تنوعاً جغرافياً ومناخياً وغنى ارضها بالصروح التاريخية والمناظر الطبيعية الخلابة. كما ان فيها منتجعات وعيوناً طبيعية ساخنة ومساحات شاسعة من الخضرة وجمالاً طبيعياً في الداخل وعلى اطراف شواطئها الرملية.

ويضيف ان العام الماضي شهد اقبال زهاء ٤٥ الف سائح من منطقة الخليج وان اكبر زيادة سجلت في عدد السياح القادمين من سلطنة عمان الذين ارتفعت اعدادهم بنسبة ٢٩ في المئة.

وتعتبر سورية اكبر مورد للسياح العرب اذ بلغ عدد السياح القادمين منها العام الفائت ٩٩,٥ الف سائح مقابل ٢٤,٥ الف سائح من لبنان و٢٣,٧ الف سائح من الاردن و٢٢,٨ الف من السعودية و١٧,٥ الف من العراق و٧,٨ الف من الكويت و٦,٤ الف من الامارات و٣,٥ الف من البحرين.

وتبقى السياحة العربية اقل اهمية عددياً من السياحة الاسرائيلية الى تركيا التي وصلت الى ٢٦٣,٤ الف سائح العام الفائت، الا ان معدل الانفاق لدى السياح العرب يبقى اعلى سيما وانهم يصطحبون معهم مساعدين وخدماً ينتمون الى جنسيات اخرى مما يترتب عليه انفاق مبالغ اضافية من دون ان تحتسب الاعداد الوافدة معهم في خانة السياحة العربية والخليجية عموماً.

وتراجع عدد السياح الاسرائيليين بنسبة ١٣ في المئة تقريباً منذ العام ١٩٩٥ حينما وصل اجمالي القادمين منهم الى ٣٠١ الف سائح بينما تشهد حركة السياحة العربية الوافدة ارتفاعاً ملحوظاً تراوح نسبته بين ٢,٢ في المئة و٢,٩ في المئة.

ويقول يساركوت ان تركيا تستطيع زيادة حصتها من حركة السياحة العربية الوافدة مشيراً الى ان السبب يعود في المرتبة الاولى الى رخص اسعارها مقارنة بالوجهات الاخرى علاوة على تقديمها ميزات تفاضلية اخرى لا سيما في مجال المناخ والتنوع في المناخ السياحي.

ويضيف: «نتوقع السنة المقبلة زيادة عدد السياح العرب بنسبة ٢٠ في المئة على الاقل مع المحافظة على وتيرة الزيادة هذه في شكل منتظم. وهذه النسبة تتماشى مع معدلات الزيادة السنوية في حركة السياحة التركية والتي تراوح بين ١٠ و١٥ في المئة».

وكانت تركيا استقبلت ٧,٧ مليون سائح العام ١٩٩٥، و٨,٦ مليون سائح العام ١٩٩٦ و٩,٦٩ مليون سائح العام الماضي بمعدلات زيادة بلغت ١١,٤٨ في المئة و١٢,٤٨ في المئة خلال السنتين الماضيتين.

ويشير يساركوت الى ان السلطات التركية تقوم بتسهيل اجراءات الحصول على تاشيرات الدخول، والى ان «رعايا دول الخليج لا يحتاجون الى الحصول على فيزا مسبقة وهم يمنحون تاشيرة اقامة صالحة لمدة عام او اكثر لدى وصولهم الى المنافذ الحدودية».

اما رعايا بقية الدول العربية «فبوسعهم الحصول على تاشيرة دخول في مهلة ٢٤ ساعة من التقدم الى الاقسام القنصلية بطلب في هذا الخصوص والتاشيرة صالحة للتجول في تركيا لمدة ثلاثة اشهر».

"راديسون" للفنادق تقدم خصومات للزوار العرب في لندن



■ لندن - «الحياة» - اعلن فندق «ساس بورتمان» وهو من فئة الأربعة نجوم الذي يحتل موقعاً بارزاً في ساحة بورتمان في لندن مع اربعة فنادق اخرى تعود الى مجموعة «راديسون ادواريان» وسط العاصمة البريطانية، تقديم خصومات خاصة للنزلاء خلال فصل الصيف المقبل. وتشمل هذه الخصومات التي اطلقت ضمن برنامج «توقف في لندن» فنادق «راديسون ساس بورتمان» و«راديسون ادواريان» الواقعة في هامبشاير في لاكشاير وبيركشاير في شارع اوكفسورد، ومارلبورو في بلومسبيري وميدان سافوي في ماربل آرش. وقال المدير التنفيذي للمبيعات والتسويق في الشرق الأوسط لمجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية كريستيان فيدرر: «يتضمن البرنامج تقديم خصومات تراوح بين ١١٥ جنيهاً استرلينياً في الغرف المزدوجة للفندق الواقع في سافوي كورت و١٩٩ جنيهاً استرلينياً في فندق هامبشاير، وتبلغ هذه الخصومات ذروتها في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) من هذا الصيف».

وتتضمن هذه الخصومات ايضاً تقديم وجبة افطار انكليزية مع صحيفة يومية باللغة العربية.

من ناحية ثانية قررت مجموعة فنادق «راديسون ساس» «راديسون ادواريان» الخمسة في بريطانيا تقديم كتيب باللغتين العربية والانكليزية الى سلسلة فنادقهم خارج منطقة الشرق الأوسط. وقال كريستيان فيدرر: «يعتبر اصدار هذا الكتيب من الخطوات المهمة بالنسبة الى فنادقنا في لندن وعلاقتها مع سوق السياحة العربية».

ويتضمن الكتيب شرحاً تفصيلياً لبرنامج الخدمات العربية التي تقدمها فنادق «راديسون ساس بورتمان» و«راديسون ادواريان».

كما يتضمن هذا الكتيب الذي أعده القسم العربي في المجموعة تفاصيل الخدمات المقدمة على مدار الاربع والعشرين ساعة والمتضمنة تقديم الصحف العربية اليومية والقنوات التلفزيونية العربية. ويذكر ان مجموعتي فنادق «راديسون ساس» و«راديسون ادواريان» تضم ١١ فندقاً في لندن وتحتوي على ٢٢٠٩ غرف.

الدراسة الأولى التي تغطي القطاع بأكمله

٨٥ فندقاً في فلسطين

□ رام الله - نعيم ناصر

Palestine The Holy Land
Bethlehem 2000
Peace On Earth

■ اظهر المسح الفندقي الذي اجرته دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، في اول احصاء فلسطيني من نوعه، مؤشرات مهمة حول النشاط الفندقي وحركة النزلاء في الفنادق الفلسطينية، وعدد الفنادق العاملة، وعدد الغرف والأسرة المتوافرة فيها، والمرافق والتجهيزات، وعدد العاملين وليالي المبيت، وعدد النزلاء حسب الجنسية والجنس، وسبب الزيارة وفئات العمر، ومعدلات اشغال الغرف والاسرة، ومعدل اقامة النزيل في الفندق.

وتظهر النشرة الاحصائية للنشاط الفندقي في المناطق الفلسطينية ان عدد الفنادق العاملة في فلسطين حتى نهاية الربع الاخير من العام الماضي بلغت ٨٥ فندقاً، تضم ٣٤٢٥ غرفة، فيها ٧٤١٩ سريراً، المتاح منها ٣٤١١ غرفة، تضم ٧٣٩٠ سريراً.

وجاء في بيانات «الاحصاء المركزية» ان شمال الضفة الغربية يضم خمسة فنادق، تضم ٧٤ غرفة فيها ١٦٨ سريراً، ومنطقة الوسط ١٢ فندقاً تضم ٢٢٢ غرفة، فيها ٤٧٤ سريراً، ومنطقة الجنوب ١٦ فندقاً تضم ٧٦٤ غرفة فيها ١٦٤٩ سريراً، ومنطقة غزة ثمانية فنادق تضم ٢٤٩ غرفة فيها ٤٤٦ سريراً، ومنطقة القدس الشرقية ٤٤ فندقاً تضم ٢١٠١ غرفة فيها ٤٦٥٣ سريراً.

وبالنسبة الى اشغال المرافق الفندقية، يتبين من النشرة ان نسبة الاشغال وصلت الى ٣٠,٤ في المئة، بينما وصل عدد النزلاء في الفترة نفسها الى ٦١,٢٧٠ الف نزيل، ونسبة اشغال الاسرة الى ٢٤,٤ في المئة. ويعمل في هذه المرافق الفندقية، حسب النشرة الأحصائية، ٣٤٧ مستخدماً، منهم ٢٧٨ من الذكور، و٦٩ من الاناث، ويصل عدد العاملين في قسم الانتاج في هذه المرافق الى ١١٠٦ مستخدمين، منهم ٩٨٦ من الذكور، و١٢٠ من الاناث. وبيّنت النشرة الاحصائية ان المطاعم السياحية الملحقة بهذه الفنادق، او تلك المستقلة عنها، تصل الى ٨٢ مطعماً، تستوعب ١١١٩٣ الف زبون في الوقت ذاته، وتضم ٨٢ قاعة مختلفة الاحجام، وتحوي ٤٨ مرآباً للسيارات تستوعب ٩٧٤ آلية، بينما لم يزد عدد المسابح عن اربعة، وصالتين رياضيتين فقط.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٩٨	٥٠,٩٥	٥٠,٩٨	٥٠,٩٦	٥٠,٤٧	٠,٤٩
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٠٣٣	٦٥,١٠	٦٦,٧٥	٦٦,٥٥	٦٦,٩٩	٠,٤٤-
	بنك التمويل المصري السعودي	٣.٤٥٠	١٣,٧٥	١٤,٠١	١٣,٩٨	١٤,٠٠	٠,٠٢-
	البنك الوطني للتنمية	١.٠٢٦	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٠١	١٥,١٦	٠,١٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٧٠.٣٨٠	٥٠,٠٢	٥٢,٠٠	٥١,٢١	٥٠,٩٨	٠,٢٣
	بنك مصر الدولي	١٦.٣٨٧	٨١,٠٥	٨٢,٧٥	٨٢,٢٤	٨٢,٢٩	٠,٠٥-
	البنك الوطني المصري	٧٣٥.٥٤٤	٤١,٠٠	٤٤,٨٦	٤١,٤٨	٤٢,٧٣	١,٢٥-
	البنك المصري الامريكي	٤.٣٤٤	٦٨,٠٢	٧٠,٠٠	٦٨,٧١	٧١,٢٢	٢,٥١-
مطاحن	بنك المهندس	٩.٣٠٠	٢٠,٥٠	٢٢,٥٧	٢١,٧٧	٢١,٥٠	٠,٢٧
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٣.٨٤٧	٣٥,١٦	٣٧,٠٠	٣٥,٦١	٣٧,٠١	١,٤٠-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٠٧٥	٦٣,٠٠	٦٨,٠٠	٦٥,١٥	٦٥,٧٦	٠,٦١-
	الاهرام للمشروبات	٣.٣٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٨٤	٢٣٠,٠٠	٠,١٦-
	مطاحن مصر الوسطى	١٥.٨٦٠	١٧,٠٥	١٨,٠٠	١٧,٠٦	١٧,٩٤	٠,٨٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨٨٥	٢٤,٦٣	٢٤,٦٦	٢٤,٦٤	٢٥,٩٢	١,٢٨-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٩.٩٠٠	٤٦,٧١	٤٩,٧٥	٤٨,١٠	٤٩,١٢	١,٠٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٠٠٠	٣٣,٢٥	٣٤,٥٠	٣٣,٩٥	٣٣,٨٤	٠,١١
	العامة للصوامع والتخزين	١٩.٢٤٠	٤٤,٢٧	٤٧,٠٠	٤٥,٦٩	٤٦,٥٩	٠,٩٠-
	مطاحن مصر العليا	٣٥٣٥٠	٤٨,٤٠	٥٠,٩٤	٤٩,٢٤	٥٠,٩٤	١,٧٠-
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥.٥٢٠	٢٨,٦٦	٢٩,٠٠	٢٨,٩٨	٢٩,١١	٠,١٣-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥.٧٧٥	٢٥,٥٠	٢٦,٠٠	٢٥,٧٦	٢٤,٨٥	٠,٩١
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٢٥٥	٣٣,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٥٥	٣٤,٩٥	١,٤٠-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١.٥٥٠	١٠٣,٠١	١٠٨,٤٠	١٠٦,٩٨	١٠٧,٦٣	٠,٦٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٠٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٧,٠٥	٠,٩٥
	فايزر مصر	٥.١٠٠	٢٧,٦٥	٢٨,٩٠	٢٧,٩٤	٢٨,١٥	٠,٢١-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٣,٠٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٩٥٠	٦,١٥	٦,٦٩	٦,٢٥	٦,٣٨	٠,١٣-
	العربية للأدوية	٢٥٨	٧٠,٦٥	٧٣,٩٥	٧٢,٩٥	٧٣,٩٥	١,٠٠-
	النيل للأدوية	٧٠٤	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٤٣	٦٣,٣٥	٠,٩٢-
	الاسكندرية للأدوية	١.٠١٨	١٧٢,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٩,٦١	١٧٤,٧٢	٤,٨٩
	ممفيس للأدوية	٣.٢٠٤	٩٢,٤٠	١٠١,٠٧	٩٧,٣٦	٩٦,٢٦	١,١٠
	القاهرة للأدوية	١.٠٦٠	٤٩,٥٠	٥٠,٠٠	٤٩,٨٩	٥٠,٣٨	٠,٤٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٧٥	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٣٨,٩٣	٣٨,٦٤	٠,٢٩
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٦٠٠	١٠,٠٦	١٠,٠٦	١٠,٠٦	١٠,٥٨	٠,٥٢-
	النساجون الشرقيون	١٩.١١٠	٧٠,٠١	٧٢,١٠	٧١,٤٢	٧٢,٠١	٠,٥٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠	٨١,٩٠	٨١,٩٠	٨١,٩٠	٨١,٩٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٥٠	٩,٠٨	٩,٥٣	٩,٣٠	٩,٠٨	٠,٢٢
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٢.٠٠٥	٦٢,١٥	٦٢,٥٠	٦٢,٤٢	٦٢,٧٨	٠,٣٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٥.٥٥٦	٥٦,٠٠	٥٦,٩٠	٥٦,٠٩	٥٦,٦٦	٠,٥٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢١٦	١٤٠,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٥,٥٥	١٤٢,٢٢	٣,٣٣
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٨	٠,٠٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٦,٩٩	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٤.٨٤١	٦٣,٠٠	٦٥,٢٥	٦٤,٧٩	٦٢,٨٣	١,٩٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٢٩٠	٢٧,٠٠	٢٧,٢٥	٢٧,١٤	٢٧,٠٦	٠,٠٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦.٠٠٠	٢٧,٨٨	٢٨,٠١	٢٧,٩٢	٢٩,٣٤	١,٤٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.١٠٠	١٧,٧٠	١٧,٧٥	١٧,٧٢	١٧,٨٩	٠,١٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٥٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٤٠٠	١٠,٨٦	١١,٠٠	١٠,٩٦	١٠,٧٢	٠,٢٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٥٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٣	١٨٣,٠٠	١٨٤,٧٤	١,٧٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٤٠,٠٤	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٠٠٥	١٦,١٠	١٦,٥١	١٦,٣١	١٦,٥٧	٠,٢٦-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٦٢	٢٠,٠١	٢٠,٥٠	٢٠,١٩	٢٠,٠٠	٠,١٩
	السويس للأسمنت	٣٧.٧٤٠	٦٨,٥٠	٧٠,٠٠	٦٩,٠٣	٦٨,٧٤	٠,٢٩
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٢.٧٩٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٢١	٥٧,٠٩	٠,١٢
	اسمنت العامرية	٣٦.١٩٦	٦٢,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٠٧	٦٤,٢٠	١,١٣-
	اسمنت طرة المصرية	٣٠.٩١٠	٦٥,٠٠	٦٥,٢٥	٦٥,١٦	٦٦,٠٤	٠,٨٨-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤.٥٥٠	٦١,٠٠	٦٢,٧٥	٦٢,٥٣	٦٢,٥٢	٠,٠١
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٠٠	٢١,٠٠	٢١,١٠	٢١,٠٤	٢١,٥٠	٠,٤٦-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٣٤	١٠٣,٠٠	١٠٥,٩٩	١٠٥,١٩	١٠٤,٨٨	٠,٣١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٩٣٠	٧٠,٠٠	٧٢,٥٠	٧١,٧٩	٧١,٥٤	٠,٢٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤٠.٧٦٢	٤,٠٣٠	٤,٠٣٠	٤,٠٣٠	٤,١١٠	٠,٠٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٠٠٠	٥,٣٩٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤١٠	٠,٠١٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٦.٦٠٤	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٨١٠	٠,٠٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.٠٠٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٣٧٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٣.٨٧٥	٣,١٠٠	٣,٢٢٠	٣,٢٢٠	٣,٠٧٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٨٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٧٥٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٧٢٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١١.٤٨٦	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٣٠	٢,٥٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٦٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٦٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٣.٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٥٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	١.٢٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٤.٦٢٢	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٧.٢١٦	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٥٩٠	٠,٠٦٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	٥.٠٩٥	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٢٦٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٣٠	-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٥.١٢٥	٥,٣٦٠	٥,٥٧٠	٥,٥٥٠	٥,٣٦٠	٠,١٩٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٣.٣٤٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢١٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٠.٧٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٧٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧.٢٩٥	١,١٩٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢١٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٨٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	الشلهان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٥٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٧٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٨.٤٢٥	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٦.٤٦٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٨٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٢٧٨.٠١٩	١٧٥	١٧٨	١٧٦	١٧٧	١-
	بنك الجزيرة	٥٣.٦٢٣	١٠١	١٠٣	١٠٢	١٠١	١
	بنك الإستثمار	٩٨.٩٧٩	١٦٧	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٥١	-
	البنك الفرنسي	٥٠.٤٥٩	١٦١	١٦٣	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك البريطاني	٦.٥٣٦	٢٩٢	٢٩٧	٢٩٢	٢٩٣	١-
	البنك العربي	٦.٢٩٣	٢٤٨	٢٥٢	٢٤٨	٢٤٩	١-
	البنك الامريكي	٤.٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩١	٣٩٠	١
	شركة الراجحي	٤٠.٧٨٨	٥٤١	٥٤٧	٥٤٢	٥٤٢	٠
	السعودي المتحد	٥٢.٢٠٠	١٦٩	١٧١	١٦٩	١٧١	٢-
الصناعة	سابك	١٢٢.٨٣٤	١٩٨	٢٠١	١٩٨	١٩٨	٠
	الاسمدة	٨٦.٠٥٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	للخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٤.٥٩٨	٢٤٨	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٩	١-
	التصنيع الوطنية	١١.٨٦٨	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	الدوائية	٢٧.١٧٣	١٨١	١٨٣	١٨١	١٨٢	١-
	الغاز	١٧٠	١٣٥	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٣.٠١٢	٩٠	٩٣	٩٠	٩٢	٢-
	الكابلات	٦.٨٧٩	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١.٨١٩	٨٤	٨٥	٨٥	٨٤	١
	الاحساء للتنمية	٣.٦٠٦	٥١	٥١	٥١	٥٢	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٣	-
	تلجين	١.٥٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٢٥٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٢	١-
	اسمنت اليمامة	٢٦.٦١٩	٣٠١	٣١١	٣٠٤	٣١٢	٨-
	الاسمنت السعودية	٥٠.٦٨٥	١٤٧	١٤٩	١٤٨	١٤٩	١-
	اسمنت القصيم	٢.٥٥٠	١٥٠	١٥١	١٥٠	١٥١	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٥٠	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٥	١-
	اسمنت ينبع	٣.٤٩٨	١٩٢	١٩٦	١٩٤	١٩٤	٠
	اسمنت الشرقية	٧٦٣	٢٩١	٢٩٢	٢٩١	٢٩٣	٢-
	اسمنت تبوك	٣٦.٩٧١	١٣٢	١٣٣	١٣٢	١٣٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٢.٣٢٤	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	النقل الجماعي	٥.٧٤٠	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٣.٠١٣	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	المواشي المكيرش	١١.٢٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٩.٠٢٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	طيبة للاستثمار	٤٥٠	٣٩	٤٠	٣٩	٤٠	١-
	مكة للانشاء	٧.٠٧٤	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٢	٢٣٢	٠
	مبرد	٧.٦٨٨	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	العزيزية بنده	٢.٦٥٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١-
	الباحة	٢.٠٣٩	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٦٢.٨٧٥	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	ثمار	٢	٥٨	٥٨	٥٨	٥٦	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٩٥٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	كهرباء الغربية	٧.٢٤٦	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٧٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	٨٢	١٧	١٧	١٧	١٨	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٣	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٢	-
	الأسماك	٣٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	الجوف الزراعية	٣.٥٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	١
	بيشة الزراعية	٣٨	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	جازان الزراعية	٤.٠٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.١٥٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	٣٦٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	البنك التجاري	٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٦٥	١٥-
	البنك العقاري	٢.٤٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بنك برقان	١٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٢٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٤	٠
	التسهيلات التجارية	٦٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	الاستثمارات الوطنية	٥٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مشاريع الكويت	٤٢٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
	الأهلية لاستثمار	١.١٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الساحل للتنمية	١.٠٥٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	مستثمر دولي	٣.٠٦٥.٠٠٠	٥٠٠	٥٣٠	٥١٠	٥١٠	٠
	البيت أوراق مالية	٦٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.١٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	م. الأوراق المالية	٢٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	المركز المالي	١.٣٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
التامين	الكويت للتامين	٧٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	وربه للتامين	٢٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٥٠	٧٢٠	٧٥٠	٣٠-
العقار	عقارات الكويت	٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	العقارات المتحدة	٥٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٤	٢-
	الوطنية العقارية	٦٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٤٨٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٩٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.١٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٤	٠
	التمدين العقارية	٢٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	٢-
	الدولية م. ا	٥٩٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	اجيال	٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٨٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صناعات التبريد	١٣٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٥٨٠	١٦٦٠	٨٠-
	اصلاح السفن	١٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	الخدمات البحرية	٢٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٠.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٣٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٥٠	-
	خرسانة	٧٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	ص. متحدة	٩٠٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٣٣٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١٣٤٠	-
	الحاسبات الالكترونية	٢٨٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٠	٢
	المجموعة البترولية	٢.١٤٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٠٠	-
	م. سلطان	٨٠٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	١٩٤	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣٠٥	٥
	الاسماك الكويتية	٩٩.٤٠٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٨	١٦٨	١٦٢	٦
	المتحدة للدواجن	٥٠٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٨	٢
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٠	٥٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٢	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	٦٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٠٠.٠٠٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١١٢	-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٤٧٠	١٩٠,٠٠	١٩٣,٠٠	١٩٠,٠٠	١٨٩,٥٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٤.٠٢٦	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٦	-
	بنك الشرق الاوسط	٥.٤٥٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٣٠٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣٣.٦٧٢	٢,٨٥	٢,٩٠	٢,٨٨	٢,٨٦	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	١.٨٠٩	١,٨٨	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٢.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.١٦٧	١,٨٤	١,٨٧	١,٨٦	١,٨٣	٠,٠٣
	بنك الاتحاد	١٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٣	٠,٠٥-
	الاردني للاستثمار	٢٧٨	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٥	٠,٠١-
	بيتنا	٦٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,١٤	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	٣١٥	٢,٨٠	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٧٤	٠,١٣
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٣٠٠	٢,٢٢	٢,٢٤	٢,٢٢	٢,٢٢	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣.٧٢٤	١,٤٨	١,٥١	١,٥١	١,٤٩	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٩٢	٠,١٠-
	للفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	عقاركو	٢.٦٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٠٢-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٤.١٥٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	١٠.١٤٦	٢,٠٤	٢,٠٧	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٨٠٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	النقل البري	٥.٧٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٦.٦١٠	٢,٣٦	٢,٣٨	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	الفوسفات	٣٥٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٧٠	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٨	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٩.١٠٢	١٠,٣٢	١٠,٥٠	١٠,٣٣	١٠,٣٥	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٧	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٢٨.٣٥٩	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٣٠	٥,٢٦	٠,٠٤
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الانابيب الاردنية	٤٤٣	١,١٤	١,١٥	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعبينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٥٠	٥,٥٤	٥,٥٤	٥,٥٤	٥,٥٥	٠,٠١-
	الألومنيوم /ارال	٤٠٠	٢,٢٥	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٢٩	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	٢.٨٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٠٣-
	الصناعات الوطنية	١.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٨٠٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٠٣	-
	السلفوكيماويات	٢١.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١٤.٧٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١١.١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.١٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٥.٦٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٠١٤	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٤	٠,٠٢
	السجائر الدولية	١.٧٥٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال اليوم	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٨	٠,٢٧٢	٠,٠٠٤-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٨٨	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٦	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٢	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٤٩٠	٠,٠١٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٢	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٧٥	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٥٩٠	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧١	٠,٠٦٩	٠,٠٠٢

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال اليوم	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨١٥	٨١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك دبي الوطني	١٠٢٠	١٠٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٠٠	٦٧٠	٣٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٦,٥	٤٧,٥	١-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٨٥	١٧٢	١٣
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٠	٦/٩	٦/٨	٦/٥	١٩٩٠/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٣٩,٢٦	١٥٥٣٠,١٧	١٥٢٩٤,٧١	١٥٣٣٣,٤٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٣٣,٧٣	٩٠٤٩,٩٢	٩٠٦٩,٦٠	٩٠٣٧,٧١	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٨٧,٤٠	٦٠١٩,٨٠	٦٠٣٧,٨٠	٥٩٤٧,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٥٤,٤٦	٥٧٦٠,٠٣	٥٧٧٩,٠٩	٥٦٨٨,٥٠	٥٧٧٩,٠٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٠٨,٦٠	٤٢٠١,٨٦	٤٢٠٤,٥٨	٤١٨٥,٠٥	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨١٧,٠٦	٤٨٥١,٩٦	٤٨٦٩,٦٧	٤٨٥٩,٧٨	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٧٩,٣٧	٨٣٩١,٤٦	٨٥٨٦,٦٣	٨٥٦٩,٤٧	١٦٦٧٣,٢٧	٧٩٧٩,٣٧
سنغافورة	س تي اي	١٠٦٧,٨١	١١١٧,٢١	١١٢٨,٥٧	١١٦٨,٤٦	٢٤٩٣,٧١	١٠٦٧,٨١
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٢,٩٠	٢٦٢٣,٩٠	عطلة	٢٦٤٢,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1102	4	1320	795
AIRTOURS	486.5	-2.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	825	-8	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	492.5	2.5	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	598	0	634	414
AMVESCAP	661	-5	743	342.5
ANGLIAN WATER	873	-15	956	645
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	249	1.5	254	146
ARRIVA	461	-6.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	185.25	-2.75	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	604	9	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	357	-4.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	290.5	-2	292.5	131.5
BAA	688	-22	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	725	-12	793	374.5
BARCLAYS	1740	-27	1948	1163.5
BASS	1141	21	1175	727.47
BAT INDS.	606	-7	654	500
BBA GROUP	488	-5	535	317.5
BERKELEY GROUP	751	-2.5	776	583.5
BG	316.75	-4.75	345	213.06
BILLITON	136.5	-3	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	385	-2	448.5	293.75
BOC GROUP	917	-12	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1207.5	-17.5	1282.5	671.79
BOOTS	1054	9	1054	692
BOWTHORPE	590	-12	603.5	293
BPB	421	-3	440	297
BRIT.AEROSPACE	515	-9.5	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	906	-3.5	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	454	2	605	342
BRITANNIC ASR.	1246.5	-7.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	695.5	10.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	606	3	606	241
BRITISH LAND	667	16	803	550
BRITISH STEEL	150	1	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	660	-5	693	379.5
BTR	186	-1	259.23	156.67
BUNZL	332	-3.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1217	-13	1330	950
CABLE & WIRELESS	720	-5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	498	-5	506	210
CADBURY SCHWEPPES	948	-27	993	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	403	-0.5	459	382
CAPITA GROUP	542	0	551.5	222.5
CARADON	198.5	-1	221.5	159
CARLTON COMMS.	557	3	557	410
CENTRICA	103	-2.25	116.25	66.25
CGU	1208	40	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	925	32.5	925	399
CMG	1900	32.5	1980	628.75
COBHAM	1210	-12.5	1244	680.5
COLT TELECOM	2260	-22.5	2282.5	271.5
COMPASS GROUP	1236	-14	1270	582.5
COOKSON GROUP	216	-9	278.5	167.5
COURTAULDS	445.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2860	-190	3170	1620
DALGETY	409.5	-1	415	222.5
DEBENHAMS	391.5	-1	426.5	345
DIAGEO	753	-11	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	513.5	-1	520	497.5
DIXONS GP.	570	0	720	467
ELECTROCOMP.	540	-26	601	413.5
EMAP	1292	0	1294	743.5
EMI GROUP	522	-3	614.5	430
ENERGIS	892.5	-12.5	933	254
ENERGY GROUP	881	21	881	604
ENTERPRISE OIL	540	-13	729.5	514
FIRST GROUP	438.5	-5	444.5	193
FKI	193	-2	227	147
GALLAHER GROUP	325	-3	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1425	20	1599	877
GENERAL ELEC.	545	0	545	338.5
GKN	862	1	925	460
GLAXO WELLCOME	1784	21	1983	1180
GRANADA GROUP	1138	-45	1208	738
GREENALLS GP.	532	-6	538	315
GT.PORTLAND EST.	274	-0.5	295	202
GT.UNVL.STORES	893	-2	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	387	-1	474.34	258.14
HALIFAX	861	-27	977	663
HAMMERSON	529.5	0	537.5	431
HANSON	368	-1	370	250
HAYS	1055	-13	1132	563
HILLSDOWN HDG.	176.5	-2	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1510	-72	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1419	-75	2252.5	1298
HYDER	980	-24.5	1048.5	773.5
IMI	466	0.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1080	-8	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	462	1	466.5	363.5
INCHCAPE	217.5	-6	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	617.5	6	694	461.5
KINGFISHER	1062	-3	1165	656
KWIK-FIT HDG.	542	7	581	254.5
LADBROKE GROUP	360	5	360	235
LAND SECURITIES	969	4	1155	833
LAPORTE	850	-11	879	594.5
LASMO	267.25	-6.75	297.5	248
LEGAL & GENERAL	717	9	761	405.5
LIBERTY INTL.	565	-8	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	906	8	1075	605.5
LOGICA	1825	72.5	1872.5	674.43
LONRHO	291	-2	455.57	255.96
LUCASVARITY	257.5	-5	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1830	-12.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	552	-10	664.5	498
MEPC	560	-1	624	466
MIRROR GP.	233	-0.5	248.5	170
MISYS	3495	-55	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	448.5	15	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	295.5	4.5	295.5	153
NAT.WSTM.BANK	1120	-22	1222	745.5
NATIONAL EXPRESS	1078.5	4.5	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	378	-6	394	211
NATIONAL POWER	592.5	2.5	694	480
NEXT	564.5	-1.5	835	476
NFC	173.5	2.5	202	127.5
NORTHERN FOODS	220	-10.5	236	144.81
NORTHERN ROCK	610	-18	668.5	463
NORWICH UNION	477.5	2.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	396	-6.32	489.36	293.52
OCEAN GROUP	781.5	-5	815.5	508.5
ORANGE	511.25	1.25	511.25	194
PEARSON	1130	0	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	870.5	6	905	600
PERPETUAL	4442.5	-37.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	132.5	-0.5	167.5	104.5
POWERGEN	795	-5	893	660
PREMIER FARNELL	372.5	-3	560	275
PROVIDENT FINL.	968.5	-16.5	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	800	-16	957	561
RACAL ELECTRONIC	403.5	3.5	403.5	201.5
RAILTRACK GP.	1340	-17	1410	605.5
RANK GROUP	359.25	-1	425.5	297
RECKITT & COLMAN	1219	-11	1300	811.5
REED INTL.	564	5	716	507
RENTOKIL INITIAL	411	-23.5	434.5	206.5
REUTERS GP.	740	-20	765.5	511.97
REXAM	302	-10.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	739	-3.5	1109	697.5
RMC GROUP	1203	-7	1400	760
ROLLS-ROYCE	277.25	-11.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	666.5	1.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1114	-7	1127	559.5
SAFEWAY	370.75	4.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1585	57.5	1585	659
SAINSBURY (J)	515	-1.25	530	351
SCHRODERS	1756	26	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1516	-74	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	870	-12	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	581.5	1.5	592.5	404
SCOTTISH POWER	556	-9	582	364.5
SEARS	66.5	1.25	75	46.5
SECURICOR	474	0	474	250
SELECT APPT.HDG.	919.5	-10.5	930	452.5
SEMA GROUP	2607.5	-12.5	2620	1173.5
SEVERN TRENT	986	-12.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	442.75	-0.25	484.5	387.25
SIEBE	1326	-12	1535	964.5
SLOUGH ESTATES	369.5	0	414	295.5
SMITH & NEPHEW	175	0	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	545.5	-8.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	715	15	845	517
SMITHS INDS.	895	-26	997	709
SOMERFIELD	372	-3.5	403.5	181
SOUTH WEST WATER	969	0	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	538.5	-5.5	572	413
ST. JAMES'S PLACE CA	351	1.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1387.5	-2.5	1462.5	631.5
STAKIS	138.5	0.5	143	91
STD.CHARTERED	693.5	-20.5	1081.5	543
STOREHOUSE	290	-3.5	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	561.5	-3.5	641.5	304
TARMAC	128	1	133.5	94.5
TATE & LYLE	496	1	580	401
TAYLOR WOODROW	219	-3.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	127	1	127	68.5
TESCO	543	-2	603	365.5
THAMES WATER	1030	-0.5	1038	667
THISTLE HOTELS	250	12.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	181.5	-3	199	170
TI GROUP	579	-7	690.5	430.25
TOMKINS	354	4	378.75	256
UNIGATE	672	7.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	703	-3	707	421.37
UNITED ASSURANCE GRO	618.5	-4	630	424.5
UNITED BISCUITS	270	3	280	189
UNITED UTILITIES	836	-6	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	900	-13	940	669.5
VODAFONE GP.	741	8.5	755.5	286.5
WESSEX WATER	472.5	-7	548.5	385.5
WHITBREAD	1026	-9	1130	695
WILLIAMS	439	-5.5	486	314
WOLSELEY	400.5	-0.5	556	400.5
WOOLWICH	346	-0.5	395.25	284.5
WPP GROUP	425	-2	427	237.5
YORKSHIRE WATER	444.5	0	546	361.5
ZENECA	2669	35	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1718	-22	1747	870
AGF-ASR.GL.DE FRN.	366	0	389.9	171.5
AIR LIQUIDE	1185	0	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1199	-3	1302	629
AXA-UAP	690	-8	736	345
BANCAIRE (CIE.)	1096	21	1200	651.73
BIC	468	-0.8	532	373.5
BNP	505	3	552	222
BOUYGUES	1081	-44	1150	473.2
BULL	102.4	1.4	104.5	47.2
CANAL +	1159	1	1377	958
CAP GEMINI	924	-21	945	300.66
CARREFOUR	3655	-20	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	459.9	-4.1	464	274.3
CASTORAMA DUBOIS	1079	-11	1095	536
CCF	503	4	544	240
CETELEM	800	0	886	580
CGIP	3350	150	3350	1628
CHRISTIAN DIOR	856	-2	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	360	-5	392	185.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3510	-52	3562	2350
DANONE	1647	-17	1700	809
DASSAULT AVIATION	1945	-4	1994	1050
DASSAULT SYSTEMES	277.6	-1.4	286	152.5
DEXIA FRANCE	829	-3	859	524
ELF AQUITAINE	850	-9	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1335	35	1374	770
ESSILOR INTL.	2625	-55	2680	1444
EURO DISNEY SCA	11.5	-0.05	11.65	6.9
FINAXA	536	0	600	290
FRANCE TELECOM	391	16	391	187
GAN	172	-2.8	191.4	107.46
HAVAS	505	-2	590	365.5
HERMES INTL.	512	-2	583	353
L'OREAL	3295	-7	3302	1992
LAFARGE	605	-10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	272	0.1	272	156.1
LEGRAND	1689	-59	1749	1031
LOUIS VUITTON LIMITE	2210	-40	2970	1863
LVMH	1290	-30	1638	894
MICHELIN	375	-5.5	408.9	273.8
MOULINEX	165	-4	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	625	11	682	365.5
PECHINEY 'A'	287.2	-8.8	306	209.4
PERNOD-RICARD	426	-8	457.5	261
PEUGEOT SA	1350	40	1350	554
PINAULT PRINTEMPS	5330	30	5330	2500
POLIET	531	0	536	480
PROMODES	3102	32	3102	1800
RENAULT	351	9	351	133
REXEL	2810	-12	2822	1445
RHONE POULENC 'A'	341	-0.1	345	197
SAINT GOBAIN	1180	-6	1186	781
SANOFI	752	2	752	479
SCHNEIDER	500	1	523	300
SCOR	365	-4.9	401	231.8
SEB	985	-19	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	427.5	-4	605	316.5
SIDEL	486	-9	497	324
SOCIETE GENERALE	1222	-18	1390	610
SODEXHO ALLIANCE	1280	45	1280	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	99	-7	139	61
SUEZ (CIE.)	24.1	-0.2	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1029	-3	1068	539
SYNTHELABO	1026	-4	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	974	-32	1006	487
THOMSON-CSF	253.9	-2.1	257.8	145.9
TOTAL	774	1	796	540
UAP (CIE.)	261	-14	297	141
USINOR	103.7	-2.9	125	75.4
VALEO	632	4	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1266	-4	1270	648
WORMS ET CIE R	410	0	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	324.8	5.9	328.5	192
ALLIANZ	578	6	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1670	-20	2070	1143.12
ALTANA	148.1	-0.15	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.4	-0.5	210	145
AXA COLONIA KONZERN	225	1	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	40.05	-0.25	51.9	36.1
BASF	83.3	-0.15	84.5	54.9
BAYER	88.75	0.65	88.75	57.1
BAYER.HYPBK.	111.3	2.1	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	147.6	1.6	157.5	69.2
BEIERSDORF	115.8	-2.2	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	82	-1	91.75	37.75
BHF-BANK	73.05	-0.07	77	44.51
BHW HOLDING	32	0.35	34	28.7
BMW	1926	-31	1957.53	904.48
COMMERZBANK	69.3	-0.25	75.5	47.74
CONTINENTAL	57.95	-0.22	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	182	1.6	205.75	109.75
DEGUSSA	113	0	117.5	75
DEPFA-BANK	149.2	-1.05	151	92.6
DEUTSCHE BANK	153.55	-0.6	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	48.25	0.15	49.6	29.9
DRESDNER BANK	103.8	0.9	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	72	1	73	50
ERGO VERSICHERUNG	309.1	-5.9	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	316	1	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	125.5	0.2	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	366	0	400	300.5
GEHE	94	1.6	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	157	-0.3	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	168	1.5	179	123
HENKEL	156.7	3.2	156.7	79.5
HENKEL PREF.	182.9	3.4	182.9	85
HEW	505	3	525	440
HOCHTIEF	86	-1	93	60.6
HOECHST	85.95	-0.25	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	612	0	620	545
KARSTADT	948	-9	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	303	16.5	392	160
LAHMEYER	95.5	1.6	105.5	65.5
LEIFHEIT	62	-0.5	77	50.6
LINDE	1315	-10	1430	990
LUFTHANSA	47.7	1.1	47.7	29.3
MAN	700	-17	737	475.5
MANNESMANN	180.5	-8.9	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	38.45	0.3	43.18	30.85
METRO	121.5	0.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	415	-28	443	28.21
MUNCH.RUCK.REGD.	852	-9	949	473.5
NECKARWERKE STUTTGAR	608	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	500	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	5650	175	5650	2098
PREUSSAG	634	8.5	671.5	447
RWE	102	-0.05	103.85	72.4
RWE PREF.	74	-1.35	85.8	58.85
RWE-DEA	510	0	515	405
SAP	1030	-12	1042	318.5
SAP PREF.	1096	-7	1103	326.7
SCHERING	210.75	-0.45	223.8	152
SGL CARBON	207.5	-3.5	280	189.1
SIEMENS	112.3	-0.3	130	99.1
SKW TROSTBERG	70.15	0.15	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1480	-30	1695	1190
SUEDZUCKER	1080	-9	1199	820
THYSSEN	465	-1	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	415	-5	452	275
VEBA	121.1	-2.85	131.4	88.65
VEW 'B'	580	-10	635	515
VIAG	1118	1	1154.5	749.5
VICTORIA VERS.	2210	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1560	36	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1132	42	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1430

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	901	0	998	765
ABB AG 'B'	2440	-48	2575	1633
ABB AG R	505	-5	523	321.5
ADECCO 'B'	677	7	689	349
ALUSUISSE R	1988	-3	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2440	-9	2900	2080
BALOISE R	3660	50	3660	1648.74
BCV 'B'	620	-1	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	393	0	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	200.5	-3	214	128.5
CLARIANT	1900	-67	1991	901
CREDIT SUISSE R	340	0	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8865	-15	9000	6395
GEORG FISCHER R	627	-13	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1112	-3	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1710	-10	2120	750
HOLDERBANK 'B'	1940	-23	1963	1093
HOLDERBANK R	388.5	-1.5	390	221
JULIUS BAER 'B'	4080	-11	4325	2000
KUONI REISEN R	7760	65	8770	4900
LLB 'B'	930	-4	944	500
NESTLE R	3169	-60	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2511	-14	2751	2020
NOVARTIS R	2497	-14	2749	2011
OERLIKON-BUEHRLE R	290.5	1.5	310	144
PARGESA 'B'	2615	-85	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	885	0	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	363	-5	379.5	259
RICHEMONT B 'A'	1965	-70	2340	1450
RIETER HOLDING R	1083	0	1143	505
ROCHE HOLDING 'B'	22000	0	27000	19815
ROCHE HOLDING GSH.	14040	10	17655	12090
SAIRGROUP R	481	11	487	303
SAURER AG.ARBON R	1663	-7	1710	904
SCHINDLER R	2520	-30	2695	1510
SMH 'B'	1274	-7	1300	715
SMH R	260	-3	272	174.5
STILLHALTER VIS.	475	-2.5	482.23	338.54
SULZER MEDICA	393	-6	440	302
SULZER R	1283	-3	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2860	-40	3175	2405
SURVEILLANCE R	625	-11	636	465.5
SWISS BANK CO R	556	-7	583	356.5
SWISS LIFE B	1199	-9	1395	523
SWISS RE R	3418	-13	3510	1954
UNION BANK SWITZ. 'B	2588	-26	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	518	-7	542	294
VONTOBEL 'B'	2075	0	2170	975
ZURICH IN. R	969	-14	990	540

JAPAN

ACOM	6000	0	8000	5180
ADVANTEST	7920	10	12363.57	6727.24
AIFUL	8210	10	10100	7800
AISIN SEIKI	1250	-10	1800	1200
AJINOMOTO	1130	-15	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	485	-18	762	471
ALPS ELECTRIC	1572	3	1720	1010
ASAHI BANK	500	-12	1020	405
ASAHI BREWERIES	1650	-84	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	461	-7	692	406
ASAHI GLASS	710	-20	1160	480
BANK OF FUKUOKA	528	1	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1342	-39	2350	1342
BANK OF YOKOHAMA	309	-1	667	274
BANYU PHARMS.	1565	14	2210	1220
BRIDGESTONE	3100	40	3340	2490
CANON	3170	-30	3780	2620
CANON SALES	1870	-10	2730	1320
CASIO COMPUTER	1290	15	1305	805

CENTRAL JAPAN RAILWA	508000	3000	508000	383000
CHIBA BANK	497	2	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2070	-10	2140	1960
CHUGOKU BANK	1771	1	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1971	-14	2080	1810
CITIZEN WATCH	1156	27	1156	691
CREDIT SAISON	2770	0	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2180	-5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	770	-62	1560	620
DAIEI	350	-16	910	350
DAIICHI PHARM.	1822	-3	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	417	-3	529	230
DAIWA BANK	235	-10	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1118	18	1430	624
DAIWA SECURITIES	564	-17	952	405
DDI	426000	-3000	872000	289000
DENSO	2280	-20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	640000	-5000	680000	509000
EBARA	1220	-34	1750	1230
EISAI	1736	-9	2630	1610
FAMILYMART	5000	-20	6120	4080
FANUC	4860	-40	5540	4080
FUJI BANK	562	-23	1790	458
FUJI ELECTRIC	412	-12	538	300
FUJI HEAVY INDS.	640	0	640	313
FUJI PHOTO FILM	4730	-20	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	572000	-6000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1293	-5	1328	997
FUJITSU	1521	-9	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	418	-11	800	406
FUTABA	5530	60	6000	4780
GUNMA BANK	923	-5	1070	840
HACHIJUNI BANK	1101	-5	1230	950
HANKYU	578	4	636	560
HIROSE ELECTRIC	7030	90	9810	5860
HITACHI	911	3	1360	875
HITACHI MAXELL	2590	-60	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	-10	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	-5	2070	1800
HONDA MOTOR	4830	30	4960	3210
HOYA	4200	-140	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	816	-7	1850	778
ISETAN	1072	-23	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	236	-8	455	189
ITO YOKADO	6500	-50	7450	5550
ITOCHU	286	-12	628	192
JAPAN AIRLINES	353	-3	546	337
JAPAN TELECOM	1180000	-10000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	930000	-8000	1000000	810000
JOYO BANK	485	-5	695	445
JUSCO	2565	5	3990	1450
KAJIMA	348	-19	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2325	-5	2330	2010
KAO	2030	20	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	249	-7	543	195
KAWASAKI STEEL	216	-4	373	145
KDD	5000	70	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	485	-11	570	476
KEYENCE	15990	-110	20300	15850
KINDEN	1653	23	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	658	-1	728	650
KIRIN BREWERY	1278	-27	1305	909
KOBE STEEL	101	-2	224	95
KOKUSAI SECURITIES	1291	-8	1410	800
KOKUYO	2470	0	3110	1770
KOMATSU	698	6	930	499
KUBOTA	315	-12	577	284
KURARAY	1161	-5	1180	1040
KYOCERA	6550	-80	10300	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2155	20	2155	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1565	15	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	163	-4	620	163
MABUCHI MOTOR	9150	160	9150	5700
MARUBENI	250	-18	520	193
MARUI	2075	-15	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3470	-30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3750	0	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	8	1490	1000
MAZDA MOTOR	477	6	477	244
MINEBEA	1432	-12	1537	1130
MITSUBISHI	841	-8	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	241	-12	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	320	0	683	288
MITSUBISHI ESTATE	1207	-13	1840	1191
MITSUBISHI HEAVY IND	475	-11	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	274	0	467	170
MITSUBISHI MOTORS	351	-12	852	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1100	-42	1900	1100
MITSUI & COMPANY	740	2	1130	651
MITSUI CHEMICALS	346	-8	552	175
MITSUI FUDOSAN	1110	-9	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	700	9	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	549	5	559	462
MITSUI TST.BANKING	312	-6	896	165
MURATA MANUFACTURING	4260	220	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	411	-2	473	411
NANKAI ELEC.RY.	555	-2	590	550
NEC	1326	-9	1720	1240
NGK INSULATORS	1205	-5	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	698	18	840	626
NICHIEI	9200	200	13999.93	8900
NIKKO SECURITIES	566	-26	754	324
NIKON	849	9	2560	828
NINTENDO	13200	-20	13600	9220
NIPPON CREDIT BANK	121	-1	262	93
NIPPON EXPRESS	734	-7	952	585
NIPPON LSI CARD	133000	1000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1726	1	1908	1400
NIPPON OIL	415	-14	649	327
NIPPON PAPER INDS.	590	-20	699	380
NIPPON STEEL	234	-2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	41000	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	493	-1	494	327
NISSAN MOTOR	401	-6	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2590	-40	3000	1950
NITTO DENKO	2070	25	2440	1720
NKK	118	-3	246	95
NOMURA SECURITIES	1520	-25	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	539	9	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1140000	-10000	1220000	920000
NSK	489	-2	745	290
NTT DATA	4960000	20000	7180000	4230000
OBAYASHI	489	-21	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	427	-13	688	427
OJI PAPER CO.	567	-12	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1287	-2	1324	774
OMRON	1953	-22	2860	1800
ONO PHARM.	3240	-30	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1730	-20	2010	1370
ORIENTAL LAND	5650	-180	8380	5000
ORIX	9220	90	10100	7790
OSAKA GAS	326	-2	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2600	-30	3120	1850
PROMISE	5650	-110	7850	5336.36
RICOH	1482	-10	1870	1270
ROHM	13870	-510	14880	11000
SAKURA BANK	386	-26	922	331
SANKYO (1ST)	3250	0	4370	2870
SANWA BANK	1178	-26	1720	995
SANYO ELECTRIC	406	-1	527	296
SECOM	8160	20	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4050	-50	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	656	-2	1210	633
SEKISUI HOUSE	1030	-14	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8560	-90	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1096	-14	1290	930
SHARP	1127	29	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1995	0	2020	1810
SHIMANO	3300	0	3370	2140
SHIMIZU	381	-8	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2460	-15	3550	2420
SHISEIDO	1575	26	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1460	0	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34600	650	46300	31500
SMC	10870	50	12000	9470
SOFTBANK	5340	-10	7770	2000
SONY	11680	10	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5710	60	5710	3700
SUMITOMO	691	-22	1150	630
SUMITOMO BANK	1266	-32	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	368	0	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1366	18	2000	1348
SUMITOMO MAR.&FIRE I	788	10	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	209	-1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	566	-8	840	364
SUMITOMO TRUST & BAN	627	-28	1260	576
SUZUKI MOTOR	1201	74	1510	1040
TAISEI	274	-6	531	171
TAISHO PHARM.	2600	-5	3430	2600
TAKASHIMAYA	940	-2	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3470	-30	3830	3090
TAKEFUJI	7000	20	7040	4470
TDK	10540	-250	11700	8240
TEIJIN	408	0	540	220
TERUMO	2110	20	2470	1700
TOBU RAILWAY	375	-6	553	375
TOHO	14850	-100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2045	5	2080	1800
TOKAI BANK	735	-27	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1427	-13	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1585	-19	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2705	25	2730	2170
TOKYO ELECTRON	4260	-70	8670	3960
TOKYO GAS	307	-1	320	261
TOKYU	420	-21	719	420
TONEN	704	-11	1480	630
TOPPAN PRINTING	1534	-4	1910	1420
TORAY INDS.	694	-2	840	514
TOSHIBA	570	7	770	504
TOSTEM CORPORATION	1780	5	3280	1110
TOTO	833	-30	1550	760
TOYO SEIKAN	1600	-68	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	671	-29	1010	671
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2450	10	2660	2200
TOYOTA MOTOR	3430	-10	3930	3050
UNICHARM	5000	-150	5280	3700
UNY	2055	55	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1016	-19	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	486000	-6000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1674	0	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	-20	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1544	7	1800	1380
YAMAZAKI BAKING	1170	-25	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	607	3	782	401
YASUDA TST.&BKG.	150	-5	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.5	-0.25	9.9	4.5
BANK OF EAST ASIA	8.35	-0.55	32.9	8.35
CATHAY PACIFIC	5.25	-0.25	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	33.8	-3	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	14.5	-0.1	27.6	14.5
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.15	-0.25	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	7.35	-0.5	38.8	7.35
CHINA TELECOM	12.7	-0.3	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	13.6	-1.65	51.75	13.6
CLP HOLDINGS LTD	32	-0.5	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	13.35	-0.6	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	7	-0.2	15.8	7
HANG SENG BANK	45.7	-4	117	45.7
HENDERSON INV.	4.02	-0.3	9.2	4.02
HENDERSON LD.DEV.	23.4	-2.85	76.5	23.4
HK.& CHINA GAS	8.85	-0.95	15.36	8.85
HK.TELECOM.	13.6	-0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.4	-0.1	33.1	21.4
HSBC HDG.	181	-9	279	155
HUTCHISON WHAMP.	34	-2.5	81.5	34
JOHNSON ELECTRIC HDG	30	-0.1	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	4.95	-0.05	9	4.95
NEW WORLD DEV.	15.45	-0.8	58.75	15.45
NEW WORLD INFRASTRUC	10.8	-1.25	24.8	10.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.8	-0.13	8.15	4.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	17.6	-0.1	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	30.3	-1.9	106	30.3
SWIRE PACIFIC 'A'	22	-2.6	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.57	-0.43	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.9	0	28.1	8.1
WHARF HDG.	7.6	-0.7	34.8	7.6
WHEELOCK & CO.	3.82	-0.3	19.75	3.82
YUE YUEN INDL.HDG.	13.1	-0.4	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.1	0	6.35	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.56	-0.36	14.5	4.56
CREATIVE TECHNOLOGY	28	-0.4	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	4.14	-0.34	15.1	4.06
DBS LAND	1.48	-0.06	4.86	1.48
DEV.BANK OF SING.	6.85	0	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	4.52	-0.04	10.7	4.52
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.5	-0.2	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.6	-0.4	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.53	-0.05	3.82	1.53
KEPPEL CORPORATION	2.86	-0.12	6.8	2.86
KEPPEL LAND	1.63	-0.02	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.64	0.01	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.35	0.15	9	5.2
OVERSEAS UNION BANK	3.62	-0.02	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	6.65	-0.3	9.4	6.65
SINGAPORE AIRLINES	6.6	-0.2	9.4	6.6
SINGAPORE LAND	2.8	-0.2	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	11.5	-0.7	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.31	-0.12	3.98	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.3	-0.05	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.3	-0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.12	-0.01	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.15	0	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.1	-0.35	12.9	6.95
GENTING	8.85	-0.35	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.14	-0.22	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.48	-0.12	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.17	-0.13	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.35	-0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.9	0.14	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.87	-0.01	4.2	1.87
MALAYAN BANKING	5	-0.2	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.25	-0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17.3	0.5	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	7.1	-0.05	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.25	0.1	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.22	-0.1	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.38	-0.01	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.3	-0.45	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.01	-0.17	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	-0.75	35	23
SIME DARBY	2.85	-0.15	9	2.85
TANJONG PLC	5.2	-0.45	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.82	0.01	4.86	1.9
TELEKOM MALAYSIA	7	-0.6	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	5.5	-0.25	12.3	5.5
YTL CORP.	4.16	-0.04	7	2.9
YTL POWER	2.82	-0.04	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.77	0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.67	-0.18	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	32.55	-0.25	33.8	24
BROKEN HILL PTY.	13.44	-0.1	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.73	-0.27	19.49	14.3
COCA-COLA AMATIL	11.03	-0.27	17.2	9.98
COLES MYER	6.68	-0.15	7.95	6.3
CSR	4.43	-0.17	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.26	-0.08	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	31.62	-1.36	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	21.3	-0.45	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	0.09	4.03	1.91
NEWS CORP.	10.14	0.14	11.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.82	0.09	9.69	4.76
PBL.AND BCAST.	6.77	-0.24	8	5.68
PIONEER INTL.	4.01	0.01	5.26	3.54
RIO TINTO	19.65	-0.02	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.08	-0.2	10.55	7.92
TELSTRA CORPORATION	3.63	-0.03	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.83	-0.12	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.25	-0.03	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.6	0.05	11.38	7.29
WMC	4.8	0.07	8.34	4.33
WOODSIDE PTL.	8.84	-0.03	13.35	8.84
WOOLWORTHS	5.32	-0.1	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	37.19	0	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	52.19	-0.25	54.44	27.5
ALLIED SIGNAL	43.38	-0.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	95	-0.5	98.94	71
AMER.EXPRESS	107.13	-1.88	109	71.88
AMER.GENERAL	69	-0.13	69.13	46
AMER.HOME PRDS.	53.06	0.19	53.06	34.59
AMER.INTL.GP.	137.31	3.38	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	88.63	3.88	90.13	27.25
AMERITECH	43.81	1.06	49.69	31.19
AMGEN	64.19	0.5	65.56	45.94
AMOCO (US)	42	-0.63	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	162	6	162	92
ANHEUSER-BUSCH	47.75	0.06	49.25	39.5
AT&T CORP.	61.38	-0.5	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	81.25	-1	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	67.75	0.38	70.31	45.13
BANC ONE	56.5	-0.19	64.88	40.11
BANK MONTREAL QUE.	56.69	-0.44	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	60.94	-0.75	66.5	43.63
BANKAMERICA	85.63	-0.19	91.44	62.63
BANKBOSTON	109.06	-0.94	116	71.38
BANKERS TST.NY.	120.19	0.44	136.31	87.13
BAXTER INTL.	54.81	-0.19	61.69	44
BELL ATLANTIC	96.5	1.75	104.81	69.06
BELLSOUTH	67.63	0.81	68.38	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	78000	0	78000	41500
BEST FOODS	57.38	0.44	58.72	41.5
BOEING	46	0.25	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	64.38	-2.06	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	112.19	0.25	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	102	2.13	106.75	84.5
CAMPBELL SOUP	56.5	0.5	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	71.69	1.88	75.81	39.63
CATERPILLAR	56.31	0.38	60.94	44.75
CBS	31.94	-0.06	36.19	21.75
CENDANT	21.75	1.19	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	141.56	-1.75	147	97.06
CHEVRON	80	-1	88.69	71.13
CHRYSLER	57	-0.25	57.25	32
CHUBB	79.88	0.94	82.63	65.13
CIGNA	70.69	0.63	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	79.5	2	80.39	42.46
CITICORP	158.06	0.31	180.5	112.75
COCA COLA	81.63	0.56	82.06	53.56
COCA COLA ENTS.	39.63	0.38	41.13	21.5
COLGATE-PALM.	88.81	-1.06	90.63	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.88	0.06	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	29.75	1	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	54	0	61.13	35.79
CONAGRA	30.88	0.06	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	75.94	0.25	79.38	48.38
DAYTON-HUDSON	51.13	0	51.13	26.12
DEERE & CO.	51.13	-0.25	63	49.38
DELL COMPUTER	85.5	1.81	98.25	27.47
DISNEY (WALT)	116.5	0.63	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	100.38	-0.19	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	78.19	-1.06	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.75	0.88	60.63	45
EASTMAN KODAK	71.81	1.5	81	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.38	0.56	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45.81	0.31	46.94	19
EMERSON ELECTRIC	61.44	0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	50.81	-0.94	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69.13	-0.25	70.25	32.75
EXXON	69.94	-1.25	75.63	58
FANNIE MAE	62.94	0.31	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	89.56	-0.44	96.38	60.5
FIRST DATA	32.81	-0.56	45.44	25.69
FIRST UNION	58.44	0.38	63	45.62
FLEET FINL.GP	83.94	0.06	90	61.63
FORD MOTOR	55.13	-0.63	57	25.27
FREDDIE MAC	48	0.44	49.94	31.63
GANNETT	66.63	-0.69	74.69	47.69
GAP	60.44	0.81	60.44	24.08
GEN.ELEC.	84.81	0.38	87.75	61.94
GEN.RE	226.19	1.44	228.06	182
GENERAL MOTORS	73.19	-0.81	76	51.18
GILLETTE	60.19	-0.06	62.28	39.5
GTE	58	-0.38	62	41.88
HALLIBURTON	46.06	-0.69	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	111.69	2	115	79.44
HBO	62.06	2.31	63.13	32.25
HEINZ HJ	54.25	0	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	63.5	-0.13	81.63	52.13
HOME DEPOT	80.75	0.25	80.75	44.33
HOUSEHOLD INTL.	47.13	0	48.91	34.41
ILLINOIS TOOL WKS.	66.19	-0.69	71.81	46.88
INTEL	70.19	0.88	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	119.25	0.44	125.81	87.13
INTL.PAPER	46.94	-0.81	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	72.06	1.31	77	55
KELLOGG	41.25	0.69	50.31	39.75
KEYCORP	37.38	-0.75	43.13	27.81
KIMBERLY-CLARK	49.13	-0.69	58.94	44.63
LILLY ELI	64	0.06	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	110.56	-1.06	117	91.94
LOWE'S COS.	83.56	1.25	83.56	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	74.5	1.44	76.5	33.13
MARSH & MCLENNAN	89.06	0.44	93.94	68.06
MAY DEPT.STORES	64.81	-0.25	65.88	47.25
MBNA CORP.	33.63	-0.25	38	23.58
MCDONALDS	66	-1.31	67.31	44.06
MCI COMMS.	51.91	0.41	53.94	27.31
MEDTRONIC	57.69	-0.81	58.5	39.13
MELLON BANK	68.63	-0.38	78	44.38
MERCK	123	1.5	132.38	85
MERRILL LYNCH	92.56	-0.38	99	58.38
MGST.DN.WITTER & CO	81.88	-0.31	84.44	43.06
MICROSOFT	87.06	1.38	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.88	-1.31	103.5	80.56
MOBIL	77.13	-0.56	82.56	65.31
MONSANTO	59.13	-0.69	59.81	34.95
MORGAN JP	122.75	-0.94	148.69	98.81
MOTOROLA	51.81	-0.19	89.94	50.81
NAT.CITY	69.19	-0.19	77.5	51.63
NATIONSBANK	77.44	0.25	80.75	56.88
NORWEST	35.94	-0.88	43.44	27.81
ORACLE CORP.	26.06	0.19	41.13	18.06
PENNEY JC	77.06	0.81	77.75	51
PEPSICO	42	0.63	44.69	32.81
PFIZER	112.44	4	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.75	0.88	45	30
PHILIP MORRIS	40.25	0.69	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50.75	-0.44	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	47.69	0.25	52.06	34.75
PNC BANK	58.06	-0.69	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	75	0.13	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	88.25	0.38	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	55.63	0.81	60.69	46.75
SAFEWAY	39.44	0.75	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	60.19	0.94	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	40	-0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	90.69	1.44	90.69	46.63
SCHLUMBERGER	74.81	-2.06	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	63.75	0.13	64.69	39.88
SOUTHERN	27.56	0.19	28.38	20.88
SPRINT	71.94	0.19	74	45
SUN MICROSYSTEMS	44.13	-0.38	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.25	-0.38	82.19	55
TELE COMMUNICATIONS	34.88	-0.13	36.06	14.56
TEXACO	57.94	-0.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	55.88	2.38	70.5	40.75
TIME WARNER	79.31	1.25	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	45.56	-0.25	51	29.38
TRAVELERS GP.	64.63	-0.25	73	40.67
TYCO INTL.	54.69	-0.13	56.69	31.42
UNITED TECHNOLOGIES	90.94	-0.44	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.31	0.31	43.33	27.5
US WEST MEDIA GP.	35.13	-1	39.25	19.94
US.WEST COMMUNICATIO	50.81	0.38	57.44	35.81
VIACOM 'B'	56.88	0.38	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.13	-1.13	89.94	58.31
WAL MART STORES	58.06	0.06	58.06	31.38
WALGREEN	39.44	-0.38	39.81	24.25
WARNER LAMBERT	63.38	-1.38	67.62	34.66
WASHINGTON MUTUAL	44.69	-1.44	50.92	36.75
WASTE MAN.	33.5	0.19	35.13	22.25
WELLS FARGO	353	-12.75	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.06	-0.5	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	45.25	0.38	45.75	28.81
XEROX	103.25	-1.88	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

بالعودة الى برنامج «تيكوما» وفي مرآته

عمانوئيل سيفان*

■ على امتداد ٢٢ اسبوعاً، كان الاسرائيليون ملتصقين بشاشات التلفزيون يتابعون المسلسل الوثائقي «تيكوما» (باللغة العبرية: الانبعاث) الذي يروي تاريخ الدولة.

وتمكنت قناة التلفزيون الرسمية بفضل عرض هذا المسلسل (مساء الاحد ويعاد عرضه يوم السبت) من التفوق، للمرة الاولى، على منافساتها القنوات التجارية وقنوات الكابل. وكان مستوى الشعبية الذي حققه المسلسل وحافظ عليه (حوالي ٣٠ في المئة) موازياً لما تحصل عليه برامج التسلية الاكثر شعبية. ولا يرجع هذا الى رغبة جمهور المشاهدين في الاطلاع على تاريخهم القريب (أو ربما هوسهم به) فحسب، بل الى جودة المسلسل ذاته ايضاً.

وتعود هذه الجودة قبل كل شيء الى قرار المحرر العام للمسلسل بتوزيع المهمة على ١٩ مخرجاً، ينقل كل واحد منهم وجهة نظره الخاصة الى الموضوع الذي تولى العمل فيه.

وتمتع كل مخرج بهامش كبير للعمل على المرحلة (الموضوع) المحددة له في اطار توجيهات عامة: تقسيم الوقت مناصفة بين افلام وثائقية من الارشيف ومقابلات مع شهود عيان، مع تفضيل ان تجري المقابلات مع اناس عاديين كانوا موجودين اثناء الحوادث المعنية بدلاً من سياسيين وجنرالات، وان يأتي هؤلاء الاشخاص من فئات اجتماعية واثنية متنوعة.

كانت الحصيلة اصواتاً متعددة تختلف تماماً بالضرورة عن النغمة الاستبدادية شبه الرسمية التي عزفها مسلسل «عمود النار» الذي أُنتج قبل ٢٠ سنة وكُرّس لتاريخ الصهيونية الى ١٩٤٨، حيث كان هناك مخرج واحد فقط ولعب السياسيون (كلهم عملياً يهود من اصل اشكينازي) دوراً بارزاً فيه.

وفي مسلسل «تيكوما» يقدم كثير من اليهود الشرقيين (بالاضافة الى الاشكينازيين) شهاداتهم عن الاحداث سوية مع فلسطينيين من جانبي حدود ١٩٦٧. وكونهم اناساً عاديين عزز التفاعل الحسي القوي لجمهور المشاهدين مع شهود العيان الذين يعرضهم المسلسل. كما انه تجنب الكليشات والنفاق الذي يميل اليه السياسيون. وتُستخدم خطب زعماء سابقين لاسرائيل احياناً لتوضيح الموقف الرسمي في لحظة تاريخية معينة، لكن تعقبها مقابلة مع مهاجر جديد او جندي مشاة، وهلم جراً، يدلو بذكرياته عن احداث الماضي.

يقول الروائي الانكليزي إل. بي. هارتلي: «الماضي بلد اجنبي. انهم يتصرفون هناك بشكل مختلف». لكن يمكن للمرء، بالطبع، ان يزور بلداً اجنبياً ويلتقط فيه صوراً فوتوغرافية، بينما يقتضي الماضي دائماً ان يعاد بناؤه ويُعاد تكوينه. مسلسل «تيكوما» يدع المشاهد يدرك انه يشاهد عملية اعادة بناء عبر الاساليب المتنوعة التي يتبعها المخرجون، ويتمكن عبر استخدام وفرة من شهود العيان ان يحقق توازناً مع الافلام الوثائقية التي تاتي في اغلب الاحيان من مصدر واحد او مصدرين فقط. وواضح ان كل مخرج يحاول التاثير على المشاهدين عبر انتقاء الافلام الوثائقية، او تحرير المقابلات وتقطيعها، او بالطريقة التي يكتب بها النص للمعلق. وبعضهم يفعل ذلك بطريقة اقل تاثيراً من غيره، لكنهم جميعاً يقدمون على الاقل عرضاً واقعياً اساسياً للموضوع (او الفترة) الذي أُعطي لهم. وحتى اولئك المخرجون القلائل الذين ارادوا تقديم تفسيرات متميزة جداً كانوا يسمحون لبعض الاصوات ان تناقضها.

وأرى عموماً ان التفسيرات التاريخية اقل جراة بكثير مما قد يستنتجه المرء من الاحتجاجات الساخطة التي اثارتها بعض المقاطع. فوصف تظلم المهاجرين الشرقيين من الطريقة التي نقلوا بها الى احياء فقيرة في المدن او الى «بلدات تنمية» نائية لا يتطلب قدراً كبيراً من الجراة.

وكانت معاناتهم المادة الرئيسية للخطاب السياسي منذ فترة، بالاضافة الى الشكاوى (المبررة) حول النوعية الرديئة للتعليم وفرص التشغيل المحدودة في هذه البلدات.

كما لا يحتاج المرء الى اجتراح عمل بطولي جريء كي يتحدث عن الموقف الاستعلائي لقدامى الاسرائيليين تجاه المهاجرين الذين نجوا من المحرقة، وعدم ابداء اي تعاطف تجاه ما عانوه.

انها قصة غالباً ما تروى في وسائل الاعلام وفي الروايات التي نشرت في السنوات الاخيرة. لكنها، مع تلك، قصة يجب ان تُروى مرة اخرى، خصوصاً للاجيال الاصغر سناً. وكان بعض شهود العيان يثير الاعجاب حقاً، سواء بما تضيفه شهاداتهم الى الفكرة المطروحة او بطريقة تقديمها، عبر عرض ملموس لتجاربهم.

ويؤدي مسلسل «تيكوما» دوراً اهم في مقاطع مكرّسة للفلسطينيين، خصوصاً تلك التي تتعلق بالمقاومة الفلسطينية والانتفاضة. فالقصة الاساسية بحد ذاتها ليست معروفة تماماً وسط الاسرائيليين بشكل عام، وبدرجة اقل وسط الشباب او وسط المهاجرين الروس، بينما لا تتناولها برامج الدراسة الاّ نادراً. اما وسائل الاعلام فانها تتعامل مع المسالة بطريقة سطحية واعتباطية. وعبر ادخال قدر من الترتيب في القصة، بتأشير المحطات الرئيسية والمنعطفات، يقدم المسلسل خدمة مدنية حيوية للجمهور العام. الاهم مما عداه هو الطريقة التي يجعل المخرجون بواسطتها المشاهد يفهم العوامل النفسية المحركة والمنطق الداخلي لافعال الفلسطينيين ومواقفهم – انه ممارسة على صعيد التفهم تشكل شرطاً مسبقاً لفهم «الآخر». واياً كانت الآراء السياسية للمشاهد، فان مثل هذا التفهم يُغنيه كمواطن مطلع. وكان للعرض الذي قدمه فلسطينيون عاديون عن تاثير الاحتلال على حياتهم وقع مؤثر بشكل خاص.

والضعف الرئيسي الذي تعاني منه هذه المقاطع يرجع الى الطريقة اللامركزية والتعددية التي أعد بها المسلسل، اذ لا يوجد ما يربطها بقصة نشوء مشكلة اللاجئين، التي تُروى في مكان آخر، في المقطع الخاص بحرب ١٩٤٨. هكذا، تركّز كفاح الفلسطينيين كلية على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة، في الوقت الذي لم يوضح اطلاقاً النفوذ الذي مارسته هذه الحركة على الفلسطينيين الذين يعيشون خارج الاراضي المحتلة.

يعرض المسلسل الجزء الخاص بعام ١٩٤٨ بشكل واقعي، مع ايلاء اهتمام مناسب لسياسة الطرد، لكن بطريقة تفتقر الى الملموسية. فلم يبذل جهد لعرض التعقيد الكلي للمشكلة ولو حتى بخطوطها العامة: اي مستويات عسكرية (او سياسية) شاركت في اتخاذ القرارات المتعلقة بالطرد، وفي اي مناطق من فلسطين؟ ماذا كان تاثير مذبحة دير ياسين (التي وردت في المسلسل كمجزرة حرب)؟ هل كانت «الخطة دي» الشهيرة مجرد خطة طوارئ؟

ربما كان السبب يرجع فعلاً الى ان التلفزيون كوسيلة اعلامية لا يستجيب بسهولة لمثل هذا المستوى من التعقيد. لكن ما غاب في المسلسل بشكل خاص هو تاثير احداث ١٩٤٨ على وعي الفلسطينيين والدور الذي لعبته الهجرة القسرية في مخيلتهم الجماعية. وقد يوضح هذا بالفعل لماذا أُصيب اسرائيليون من شتى الاتجاهات السياسية بالحيرة، بل انتاب بعضهم الاحساس بالصدمة، عندما احيى الفلسطينيون ذكرى «النكبة»، في ١٥ ايار (مايو)، بعد اسبوعين على الذكرى الخمسين لإقامة الدولة. تامل هؤلاء كثيراً في تعبير «النكبة»، كما لو كان اكتشافاً عظيماً، من ضمنهم كثيرون من الذين يدعمون عملية «اوسلو» للسلام.

وعندما اثرت هذه الاعتراضات وغيرها في حديث مع احد منتجي المسلسل، ابلغني اني افرط في الانتقاد. واعتبر ان هذا اقصى ما يمكن تحقيقه ضمن حدود هذه الوسيلة الاعلامية، وانه باي حال اكثر قلقاً ازاء هجوم الحكومة على المسلسل (دعونا نتذكر انه من انتاج التلفزيون الرسمي). وما تعترض عليه الحكومة، وعلى راس المعترضين فيها اريل شارون، هو اولاً المقاطع «التي تساعد اعداءنا» باعطاء وجهة نظر فلسطينية (وهذا على رغم انه مجرد احدى وجهات النظر التي تضمنتها هذه المقاطع). ثانياً، لا تستسيغ الحكومة الطبيعة التعددية تماماً للمسلسل، وكانت ستفضل الاسلوب السابق الاستبدادي الذي يكتفي بتقديم صوت واحد. وبهدف التصدي لـ «التاثير الشنيع» لـ «تيكوما»، تنوي الحكومة اعداد مسلسل مضاد «يسلط الضوء على ما هو ايجابي». علينا ان ننتظر لنرى اذا كانت العودة الى الاسلوب القديم الذي يعتمد الصوت الواحد ستجتذب الجمهور بعدما ذاق الاسلوب المتعدد الاصوات الاكثر ديموقراطية.

* كاتب اسرائيلي.

دعوة الحركة الإسلامية إلى مراجعة رؤيتها السياسية

صالح كركر *

■ في الربع الأول من هذا القرن سقطت دولة الخلافة مخلّفة فراغاً خطيراً على رغم ما بلغته من ضعف وتحلل قبل سقوطها. فقد حصل ذلك الفراغ ليس بسبب ما كانت تمثله تلك الدولة من قوة ومكانة عملية واقعية وانما بسبب ما كانت تمثله من رمزية ومكانة معنوية في نفوس المسلمين. لذلك لم يمر وقت طويل على هذا الحدث حتى قامت جماعة الاخوان المسلمين بمصر رافعة شعار إعادة اقامة دولة الخلافة. وقد جاء فكر الجماعة كامتداد لفكر الأفغاني وعبده إلا انه أتى اكثر وضوحاً من سابقه على مستوى الأهداف والوسائل معاً. فاقامة دولة الخلافة التي اعتبرتها من الواجب الذي لا بد منه لاقامة الإسلام كاملاً كان هدفها. أما على مستوى الوسائل فقد تخلصت من المثالية الفكرية التي لا تقوم إلا في الاذهان ولا يمكن ان تقوم على ارض الواقع، وتبنت فكرة التنظيم والإعداد البشري والمادي والعمل الميداني للتاثير في الواقع عملياً.

على رغم هذا التجديد والتطور في الخطاب فقد بقي الفكر الاخواني بدوره يشكو من شيء من المحدودية والقصور.

مع الزمن اتسعت رقعة الحركة الاسلامية في بلاد الاسلام وبعد أن غزت حركة الاخوان اقطاراً عدة من الوطن العربي، وبعد أن قامت الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية على يدي مؤسسها أبو الأعلى المودودي رحمه الله. وساهمت الحركة الاسلامية في اكثر من مكان في تحرير بلدانها من المستعمر الأجنبي دون أن تقدر على تسلم الحكم من بعده. فلم تلبث طويلاً حتى خاب ظنها في قيادات أقطارها التي عجزت عن تحقيق طموحات شعوبها. فلا الاسلام اقامت واحترمت ولا الانخراط في الدورة الحضارية الحقة لبلدانها استطاعت ولا حتى توفير الخبز للعباد حققت ولا مجرد كرامة شعوبها اصانت. وقد ولّد ذلك ايضاً خيبة أمل عميقة واحباط مر لدى الشعوب التي سئمت من هؤلاء الحكام وكرهتهم مما يسّر على الحركات الإسلامية عملية التسيس مقدمة نفسها كبديل عن هؤلاء. وهكذا حطّ الصراع رحاله بينها وبين الحكام واشتد حتى تطور تدريجاً الى صراع مسلح دموي في اكثر من مكان.

وقد التقت مصلحة القوى العالمية مع مصالح الحكام ضد الحركة الاسلامية التي وجدت نفسها في آخر المطاف بين نارين: بين العداء الخارجي ورفضه السماح لها بالوصول الى الحكم وبين مواجهة الحكام وحرب الاستئصال المعلنة ضدها من الداخل. وهكذا فإن الحركة الاسلامية امام هذا الوضع الشائك تجد نفسها مضطرة لإعادة النظر في خياراتها وسلّم اولاوياتها وخاصة في صفتها السياسية ورغبتها في السباق على السلطة من الأساس بقطع النظر عن أسلوبها في ذلك.

من جهة اخرى، نحن لا نحسب ان المحيط الخارجي هو الوحيد الذي يمنعها من مواصلة التمسك بالصفة السياسية والسباق على تسلم السلطة، وانما وضعها الذاتي هو الآخر يمنعها من ذلك ان كانت جادة في اقامة دولة الوحي الحقة وليس مجرد الحكم بشعار الاسلام دون تطبيقه حقاً. وعلى رغم ما حققته الحركة الاسلامية من انجازات عدة فنحن نعتبرها لم تنضج بالقدر الكافي بعد لاقامة حكم اسلامي خالص.

لقد اكتفت الحركة الاسلامية في معظم الأحيان برفع شعارات عامة تدعو الى تحقيق النهضة والى اقامة حكم اسلامي واحياء مجد تليد. شعارات على رغم جانبيتها الفائقة تبقى معممة خالية من دقة التعميق والتشريح والتفصيل. شعارات مهملة للعديد من الابعاد الجوهرية في حياة المجتمعات وواقع الكون ومركزة بالأساس على بعد هام ووحيد هو البعد العقدي والتربوي والاخلاقي.

إن الحركة الاسلامية تجد نفسها اليوم، متى توخّت الموضوعية والمصارحة المرة ومتى تخلصت من ضغط المالوف، امام انسداد حقيقي في افق العمل السياسي الجاد وذلك بسبب سياسة الاستثناء المضروبة عليها من الداخل ومن الخارج من ناحية وبسبب إحداث الرجة الواسعة والشاملة، تلك الرجّة التي تحطم الجمود وتحيي العقول وتحررها في اطار الضوابط الشرعية وتفتق طاقاتها الإبداعية الحضارية. امام هذا الوضع هناك خياران امام الحركة. أولهما وهو سلبي ويتمثل في ان تبقى الحركة على ما الفته غالقة امامها باب التجديد والتغيير مستمرة على نهجها القديم ذات البعدين الدعوي التربوي والنضالي السياسي او القتالي السياسي. اي ان تواصل الاحتفاظ بصفتها السياسية بغاية العمل من أجل الوصول الى السلطة. ولا نحسب أن هذا الخيار سيعينها على تحقيق انجاز جوهري على المستوى الحضاري الاسلامي. اننا نشك على أساس الأوضاع الراهنة في مجرد وصولها الى السلطة. وإذا قدر لها بشكل او باخر مالوف او غير مالوف ان تحكم هنا او هناك فانها سوف لن تحكم بالاسلام إلا ظاهرياً اما في العمق فانها ستحكم كما لو كانت حزباً علمانياً.

أما الخيار الثاني ونحسبه هو الانسب من كل الجوانب فيتمثل في ان تتخلى الحركة مرحلياً عن صفتها السياسية وتتخلى عن عملية السباق على السلطة وتسلم الحكم، أن تتخلى عن ذلك عن قناعة وبمحض ارادتها وليس مجرد تكتيك تحت الضغط. تتخلى عن الصفة السياسية الميدانية لتتفرغ علاوة على العمل الدعوي والتربوي الى العمل الفكري والعلمي. أي ان تقوم بما كان يقوم به العلماء ايام ازدهار الدولة الاسلامية. لقد ادرك هؤلاء اهمية ذلك الدور فتفرغوا له وتجنبوا السياسة، فكان لهم كبير الأثر بذلك على الدعوة والتربية والعلم والسياسة معاً. لا بد للحركة أن تتفرغ لدراسة طبيعة مجتمعاتها لتقف على مواقع الخلل فيها وتضع لها وسائل العلاج المناسبة على أساس مقوماتها الثقافية والعقدية الذاتية وتضع ذلك ضمن قاعدة فكرية صلبة وعميقة ومتسعة وضمن انتاج ادبي وثقافي وفني غزير ومعمق ومتنوع وجعله مشاعاً بين كل الافراد في هاته المجتمعات والشعوب وتحريرها على أساس الالتزام بالضوابط الشرعية والتاصيل الصحيح لكل المجالات. ان النهضة السياسية واقامة دولة الوحي والعقل معاً لا يمكن ان تقوم إلا كنتاج لنهضة ذهنية فكرية وثقافية وعلمية. ان هذه المهمة لا يمكن ان تقوم عليها النظم وذلك لاسباب عدة يطول شرحها وليس هذا مكانه. كما لا يمكن ان تقوم بها الحركة الاسلامية وهي تصارع دون هدوء ولا توقف من اجل الحصول على الحكم. وهنا لا بد من التساؤل: هل من الافضل ان تحتفظ الحركة بصفتها السياسية من اجل الحصول على الحكم، حكماً لا يمكن ان تجعله اسلامياً لأنها لم تستوف شروطه، ام على العكس ان تترك مرحلياً صفتها السياسية الميدانية من أجل استجماع الشروط الحقة للحكم الاسلامي؟ قد يجيب بعضهم: بل تستطيع الحركة أن تقوم بهذا وذاك معاً وفي آن واحد تاركين للواقع والزمن أن يفعلا فعلهما. وهذا الرأي بقدر ما هو مغر على مستوى النظر بقدر ما هو مستحيل الانجاز على مستوى الواقع.

إن هذا الخيار الأخير نحسبه هو الخط السليم والطريق الذي يجب على الحركة الاسلامية اتباعه عن وعي واقتناع وان تحدث التغييرات المناسبة في تنظيماتها ومناهج عملها طبقاً لذلك. لأنه ان كان الخيار الأول هو خيار القلب والحماسة، فإن الخيار الثاني هو خيار الحكمة والتجرد. وسوف لن تمكن الحماسة للاسلام بقدر ما ستمكن له الحكمة. ان قلب المسلم الواعي ليهفو ويتوق الى دولة الوحي، دولة الإيمان والاحسان والعدل والخير كله. فمن منا لا يتمنى تلك الدولة؟ لكن مع الأسف الشديد ان المشكلة على مستوى هذه المسألة ليست هي على مستوى الأماني بقدر ما هي على مستوى استجماع شروط قيامها.

إن الحركة الاسلامية اذا فقهت واقعها كما يجب وعرفت مهمتها الحقيقية في هذه المرحلة من تاريخ الأمة وتفرغت لها متخلية عن صفتها السياسية قابلة بدولة العقل التي يجب ان تقوم، متصالحة معها متى قامت. ان قامت بذلك تكون قد فقهت وطبقت «فقه الممكن» مادة التكليف: «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» الآية. «وإذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم» الحديث. وبذلك تكون قد تجنبت تبديد الطاقات والامكانات واضاعة الوقت وارهاق العباد بتكليفهم بالأمثل صعب المنال في هذه المرحلة على الأقل والذي هو من أصل التكليف.

لقد حققت الحركة الاسلامية كما ذكرنا آنفاً العديد من الايجابيات لكنها مع الاسف الشديد وقعت حسب نظرنا في سلبيات، من أخطرها تلك التي ادخلت الازدواجية والفرقة على الشعوب الاسلامية لما اوجدت كواقع مر مصطلح «اسلامي» بما يفيد ان الآخر من نفس المجتمع المسلم. لقد قنعت الحركة بجزء من افراد شعوب بلدانها بينما كان يمكنها أن تتجنب ذلك وتحافظ على اللحمة داخل تلك الشعوب. فإذا تخلت على صفتها السياسية المميزة وبرزت لمجتمعاتها كحركة دعوية علمية فكرية محايدة سياسياً تخاطب كل الناس حكاماً ومحكومين كما كانت تفعل طبقة العلماء سابقاً فستكسب مكانة مرموقة ومصداقية كبيرة لدى الجميع وبذلك يكون تاثيرها في مجتمعاتها اكبر بكثير مما لو ابقت على صفتها السياسية.

ويمكن ان توجه لهذا الاقتراح بعض الاعتراضات والانتقادات. فقد يقول بعضهم: ان ما تلقاه الحركة من صعوبات وعنت على طريقها هو قدرها كما كان قدر الصالحين من قبلها. فالطريق صحيحة وكذلك الأهداف والوسائل ولا يسعنا إلا الثبات ودفع الثمن والصبر على الزوبعة حتى تمر وتغيير الأوضاع من حولنا لصلحتنا فننهض ونواصل طريقنا حتى نحقق أهدافنا.

ولان كنا نحترم هذا الراي من جانبه العقائدي، جانب الثقة في الله وتفويض الأمر إليه سبحانه. إلا أنه لا يمكننا ان نكون معه من جهة حقيقة التكليف، جهة نفي التواكل والبحث عن الأسباب المناسبة والأخذ بها. فنحن مكلفون اي مطالبون بالبحث عن الأسباب المناسبة لكل عمل مناسب والأخذ بها فإذا ثبت خلل فيها فنحن مكلفون بالبحث عن غيرها ولسنا مكلفين بالجمود على أسباب غير مناسبة وتحميل مسؤولية العجز او الفشل الى الآخر.

ولقائل ان يقول ان الكلام عن الغاء الصفة السياسية هو كلام في غير محله لأنه فات اوانه بعد ان مرت عقود على تبني الحركة للصفة السياسية. وقد كلفها ذلك تضحيات جساماً طيلة هذه المدة. وقد تعودت الشعوب بها كطرف سياسي على الساحة وعقدت عليها آمالها. بعد كل ذلك لا يمكنها الآن التخلي عن صفتها تلك وحتى لو فعلت فسوف لن يصدقها أحد. وإذا ما فعلت فماذا سيكون مصير قواعدها ومتعاطفيها من كل الشرائح الاجتماعية والذين لا يصلحون إلا للعمل السياسي؟

انه لا يخفى علينا ما لهذا الكلام من وجاهة نسبية واغراء إلا أنه رغم ذلك لم تبلغ حجته من القوة تمكنه من رفض الاقتراح وتجاوزه وذلك حسب رأينا للاعتبارات التالية:

– ان شرعية الأشياء والمواقف لا تكتسب بتقادمها حتى تصبح من المالوف لدى الناس بقدر ما تكتسب بصفتها وقوة حجتها وثبات صلاحها للخلق. لقد تبنت الحركة الصفة السياسية لأنها قدرت وقتها أن في ذلك مصلحة. أما اليوم وقد تغيرت المعطيات على كل الأصعدة بحيث تبين ان مواصلة تبني هذه الصفة انتفت منه المصلحة وتعلقت به مضرة لا يفيد معها نمط المالوف. وفي العموم فإن الانتهاء عن الخطأ ولو متاخراً خير من الاستمرار فيه.

– اما من جهة كون ان أحداً لن يصدق الحركة إذا تركت صفتها السياسية فهذا غير ثابت. ومسالة التصديق بذلك تعود الى جدية الأسلوب الذي ستعلن به عن ذلك كما يعود الى التزامها بما ستقرره. وللزمن وموقف الحركة نفسها من قرارها نصيب الأسد في عملية تصديقها.

– إذا تخلت الحركة الاسلامية عن صفتها السياسية فهذا لا يعني أن الحياة السياسية ستتوقف وتموت في اقطارها على العكس ستعرف زخماً جديداً بعيداً عن التشنجات الماضية.

اننا أردنا بكلامنا هذا معالجة قضية مهمة وشائكة علاجاً فكرياً موضوعياً بعيداً عن التشخيص. فكلامنا ليس رسالة خاصة لأي كان بقدر ما هو طرح لقضية بين يدي المهتمين بها من أبناء الأمة. فالكلام موجه للحركة الاسلامية بالدرجة الأولى ولعموم الناس بالدرجة الثانية ولربما للحكام أيضاً بالدرجة الثالثة. فإن تفاعلوا معه ايجابياً وانزلوه منزلته التي يستحقها فذلك ما كنا نبغي وان حصل العكس فسوف لن يقلل من اهمية القضية وطرحها.

وقد يقول آخرون كيف تقبل الحركة الاسلامية بالعلمانية نقيضة الشمولية في الاسلام وقد قامت لمحاربتها ومحاربة القائلين بها المحاربين للاسلام؟

ان للعلمانية مفاهيم عدة. فقد تعني معاداة الدين بالكامل والعمل على عزله من حياة الناس كمعتقد وشعائر وكاحكام ومعاملات في آن واحد. وهذا النوع من العلمانية هو بالطبع مرفوض والقبول به هو نكران لذات المؤمن أصلاً وهو مستحيل. وقد تأخذ معنى نفي البعد السياسي للدين. وهذا أيضاً بالنسبة للمسلمين مرفوض لأن البعد السياسي للاسلام ليس بالظني انما هو قطعي اي انه من المعلوم من الدين بالضرورة. ونفي ذلك لا يستقيم معه الإيمان. لذلك فنحن نرفض رفضاً قطعياً هذا المعنى للعلمانية.

وقد تأخذ العلمانية معنى احترام الديانات وحرية التدين شريطة ان لا يتدخل الدين في الشؤون العملية للدولة وهو ما يعبر عنه بفصل الدين عن الدولة. وهو المعنى الشائع للعلمانية في ديار الغرب. وقبول هذا المعنى من حيث المبدأ والنظر نحن نرفضه بكل جلاء ووضوح. إلا ان المشكلة ليست على هذا المستوى بقدر ما هي على مستوى هل ان الدولة التي لا تفصل الدين عن نفسها وتعمل باحكامه هي ممكنة الوجود ام لا. لقد بيّنا في ما سبق انها غير ممكنة الوجود. فنحن إذن وان كنا نرفض هذا النوع من العلمانية فنحن موجودون ضرورة بحضوره ولا مفر لنا منه. إذ انه اصبح منذ زمان مما عمت به البلوى. فافتراق الاسلام عن السلطان مسالة قديمة جداً إلا انها كانت موجودة دون ان سمت نفسها علمانية ولم تسم كذلك إلا في زمان متاخر. ولم يجتمع الاسلام والسلطان إلا في حقبات وجيزة مقارنة بطول الزمن. فلما اذن كل هذا التشنج ونحن لم ندع الى اقامة العلمانية ومناصرتها وانما قلنا هي منذ زمان امر واقع مستقر يستند الى قوة معنوية ومادية كبرى بينما دولة الوحي هي غير ممكنة الوجود لانعدام شروطها وهو ما يتطلب منا حسن التفاعل مع الواقع والقبول به والانطلاق من الممكن والتدرج به ليصل بنا الى الأمثل.

ان العلمانية في أهون معانيها، كفصل بين الدين والدولة، هي امر واقع منذ أمد بعيد، حتى عهد قريب بقيت واقعاً لا يعرف اسمه. ومنذ سقوط الخلافة اصبح واقعاً بالتسمية قبلنا له أم لم نقبل. وقد دفعنا الثمن غالياً عندما رفضناه دون ان نتمكن من تغييره. فاولى بنا أن نقبل به من باب الضرورة دون الاعتقاد في حليته حتى نتمكن من الكف عن دفع الثمن غالياً جداً بدون مقابل لم من العمل باكثر جدوى.

* كاتب تونسي.

ذاكرة القرن العشرين

١١ حزيران (يونيو) ١٩٦١

رحيل العسكري والسياسي العراقي طه الهاشمي

■ قد لا يكون طه الهاشمي اليوم، وبالنسبة الى الأجيال الجديدة التي قد يهتم افراد منها بدراسة تاريخ المنطقة العربية الشرقية، سوى صاحب واحدة من المذكرات الأكثر غنى ووضوحاً، اي تلك التي اعدها خلدون ساطع الحصري وصدرت قبل أكثر من ربع قرن لتكشف عن مرحلة مهمة من تاريخ هذه المنطقة. أو كما يقول معد المذكرات في تقديمه لها «ان مذكرات الهاشمي هذه لا تتعلق بالعراق فقط ولكنها تشمل أيضاً سورية والقضية الفلسطينية في فترة دقيقة جداً: فترة الحرب العربية – الصهيونية الأولى وقيام دولة اسرائيل والسنوات الأولى من استقلال سورية وانقلاب حسني الزعيم وما تلاه». وبهذا المعنى يكون الهاشمي، في مذكراته هذه، واحداً من قلة من السياسيين العرب، آثروا، وهم الفاعلون في تاريخ المنطقة، أن يجعلوا من أنفسهم شاهدين عليها وراوين لأحداثها أيضاً، مقابل أكثرية اكتفت دائماً بان تتحدث عن دورها في صنع الأحداث.

وطه الهاشمي كان على أي حال صانعاً أساسياً للأحداث، في العراق وخارج العراق، حتى لو كانت السنوات الأخيرة من حياته قد ابعدته عن موطنه لترمي به في لندن اثر ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨، التي اذ جعلت الشعب العراقي يحس، أخيراً، بحصوله على مكانته وحريته، طردت خارج الأحداث والتاريخ عدداً من كبار سياسيي العهود السابقة من الذين صنعوا الدول. والحال أن ما حدث في العراق حدث في غيره من البلدان العربية أيضاً، بحيث أن الهم الأول لكل الانقلابيين العسكريين كان رمي السابقين عليهم في وهاد النسيان.

وكان هذا، كما أشرنا، مصير طه الهاشمي الذي سرعان ما صدرت مذكراته بعد رحيله لتنفض عنه غبار النسيان وتكشف، في الوقت نفسه، عن جيل من سياسيين كانوا يشعرون بانتمائهم القومي، خارج اطار مكانتهم المحلية، دون صخب ودون شعارات.

طه الهاشمي كان من هؤلاء. ومن هنا ربما كان واحداً من أكثر المسؤولين العراقيين خلال الثلث الثاني من هذا القرن، احتكاكاً بالعواصم العربية الأخرى، لا سيما حين قام بجولة مع نوري السعيد على عدد من البلدان العربية اعتبرت يومها أول محاولة عراقية حقيقية للانفتاح على الأشقاء العرب، سياسياً وبشكل فعال، عبر عقد المعاهدات التي مهدت لتأسيس جامعة الدول العربية بعد ذلك.

ولد طه الهاشمي في بغداد العام ١٨٨٨، وتلقى الدراسة العسكرية في اسطنبول حين تخرج في ١٩٠٩ برتبة رئيس ركن. وبعد ذلك عين في الجيش التركي الخامس المرابط في سورية واشترك في حركات حوران ثم نقل الى دمشق ثم الى البلقان حيث شارك في حربها، وبعد ذلك ساهم في المعركة ضد البلغار في ادرنة. وفي ١٩١٣ اجتمع بالفريق عزيز علي المصري وانضم الى جمعية العهد العربية السرية. وخلال فترة الحرب العالمية الأولى نجده في اليمن التي عمل فيها طوال سنوات عديدة محارباً الانكليز في عدن والإدريسي في شمال تهامة. وبعد أن أسره الانكليز سمح له بالعودة الى اسطنبول ثم التحق بالحكومة العربية في الشام فعين مديراً للأمن العام. لكنه بعد معركة ميسلون وسقوط سورية في ايدي الفرنسيين عاد الى بغداد بعد فترة أمضاها في اسطنبول، وفي أواخر ١٩٢٣ عين رئيساً لأركان الجيش العراقي. ومنذ ذلك الحين لم يتوقف عن التنقل بين الوظائف وعن أن يوفد الى الخارج، حتى عين برتبة عميد.

في آذار (مارس) ١٩٣١ نراه برفقة نوري السعيد في جولته العربية الشهيرة. وبعد عودته بدأ يتقلب في العديد من المناصب السياسية. لكن انقلاب بكر صدقي فاجأه حيث احيل الى التقاعد ومنع من العودة الى العراق (إذ كان في بريطانيا بمهمة تتعلق بتسليح الجيش العراقي – حسب ما يروي مير بصري الذي استقينا منه معظم معلومات هذه النبذة).

بعد اغتيال بكر صدقي، عاد الهاشمي الى بغداد في ايلول (سبتمبر) ١٩٣٧ حيث انتخب نائباً عنها، ثم عين وزيراً للدفاع في عدد من الوزارات المتعاقبة. وبعد مقتل رستم حيدر تولى شؤون وزارة المالية ثم وزارة الاقتصاد.

وفي الأول من شباط (فبراير) شكل حكومة برئاسته تولى فيها وكالة وزارة الدفاع، غير أن تلك الحكومة لم تتم سوى شهرين، إذ سرعان ما حل محله رشيد عالي الكيلاني الذي قام آنذاك بانقلابه الشهير، ما دعا الهاشمي الى التوجه الى اسطنبول التي لم يعد منها الى العراق إلا في بدايات ١٩٤٦، ومنذ ذلك الحين خبا نجمه الحكومي كثيراً، واكتفى ببعض المناصب مثل «المفتش العام لجيش انقاذ فلسطين» مما وضعه على احتكاك مباشر بالقضية الفلسطينية، كما سنلاحظ لدى قراءتنا صفحات مذكراته المكرسة للقضية، ثم اشترك في تأليف «الجبهة الشعبية المتحدة» واختير رئيساً لها، وبعد ذلك عين نائباً لرئيس مجلس الاعمار، وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى قيام ثورة ١٩٥٨ التي اجبرته على البقاء خارج الحكم. بعد ذلك نراه يتوجه الى لندن للاستشفاء، لكنه لم يعد منها إذ توفي هناك يوم ١١ حزيران (يونيو)، بعد ان كان قد انجز تدوين ألوف الأوراق التي تتألف منها مذكراته الشهيرة.



ابراهيم العريس

التطهير العرقي في كوسوفو
اين الحلف الاطلسي ؟
اين المجتمع الدولي ؟
نحن هنا !
العرب

وراء الغبار النووي

شكل الأحداث المقبلة... في الخليج

محمد جابر الأنصاري *

■ سرعان ما أخذت منطقة الخليج - بمعناها الاستراتيجي الأوسع - تشهد فرزاً سياسياً وعسكرياً متلاحقاً كشف عن سرعة البدء بإعادة ترتيب الأوراق في المنطقة، ولمّا ينجل - بعد - غبار المبارزة النووية بين الهند وباكستان.

فبعد فترة وجيزة من الحدث، أجريت مناورات بحرية مشتركة بين الاسطولين الهندي والعُماني عند مداخل الخليج في بحر العرب، وبما لا يبعد كثيراً عن مضيق هرمز الذي تتحكم إيران في جانب منه، وتتحمل سلطنة عُمان مسؤولية حراسة جانبه الآخر.

والواقع أن بروز القطع الحربية الهندية بهذه السرعة الزمنية، بعد الحدث النووي الهندي، قرب مداخل الخليج، من المؤشرات التي تكشف عن النوعية المحتملة للتطورات والمواجهات المنتظرة في هذه المنطقة من العالم.

وكما سبق أن أشرت في مقالة سابقة عن هذه التطورات (بعنوان: «نعم... هكذا تتصرف الأمم الحية» بتاريخ ١٧/٥/١٩٩٨)، فإن الهند هي القوة الاقليمية الرئيسية في الجوار الخليجي القادرة على مواجهة القوة الإيرانية بحكم حجمها وامكاناتها وقربها الجغرافي والبشري من منطقة الخليج.

ولهذا الاعتبار فإن سلطنة عُمان المطلة على عنق الزجاجة الخليجية من أكثر دول الخليج تحسساً لهذه الموازنة الدقيقة بين الهند وإيران، وأشدها إدراكاً لما يمكن أن تمثله الهند من ردع، ليس للطموحات الإيرانية فحسب، وإنما لضغوط الجوار الباكستاني في الذي تستشعره سلطنة عُمان - لأسباب جغرافية وتاريخية وسكانية - أكثر من أية دولة خليجية أخرى.

وبموازاة المناورات البحرية الهندية - العُمانية، كان وزير خارجية إيران يتوجه إلى باكستان في أول زيارة من نوعها بعد إجراء تجاربها النووية، ما أعطى الانطباع للوهلة الأولى أن إيران تدعم باكستان في موقفها، وأن ثمة احتمال لتعاون باكستاني - إيراني في المجال النووي بين البلدين تحت مظلة التضامن الإسلامي.

ولكن سرعان ما تبين أن حساب الحقل غير حساب البيدر! خصوصاً بعد قيام الوزير الإيراني بزيارة مفاجئة بالمقابل إلى نيودلهي، وادلائه - وهو لا يزال في إسلام اباد - بتصريحات مثيرة أحرجت باكستان دولياً، ولم تقنعها في الوقت ذاته بوقوف إيران إلى جانبها في خلافها مع الهند بشأن كشمير انسجاماً مع ما تقتضيه روح التضامن الإسلامي.

والواقع أن البيان «الديبلوماسي» الباكستاني الصادر عن وزارة الخارجية الباكستانية في أعقاب زيارة الوزير الإيراني، قد طرح «الديبلوماسية» جانباً وسمى الأشياء باسمائها الحقيقية حيث لا تحتمل الحساسيات وردود الأفعال النووية في المنطقة والعالم أي غموض أو لبس في ما يتعلق باحتمال نقل التكنولوجيا النووية من باكستان إلى إيران بكل ما ينطوي عليه هذا الاحتمال من انقلاب في المعادلات الاقليمية، سواء في ما يتعلق بأمن مجلس التعاون ذاته، أو الوجود الأميركي والغربي في الخليج، أو مجرى الصراع العربي - الإسرائيلي.

قال بيان الخارجية الباكستانية بالنص: «إن المسؤول الإيراني نسي أو تناسى أن القنبلة إنما صنعت منذ البداية لردع الجارة الهند. لكن العلاقات الإيرانية - الهندية لا تسمح له بمثل هذه التصريحات، وستكلفه كثيراً اقتصادياً وسياسياً، في حين ترديد شعارات إسرائيل والقنبلة الإسلامية لن تضره كثيراً ما دامت بلاده تبعد آلاف الأميال عن إسرائيل، وما دام الشعب الباكستاني والمسلمون الذين هللوا لقنبلة باكستان سيتقبلون تلك التصريحات بكل الترحيب والتهليل...».

ويضيف البيان الرسمي الباكستاني: «إن القدرات النووية الباكستانية هي من أجل الدفاع عن النفس، ولذا ينبغي عدم اعطائها سياقاً عجيباً أو لوناً دينياً... ان باكستان ليست لديها مخططات عدوانية ضد أحد، ولا نية لديها لنقل التقنية النووية إلى أي دولة ثالثة، ولا ضرورة لإثارة المخاوف».

من الواضح، أولاً، ان هذا البيان يعكس ضيق الباكستان بمدى التعاون الإيراني - الهندي في مجالات عدة، بما يمثل طوقاً مقلقاً يضيّق الخناق على باكستان من ناحيتي الشرق والغرب، حيث تعمل طهران بذكاء على ربط الهند بمصالح حيوية معها من أجل تحييدها حيال السياسات الإيرانية في الخليج، بينما لا تمانع نيودلهي - على المدى الراهن - في مسايرة إيران تكتيكياً بهذا الاتجاه لتضمن ابتعادها عن باكستان قدر الإمكان، وذلك ما أكدته في الواقع زيارة وزير خارجية إيران إلى إسلام آباد (وإن قصد منها عكس ذلك) وعلى الأخص حرصه على تجنب توجيه أي انتقاد للهند بشأن مواقفها من باكستان، الأمر الذي اثار هذه «المصارحة» الباكستانية مع الجارة الإيرانية المسلمة، بما لم يترك أي شك في طبيعة العلاقة القائمة حالياً بين اضلاع المثلث الآسيوي للتوتر والمطل على الخليج (من الهند إلى إيران، التفافاً حول باكستان).

أما المصارحة الأكثر دلالة فهي جرأة باكستان على التنصل من «إسلامية» قنبلتها - رغم الحماسة العارمة لذلك في العالم الإسلامي، والعربي بخاصة - وتأكيدها على «باكستانيتها» فحسب، مع اعلان التزامها بعدم نقل التقنية النووية إلى أية دولة ثالثة، وهو تأكيد موجه لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل - والغرب بعامة - بأنها ليست بصدد نقل هذه التقنية إلى إيران، ولا داعي بالتالي إلى دخول إسرائيل في ساحة الصراع الذي سيظل «منحصراً» بين باكستان والهند.

فضلاً عن كون هذا التأكيد الباكستاني يمثل تطميناً مهماً من جانب آخر إلى دول مجلس التعاون الخليجي، التي تحرص باكستان على ابقاء أقوى الروابط معها لمواجهة الوضع الصعب الذي تجد نفسها فيه.

والواقع ان باكستان، بنفيها الطابع الديني عن قنبلتها، قد صبت ماءً بارداً على حماسة المتحمسين لها باعتبارها «قنبلة إسلامية» وقدمت بذلك الاعتبارات السياسية الواقعية على الانفعالات العاطفية التي لا تغير من الواقع العملي شيئاً.

وذلك ما ينم عن وعي محمود لدى القيادة الباكستانية لتجنب الانجراف في تيار الغوغائية السائدة في بعض الأوساط الاسلامية والعربية، التي لا تجيد غير التصفيق لأعمال الآخرين، وتهلل لرائحة اي «انتصار» بعيد، من دون ان تبادر هي ذاتها إلى عمل شيء يذكر او تكون قادرة بذاتها على تحقيق ما تريد.

إن هتاف هذه الأوساط لباكستان لن يؤكلها خبزاً، ولن يقدم أي دعم لقضاياها على الصعيد العملي، وهو لا يختلف عن ذلك الهتاف الذي انطلق تأييداً لفظياً للعراق بعد غزوه الكويت، ثم تلاشى في لحظة المواجهة الحقيقية.

وعلينا أن نعترف ان هذا لا ينطبق - فحسب - على «مشجعي» باكستان وحدهم.

فالواقع ان حماستنا جميعاً في العالم العربي، سواء لباكستان أو للهند، في هذا السباق النووي، يمثل تعويضاً نفسياً عن احساسنا بالعجز الذاتي المزمن في مواجهة التعنت الإسرائيلي والتحدي الغربي، حيث نبحث عن «العزاء» فيما ينجزه الآخرون (ولحساباتهم الخاصة بهم) ونسقط ذلك على أوضاعنا تنفيساً عما نعانيه من احباط ولا تكاد تخرج الكتابات العربية بصدد الهند أو باكستان عن مثل هذا «التعويض» النفسي.

إن هذه الظاهرة في السيكولوجيا السياسية والفكرية العربية لهي ظاهرة جديرة بالتشخيص والتفكيك من أجل تجاوزها، والعمل لتحريك الامكانات الذاتية مهما كانت متواضعة.

فمنذ انتصار اليابان مطلع القرن (١٩٠٥) على روسيا القيصرية المعادية للدولة العثمانية، ونحن نصفق لانتصارات الآخرين تعويضاً عن عجزنا الذاتي.

ثم اعتمدت حركاتنا وانظمتنا السياسية على الدعم الفرنسي ضد الوجود البريطاني، أو العكس.

ثم انتظرنا - طويلاً - الدعم الحاسم من الاتحاد السوفياتي لمعاركنا إلى أن تلاشى، بل صفقنا للمحاولة الانقلابية الشيوعية في موسكو قبل سنوات قليلة.

واليوم ننتظر الفرج من الهند أو من باكستان... بينما لم نتمكن بعد من الاتفاق على عقد مؤتمر للقمة العربية في أصعب الأوقات التي تواجهنا...

هل كثير إذا طالبنا أنفسنا بتغيير أنماط تفكيرنا السائدة قبل فوات الاوان؟!

تعلمنا في المدرسة الابتدائية:

ما حكّ جلدك غير ظفرك
فتولّ «أنت» جميع أمرك
... هل حقاً تعلمنا شيئاً؟!

* كاتب بحريني.

بعد التجارب النووية في شبه القارة الهندية

آمال وأوهام تضغط على القمة العربية

جميل مطر*

■ لا جدوى من سياسة تجاهل - أو التظاهر بتجاهل - الحجم الحقيقي لواقعتي التجارب النووية في شبه القارة الهندية. لاحظتُ أن الخطاب الرسمي العربي - في مجمله، أو في اغلب الدول العربية - راوح بين تجاهل هذه التجارب النووية وبين التقليل من أهميتها بالنسبة الى الامن القومي لكل دولة من دول المنطقة، ولأمن ومستقبل كل العرب. وقد يكون وراء هذا التجاهل أو تعمد الاهمال اسباب ودوافع، من بينها مثلاً بطء عملية صنع التقدير والتحليل السياسي في اجهزة القرار والسياسة العربية، والحذر الشديد في اتخاذ موقف ثم في الاعلان عنه، خصوصاً اذا كان الموقف متعلقاً بموضوع له مكانة عالية في السياسة الدولية، وبالذات اذا كان متعلقاً بالامن سواء الداخلي أم الخارجي. ثم أن المعتاد في عمليات صنع السياسة والقرار في معظم دول العالم النامي، ونحن جزء منه، هو انتظار ان يتولى الزمن مهمة تبريد المواضيع الساخنة وبالتالي الامتناع عن المساهمة بالرأي والفعل في قضايا دقيقة كمساعدة للزمن على القيام بمهمته.

ولكن الموضوع المثار هذه الايام ليس من المواضيع القابلة للتبريد. بدأ ساخناً وسيظل ساخناً لفترة غير قصيرة. فمساحة شاسعة من منطقة الشرق الاوسط وعشرات المدن العربية ومئات بل آلاف الآبار النفطية، تقع على خطوط مرمى الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى المنتصبة في شبه جزيرة الهند. ونعرف أن باكستان جزء اصيل في التعريف الاستراتيجي الاميركي لمنطقة الشرق الاوسط وهي حسب هذا التعريف البوابة الشرقية للشرق الاوسط. والتعريف ليس جديداً. فقد استقر عليه الفكر الاستراتيجي الاميركي منذ بداية سياسة الحصار التي سعت واشنطن الى تطبيقها ضد الاتحاد السوفياتي السابق في اواخر عقد الاربعينات، ولذلك كانت باكستان دائماً عضواً مؤسساً في الاحلاف العسكرية الاميركية كافة تحت مسميات الشرق اوسطية، مثل الحلف المركزي وحلف بغداد ومنظمة الدفاع عن الشرق الاوسط وغيرها. وحسب ما اعرف لم يحدث - رغم التطورات الكبيرة في الفكر الاستراتيجي الاميركي - أن تغير تصنيف باكستان، ما حدث هو أن واشنطن أدخلت تعديلاً موقتاً على الوظيفة الباكستانية. إذ بعدما كانت وظيفتها تقتصر على دعم صمود الخط الثاني، أو القوس الثاني، في خطوط واقواس المواجهة مع الاتحاد السوفياتي، اصبحت وظيفتها اكثر ايجابية فانتقلت باكستان الى الخط الاول المهاجم للاتحاد السوفياتي في واحدة من اشهر مواجهات الحرب الباردة بعد برلين وكوبا وكوريا، وهي افغانستان، ولعلها اشهرها جميعاً باعتبارها آخر المواجهات.

ولا تزال باكستان، وربما ايضاً الاستراتيجية الغربية، تعتبر افغانستان وما وراءها وما جاورها شأناً أساسياً من شؤوننا، وفي الوقت نفسه تعتبر ايران منافساً خطيراً في اداء وظيفة الحارس للبوابة الشرقية للشرق الاوسط. صحيح أن هذه المنافسة كانت باستمرار قائمة، ولكنها اصبحت حادة بعدما تغيرت الاوضاع في ايران وبعد حربي الخليج، وصارت اهداف الدولتين في الشرق الاوسط متناقضة أو على الاقل متباينة، بعدما كانت - وعلى مدى ثلاثة عقود - متوازية. معروف أن باكستان، منذ نشأتها وبسبب ظروفها، هي دولة باحثة عن عمق يحمي وحدتها السياسية في ظل انقطاع وحدتها الجغرافية. وبعد انفصال بنغلاديش احتاجت الى عمق يحمي وحدتها السياسية في ظل خطر الانفراط الطائفي والاثني والجغرافي. لذلك كان اهتمامها عقب الاستقلال بالشرق الاوسط في اطار استراتيجية الحرب الباردة، وللسبب نفسه قد يزداد اهتمامها الآن بالشرق الاوسط ولكن في اطار وضع دولي جديد، والمثير عبر خمسين عاماً من عمر باكستان وسياساتها في اطار الاستراتيجية الغربية للشرق الاوسط.

لم يحظ هذا البلد في اي وقت من جانب معظم الدول العربية باكثر من درجة العلاقات العادية أو الطبيعية، لم تعتبر اكثرية دول المنطقة علاقاتها بباكستان من النوع المتميز، رغم خلو هذه العلاقة من عناصر النزاع المباشر أو الخلافات الحادة. وكانت العلاقة في معظم الاوقات رتيبة لا إثارة فيها. والمؤكد أن باكستان لم تفلح في - وربما لم تحاول - ارساء قواعد تعاطف متبادل مع النخب العربية المثقفة والمسيسة، مثلما فعلت الهند وأفلحت، ومثلما تفعل - الآن - وبدرجة مختلفة ايران.

ورغم هذا التاريخ البارد للتفاعلات الباكستانية العربية، حظيت التجارب النووية الباكستانية باهتمام رجل الشارع في معظم انحاء العالم العربي. ولا اظن ان جانباً كبيراً من هذه الحماسة عائد الى ما تردد عن تعاون نووي بين اسرائيل والهند. ذلك لأن حماسة الشارع العربي عندما اجرت الهند تجاربها لم تكن اقل كثيراً. انا اتصور أن الحماسة في الحالتين كانت تعبيراً عن رغبة التشفي في الولايات المتحدة والى حد ما في اسرائيل. فقد وقعت التجارب النووية في مرحلة لعلها الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات الاميركية - العربية. ففي الوقت الذي انفتحت الابواب العربية على مصاريعها في وجه مستوردات الثقافة الشعبية الاميركية وبخاصة مستوردات الاغنية والمشروبات والمسليات، وفي وجه ضغوط واشنطن السياسية التي وصلت الى ذروتها، وفي وجه المطالب والطلبات الاقتصادية الاميركية التي صارت تتجاوز امكانات الدول العربية الاكثر ثراءً، يزداد الغضب الشعبي في شكل لم يسبق له مثيل، ويزداد بدرجة اخرى غضب كثيرين من اعضاء النخب السياسية والثقافية على الولايات المتحدة.

وقد تجمعت في الآونة الاخيرة سياسات وإجراءات مثيرة للغضب ودافعة الى الاحتجاج والتمرد جعلت مستقبل المنطقة يبدو في صورة تكاد تختلف عن الصورة المعتادة.

الجديد في الصورة اخطر من كل قديم فيها، وهو خيبة امل معظم من سعدوا باتفاقات اوسلو والخليل واعتبروها نهاية مطاف التنازلات، وخيبة أمل من راهنوا على صحوة حزب العمل أو على هيمنة انصار السلام على الحياة العامة في اسرائيل وعلى الشباب وعلى الفكر الصهيوني، فضلا عن ذلك استمر الاستيطان اليهودي يقضم كل يوم ارضاً من اراضي الدولة التي تحلم السلطة باعلان قيامها في العام المقبل، واستمر الموساد يصطاد الشباب الفلسطيني امام اعين السلطة الفلسطينية ويضع خطوطاً حمراء وصفراء وخضراء. وتفاقم القمع من الجهتين - الاسرائيلية والفلسطينية - الى حد يؤكد حال الياس المنتشرة في كل انحاء فلسطين، يهودية كانت ام عربية. اما خارج فلسطين فيستمر الاحتلال في سورية ولبنان، ويستمر الاختراق الاسرائيلي مستتراً أو معلناً في دول عربية كثيرة. تضاف الى هذه الخيبات خيبة امل المؤملين في ايجابيات وانجازات مسيرة العولمة على المدى القصير. هؤلاء قضوا الاشهر الاخيرة في توتر شديد وهم يشاهدون فيضاً من الآثار الجانبية للعولمة. شاهدوا سقوط ثلاث او اربع اقتصاديات في جنوب شرقي آسيا. وعنفاً ضد الاقليات ومقتل مئات على ايدي المتظاهرين في اندونيسيا، وانهيار ثقة شعوب جنوب شرقي آسيا في حكامهم وفقدان ثقة هؤلاء الحكام في انفسهم، وهو ما عبر عنه رئيس وزراء ماليزيا خلال وجوده اخيراً في القاهرة، حين قال إنه لا يجرؤ على إبداء رأيه في اي شأن من شؤون بلاده خوفاً من غضب او انتقام «قوى خارجية بعينها». ولم يفت احداً في المنطقة العربية واقع ان سوهارتو، أحد اقدم الحكام في العالم، سقط ضحية الفجوات والضغوط المصاحبة قسراً للعولمة.

ويبدو أن كل هذه الخيبات لم تكن كافية لإثارة رد الفعل المناسب في الحياة السياسية العربية. فجاءت التجارب النووية في شبه القارة الهندية تؤذن بتغيرات قد لا تكون بسيطة، وقد لا يتاح مجال للتفلت منها الا بصعوبة مرهقة. فمنذ مدة تلاحظ أن الصراع العربي - الاسرائيلي يتدين بفعل تأثيرات واسباب كثيرة: بعضها صهيوني - يهودي - اسرائيلي، وبعضها إقليمي وعربي وإسلامي وسياسي واجتماعي، وبعضها خارجي وعولمي. لاحظنا «تديناً»، وكان صاعداً ولكن بتدرج. ثم وقعت التجارب الباكستانية، وبدأ الحديث عن القنبلة الإسلامية متناثراً، وبعد أيام اصبحت القنبلة الباكستانية تعني نصرة المسلمين بعد ليل حالك طويل، وتعني وحدة المسلمين، وتعني قوة الردع الأعظم في مواجهة إسرائيل المتسلحة بالقنبلة اليهودية. هذا الصعود المفاجئ في منحنى «تدين» الصراع قد يجعل خطاب الصراع في صيغته الجديدة يبدو مختلفاً عن صيغة الخطاب الذي تعودنا عليه على مدى معظم الخمسين عاماً الأخيرة.

من ناحية ثانية - وأظن أن ذلك يحدث للمرة الأولى - بدأ الصراع العربي - الإسرائيلي يميل رغم أنف كل الأطراف العربية المشاركة فيه، وغير المشاركة، في اتجاه نووي. بمعنى آخر اصبح السلاح النووي إمكانية متاحة ومتبادلة بعد أن كان قدرة مؤكدة يحتكرها طرف واحد في الصراع. وشتان ما بين مرحلة كان يدار الصراع خلالها في ظل هيمنة نووية من طرف واحد، ومرحلة أصبح عندها الطرف غير الحائز على سلاح نووي واقعاً تحت ضغط شعبي رافض للتحريم والتمييز. بل إن هذا الطرف أصبح مسلحاً بواقع أو بوهم جديد وهو أن سلاحاً نووياً صديقاً موجوداً الآن رهن الإشارة والتعبئة الدينية في ترسانة غير بعيدة. مرحلتان مختلفتان ما لم تقم إسرائيل بتدمير الترسانة الباكستانية وتخريب المشروع النووي الإيراني وإحباط اتصالات عربية - باكستانية وإيرانية - باكستانية وكلها نشط فجأة عقب التجارب الباكستانية. وفي إسرائيل حديث صريح حول هذا الموضوع.

ومن ناحية ثالثة، فقد بدت السياسة العربية في الأيام الأخيرة كما لو كانت تأثرت بشدة ببعض الإشعاع النووي الناتج عن التجارب في شبه القارة الهندية. لا أحد في مكان صنع السياسة أو صنع الرأي يستطيع انكار الآثار المباشرة لهذه التجارب في الشارع العربي. ولكن لا أحد سيعترف بأن هذا الشارع نفض فجأة عن نفسه الشعور بالإحباط وخيبات الأمل المتلاحقة بسبب التنازلات - ايضاً المتلاحقة - خلال سنوات المسيرة السلمية وبخاصة خلال سنوات توقفها.

لقد عرف الشارع أن شعباً على شاكلة الشعب العربي انتج قنبلة، وأن حكومة على شاكلة الحكومات العربية استطاعت تغيير ميزان القوى في قارة باكملها والتسبب في تأثيرات قد تطاول الأمن العالمي باسره. في مثل هذه الحالة، لا اعتقد أن حملة توعية، مهما بلغت من ذكاء وحنكة، تستطيع إقناع جماهير العرب الذين نفضوا الاحباط وخيبات الأمل أن يقتنعوا بأن السلام مع إسرائيل ممكن في ظل الاختلال الحالي في توازن القوى بين العرب وإسرائيل، بينما كان ممكناً أن يقتنعوا بالسلام استسلاماً عندما لم تكن هناك قنبلة في باكستان.

وأعتقد أن القمة العربية - إن عقدت - لن تتجاهل هذا المتغير الجديد في السياسة العربية، وإن تجاهلته او لم تنعقد فقد تجد العواصم العربية نفسها في وضع اشد تعقيداً وحرجاً. أخشى إن تجاهلته ان تفسر إسرائيل هذا التجاهل بضوء أخضر للتصرف بعنف ضد إيران أو ضد باكستان، أو كليهما معاً. وإذا حدث فلن يغفر ايهما للسياسيين العرب هذا الموقف حتى وإن اتخذ شكل اللا موقف.

* كاتب سياسي مصري.

نقاش على مستوى آخر...

■ في حال اعلنت الإدارة الاميركية رسمياً عن مبادرتها الهادفة الى تحريك المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، يفترض في العرب ان يعيدوا فتح صفحة القمة العربية بغية اتخاذ موقف مؤيد للمبادرة الأميركية بكل ما فيها من نواقص. ذلك أن على العالم العربي، هذا إذا لا يزال ممكناً الحديث عن عالم واحد للعرب، ان يفكر في كيفية عزل بنيامين نتانياهو من جهة واستغلال اي اختراق يمكن أن يحصل بين السلطة الوطنية واسرائيل من جهة أخرى لتأكيد ان العرب يستهدفون السلام الشامل. وبكلام أوضح سيكون طبيعياً أن يطالب العرب بكل ما لديهم من امكانات، قد تكون متواضعة، بالعمل من أجل إحياء المسارين السوري واللبناني على أسس واضحة في مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام الذي انعقد على أساسه مؤتمر مدريد.

ثمة مصلحة عربية في إعادة ترتيب أوضاع البيت داخلياً والبحث جدياً في ما يدور في المناطق القريبة. وفي هذا المجال، يمكن اعطاء مثلين أولهما الاحداث الدائرة بين اثيوبيا واريتريا. ومن الواضح انه أياً تكن نتيجة هذه الأحداث، هناك دول عربية ستتأثر بها، خصوصاً ان المنتصر في الحرب الاريترية - الاثيوبية سيسعى الى لعب دور اقليمي اكبر في منطقة القرن الافريقي. ومثل هذا الدور سيكون على حساب العرب حتماً، ألم تظهر الاشارات الأولى الى نية اريتريا في أن تكون لاعباً أساسياً في المنطقة عبر احتلالها جزيرة حنيش اليمنية.

اما المثل الثاني فهو ما يدور بين الهند وباكستان. وبدل ان يغرق العرب في جدل محوره اي من البلدين يجب دعمه في هذه المرحلة، وهو جدل عقيم يعبر أفضل تعبير عن حال العجز العربية، سيكون مفيداً التفكير في ما يمكن عمله في حال امتلكت ايران قنبلة نووية في خلال سنوات وبقي في طهران نظام متشدد بدل أن يقود انفتاح الرئيس سيد محمد خاتمي الى انتهاج ايران سياسة عقلانية ان مع جيرانها المباشرين أو تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط؟

ان قمة عربية ستساهم الى حد كبير، في حال تجاوز الخلافات التي تحول حالياً دون التئامها، في طرح مسائل لها علاقة بالمستقبل خصوصاً بمستقبل المنطقة وفي اظهار أن للجانب العربي مصلحة أساسية في وصول عملية السلام الى نهاية معقولة ومقبولة في أسرع وقت ممكن، بغية التفرغ لما هو أكثر تعقيداً، أي الى البحث في قدرة العالم العربي على المحافظة على حدوده الراهنة في ضوء ما تشهده المنطقة من هزات وتطورات... قد تكون المبادرة الأميركية في حال اعلانها رسمياً فرصة لعقد قمة يسودها نقاش على مستوى آخر.

خيرالله خيرالله

افريقيا والصحراء الغربية

■ سواء اقرت منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر بوركينافاسو الحالي منهجية جديدة في التعاطي وملف الصحراء الغربية، او ابقت على موقفها السابق المتمثل في سريان مفعول الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية»، فالثابت ان هذه القضية القت ظلالاً من الشكوك على واقع العلاقات العربية - الافريقية. فمن جهة لم يجد زعماء أفارقة اي حرج في التصريح بأن الخلافات بين بلدان الشمال الافريقي ذات الانتساب العربي انعكست سلباً على مسار المنظمة القارية، ومن جهة اخرى هناك مخلفات الحرب الباردة التي كانت تصنف التزامات ضمن بؤر التوتر المستشرية في مناطق عدة من العالم. ابعد من ذلك، لم تكن الأسرة الافريقية وحدها المتضرر من تلك الانعكاسات، فقد جمدت مؤسسات الاتحاد المغاربي منذ فترة، بسبب تباين الموقفين المغربي والجزائري، وتعرضت علاقات البلدين لمزيد من الاهتزاز والتوتر، في حين راهنت عواصم اوروبية ودولية على الافادة من تضارب المواقف في بلدان الشمال الافريقي لتمرير اتفاقات برسم ضمان المصالح، كان في الامكان ان تكون منصفة للمغرب والجزائر على حد سواء. وزاد في تعقيد الوضع ان هذه المنطقة التي كان يعول عليها في دعم العمل العربي المشترك، كونها شكلت مصدر مبادرات تاريخية، انكفأت في تعاطيها مع القضايا العربية الحيوية بسبب انشغالات داخلية واقليمية.

لم يعد السؤال مطروحاً حول هوية المستفيدين من بقاء التوتر في شمال غرب افريقيا، ولكنه بات يرتدي بعداً ملحاً، مفاده الى متى يستمر ذلك التوتر الذي عطل عقارب ساعة الانفتاح والتفاهم في المنطقة المغاربية؟ فالقول ان الملف من اختصاص الامم المتحدة لا يعفي الاطراف المعنية من تحمل المسؤولية ازاء تعثر الحل السلمي، وبالتالي ازاء المضاعفات السلبية لبقاء المشكل. فالأمر لا يتعلق بنصر تحققه الديبلوماسية الجزائرية او المغربية، لأن اختراق المنظمات الاقليمية، من أي مستوى كانت، لا يجلب الحل المرادف لسيادة الأمن والاستقرار، وإنما يزيد في تعقيد الوضع. والعلاقة بين المغرب والجزائر ليست محكومة بما تستطيعه ديبلوماسية البلدين من حشد التأييد لطروحاتها المتباينة ازاء قضايا عدة، وإنما بتوفير ارادة حقيقية في البحث عن حل مشرف، يكون في مصلحة البلدين، ومن خلالهما ينسحب ايجاباً على مصالح الاسرة المغاربية والافريقية. وحين يؤكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الآن انه على استعداد لمحاورة بوليساريو «من اجل اقناعهم بالعودة الى المغرب، وليس من أجل تسليمهم الصحراء»، فانما يفتح منفذاً جديداً برسم الحل المشرف، ليس فقط لأن هناك إقتناعاً بنهاية طموحات قيام كيان انفصالي في المنطقة، ولكن لأن التعاون بين المغرب والجزائر قد يجد طريقه في صيغة من هذا النوع تطوي صفحة الخلافات المغربية - الجزائرية، اذ ان في امكان الجزائر ان تعلن انها اوصلت بوليساريو الى محاورة المغرب تحت مظلة جديدة، تستفيد من توجهات العالم نحو التكتل والوحدة ونبذ الانفصال، وفي امكان المغرب ايضاً ان يعلن ان الباب لم يغلق ابداً في وجه الحل المطلوب.

في الاجتهاد القانوني ان قضية الصحراء قادت منظمة الوحدة الافريقية الى نوع من التمزق والجمود، وفي امكانها ان تقود منظمة الأمم المتحدة الى الفعالية والحسم، في حال توافر ارادة التعاون، بيد أن الاجتهاد السياسي لا يلغي البحث في حلول بديلة، اقربها ان نزاع الصحراء ليس في حاجة الى استفتاء متحدرين من أصول صحراوية، مهما كانت اعدادهم وانتساباتهم، ولكنه في حاجة الى صيغة جديدة للتعبير عن ارادة التفاهم بين الاطراف المعنية، وفي مقدمها المغرب والجزائر قبل اي طرف آخر، وفي امكان الصحراويين ان يفخروا انهم سيهتدون ضمن هذا التفاهم الى المشروعية التاريخية التي اقرها حكم محكمة العدل الدولية في لاهاي، قبل اندلاع نزاع الصحراء.

محمد الاشهب

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٣٧. - الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
■ الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

معارض الحفارَين غضبان ويوسف:

الخروج من كيمياء الحمض والمعدن والدخول في سيمياء الدهشة والروح

□ المنامة - اسعد عرابي

■ يمثل فن الطباعة والحفر مساحةً رحبة في اضاءات ازدهار المحترف البحريني، (استقر محترف رافع الناصري منذ العام الماضي فيها)، كثير من فنانيهم يمارسون «الكرافيزم» والطباعة من مثال انس الشيخ وجمال عبد الرحيم وابراهيم بوسعد، وتتلاقح في أساليب آخرين العناصر الكرافيكية باللوحة من مثال تجارب بوستة وبعض الحروفيين، وقد برز في فن الحفر اسمان لا يفترقان يعملان بلهاث محموم ليل نهار في محترف «جمعية البحرين للفنون التشكيلية» وهما عبد الجبار غضبان وعباس يوسف، بدا منذ أيام يلتقطان أنفاسهما بعد أن تم تهيئة معرضهما الوشيك المشترك في صالة «الكوفة» في لندن، عرفا بنشاطهما المتسارع في العروض الأوروبية (آخرها كان في الدانمارك) قبل عامين، وقد حققا خلال العام الفائت عرضين: الأول في «صالة أجيال» في بيروت والثاني في «صالة عشتار» الدمشقية، كما دعيا للعرض الاستعادي في العام المقبل بمركز الفنون التابع للمتحف الوطني في المنامة.

تجتمع التجربتان حول تقنية «السالب والموجب» المحفور والمطبوع في تبصيمات الكليشة. وهما يتباعدان في موضوعتهما فالاول تعبيري تشخيصي، والثاني تجريدي حروفي. تصدر خصائص التكوين لدى الاثنين من الصراع الدؤوب بين الشكل العضوي والتعامد المعماري، تحشر اجساد الأول في حجيرات حميمة، وتبدو شبكات الأحرف لدى الثاني وكأنها مقاطع مجهرية بيولوجية.

تتملك الاثنين عقيدة الشيوع والتعددية التي ختمت مصداقية فن الطباعة والحفر منذ تظاهراتهما الأولى على المعدن أم الشاشة الحرير (السيريغرافي)، أم الطباعة الحجرية (الليتوغرافي)، وبتجاوزهما قدسية الأحادية (في اللوحة) وفرادتها تحدوهما قناعة اكيدة بان الندرة لا تضمن اصالة العمل الفني. ولا تعني تعددية النسخ اي تماثل، خاصة وان هذه التقنية الشعبية (مثلها مثل كتاب الجيب والأسطوانة) اخرجت المتعة البصرية من احتكار الخاصة، وسعت بالتالي الى نشر العمل الفني على آفاق جماهيرية عامة. لقد خرجت توامية الاثنين من أشداق الآلة الطابعة وأسطوانات المكبس اليدوي، وحين يمارسان احادية التصوير يحافظان على حساسية تدفق الأحبار الهائنة الصباغة، وحساسية مبضع الخط والرسم المعدني.

تقع القرابة السيميائية بين عرائس الدهشة الفضيانية ومشكاة الحروف اليوسفية خارج حدود كيمياء الزنك والحمض والمنقاش، لأنها قرابة روح ورحم مكان وزمان المعايشة اليومية.

يختزل عبد الجبار العالم الى وجه ويد وإيماءة ملتاعة، ربما يكون وجهه الذاتي المتوحد مع فتاة أحلامه البعيدة ابداً، تسيطر على عوالمه التعبيرية الحادة «سيزيفية» قدرية مستسلمة الى مرارة مازومة، توشحها اغلفة من الحلم الذي يؤرق رسوخ تكويناته: عالم موحش مختوم بصمت مريب وعويل مكبوت، وقفات ساهمة في الابدية، وفي حتمها الوجودي العابث.

يعتمد عبد الجبار في هذه التاليف على اختزال العناصر والتقشّف في الشكل والمضمون، والزهد في الادوات والاداءات، معتمداً هدوء ألوان الحفر التي تهمس بالصباغة ولا تصرّح بها، ما خلا بعض المواقع التي تترصع فيها الألوان القانية الارجوانية أو الزمردية التركوازية.

وكثيراً ما تمتد ذراع الانثى حادة الميلان مع المرتسمات المتعامدة تضرب حيوية كبيرة في سكونية الموضوع وعطالاته الاستلابية.

تتظاهر ذروة التعارض بين الاثنين في هذه المحطّة ففي الوقت الذي تخرج عصابية عبد الجبار غضبان من آلية التعبيرية البسكولوجية الغربية، يقطف عباس يوسف ما شاعت له ذائقته الكرافيكية من غبطات الحرف ونخائر اقلامه وطرزه التي درج على تخطيطها وفق اصولها التي تعلمها من المعلم البحريني عبد الله العرب، درس الأول في كلية فنون دمشق قسم الحفر حتى نهاية ١٩٨١ فحمل السمات المازومة للحفر السوري، ودرس عباس الأدب واللغة العربية في جامعة قطر حتى عام ١٩٨٢، ورغم استخدام عباس لذاكرة الثقافة المحلية فتجريده مستخرج مثل زميله من شحوبة تقاليد الوان الحفر الأوروبية.

قد لا يكون عباس حروفياً بالمعنى الاستهلاكي أو الباروكي المنمط الذي تعثّرت به تجارب الكثيرين (من مثال القريشي والمهداوي، مسعودي ونحلة وغيرهم) ذلك انه يستخدم أقلامه وقصباته لانه يعرف أصولها. فهو خطاط ممارس (مثله مثل سمير صايغ والصكار والشعراني وعلي حسن وسعيد طه والزندرودي وسواهم) يمارس التخطيط وفن الحفر والطباعة في نفس الوقت، والحرف لديه يمانع الشطح والترويض الاستشراقي، وذلك بسبب مناعة تراكم خبراته في الرسم. تقترح تداعياته التكوين العام والتماوجات التي تحافظ على هيئته الذاكراتية الحرفية، اما درجات التواشج الصباغية الرهيفة فتستعير اليد اليسرى لمعزوفات ليالي شوبان الواطئة، متوافقاً مع صبوة زميله في الايجاز والالماح والتشكيل «المنماليست» الاختصاري. محافظاً على مهابة الحرف كما وصفه ابن عربي: «انما الحروف أمّة من الأمم».

يجتمع الاثنان حول رفض الكيمياء الكتيمة في جدار المعدن، بحيث يبدو التراشح الكابي للون شفافاً أو شافاً نافذاً للنور ورفيقه الإشعاعي. وهنا نقع على التنزيهات الكرافيكية الملتبسة التي تتبادل فيها الأرضية مع الشكل دورهما الادراكي، ويستبدلان بالتالي الكيمياء الحمضية بالسيمياء الروحية، مثل التحول رمزياً من المعدن الخسيس الى المعدن الثمين، من القصدير والزنك والنحاس الى التماع الذهب، ومن صدأ المادة الى نورانية العالم الروحي.

تتحالف ايقاعات الاقنعة اللغزية لدى الأول مع موسيقى الحروف لدى الثاني ليحققان نفس الغبطة التقنية التي تجعل من تبصيمة المعدن وتآكلات الحمض تدفقات وجدانية حميمة.



حفر على المعدن لعبدالجبار غضبان





حفر على المعدن لعباس يوسف

«مصباح اللذات» مختارات من الشعر الفارسي المعاصر:

البواكير التجديدية في القصيدة الإيرانية الحديثة

□ القاهرة - كريم عبدالسلام

■ لظروف متعددة، غاب عنا الشعر الفارسي المعاصر، في ترجمات وافية جيدة، إذ انشغل الناقلون عن الفارسية، وجميعهم من الاكاديميين الذين نشهد لهم بالكفاءة، بترجمة عيون الشعر الفارسي القديم: حافظ الشيرازي، جلال الدين الرومي وشمس الدين التبريزي، وغيرهم ممن ارتفعوا بالشعر الفارسي إلى ذروة عالية.

لكن علوّ هامة هؤلاء الشعراء والأعلام، لا يصح أن يوقف جهد المترجمين عليهم، وكأن الزمن قد توقف عندهم، خاصة في ظل غياب مشاريع الترجمة المتكاملة والتي قد تعطي أملاً للقارئ المتابع بإمكان تمثيل الإبداع في فرع من الفروع أو في حقبة من الحقب، تمثيلاً وافياً.

من هنا تتضح قيمة الجهد الذي ينقل إلى العربية إسهامات المبدعين المعاصرين في اللغة الفارسية، فهو يتخطى الشائع والثابت والمضمون التاثير الى الإضافة المفيدة، وفي هذا السياق تاتي المنتخبات التي بين ايدينا، من الشعر الفارسي المعاصر، والتي ترجمها محمد اللوزي تحت عنوان «مصباح اللذات» وصدرت في العام ١٩٩٧ في القاهرة، عن سلسلة آفاق الترجمة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة. تحتوي المختارات أربعاً وعشرين قصيدة لستة شعراء معاصرين، هم على الترتيب: (نيما يوشج -١٨٩٥/١٩٦٠)، (احمد شاملو- ١٩٢٥/...) (نادر نادر بور- ١٩٢٩/...)، (سياوش كسرائي- ١٩٢٩/....)، (سهراب سبهري- ١٩٢٨؟....) و(فروغ فرخ زاد- ١٩٣٤/١٩٦٧). والأخيرة اختصها المترجم بخمس عشرة قصيدة، من اصل الأربع والعشرين المترجمة حتى لكأن هذه المختارات للشعراء الخمسة الأول، مضافاً إليها ديوان لفروغ فرخ زاد.

الشعراء الخمسة

لا يعتمد الشعر الفارسي البحور العروضية التي يعتمدها الشعر العربي فقط بل إن مسار تطوره كله يشبه إلى حد كبير مسار تطور الشعر العربي، فقد نشأت حركات التمرد على العروض الكلاسيكي في العشرينات من هذا القرن وما تلاها، متدرجة من التنوع ضمن الإطار العروضي إلى كسر وحدة البيت واعتماد التفعيلة الواحدة أو ما عُرف بالشعر الحر وانتهاءً بالتخفف الخالص من العروض.

وكان «نيما يوشيج» الرائد الاول لما عُرف بالشعر الفارسي الحر، نشر أول اعماله «الأسطورة» عام ١٩٢٣، الأمر الذي عبّد الطريق أمام الأجيال الشعرية التالية، التي لم تنجُ في الأغلب الأعم من تأثيره.

ومن الملاحظ أن الشعراء الاربعة الذين تضمهم المختارات، خلا «فروغ فرخ زاد» يمثلون جيلاً واحداً، إذ تتراوح سنة ميلادهم بين العام ١٩٢٥ والعام ١٩٢٩، كما يشتركون تقريباً في الانتماء الى اليسار، شأنهم شأن نيما يوشيج العضو الفاعل في حزب «تودة» المنحل، والذي أرهص شعره بسمات طبعت شعر الشعر الأربعة. من هذه السمات: الرومانتيكية التي تسم الانتقال الضروري من الكلاسيكية الى الثورية، أيضاً ذلك الحس الاغترابي الواضح الذي وسم الأدب في تلك الحقبة، ليس في إيران وحدها، بل في العالم أجمع. فالحقبة كانت تالية للحرب العالمية الأولى بما احدثته من ماس وصدمات عميقة لأوروبا غير البعيدة كثيراً عن إيران.

يقول نيما يوشيج في قصيدة بعنوان «القمر» ص (٢٠):

«أتحسس بيدي
لأفتح باباً
لكن عبثاً أقف ليفتح لي الباب أحد»

ويتسلم الراية أحمد شاملو قائلاً:

«هناك بعيداً ذات مرة
شنقوا رجلاً
ولم يجرؤ أحد أن يرفع رأسه»
(من قصيدة «الحق الطافح» ص٢٦)

أما نادر نادر بور فيقول في قصيدة «امل أم خيال» ص(٣٢):

«موتى نحن، غرقى في الدم
أطفال نحن أدركنا زمن الشيخوخة
نحن ظلال الليل العتيقة المنكسرة
نحن الفجر الكاذب»

ويضيف سهراب سبهري من قصيدة «وقع قدم الماء» ص (٤٧):

«مدينتي ضائعة
مع العشق أنا، مع التراب
بنيت منزلي في الطرف الآخر من الليل»

الثورة النقية

فروغ فرّخ زاد، صاحبة القسم الأكبر من القصائد المترجمة في هذه المختارات، وحسناً فعل المترجم محمد اللوزي إذ اختصها بهذا العدد من القصائد، ففي صنيعها الشعري، شأن كل شاعر حقيقي، تتجلى مرآة صافية يمكن أن يتعرف فيها الشعراء على مواضع اقدامهم، ما انجزوه وما تسرّب من بين أصابعهم، ما يمكن أن يتداركوه وما يمكن أن يعترفوا به لأنفسهم أولاً، بعيداً عن المزايدات والطنطنات، تلك الأخطاء الشائعة!

ما يلفت النظر في قصائد فرّخ زاد خلا حساسيتها الفائقة التي لم تكن لتتحمل من العالم أكثر مما تحملت، تلك الثورة النقية على السائد المتكلس وما هو غير إنساني، غير فطري، الأمر الذي يمكن أن يُقاس عليه في تلك اللحظة.

تقول في قصيدة «وردة حمراء» ص (٦٩):

«قادني إلى الروض
وفي جنح الظلام ركز وردة حمراء
في جدائل شعري المائس
حينئذ
أحبني عند بتائل الورد»

ثمة سحر ما في هذه القصيدة، التي اعتُبرت وقت نشرها (١٩٦٤) خارجة على الأطر والمواصفات القائمة، إن السحر في قصيدة كهذه وفي غيرها من قصائد الشاعرة، إنما يحيلنا الى عبارة الشاعر الكلاسيكي أوكتافيو باث الذي يشير فيها الى الثورة وقد تحولت نوعاً من الممارسة الفارغة والى التجريب الذي تحول تقنيات والاعيب!

عند قراءة قصيدة كهذه، بعد ثلاثين سنة من كتابتها او يزيد، نستحضر مجال الثورة الذي اجترحته الشاعرة. كما نستحضر «التابو» الذي ثارت عليه وخرقته، لكننا، في الوقت نفسه، ننده من الكسل الذي يدفع بشعراء تالين الى تثبيت المواصفات نفسها التي ثار عليها الشعراء السابقون متوهمين انهم في معمعة النضال، فيما الحق انهم يفرغون الثورة من محتواها ويحولون التجريب الى دجَل وبناء فاقد الروح!

إن ثورة نقية كما تتجلى في قصائد فروغ فرخ زاد تدفع الشاعر حقاً إلى تعيين «التابو» الخاص بهذه اللحظة وبالتالي تعيين نضاله الفني الخاص باتجاه تحطيم هذا التابو وتجاوزه!

(*) «مصباح اللذات» مختارات (الشعر الفارسي المعاصر) صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة - ١٩٩٧، ٩٠ صفحة من القطع المتوسط وترجمه محمد اللوزي.

المظلة النووية

عيسى مخلوف

■ اطرف ما في دخول باكستان النادي النووي العالمي، وقبلها الهند بالطبع، هو ردّ الفعل الأوروبي على الموضوع، وبالأخص ردّ الفعل الأميركي، ومعه ردّ الفعل الإسرائيلي الذي حذّر من دخول ايران نادي القوى النووية. وهكذا مع انفتاح الباب على مصراعيه امام السلاح النووي، لن يعود من الغريب بعد اليوم ازدياد عدد المتمترسين وراء قنبلتهم النووية. والذين يستنكرون هذا التمترس، وفي مقدمهم اميركا، الا يدركون انّ سياستهم في العالم، وفهمهم لمنطق الحرب والسلم انطلاقاً من مصالحهم الضيّقة فحسب، هي التي تدفع العالم، أكثر فأكثر، نحو هذا السباق المحموم، وتجعل السلم العالمي سلماً على فوّهة بركان، أو مجرد توازن للرعب.

يكفي أن ننظر من حولنا الى الطريقة التي تعالج فيها اميركا الوضع في الشرق الأوسط وكيف يتم التعامل مع الفلسطينيين، وهذا الاستهتار بشعب باكمله وتعليق حياته ومصيره في اياد جائعة للدم...

يكفي ان ننظر الى هذه السياسات التي لا تعمل إلاّ على تكريس منطق الحروب لا منطق السلم، وتبيع الأسلحة بملايين الدولارات، ثمّ تُعاقب من يستعملها، حتى نفهم الى اين نمضي. وذلك كلّه يجعلنا لا نفاجأ باتساع رقعة المظلّة النووية فوق رؤوسنا، بل بوقوف العالم بأسره على هذه الشرفة النوويّة التي ستطلّ منها على القرن المقبل.

ويبقى السؤال: هل ستشرق علينا الشمس غداً؟

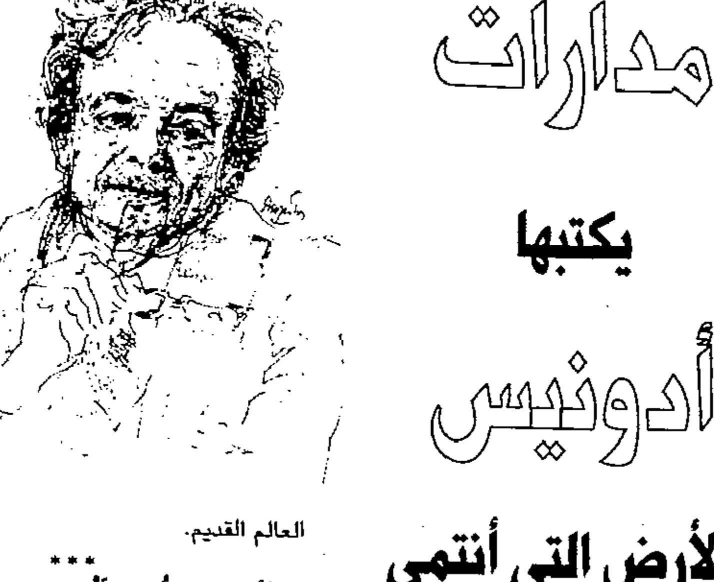
يقول الكاتب المكسيكي الراحل أوكتافيو باث: «اذا كان التوازن النووي قد أنقذنا من حرب عالمية ثالثة، فهو عطّل حلمنا في التقدّم، وإذا كانت القنبلة النووية لم تدمّر العالم بعد، فهي دمّرت تصوّرنا المثالي لهذا العالم».

هكذا تغيب شمس التقدّم عن الأفق، ولا نعرف ما إذا كنّا نعيش، الآن، غسقاً ام فجراً.

المشهد الثقافي

شجيرة حناء وقمر

● ضمن سلسلتها الادبية: «جوهرة الأدب» أصدرت «دار القبة الزرقاء للنشر» في مراكش الرواية الثانية للاديب والمؤرخ المغربي احمد التوفيق، وتحمل عنوان «شجيرة حناء وقمر». تدور احداث الرواية حول مأساة قائد قبيلة توصله محاولاته في بناء السلطة الى السجن حيث تضيق به الحياة الى حد الاختناق. وتحضر في الرواية امرأة هي الوحيدة الكفيلة بانقاذ قائد القبيلة. وتصف الرواية كيف ان جدران السجن تشكل سداً يلتقي فيه مجريان: مجرى انفاس امرأة قوية بجمال جري، ومجرى آخر لعواطف امرأة اخرى تمتص كل عنفوان صاحبتها بباطن عميق وقوة مدمرة. وتنتهي الرواية بالمرأة الاخيرة الى تأدية تكاليف السلطة والهلاك ما يسفر عن تحطم البناء فوق صاحبه فيموت بدوره، وتبقى المرأة الاولى بجراحها ومرارتها تحمل ذكريات طفولة جميلة.





الأرض التي أنتمي إليها - فنياً

■ ليست الأرضُ التي أنتمي إليها فضاءً واحدَ البعد(*). إنها فضاءٌ بأبعادٍ كثيرةٍ ومتنوعة: جَمْعٌ بصيغة المُفْرَد.

أفروديت، فينوس: إسمٌ آخر لعشتار. أثينا، روما ضوءانِ ظلاّن يتآلفان مختلفَين، ويختلفان مؤتلفَين، مع الأضواء والظلال في بابلِ وأوغاريت وبيروت. وجلقامش نموذجٌ أولُ لأوليس. والأندلس هي التجسيدُ الأكثر تكاملاً للتآلف بين الذات والآخر، تأسيساً على رؤيا دمشق، وعلى كونيّة مَدارها.

وانظروا الى الشاطئ - البحر: إنّه، منذ البدء، اثنان - وجهٌ يتّجه الى الجبال وما وراءها، سهوباً وبوادي وشروقاً، ووجهٌ يتّجه الى البحار وما وراءها، مجهولاً واستكشافاً.

يحمل الوجه الأول أعماقَ الشرق وآفاقَه، ويستقبله الوجهُ الثاني بتموّجات السفر والبحث وصبْوَة التجدّد: ضوء المَشْرق وظلّ المغرب في لوحةٍ واحدة. والوجهان مغموران بقوس قزحٍ آخرَ من الألوان: الأزرق الفيروزي البنفسجي الأسود الرماديّ الأبيض البرتقالي الأصفر الأحمر. شقيقان يتنافسانِ ويتكاملان: رَحِمٌ حضاريةٌ واحدة.

هذا التناصُ الماديّ - الطبيعي، عبْر البحار والشواطئ، بين الأرض التي أنتمي إليها، بوصفِها شرقاً، وأوروبا بوصفها غَرباً، يواكبهُ تَناصٍ سماوي - كوني عبْر الكتب الإلهية المؤسِسة.

الأساطيرُ السَومريّة البابليّة الكنعانيّة الفرعونيّة، تُعاد كتابتُها، بشكلٍ أو آخر، في الأساطير اليونانيّة والرومانيّة، وتُضْفَى عليها هالاتُ القَداسة عبْر استعادتها في التوراة. والقرآنُ، كتابُ لُغَتنا الاعظمُ، حاضنٌ أعظمُ لأهل الكتاب، وكتُبهم ولغَاتهم.

الأرضُ التي أنتمي إليها كتابٌ واحدٌ كتبه الله والإنسانُ على مدى عصورٍ، في أفقٍ واحد، وعلى هذا الكتاب / الكتب، تأسّسَ العالم.

* * *

بَلى، إن رِيادةَ الكونيّة الثقافيّة والتواطُن العالمي تعودُ الى الأرض التي أنتمي إليها. فعلى هذه الأرض، ولدت المدينة - نموذجاً أولَ للمدينة الحديثة، تنظيماً وعلاقات. ومنذ البدايات، عملَ بَحّارتُها على أن يكونَ البحرُ المتوسط بَحْرَ تفاعلٍ وتبادُل. وتُبودلَتْ، بفعلِ ذلك، التقنياتُ والأزياءُ والأذواقُ والعلاقاتُ السياسية. وفي هذا ما أسّسَ لنشوء ثقافة تَتخطّى الحدودَ الوطنيّة - ثقافة كونيّة إنسانية. وفيه ما أسّس كذلك لنشوء العلاقات الدَوليّة.

كانَ فَنّ التّخْزيف موضعَ تنافُسٍ تفاعليٍّ وخَلاّق - سوريٍ مصريٍ يوناني. وكانت الطّقوس الخاصّة بالآلهة السورية تتردّدُ في أرجاء الدلتا ومعابدها، تَصادياً مع آلهة الدلتا التي تنتشر في سورية ومعابدها. وكانت مقابرُ طيبة تتزيّن بنقوش كريت، ورسومها، فيما كانت أزهارُ اللّوتس وطيورُ النيل تُلهم فَنّاني الخَزف الكريتي، وتُطلق مخيلاتهم، وفيما كان الكتّانُ المصري يتحوّل بين أيدي السوريين واليونانيين، في صناعة مُرهَفة، الى أزياءَ بديعة ومتنوعة.

وقد استَمرّت هذه الرِيادة، عربياً، وتمثّل تتويجُها الثقافي الفريدُ، في احتضان الفلسفة الإغريقيّة، وفي تأسيس الأندلس، خصوصاً. فهذه الأرضُ التي أنتمي إليها فتحَت، منذ البدْء، ذراعيها للعالم - تُعطيه أجملَ ما عندَها، وتأخذ منه أجملَ ما عنده - لا تَلَقْناً او نَقْلاً، بل كانت تَتمثّلهُ وتصهرهُ في تجربتها، وتُعيد مَزجَهُ وإنشاءَه، وفقاً لأفقها الفكريّ - الفنيّ، ووفْقاً لحسّها الجماليّ.

ولْنتذكّر، ولو تكْراراً، أن أوروبا - القارّة، أخذت اسمَها من أوروبَ - الإلهة الفينيقية التي اختطفَها زوسُ كبيرُ آلهة اليونان، وأنّ أخاها قدموس الذي ذهبَ وراءَها، بحثاً عنها، ولم يجدها - كأنّها ذابت في الأرض الاوروبية، أعطى أوروبا أعمقَ وأغنى ما عنده: الأبجديّة. في هذه الأسطورة، الحضارية المعنى والبعد، نَرى كيف أنّ الأبجديّة الأوغاريتيّة كانت في أساس ابتكار لغة الآخر، ونَرى بدايةً لما يمكن أن نُسمّيه بالنّص الجامع، النص الذي يؤالفُ بين نصوصٍ كثيرة، يَصهرها، ويُقطّرها، ويوحّد فيما بينها. ففي هذا النص امتزجت الأعمالُ والأفكار: الهندسة والزخرفة والنّقش والنّحتُ والشّعر والفكر والآلهة.

إن تاريخَ هذه الأرض التي أنتمي إليها ليس شاهداً لها وحدَها، وإنما يَشهد كذلك للآخر. المدينة، التفاعل البحري - ثقافةً واقتصاداً. الكتابة: ذلك هو الثالوث الحضري الذي جعل الآخر يسمّي هذه الأرض بـ«الشرق المتمدّن»، الشرق الذي وصفه المؤرخون بأنّه مَدن شواطئ العالم القديم.

* * *

تَبْدو الأرضُ التي أنْتمي إليها، على صَعيد الإبداع، مختَبراً وبؤرَةَ تجريبٍ، في وجهٍ منها، ولحظةَ توازُنٍ بين الشرق والغرب، في وَجْه، وأفُقاً خاصاً مختلفاً، على صعيد الممارسةَ الفنيّة، في وجهٍ آخر. وأعمق ما فيها موجودٌ في أبجديتها. موجودٌ - رمزاً وإشارة. لهذا لا تُستنْفَدُ الطاقة التي تختزنها. ربّما، هنا تحديداً، يصحّ القول إن هذه الأرض ذاكرةٌ وفضاءٌ للذكرى.

ذاكرة - أكادُ أن أقول: الحاضرُ فيها هو نفسه ذكرى. وأكاد أن أقول: المستقبل.

فضاءٌ - أكاد أن أقول إنه مسكونٌ بالفاجعة وحسّ الهاوية. بذلك البحث المُهيِم عمّا رُئيَ، وعمّا يُرى، وعمّا لا يُرى. فضاءُ لقاءٍ بين التصوير باللون والتصوير بالكلمة. بين التفكيك والتكوين. فضاءٌ لا تعرف أن تسلكه إلاّ الخطواتُ المسكونة هي أيضاً بالفاجعة وحسّ الهاوية. والتاريخ محيطٌ - لكنّه ينوسُ كمثل الأرجوحة: قيدٌ في هنيهة. حريّة بلا حدّ، في هنيهة. نَهْرٌ لا نَسبح فيه مرتين - وفقاً لعبارة ذلك الشاعر الأرخيّ - السماوي، هيراقليطس، الذي أدركَ بعمْق سباقٍ، سرَّ الحركة وسرَّ الماء وسرّ البحر، كما لو أنّه الوجه الآخر لموج المتوسط الهادئ الغاضب، الشيخ الطفل.

أقولُ: الأرضُ التي أنْتمي إليها، وتتدافَعُ في نفسي إيقاعاتُ الخطوط الصبغَةُ والمسْحَةُ الضربيّة، الظلالُ والفروقَات، درجاتُ الإشراق اللوني. وأكادُ أن ألمحَ العناق المفرَد بين المرئي واللامرئي، المحسوس والمجرّد. وأرى كيف تنحدرُ الشمسُ في عربتها اللّونيّة في أفق شُطْآنها، حادّةً، حارّةً، وديعةً، تلوّح لها الجبالُ وتواكبها السهول. وأكاد ان أرى يدَ الغروب تحملُ وَرْدَ الشروق.

أين تختبئ، إذن، أيها الخيط الذي يَصل بين العين والقلب، بين القصيدة والأيقونة، بين السنفونية واللوحة؟ وأين أنت، أيّها البَرزخ بين سومر وقرطبة، بين الزقّورة والمئذنة، وبين الزّخرفة والنّمنمة والخَطّ؟ وأين أنت، أيتها الضربَةُ التي توحّد بين الوتَر والريشة والقلم؟

* * *

لكَ، فيما توحّد بين الأبجديّة والفضاء، أن تقول للمدن كلّها: لنقُلْ سلاماً لأوغاريت. وباسم هذه المدينة السوريّة التي أخَتْ بين المدن، لكَ أن تجمعَ بين إيبلا وماري لكي تُحيّي دمشق، ولكي تربط العاصي والفرات، الفرات ودجلة، بخيوطٍ تغزلها القدس، وتنسجها تدمرُ جالسةً في أحضان بعلبك.

ولكَ أن تحمل البحرَ المتوسّط على يابسة اللون، وأن ترسم اللون بالخَطّ، والخطّ بحبر الطبْع، وأن تلبَس باسْم هذا، لباسَ الطبيعة. لكَ، إذن، أن تتحرّك في الأرض التي أنتمي إليها، كمثل ما يتحرّك الأفق تحت ذراع الشّمس.

إنه المناخ الطّالع أبداً من نفسه، بحثاً عن فضاء آخر. مناخٌ، - حلمٌ تقول إنه الواقع، وواقعٌ لا تكاد أن تراه حتى ينوبَ في موج اللاوعي. مناخٌ - التصويرُ فيه نَسيبُ الشعر. مناخٌ، - دعوةٌ الى الدخول في المادة السورية، في نصوصها اللونية، وفي تأويلها. ولنا أن نُصغي الى تلك الأصوات التي تتصاعدُ من جسد هذه المادّة في لغة - لونٍ، ولونٍ - لغة. إنّها أصواتٌ تتآخى فيها نغميّة التشكيل بالكلمة، ونغميّة التشكيل باللون. اصواتٌ تحملها تموّجاتٌ لا يكادُ الإصغاءُ إليها أن يتبيّن فيها الحدّ الذي يفصل بين الهشاشة والصلابة، الشّفافة والكثافة، العيد والفاجعة. ولا ينتظرك فيها غيرُ العَجب او الخَيْبة. لا توسّط. وتقولُ للوَرْد لونٌ لن تعرفه المعرفة الخَلاّقة، إلاّ بوصفه شَوكاً آخَر، ودماً آخر.

ولنا، فيما نُصغي، أن نلمسَ ونتذوقَ ونَرى.

أقول: الأرضُ التي أنتمي إليها، وأكادُ أن ألمحَ اللونَ والكلمة ساهرين في سريرٍ واحد، نائمين على وسادة واحدة. وبين شَهْقة الداخل الحميمِ ودَهْشةِ الخارج المتفجّر، يتعانقان ويتجاسدان.

يا لِلْمُناخ الذي تُعقَدُ فيه أحلافٌ لا أريدُ أن أُحْصيَها بين المعنى والصورة. يا للمناخ الذي تنسجه الوحدة والمؤانسة، غيمةُ الفَرح، ومطَر الكآبة.

أقول: الأرضُ التي أنتمي إليها - فنّياً، وأكاد أن أسْمَعَ تاريخَها يوشوشني: إنّها شَطْحٌ في تقويم الفلَك.

* مقاطع من تقديم ادونيس لكتاب «الفن التشكيلي المعاصر في سورية ١٨٩٨ - ١٩٩٨»، الصادر حديثاً عن غاليري أتاسي في دمشق، والكتاب باللغتين العربية والإنكليزية.

كنائس الفسطاط صورة صادقة للطراز المعماري القبطي

المقريزي وصف بعضها... وجُدد بعضها في العصر الفاطمي

□ القاهرة - خالد عزب

■ شهدت مدينة الفسطاط اول عاصمة لمصر بعد الفتح الاسلامي، تعايشاً سلمياً بين النصارى واليهود والمسلمين، وتشهد على ذلك وثائق الجنيزة اليهودية التي عثر عليها في هذه المدينة وهي لا يزال قسم كبير منها باقياً الى اليوم، وكذلك هذا العدد من الكنائس الذي ضمته ولا يتناسب مع عدد الاقباط الذين كانوا يعيشون فيها وايضاً الانتعاش الاقتصادي الذي اتاحته لليهود والاقباط على السواء حتى صار بعضهم يمارس نشاطاً تجارياً دولياً.

وتميزت الفسطاط بوجود كنائس عدة متجاورة، تمثل فيها الطراز المعماري القبطي الواضح في بناء الكنيسة، الذي اشتق جوهره من عناصر التخطيط البازيليكي.

وانفردت كنائس الفسطاط التي يقع بعضها داخل حصن بابليون والآخر شماله وجنوبه بجودة عمارتها بين الكنائس المصرية عموماً.

اما الكنائس التي تقع داخل حصن بابليون فهي كنائس: القديس سرجيوس وواخيس، والمعروفة بكنيسة ابي سرجة، والمعلقة والقديسة بربارة والسيدة العذراء المعروفة بقصرية الريحان. وكنائس شمال الحصن هي كنيسة ابي السيفين وكنيسة الأنبا شنودة وكنيسة العذراء الدمشيرية. وكنائس جنوب الحصن هي كنيسة بابليون الدرج وكنيسة اباكير ويوحنا وكنيسة الأمير تادرس الشرقي.

ويمكن تقسيم الطراز المعماري لهذه الكنائس الى نوعين، الاول منها تميز بوضوح جوهر العناصر الاساسية للتخطيط البازيليكي المستطيل الشكل الذي يتكون من الواجهة الرئيسية، ثم يليها دهليز المدخل المستعرض، فالأروقة الرأسية وفي النهاية يتكون من البناء هياكل الكنيسة بوحداتها، او عناصرها المعمارية التابعة في الكنيسة القبطية.

ويشمل هذا النوع الاول، كنائس كبيرة من طبقتين هي: ابي سرجة والمعلقة وبربارة والأنبا شنودة وأبي السيفين وبابليون الدرج.

ويشمل هذا النوع الاول ايضاً كنيسة العذراء الدمشيرية وكنيسة اباكير ويوحنا، وتميزتا بصغر مساحتيهما واشتمال كل منهما على طبقة واحدة، بالاضافة الى بساطة عمارتيهما.

اما النوع الثاني فهو الكنائس ذات التخطيط المربع، مع استخدام القباب والاقبية في تغطية بعض الاجزاء المعمارية وتشمل كنائس هذا النوع كنيسة السيدة العذراء المعروفة بقصرية الريحان وكنيسة الأمير تادرس الشرقي.

كنيسة أبي سرجة:

تقع هذه الكنيسة وسط حصن بابليون الروماني تقريباً، ويُدخل اليها حالياً من حارة نسطورس الضيقة وسط مجموعة كبيرة من المساكن الصغيرة المتاخمة، والتي تفصلها عن الكنيسة حارات ضيقة في الجهات الغربية والشرقية والشمالية، وتنخفض هذه الكنيسة عن مستوى أرضية الحارة، والتي تؤدي إليها بمقدار ١٠٣ سم، اي يهبط إليها عبر قالب من السلالم الحجرية، يتقدمها سياج حديدي.

وتاريخ هذه الكنيسة على جانب كبير من الاهمية، إذ اتخذت تسميتها من اسم قديسين لهما شهرة كبيرة في تاريخ الاستشهاد الديني المسيحي في اوائل القرن الرابع الميلادي وهما القديسان سرغيوس وواخيس اللذان استشهدا، في منطقة الرصافة في سورية، لاعتناقهما الدين المسيحي في فترة عهد الامبراطور الروماني مسكيمانوس.

تبوأت هذه الكنيسة مكانة دينية خاصة بين الكنائس القبطية نظراً لارتباطها به بقصة مجيء السيدة العذراء والسيد المسيح الطفل ويوسف النجار، في رحلة الهروب من وجه هيرودس ملك اليهود، واحتمائهم بالمغارة، التي تقع أسفل الكنيسة. يذكر المقريزي هذه الكنيسة في قوله: «كنيسة بو سرجة، بالقرب من بربارة بجوار زاوية ابن النعمان، فيها مغارة يقال إن المسيح وامه مريم عليهما السلام جلسا بها».

على ان هذه الكنيسة تعرضت للتلف، بسبب النيران التي اندلعت في مدينة الفسطاط في أواخر العصر الاموي، فاصابت مبانيها باضرار، ثم اعيد تجديدها، في خلافة هارون الرشيد، إذ ورد في سيرة الأنبا مرقس (٧٩٩ -٨١٩م) في تاريخ البطاركة إعادة بناء كل كنائس المنطقة في ذلك الوقت، بناء على طلب هذا البطريرك من الوالي. كما جُددت عمارتها ايضاً في خلافة العزيز بالله الفاطمي، حين سمح للبطريرك افراهام بتجديد كل بيع مصر، اورد ذلك ساويرس وأبو صالح، كما اعيد تجديد عمارتها أو ما تشعث منها في خلافة الظاهر لاعزاز دين الله.

ولهذه الكنيسة كذلك من الناحية الدينية أهمية خاصة عند اقباط مصر، إذ كان يتم فيها انتخاب بطاركة الكرسي المرقسي، حتى القرن الثاني عشر الميلادي، نذكر منهم على سبيل المثال البطريرك شنودة (٨٥٠-٨٦١م) والبطريرك افراهام (٩٤٨-٩٦٨م)، كما كان يتم بها رسامة بعض كبار رجال الدين من الاقباط.

كنيسة المعلّقة:

تعرف هذه الكنيسة بالمعلّقة، وذلك لبنائها على برجين من ابراج الحصن الروماني. ولهذه الكنيسة اهمية دينية، إذ كان في فترات كثيرة من العصر الاسلامي يتم فيها رسامة البطاركة، وكانت تعقد فيها الاحتفالات الدينية المسيحية الكبيرة، ويحاكم فيها بعض الخارجين على الطقوس الكنسية. وانعكست هذه الاهمية الدينية على عمارة الكنيسة وزخارفها حتى ان المقريزي حين ذكرها في خططه قال: «كنيسة المعلقة بمدينة مصر القديمة في خط قصر الشمع على اسم السيدة العذراء، وهي جليلة القدر عندهم».


جدارية في احدى الكنائس القبطية

تجددت عمارة هذه الكنيسة على مر العصور الإسلامية، حتى أعيد تجديد عمارتها في نهاية القرن الثامن عشر على يد المعلم العبيد ابي خزام عام ١٧٧٥م كما هو مدوّن على حجاب معمودية الكنيسة. وكان لاحد أثرياء القبط دور كبير في إعادة تجديد وترميم الكنائس والأديرة المصرية وبخاصة كنائس منطقة مصر القديمة، وهو المعلم ابراهيم الجوهري، الذي كان يشغل منصب رئيس كتب البر المصري، وقام ثري قبطي آخر بتجديد هذه الكنيسة مرة أخرى، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي. تعتبر هذه الكنيسة من الناحية المعمارية، غاية في الاهمية، رغم انها جُددت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ذلك أن الطراز القبطي واضح فيها تماماً، وإن كان التجديد اختلف بها عن بعض الأجزاء الأولى للكنيسة، فقد أضيفت الى الكنيسة ثلاثة اجزاء معمارية، خارج حدود بناء الكنيسة نفسها، وحتى يتم الوصول إليها- وذلك في التجديد الذي تم في القرن التاسع عشر.

الكنيسة مستطيلة الشكل تقع واجهتها في الضلع الغربي، وتتكون الواجهة من طبقتين وتتقدمها فسقية مياه، امامها ثلاثة عقود مدببة، محمولة على اربعة أعمدة رخامية، يكتنفها من الناحيتين الشمالية والجنوبية حجرتان، فيهما سلالم حجرية تؤدي الى الطبقة الثانية، وواجهة الطبقة الاولى للكنيسة، على رغم انها حديثة، إلا انها موشاة بالزخارف النباتية والهندسية والكتابية على غرار زخارف العصرين المملوكي والعثماني. وفي هذه الواجهة مدخلان متماثلان يحصران بينهما، تجويفاً نصف دائري، على ارتفاع الأبواب الجانبية نفسه.

ويتم الدخول الى الكنيسة من المدخل الجنوبي حالياً. ولاحظ الدكتور مصطفى شيحة، أن هذه الكنيسة هي الوحيدة بين كنائس الفسطاط التي تضم ثلاثة صفوف من البائكات، كما لا يوجد فيها ايضاً دهليز المدخل أو البلاطة المستعرضة والتي يتم الدخول منها الى أروقة الكنيسة. ويوجد اختلاف في تماثل صفوف البائكات من حيث عدد الاعمدة فيها إذ توجد في الصفين الشمالي والجنوبي ثمانية أعمدة رخامية، تقوم عليها ثمانية عقود، إلا أنه يعلو البائكة الشمالية، ثماني نوافذ مستطيلة الشكل ذات شبابيك بعضها من الخشب الخرط والآخر من الجص والزجاج الملون. أما صف البائكات الأوسط فيتكون من ثلاثة عقود كبيرة مدببة الشكل، تحملها ثلاثة أعمدة رخامية ودعامة صليبية الشكل في الناحية الشرقية. وتغطي الأروقة الثلاثة الرئيسية للكنيسة، اقبية نصف دائرية من الخشب، فتحت في سمت كل منها ثلاث نوافذ مستطيلة ذات شبابيك من الزجاج الملون. اما الرواق الشمالي فيغطيه سقف مستو من الخشب ويوجد منبر الكنيسة في الناحية الشمالية الشرقية من الرواق وهو قطعة فنية مصوغة بدقة ومهارة، إذ انه مصنوع من الرخام، المزين بقطع صغيرة من الفسيفساء، ويرتكز على خمسة عشر عموداً. تنتهي الأروقة الثلاثة الرئيسية، في الناحية الشرقية، بثلاث حجرات متصلة، يفصلها عن الاروقة احجبة خشبية على صف واحد. اما الرواق الشمالي فينتهي بحجرة مستطيلة الشكل أشبه بدهليز صغير، ويغطيه سقف سطح من الخشب. اما الطبقة الثانية للكنيسة، ومن المعتاد فيها وجود ثلاثة دهاليز، تعلو أروقة البازيليكا، باستثناء الناحية الشرقية، التي توجد بها حنية الكنيسة الرئيسية، فلا توجد في هذه الكنيسة، باستثناء الجانب الغربي، حيث يوجد دهليز يطل على الرواق الأوسط بواسطة عقدين كبيرين على شكل نصف دائري. ويغطي هذا الدهليز سقف مستو من الخشب. على ان هذه الكنيسة الكبيرة تتميز ايضاً بوجود كنيسة اخرى صغيرة في الناحية الجنوبية الشرقية منها. وهذه الكنيسة في الحقيقة هي عبارة عن هياكل عدة مقامة على أرضية البرج الروماني، ويدخل إليها من خلال مدخل يقع وسط الضلع الجنوبي للكنيسة الرئيسية. والكنيسة مقسمة الى مساحتين الأولى مستطيلة الشكل. في الناحية الشرقية منها توجد حجرة مستطيلة، في ضلعها الشرقي تجويف كبير، اما القسم الثاني فتوجد به معمودية الكنيسة وهي من حجر الغرانيت».

كنيسة أبي السيفين:

تقع هذه الكنيسة شمال حصن بابليون وتحمل اسم الشهيد القديس مورقوريوس المعروف بابي السيفين، وكان ضابطاً في الجيش الروماني واعتنق المسيحية، واستشهد بسبب ذلك في العام ٣٦٥م، بدأت هذه الكنيسة صغيرة على شاطئ النيل في الفسطاط إلا انها هدمت واستخدمت مساحتها لتشوين القصب، ثم جُددت في العصر الفاطمي في خلافة العزيز بالله، وقام بتجديد عمارتها البطريرك افرام السرياني، من ثروة الشيخ أبي اليمن قزمان بن مينا. وتعرضت هذه الكنيسة للتلف في حريق الفسطاط في العام ٥٦٤هـ- (١١٦٨م) حتى أن ابا صالح الارمني يذكر «انه لم يبق منها سوى جدرانها الخارجية وكنيسة لطيفة بداخلها لم تحرق وهي كنيسة يوحنا المعمدان، وصار القداس مستمراً فيها الى أن رسم للنصارى بتجديد عمارة البيعة المذكورة، واعاد عمارتها الشيخ ابو البركات بن ابي سعيد هيلان في العام ١١٧٦م. واعاد تجديدها بعد ذلك الشيخ ابو الفضائل بن فروج».

والحقت بهذه الكنيسة كنيسة صغيرة تحمل اسم يوحنا المعمدان تضم ثلاثة هياكل صغيرة.

كنيسة الأنبا شنودة:

تحمل هذه الكنيسة اسم القديس شنودة، وهو من اشهر قديسي الكنيسة القبطية، وتذكر عنه المصادر التاريخية التي تناولت سيرة حياته انه كان يتمتع بعلم كهنوتي واسع. وتعرضت هذه الكنيسة، شأن معظم كنائس الفسطاط لأعمال تجديد لعل من اهمها ما جرى خلال سلطنة الناصر محمد بن قلاوون، في عهد البطريرك بنيامين الثاني (١٣١٩-١٣٢٢) وأجرت لجنة حفظ الآثار العربية عليها كثيراً من اعمال الترميم والتجديد على غرار اصول عمارة الكنيسة الاولى منذ العام ١٩٣٥م وحتى العام ١٩٤٢م.

كنيسة القديسة بربارة:

تاسست هذه الكنيسة في أواخر القرن الرابع او اوائل القرن الخامس الميلادي وكرست باسم السيدة بربارة التي ولدت في القرن الثالث الميلادي من اسرة غنية وثنية، واعتنقت الدين المسيحي على يد العلامة المصري أويغانس، فغضب والدها من ذلك وقتلها.

وتهدمت الكنيسة في القرن العاشر الميلادي، واعاد بناءها، هي وكنيسة ابي سرجة، يوحنا بن الأيح او الآمح، والذي يروى انه كانت له حظوة عظيمة عند أحد الخلفاء الفاطميين، فاتهمه حساده بالخيانة، ولما تحقق الخليفة من عدم صحة ذلك اجابه الى طلبه إعادة بناء كنيسة ابي سرجة. وبعد أن بناها بقي من الأدوات ما يكفي لبناء كنيسة أخرى، فاعاد بناء كنيسة بربارة من دون تصريح من الخليفة، فشكاه اعداؤه إليه ولما تحقق الخليفة من الأمر حكم عليه بهدم إحدى الكنيستين فصار ينتقل من الواحدة الى الأخرى ليختار واحدة منهما غير مستقر على حال، ولما اعياه التعب سقط ميتاً. فبلغ الخليفة ما حدث، فامر بترك الكنيستين وقال عبارة نصها: «انا امرت ببناء واحدة، والأخرى نية له». ومن حُسن الحظ العثور على باب الكنيسة القديم، وعلى أحجبة خشبية تحتوي على زخارف نباتية وهندسية، وكذلك زخارف لكائنات حية ومناظر آدمية وحيوانية وأشكال طيور. وتعتبر هذه أروع فنون العصر الفاطمي. وهي محفوظة حالياً في المتحف القبطي. تخطيط الكنيسة يتكون من مستطيل وارتفاعها يبلغ قرابة خمسة عشر متراً. وتعد كنيسة بربارة من أجمل كنائس الفسطاط، وتقع هياكلها في القسم الشرقي منها، وتفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القبلي والبحري وعن الجانب الغربي المقابل للهياكل ثلاثة صفوف من الأعمدة الرخامية. ويغطي صحن الكنيسة والهيكل الأوسط سقف «جمالوني» الشكل، وتحتوي الكنيسة على منبر مماثل لمنبر كنيسة ابي سرجة، إذ يتكون من مقصورة مستطيلة الشكل محمولة على عشرة اعمدة رخامية صغيرة. ومما يلفت في كنيسة القديسة بربارة الاشغال الخشبية، وخصوصاً حجاب الهيكل الأوسط، فهو مطعم بالعاج وقبه «اويمة» دقيقة ويعود تاريخه اعتماداً على الأسلوب الزخرفي الى قرابة القرن الثالث الميلادي. وفيه مداخل الهيكل الأوسط يوجد المذبح وخلفه مدرج زُيّن اعلاه بالفسيفساء. ويوجد أمام حجاب الهيكل المنبر الرخامي السالف الذكر.

تعقيب على مقالين في نحل التراث

استبداد الضعفاء بآثار القدماء: أبو المطهر الأزدي يصبح أبا حيان التوحيدي!

قصي الحسين *

■ اود اولاً ان اذكر ان هذا التعقيب يستند الى المسوّغات التالية:

١ - المقالة التي نشرتها صحيفة «الحياة» ايضاً بتاريخ ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ والتي تستعرض هذا الكتاب ايضاً الذي صدر اخيراً عن منشورات الجمل - كولونيا، المانيا ١٩٩٧، كما حققه عبود الشالجي، مما يؤكد طمس كتاب ابي المطهر الأزدي المعروف بحكاية ابي القاسم البغدادي لدى الاجيال الجديدة، التي تستفيق يوماً بعد يوم على تشويه التراث العربي وتزويره وعزوه الى غير اصحابه، بعنت وصلافة، من دون أي مسوغات علمية تبرر ذلك. وهذه المقالة الجديدة التي نشرتها صحيفة «الحياة» الغرّاء جاءت بعنوان: مؤلفها اخفى اسمه لاحتوائها على الكلام المقذع. طبعة جديدة من «الرسالة البغدادية» لأبي حيان التوحيدي. وقد ايقظ هذا العنوان لديّ هواجس الخوف على التراث العربي، لأنني شعرت بخطورة ما اقدم عليه عبود الشالجي، إذ اصبح بإمكان أي كان ان يمسح عناوين الكتب التراثية، فيضع لها عناوين جديدة ويعزوها الى من يريد من الادباء القدماء.

٢ - مقالتي التي تحدثت عن هذا الكتاب النفيس بعنوانه الاصلي قبل أن يعبث به المرحوم عبود الشالجي (توفي العام ١٩٩٦) وكان بعنوان: حكاية أبي القاسم البغدادي. وقد حدب على تحقيقه المستشرق الالماني المعروف آدم متز صاحب كتاب الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، واخرجه عام ١٩٠٢ عن مطابع هيدلبرغ، بعد ان حققه عن مخطوط وليس عن مطبوع، كما فعل فيما بعد الاستاذ عبود الشالجي عام ١٩٨٠. وهذه المقالة التي راجعت فيها حكاية ابي القاسم البغدادي كنت قد نشرتها في صحيفة «الحياة» الغراء وذلك بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٩، مستعرضاً فيها موضوعات هذا الكتاب الفذ تحت عنوان: ابو المطهر الأزدي يرسم صورة مجتمع الترف في القرن الرابع الهجري: حكاية ابي القاسم البغدادي، احداث من حياة العامة والخاصة ببغداد.

٣ - تعقيب على مقالتي، كتبه الاستاذ صقر ابو فخر ونشرته صحيفة «الحياة» ايضاً وصدر بتاريخ ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٢، وكان بعنوان: ابو المطهر الأزدي ليس اديباً مجهولاً، بل هو ابو حيان التوحيدي نفسه. وذلك في إشارة الى عدم ذكري للنسخة الأصلية التي وضعها عبود الشالجي وضيّع مكانتها القيّمة بين الآثار العربية، حين غيّر عنوانها وغيّر ايضاً اسم مؤلفها باستبداد الضعفاء بآثار العلماء.

حقيقة، ان ما اورده الاستاذ صقر ابو فخر في تعقيبه على مقالتي عام ١٩٩٢، كان قد اثار في نفسي مسائل شتّى، لم اجد سبيلاً الى طرحها في حينه، لانني بحثت عن الرسالة البغدادية المزيّفة والمنحولة، فلم أعثر عليها في ذلك الوقت. وعندما وقعت على هذا الكتاب المنحول، كان قد مضى على مسالة صقر ابو فخر زهاء العامين. ولشدّة ذهولي بتزييف هذا الكتاب من قبل الشالجي، من جهة اولى، ونفاذ طبعته من جهة ثانية، ومرور الزمن من جهة ثالثة، آثرت السكوت على طريقة «بلعتها»، ضناً بامور ثلاثة: ١ - الكتابة في مسالة تداعت، الاستاذ صقر ابو فخر، حين قرأ مقالتي، ولم اجد فيها مادة تستقيم للنقاش العلمي، خصوصاً انني اقدّر تداعيات الذاكرة عنده واحبها لطرافتها، وإن جاء فيها الكثير من الآراء المستعجلة. ب - التسبب بنبوع الكتب المنحولة واصحابها، حفاظاً على حقوق الاجيال لئلا «يسقط في ايديهم». ج - الا اتسبب للأستاذ عبود الشالجي باي مكروه، خصوصاً، انني اقدر جهده الذي كان يبذله وهو يحدب على وضع مصنفاته الموسوعية التي اشارت اليها صحيفة «الحياة»: ١ - موسوعة العذاب المؤلفة من سبعة مجلدات ضخمة، والتي استخرج اخبارها من كتب التراث بامانة علمية محايدة. ٢ - الكتابات العامية البغدادية المؤلفة من ثلاثة مجلدات ضخمة. وإن كنت قد كرهت ان ينكب على وجهه فينحل لأبي حيان التوحيدي كتاب ابي المطهر الأزدي.

حجج واهية

تتصدر الرسالة البغدادية المنحولة، مقدمة المحقق عبود الشالجي، رحمه الله تعالى، ثم يسترسل في الحديث عن موضوعات الكتاب.

وانه لمن العنت الشديد ان ينحل الكتاب الذائع «حكاية ابي القاسم البغدادي» فيسميه الرسالة البغدادية، من دون أن يشرح لنا الاسباب التي دعته الى ذلك، وهذا مؤلم للغاية.

وبعد مضيّ المحقق في استعراض موضوعات الكتاب على مدى اربع صفحات، يلتفت للإشارة الى المستشرق الالماني آدم ميتز، فيقول إنه أول من تنبّه الى هذه الرسالة وحققها وأخرجها للناس عام ١٩٠٢ عن مخطوط ثم يمدح فضله وجهده ووفرة امانته في تحقيقه.

وبعد ذلك يذكر الشالجي أن صاحب الرسالة لم يصرّح باسمه، ويقرّر أن صاحبها ابو حيان التوحيدي للأسباب التي ادعاها وهي التالية:

١ - ان اسلوب التوحيدي ظاهر فيها، ٢ - ان أجزاء من هذا الكتاب ورد في كتاب التوحيدي «الإمتاع والمؤانسة» وفي كتابه الآخر «البصائر والذخائر». ٣ - يعتبر ان المنافرة التي اقامها مؤلف الكتاب بين بغداد واصبهان هي دليل على انها من تاليف التوحيدي، لأنه يمتدح بغداد، حيث دار صباه، ويذم اصبهان، لأنه اقام فيها ثلاث سنين، فما حمد منها شيئاً. ٤ - يستشهد بالدكتور عبد الرزاق محيي الدين الذي ذكر ان ابا حيّان الف الرسالة البغدادية، ولو لم يعرف للرسالة نسخة. ٥ - استخرج الشالجي نفسه بنفسه، ان التوحيدي اخفى اسمه باسم المجلّي ابي القاسم احمد بن علي التميمي البغدادي. ويقول: إن المجلّي من السبق، والقاسم من القسامة/ الجمال واحمد من الحمد وعلي من العلو، والتميمي من التميم وهو الكامل الخلق الشديد، اما البغدادي، فهي نسبته الى بغداد.

هذه هي حجج الشالجي التي سوّغت له أن ينزع عن كتاب ابي المطهر الأزدي عنوانه الذي عرف به لدى قرّاء العربية «حكاية ابي القاسم البغدادي» فيسميه بالرسالة البغدادية، ثم يكمل هذه الجريمة الادبية حين ينحله إلى ابي حيان التوحيدي.

ونحن ندحض هذه الحجج الواهية ونردّ عليها واحدة واحدة: ١ - إن القول بان أسلوب التوحيدي ظاهر فيها أوهن من ان نجد لدى المحقق دليلاً واحداً يثبت من خلاله احتماله الواهن الضعيف، إذ لم يقدم الشالجي اي قرينة ادبيّة من نصوص التوحيدي تثبت صحة ادعائه الباطل. ٢ - والقول بان بعض اخبار الكتاب قد وردت في الإمتاع والمؤانسة وفي الكتاب الآخر الذخائر والبصائر، يدل على أن التوحيدي كان قد نقل عنه، جرياً على عادة الادباء والكتاب. ولو صحّ انه هو مؤلف الكتاب، لما رضي لنفسه أن يكرر ما كتب في كُتب اخرى، إذ لم يحدث له مثل ذلك في سائر كتبه. ٣ - ان مسالة المنافرة بين بغداد واصبهان، ليست ذات شأن لانه قد توافق لدى كثير من الكتاب امتداح بغداد وذم اصبهان بواعز من شعورهم القومي في الانتماء، لا اكثر ولا اقل. وهي اسباب كانت تحمل كتّاباً كثيرين على امتداح غير بغداد وذم غير اصبهان. ولا تشكل هذه المسالة حجة لنحل كتاب ابي المطهر الأزدي إلى ابي حيان التوحيدي. ٤ - ان الاستشهاد بالدكتور عبد الرزاق محيي الدين في غير محله. ذلك ان الدكتور عبد الرزاق الذي تخصص بآثار أبي حيان لم يجرؤ على نسبة هذا الكتاب إلى أبي حيّان، لأنه لم يجد لذلك مسوّغاً علمياً البتة. وجملة الأمر انه نقل عن ياقوت الحموي في معجم الادباء ان ابا حيّان وضع رسالة سمّاها الرسالة البغدادية، وقد اعتبرها مفقودة مثل سائر كتبه المفقودة الاخرى، لانه كان قد أحرقها معها، كما ذكر المؤرخون في لحظة قهر وغضب من اهل السلطة في عصره. ٥ - ان القول بان التوحيدي كنى عن نفسه بهذا الإسم المذكور، فيه الكثير من الرخاصة العلمية والافتئات على الحقائق، من دون ان نقوم كشاهد على ان هذا الإسم يكني ابا حيّان التوحيدي.

* استاذ في الجامعة اللبنانية.

هذا الحياة

أربعون نزار

عدت الى لندن من رحلة طويلة الى بيروت ودمشق، وفي قلبي حرقة، وفي حلقي غصة، وفي عيني دمعة! فبعد اليوم لن تكون لندن كما تركتها ولن يكون لصاحبها البريق نفسه ولهفة الانتظار نفسها. فقد غابت شمس نزار عنها وغادرها السنونو الدمشقي العريق، ورحل الياسمين الى موطنه وجذوره لينعم براحة الأبدية.

وبعد اليوم لن يكون هناك هاتف يومي وزيارات ومفاجآت وقصائد توقظنا من نومنا وتفتح شرايين قلوبنا على الحب والتسامح والكرامة والنخوة ورفض الركوع او التنازل عن اي حق من حقوقنا.

آخر اتصال بيني وبينه كان من بيروت عندما اخبرته عن الحفل الذي أقيم في دار نقابة الصحافة لمناسبة صدور الكتاب الموسوعي «نزار شاعر الأجيال» الذي اصدرته دار سعاد الصباح للنشر وشارك فيه رموز الأدب والشعر والفكر والاعلام في الوطن العربي الكبير.. بدا نزار الرائع يومها سعيداً بهذا التكريم

وسألني عن كل شاردة وواردة وعن الحضور والاصداء.. ولكنني لمست رنّة حزن وأسى في صوته لم أعهدها عنده من قبل، وهو الرجل المؤمن المتفائل دوماً، وحامل لواء الدعوة للفرح والبهجة والابتسام.. وأحسست بأنني وضعت يدي على الجرح عندما قلت له: ما هي اخبار الشعر؟ فأجابني بصوت متهدج: يا عرفان.. لم يأت.. لقد اشتريت اوراقي الملوّنة التي احبها ووضعتها على مكتبي، وزيّنتها بالورود.. ووزعت اقلامي الملونة ايضاً.. وأضأت شمعة وجلست أتأمل ولكن في فراغ.. والى فراغ.. انني أرى كفني على صفحات الاوراق الفارغة.. فقصيدتي هي حياتي.. وشعري هو القلب الذي ينبض والدم الذي يسري في عروقي.

وحاولت أن أخفف عنه وأنا اعرف حجم معاناته وودعته على أمل لقاء قريب في لندن وهو يقول لي: «لا تتأخر علي..» ولم اتخيل يومها أنني تأخرت كثيراً، وان اللقاء سيتم بعد ايام قليلة في دمشق التي خلدها نزار قباني بقصائده، وحبه لها فبادلته الحب والعطاء وخرجت عن بكرة ابيها تودع ابنها البار والياسمين والارز والدموع والأهازيج الشامية العريقة حتى كاد المأتم يتحول الى عرس وسط بحر متلاطم من عشاق الشاعر الكبير ومحبيه.

وعلى رغم هول الصدمة اعددت سلسلة مقالات تتحدث عن شاعرنا الفذ من زاويتين الاولى تركزّ على سر تعلّق الاجيال العربية بشعره والثانية عن نزار الذي عرفته عن كثب صديقاً وأخاً وموجّهاً.. وشاعراً ولكنها تاهت في الطريق.

وها أنا اعود من الغصّة لأشارك في سلسلة مهرجانات تقام لمناسبة اربعين الغائب الحاضر ومالئ الدنيا وشاغل الناس في النصف الثاني من القرن العشرين والشاعر الاكثر قرباً من العقل والوجدان العربي في الحب والوطنية والغزل.

كان نزار قباني الناطق الشعبي والمعبّر عن مشاعر العرب من مختلف الاجيال والانتماءات والدول خلال نصف قرن من الزمن، كما كان صاحب مفردات ولغة خاصة به اخترعها لتكون بمثابة الجسر الوردي الذي يجمع العرب من المحيط الى الخليج، أطلقوا عليه اسم «أبجدية الياسمين»، وهي الأبجدية التي «عربشت» في شراييننا وضخّت العطر الى قلوبنا، فتحيت فيها قصائد الحب والوفاء والعطاء.

رحمك الله يا شاعر الاجيال ويا رفيق الكلمة الصادقة والمحبة الصافية، يفتقدك الناس.. وافتقدك اكثر.

●●●

● لقطة

من أقوال الريحاني التي تنطبق على شخصية الراحل نزار: لا المجد ولا الشهرة أمنيتي القصوى، ولا الثروة ولا العظمة ولا السيادة وانما أمنيتي الجوهرية الاولى ان اكون بسيطاً في اعمالي، صادقاً في أقوالي، مستقيماً في مبادئي وآرائي!

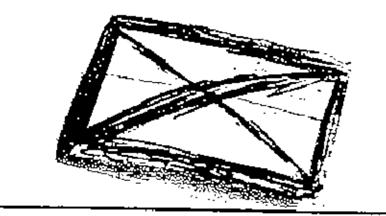
عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	فجر	الشروق	ظهر	عصر	المغرب	عشاء
مكة المكرمة	٤,١	٥,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٩,٠٤	٢٠,٣٤
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٤١
القدس المحتلة	٢,٥٢	٤,٣	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٧	٢٠,١٨
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
المنامة	٣,١٢	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٥	١٨,٣٢	١٩,٥٦
الجزائر	٣,٣٥	٥,٢٥	١٢,٤٨	١٦,٤	٢٠,٠٨	٢١,٥١
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٥	١٨,٢٢	١٩,٣٧
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,١٩
الرباط	٣,٢٩	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٤	١٩,٤١	٢١,١٧
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٦	١٨,٤٤	٢٠,١٤
الدوحة	٣,١	٤,٤	١١,٣٥	١٤,٥٨	١٨,٢٦	١٩,٤٨
القاهرة	٣,٠٥	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٥٧	٢٠,٣٣
بيروت	٢,٤	٤,٣٣	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٥١	٢٠,٢٦
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٦	١٩,١٤	٢٠,٤٨
تونس	٣,٠٦	٤,٥٧	١٢,٢	١٦,١١	١٩,٤	٢١,٢٢
جيبوتي	٤,٢٣	٥,٤	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٣	١٩,٤٥
دمشق	٢,٣٨	٤,٢	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٤٧	٢٠,٢٢
دبي	٣,٥٥	٥,٢٤	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٢٨	١٨,٣٦	١٩,٥١
طرابلس الغرب	٣,١٤	٤,٥٥	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٢
عمان	٢,٤٧	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٧
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٧	١٥,٢٤	١٨,٥٣	٢٠,١٥
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٧	١١,٥٨	١٥,٣٦	١٨,٠٧	١٩,١٧
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٥	١٦,٣٦	١٩,٤١	٢٠,٥٧
انقرة	**٣,١٥	٥,١٥	١٢,٥	١٦,٤٨	٢٠,١٨	٢٢,١١
طهران	٢,٥٥	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,١٩	٢١
اثينا	**٤,٠٤	٥,٥٩	١٣,٢٦	١٧,١٩	٢٠,٤٩	٢٢,٣٤
برلين	**٢,٣١	٤,٤	١٣,٠٧	١٧,٣٢	٢١,٣	٢٣,٢٧
بروكسيل	**٣,١٢	٥,٢٦	١٣,٤٣	١٨,٠٣	٢١,٥٧	٢٤
باريس	**٣,٣٣	٥,٤٤	١٣,٥٢	١٨,٠٧	٢١,٥٩	٢٤,٠٣
جنيف	**٣,١٤	٥,٤	١٣,٣٧	١٧,٤٨	٢١,٢٩	٢٣,٤٢
روما	**٣,٢٢	٥,٣	١٣,١١	١٧,١٤	٢٠,٤٧	٢٢,٤٧
سراييفو	**٢,٣٨	٥	١٢,٤٦	١٦,٥٣	٢٠,٣	٢٢,٤
ستوكهولم	**١,٥٢	٣,٢٩	١٢,٤٨	١٧,٢٧	٢٢,٠٤	٢٣,٣٣
كوبنهاغن	**٢,٣٧	٤,٢٣	١٣,١١	١٧,٤١	٢١,٥٥	٢٣,٤١
لندن	**٢,٢٨	٤,٤	١٣,٠١	١٧,٢٢	٢١,١٨	٢٣,١٨
مدريد	**٤,٣٨	٦,٤١	١٤,١٦	١٨,١٥	٢١,٤٧	٢٣,٤١
نيقوسيا	**٣,٤٢	٥,٢٨	١٢,٤٦	١٦,٣٤	٢٠,٠٣	٢١,٤١
واشنطن	**٣,٤٢	٥,٣٩	١٣,٠٩	١٧,٠٦	٢٠,٣٦	٢٢,٢٣
اوتاوا	**٢,٤٣	٥,١١	١٣,٠٣	١٧,١٤	٢٠,٥٢	٢٣,٠٨

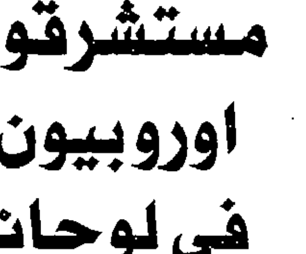
* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.





الحياة
AL HAYAT

الخميس ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٦ صفر ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٨٢
AL HAYAT THURSDAY 11 JUNE, 1998 ISSUE NO 12882



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من (أشعار) نزار قباني:
– عينان سوداوان... في حجريها
تتوالد الأبعاد من ابعاد!
– غرناطة! وصحت قرون سبعة
في تينك العينين بعد رقاد!
– في وجهك العربي، في الثغر الذي
ما زال مختزناً شموس بلادي!!

●●●

● أغمدَتْ سيوفها السود مباشرة في صدره منذ الوهلة الاولى... فأصبح طعين رموشها.

لم تُمهل نظراته من التواري خوف الوقوع في شباك عينيها النضّاحتين باللفتة الآسرة.

صادرت النظرة الاولى من عينيه، وتركتهما مجوفتين كخربلتين.. فلم يعد يرى سوى وجهها وعينيها... فقط هما: كل الدنيا وجنّتها!

مصادر الرؤية عنده.. تحولت الى: دقات قلبه، وجنون نبضه.. غير قادر ان يتخر من التأني والثبات: أية ذرة يحكم بها جأشه.. يكافح في داخله: حصاد جمالها لاتزانه، وكل هذا الخصم الجبار من شلال سحرها المتدفق ليغمر صدره، ونظراته، وكلماته.. وكأنه، في النظرة الاولى، لا اكثر من محموم يعاني من اتقاد الجمر في اعماقه!

– أية جنّية هذه: بزغت كنجمة، واتسعت بحجم السماء كضياء قمر، وقصفت قلبه كنيزك يفوق اقوى قنبلة نووية؟!!

●●●

● النظرة الاولى: لم تكن من عينيه الى بهاء وجهها.. بل انطلقت من ضربات قلبه الى عينيها.

حاول ان يتماسك.. فصار يهذي كسلطان المجانين، ومن تصطاده نظرة واحدة من عينيها: لا تُقدّر له النجاة من اسرها حتى يذوب في عمقها و... يتلاشى!

شعر – في تأمله لوجهها – ان تلك النظرة الاولى: تطول، تتمدد حتى تُغرق اضلاعه، تتحول الى: مدن وأزمان، ووطن وخفقات.

فمن يُجمّع ما تناثر من اضلعه ونباضاته.. سواها؟!

هي التي اطلقت «النظرة الاولى» من قيثارة رؤيتها التي تعزف: أبعاداً، وملامح، ومسافات.. فاذا نظرتها: تُمشطه

بلا انتهاء، تلملم كل جنون شرايينه.. وتزداد تفتحاً امامه كالربيع الدائم!

●●●

● اغمض عينيه.. غير متضامن مع صورة الشاعر الذي غنى لحبيبته: «فاغمض عينيك حتى تراني»!!

هو يراها الآن تحت جفنيه بمساحة الكون كله.. يتنسم أريجها: عطراً للفرح، ونقاء في بياض اللؤلؤة الاصيلة في جوف محارتها.. ويستعصي عليه النوم.

وكأنه اشتاق اليها بعد ثانية واحدة من ذهابها!

أراد ان يحدّق في وجهها بعيداً عنها، خلاصاً من سحر عينيها.. ترفرف خفقاته كصارية!

حاصره الشوق، بعد ثانية من غيابها عن وجهه فتمنى ان يتأمل عينيها الواسعتين كضحكة الضوء.. ان يقيس النخلة وقامتها هي... ان يحتمي في دفء هذه السيوف السود/ رموش عينيها التي مزقت ثباته، وغزت كل قواعده، ودمرت قلاعه.

●●●

● تُرى.. أي حلم هذا؟!
لا.. لم يكن حُلماً، لكنه زلزال احدث البعث في وجدانه، وحرك الظلال المتجمدة في عمره لترقص نشوانة بايقاعات فرحه.

فماذا بعد... النظرة الاولى؟!

عبدالله الجفري

مستشرقون اوروبيون في لوحات عربية

□ لندن – «الحياة»

■ تقدّم دار سوذبيز للمزاد مجموعة من لوحات الاستشراقيين ضمن مزاد لأعمال رسامين اوروبيين من القرن التاسع عشر في نهاية الشهر الجاري. وعلى الرغم من ان المجموعة تحتوي على لوحات تزيينية الا انها تبرز العلاقة بين الرسام والموضوع، سواء كان طبيعة او اشخاصاً. وهي علاقة يطغى عليها الجانب التقني، فكأن الفنان يمر بامتحان في الدقة والتسجيل والألوان.

وفي لوحة «مغربية» للرسام الاسباني خوسي مويا نرى اهتمامه بالجزئيات، اذ تظهر المرأة وكأنها «وردة» بين منسوجات وحرير، في حين ركز الفنان على السجاد والرسوم والمزركشات. وعرض الرسام اللوحة في صالون باريسي في العام ١٨٨١، وهي مطروحة الآن بمبلغ بين ٢٥ الفاً و٣٥ الف جنيه.

رسام اسباني آخر هو انطونيو كوستا نهج الاسلوب نفسه في لوحة «العربي» (١٨٧٩)، فاذا بالخلفية تاخذ حيزاً واهتماماً بالقشاني والسجاد المعلق على الحائط بل ان السارية تبرز في مقدم اللوحة اكثر منها في وجه الرجل (١٥٠ الفاً – ٢٠٠ الف جنيه).

واختار الرسام شارل فايدا التركيز على اللون الداكن تعبيراً عن حزن المرأة، الا ان خلفية الدكان تلغي مثل هذا الاعتبار (٣٠ الفاً – ٤٠ الف جنيه).

ويرقى الاحتفاء بالنقوش المعمارية اوجاً في لوحة «الحارس» للفنان لودفيك دويتش (٤٠ الفاً – ٥٠ الف جنيه)، فكأن الرسام يستخدم الحارس النوبي ليعبّر عن شغف بالتصميم الهندسي. ونرى هنا الهيبة تختلط بالواقعية، منعكسة في لون منسجم هادئ.

ويحتوي هذا المزاد الذي يجري في ٢٤ من الجاري على حوالى سبعة وسبعين لوحة. وكانت سوذبيز قدمت اول من امس مزاداً آخر لرسامين بريطانيين شمل عدداً من مناظر الشرق، كان اهمها لوحة «جياد» رسميها فريدريك لويس في اسطنبول في العام ١٨٤١، وبيعت بحوالى ٢٠٠ الف جنيه استرليني.



محارس عربي، زيتية بريشة الاسباني انتونيو فابريس اي كوستا في ١٨٩٧.

قتلها وقطعها وطهاها ورماها في الدانوب!

■ بودابست – ا ف ب – اعتقلت الشرطة رجلاً مجرياً اقدم على قتل زوجته السابقة ثم قام بتقطيع جسدها وطهو راسها ويديها لمحاولة إخفاء شخصيتها.

واوضحت الصحف ان القاتل الذي كان يعمل جزاراً قبل أن يتحول الى حارس ومدرب للكلاب قتل زوجته السابقة وقطع جسدها الى اجزاء والقاها في نهر الدانوب في بودابست.

وكانت الشرطة تبحث عن المرأة منذ ان ابلغت والدتها باختفائها قبل ٤٠ يوماً. وعثرت على ادلة دامغة تدين زوجها السابق.

وكان الزوجان المنفصلان يتنازعان ملكية مشتركة لشقة صغيرة وقطعة ارض.

صراع مستمر بين عائلة وودورد ومحاميتها السابقة

■ لندن – «الحياة» – وافق مجلس الامناء بالاجماع على دعم المربية البريطانية لويز وودورد وعائلتها مالياً في وجه الاتهامات الموجهة إلى عائلتها بالاحتيال.

وكانت المحامية ايلين ويتفيلد شارب اتهمت سوزان والدة لويز انها طالبت باكثر من ٩ آلاف جنيه استرليني في إطار فاتورة ايجار مزورة قالت إنها دفعتها يوم سكنت في بيت المحامية في ماساتشوستس. واعلنت السيدة وودورد في بيان لها امس دعمها المطلق لمجلس الامناء تاركة للمحكمة العليا إصدار قرارها بشأن الاستئناف المقدم ضد قرار القتل غير العمد للطفل ماثيو إيبن المتهمة به ابنتها لويز.

ودان شارب زوج المحامية ويتفيلد شارب التي استغنت عن دفاعها عائلة وودورد، اعلن في حديث إلى تلفزيون سكاي اول من أمس ان قول السيدة وودورد إنها دفعت ١٥ الفاً و٤٠٠ دولار لقاء سكنها لمدة ٧ اشهر في منزله هو ملفق ومزيف، لأن السيدة سوزان عاشت في البيت من دون ان تدفع شيئاً. فيما اتهمت السيدة ويتفيلد شارب السيدة وودورد «بالاحتيال والكذب». وقالت «لا اصدق ان سوزان وودورد قالت إنها لم تعش في بيتنا مجاناً».

عيون وآذان

كرة القدم ليست مسألة حياة أو موت، بل أهم من ذلك كثيراً.

ربما كان هذا رأيي عندما كنت ولداً صغيراً، إلا انه ليس رأيي اليوم، مع انني اعرف أن بليون متفرج حول العالم لا يزالون يرون ذلك، وان بعضهم يعتبر خسارة كأس العالم اسوأ من الموت.

وقرأت في تفسير ذلك ان الخسارة اسوأ من الموت لأن الانسان عندما يموت لا يستيقظ في اليوم التالي ليواجه العالم بخسارته.

ولا احتاج هنا الى شرح حجم الاهتمام بكأس العالم، فوسائل الاعلام كافة تكاد تقف جهدها كله على البطولة في فرنسا، فالكرة ستلهي العالم على مدى شهر عن أي اهتمام اخر، كما «الهت بني تغلب عن كل مكرمة/ قصيدة قالها عمرو بن كلثوم».

واذا كان لي ان اتحدث من دون مبالغة عن حياة أو موت، فإنني أجد ان الفرق العربية في كأس العالم أفضل حظاً من أبرز الفرق، لأنها ليست تحت ضغط الفوز بالبطولة، فيكفيها ان تنتقل الى دور الستة عشر لتعتبر هذا إنجازاً. وقد عبّر كارلوس البرتو باريرا، مدرب الفريق السعودي، عن مثل هذا الموقف، فهو قال: «ليس علينا أي ضغط للفوز بكأس العالم. فالضغط علينا هو للوصول الى الدور الذي وصلنا اليه في البطولة السابقة، أي الدور الثاني. أما بالنسبة الى الفريق البرازيلي، فلو حل ثانياً لاعتبر خاسراً، وهناك ضغط كبير على اللاعبين وعلى المدرب».

وباريرا يعرف تماماً موضوعه فهو كان مدرب الفريق البرازيلي الذي فاز بالكأس سنة ١٩٩٤. وقد درب بعد ذلك فريق الكويت، وفرقاً في البرازيل وتركيا والولايات المتحدة، ثم رفض ان يدرب الفريق القومي الاميركي خلفاً لبورا ميلوتينوفيتش، واختار العر ض السعودي.

ومن يدري فربما التقى باريرا وميلوتينوفيتش في الكأس لأن هذا الأخير يدرب الآن فريق نيجيريا الذي سيقابل فريق اسبانيا السبت، أي بعد يوم من المباراة بين الفريقين السعودي والدانمركي.

والفريق السعودي في مجموعة صعبة، والواقع انه لا توجد مجموعة سهلة، ومع ذلك فنحن نتمنى لكل فريق عربي ان يتقدم. وشخصياً يكفيني ان يسجل لاعب عربي هدفاً من مستوى هدف سعيد العويران في شباك الفريق البلجيكي قبل أربع سنوات، وهو هدف قالت جريدة «التايمز» في حينه انه تاسع أعظم هدف في تاريخ كأس العالم كله.

وبما أنني لست حكماً أو لاعباً، فإنني استطيع ان اكتب رأيي بصراحة، وهو انني اكره مقولة: ليس مهماً أن تربح أو تخسر، بل المهم ان تلعب بروح رياضية. هذا كلام خاسرين، والمهم هو الربح والربح وحده، واذا فاز الفريق السعودي أو المغربي مثلاً بجائزة الروح الرياضية، فسأهاجمه في هذه الزاوية لأن معنى ذلك انه لم يلعب ليفوز.

الروح الرياضية شيء يبديه اللاعب اذا كان الحكم بقربه، أما اذا غابت عنه عين الحكم، فواجبه ان يركل أقرب لاعب من الفريق المنافس في كاحله، ليحمل على نقالة الى خارج الملعب.

واذا كان البولو لعبة «ارستقراطية» يفترض ان كل من يمارسها ارستقراطي، وكانت كرة المضرب لعبة ارستقراطية يمارسها سوقة او رعاع، فإن كرة القدم لعبة سوقية يمارسها رعاع، ولا فائدة من إنكار ذلك.

مع ذلك ليس صحيحاً ان لاعبي الكرة كلهم جهلة، فقد تحدثت أخيراً مع واحد يعرف اسمه. وبصراحة، لا يهمني ان يعرف اسمه او أي اسم، فالمهم ان يعرف كيف يلعب لأننا سئمنا الخسارة على كل صعيد آخر، والتفوق الكروي سيرفع معنويات الأمة كلها.

لذلك أتمنى لو كان لنا فريق من مستوى برازيلي او الماني أو ايطالي، فالفريق من هذا النوع يفترض ان يربح. بل انني أتمنى ان يكون لنا فريق من مستوى الفريق الاحتياطي البرازيلي، فكل فريق عربي يستطيع ان يربح لولا وجود فريق اخر على أرض الملعب.

وأتمنى أشياء كثيرة، إلا أنني أرجو ألا يلعب أي فريق عربي «لعبة مطار» أي لعباً سيئاً الى درجة ان يقصد المطار عائداً الى بلاده قبل انتهاء البطولة.

واختتم متفائلاً مع تقديري انه لا يوجد عربي ينتصر لفريقه كما انتصر انكليزي لفريق بلاده، وعبر عن موقفه هذا بالقول: إنني احب فريق انكلترا الى درجة أنني لو وجدت لاعباً من هذا الفريق في السرير مع زوجتي، لمشيت على رؤوس أصابعي الى المطبخ. وعملت له فنجان شاي.

جهاد الخازن

أوائل المدينة

● الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل بن إبراهيم الحجيلان استقبل في مكتبه في مقر الامانة العامة أمس الدكتور خالد بن يوسف الخلف الامين العام لهيئة المواصفات والمقاييس لدول الخليج العربية، وبحثا في ترسيخ التعاون بين الأمانة العامة وهيئة المواصفات.

● وصلت إلى لندن أمس، على متن طائرة «الميدل ايست»، اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي وذلك لرعاية الحفلة التي دعت إليها جمعية الصداقة اللبنانية – البريطانية مساء غد الجمعة. وكان في استقبالها في المطار عميد السلك الديبلوماسي السفير محمود حمود وبعض سيدات الجمعية بينهن رجاء سلام وليزا الزاخم وهالة كوكرن. وحضرت السيدة الهراوي مساء أمس حفلة عشاء أقامتها على شرفها السيدة أمية اللوزي في منزلها في لندن، بحضور عدد كبير من السفراء وأبناء الجالية.

● دعت مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية في لندن إلى حفلة استقبال تكريماً للدكتور عبدالعزيز التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، والتوقيع على اتفاق التعاون والعمل المشترك في التربية والثقافة الإسلامية العامة بين المنظمة ومؤسسة الإمام الخوئي الخيرية في لندن في مقر المؤسسة في Chevening Road, London NW6 6TN من العاشرة قبل ظهر اليوم وحتى الثانية عشرة.

● عقدت جمعية الصحافيين الأجانب FPA في لندن اجتماعها السنوي العام، وانتخبت مجلس إدارة، فجددت للصحافية الأميركية بربارة كوملير رئيساً لسنة ثانية وأخيرة، واحتفظ الزميلان العربيان مصطفى كركوتي (mbc) بمقعده مديراً للمقر وعلي بحيجوب (وكالة أنباء المغرب) نائباً للرئيس. ويضم مجلس الإدارة (تأسست الجمعية عام ١٨٨٨) ١٢ عضواً بينهم المانيان وياباني وايطالي واسبانية وهندي وروسي وهولندية وبلجيكي وفرنسي وأميركية، إضافة إلى الزميلين العربيين.

● دعا الدكتور عمرو عبدالسميع مساعد رئيس تحرير «الأهرام»، ومدير مكتبها في بريطانيا إلى حفلة افتتاح مكتبة «الأهرام» في انجوار رود لندن بحضور ورعاية إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير، وذلك السابعة مساء اليوم الخميس.

● أقام أول من أمس الدكتور أحمد بهجت فتوح رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات بهجت والسيد ايريك ديريه المدير العام لشركة فيليبس في مصر حفلة في فندق سميراميس في مناسبة الاحتفال بتوقيع عقد تصنيع وتوزيع منتجات فيليبس في مصر بالتعاون مع مجموعة شركات بهجت، حضر الحفلة الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية، والسيد جمال عبدالعزيز السكرتير الخاص للرئيس، والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة، والدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي السابقة، واللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا، ومن رجال الاعمال مجدي راسخ، وعبدالمنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات.

● احتفل الفنان محمود عبدالعزيز الاسبوع الماضي بعيد ميلاده في مطعم «رومرز» في فندق شيراتون الجزيرة بحضور عدد كبير من اصدقائه منهم الدكتور مصطفى اباظة عميد أسرة الاباظية، واللواء حسين الجندي وياسين عجلان عضو مجلس الشعب، وفاروق عبدالمنعم رئيس مجلس ادارة موبيكا، والمهندس طارق اسماعيل، وميشيل أحد، وميرفت أمين ونبيلة عبيد والهام شاهين والمنيعة بوسي شلبي.

● قدم أمس رئيس شركة «الف اكيتان» للنفط الفرنسية، فيليب جافري في باريس الكتاب الجديد عن الشركة منذ تأسيسها وحتى ١٩٨٩. ويتناول الكتاب الصادر بالفرنسية وجود الشركة في العراق من ١٩٦٨ إلى ١٩٧٨ وفي الجزائر مع صور تاريخية.

● أقام مدير وكالة الانباء السعودية (واس) السيد محمد العلي الخضير حفلة عشاء في قاعة ابها في فندق انتركونتننتال الرياض، تكريماً لمدير وكالة انباء الجمهورية الايرانية السيد فريدون وردي نجاد والوفد المرافق له، خلال زيارة الوفد الايراني الى السعودية لتوقيع مذكرة تفاهم بين الوكالتين، في اطار التقارب السعودي – الايراني الذي تشهده العلاقات بين البلدين. وحضر اللقاء رؤساء تحرير الصحف المحلية السعودية، ووجوه الوسط الاعلامي، والسفير الايراني في السعودية محمد رضا نوري شهرودي.

● يقيم ديوان الكوفة في لندن امسية تكريمية لمناسبة اربعينية الشاعر نزار قباني. يشترك فيها الشاعر صلاح نيازي في محاضرة عنوانها «دراسة في شعر نزار قباني» والشاعر انطوان رعد في «قراءة من شعر القباني» والموسيقي الفريد البابلي في «عزف اغنية أيظن» غداً الجمعة الساعة ٧,١٥ مساء.

● يقيم الشاعر الأردني امجد ناصر أمسية شعرية بدعوة من معهد العالم العربي في باريس في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم بتوقيت باريس يقدمه خلالها الناقد صبحي حديدي والكاتبة سلوى نعيمي ويوقع ناصر بعد الأمسية مختاراته الشعرية، الصادرة باللغة الفرنسية حديثاً، وذلك في الطابق الثامن من المعهد.

ثورة الراقصات في مصر

□ القاهرة – «الحياة»

■ بعد قرار النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام الغاء الشعبة الخاصة بالراقصات، التي تضم نحو ٢٣٠٠ راقصة، بسبب الهجوم الشديد الذي تعرضت له النقابة على يد عدد كبير من الكتاب والاعلاميين، تفاقمت الازمة بكشف النقاب عن التبرع الضخم الذي قدمته راقصة مشهورة لتجديد مكاتب النقابة. ولم تهدأ الازمة كما توقع رئيس النقابة السيد فتحي عبدالعال بل تفاقمت حين ثارت الراقصات وتوعدن.

واجرى عدد كبير منهن وفي مقدمتهن دينا وسمراء اتصالات مكثفة بفيفي عبده بصفتها رئيسة الشعبة، وهددت الاخيرة بطرح الموضوع في مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة. وطالبت عبده النقيب بمراجعة موقفه من الغاء الشعبة لا سيما انها وزميلاتها لن يستسلمن، وسيلجأن الى القضاء.

وفي الوقت الذي ظل رئيس النقابة حائراً بين ضغوط الراقصات وهجوم الكتاب والاعلاميين، فوجئ بدعوى قضائية ضده من جهاز الرقابة على المصنفات الفنية يطالبه فيها بمنع منح الراقصات عضوية النقابة، لأن الرقابة هي الجهة الوحيدة التي يحق لها أعطاء الراقصات تصاريح مزاولة المهنة.

وقال المدير العام للتفتيش الفني السيد فاروق عبدالغني ومدير التفتيش السيد احمد ابو الفتوح ان قرار ضم الراقصات في تلك النقابة كان خطأ منذ البداية، ولا سيما بعدما منحت العضوية الى ٢٣٧٧ راقصة دفعة واحدة، وهو لا شك رقم كبير يجب مراجعته جيداً، لأننا (الرقابة) «رفضنا منح تصاريح مزاولة المهنة لأغلبهن بعد ما تاكدنا من وجود ملفات لهن في مباحث الآداب».

ومن جهتها اكدت الراقصة فيفي عبده انها وزميلاتها لن يستسلمن لما حدث لأنه ظلم رهيب واستهانة بهن، واكدت انهن سيطرقن كل الابواب لاعادتهن الى النقابة مع تقديم الاعتذار اللائق لما حدث.

واذا فشلت محاولتهن، فسيعملن على انشاء نقابة خاصة بهن.

□ النجمان ليف تايلر ورالف فينيز أنجزا فيلمهما الجديد «أو نيجين» الذي انتهى تصويره الاسبوع الماضي، بين روسيا وبريطانيا. وتستند قصة الفيلم الى ملحمة «أو جين أو نيجين» للشاعر والروائي الروسي الكسندر بوشكين. (ريكس)

ألمانيا وفرنسا وجهاً لوجه في صور الحب والحرب

□ بون – اسكندر الديك

■ العنوان «اللدودان» والصديقان «الحميمان» فرنسا وألمانيا وجهاً لوجه في معرض للصور افتتح قبل أيام في متحف التاريخ في بون عنوانه «وجهاً لوجه، المانيا وفرنسا». ويأتي المعرض في اطار سلسلة من المعارض عنوانها «المانيا وجيرانها» بدأت قبل سنتين مع بولندا.

وفي عدد من قاعات متحف التاريخ وعلى الجدران علقت ١٥٠٠ صورة تقريباً بمختلف الاحجام، اضافة الى كاريكاتورات وقصاصات من الصحف ولوحات وقطع ومعروضات تاريخية مختلفة تعكس واقع السياسة والاقتصاد والثقافة والحياة اليومية في البلدين. وتظهر المعروضات المحطات الأساسية في العلاقات الثنائية بين المانيا وفرنسا والتغييرات التي حصلت بتفهم كل طرف للآخر، بشكل أفضل.

وفي موضوع «العداوة الوراثية» بين البلدين التي تمظهرت في ثلاث حروب يلقي الزائر نظرة على عربة القطار الفرنسي «كومبين» الحاملة الرقم ٢٤١٩ التي شهدت توقيع اتفاق وقف اطلاق النار عام ١٩١٨، وهزيمة المانيا في الحرب العالمية الأولى. وهي العربة ذاتها التي شهدت توقيع قيادة الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية (اي بعد ٢٢ سنة) على وقف اطلاق النار الذي املاه على الفرنسيين كبار ضباط الجيش النازي، بعد احتلال فرنسا والعاصمة باريس. وتثير الاهتمام ايضاً الصور التي عرضت عن بلدة «اورادور سور غلان» الفرنسية حيث قتلت القوات النازية الخاصة التي اشتهرت باسم «اس. اس» جميع سكان البلدة في العام ١٩٤٤. واوضحت الصور المعروضة عن منازل البلدة المحروقة والكنيسة المهجورة حجم الكراهية التي كان لا بد من تجاوزها بعد العام ١٩٤٥، والصور المقتبسة من بعض الافلام الفرنسية والالمانية تذكرنا بالمواقف المسبقة التي بقيت مرسومة في ذهن الفرنسيين والألمان تجاه بعضهم بعضاً على مدى عقود من الزمن، رغم شبكة الاتصالات الواسعة التي تربط بين البلدين عى الصعيدين الرسمي والشعبي، خصوصاً بين الشباب، والعلاقات الاقتصادية المتنامية ومحور باريس – بون في أوروبا. ولم ينس القائمون على المعرض ان يشيروا بالصور وبالاسماء، الى كبار الفنانين والممثلين والمغنين الذين ساهموا بفعالية في تقريب المشاعر والعواطف بين الألمان والفرنسيين. وشاهدنا صور بريجيت باردو وميراي ماتيو وبيار بريس (لعب دور فينيتو الهندي في المانيا لفترة طويلة ولا يزال) الذين جعلوا قلوب الألمان تدق بقوة الحب. وفي المقابل اسرت رومي شنايدر وقبلها مارلين ديتريش وراكب الدراجات الشاب يان اولريش (فاز العام الماضي بسباق فرنسا الدولي) والمفتش الالماني التلفزيوني المشهور ديريك مشاعر الفرنسيين.

وخصص المعرض جناحاً خاصاً لتوثيق علاقات فرنسا مع «المانيا الاخرى»، اي المانيا الديموقراطية السابقة. ومعروف ان فرنسا كانت البلد الغربي الأول الذي اعترف بهذه الدولة، وارسلت اول سفير اليها عام ١٩٧٤. واظهرت بعض الصور والوثائق الموقف المتردد لباريس من الوحدة الألمانية عام ١٩٩٠، والنشاط الاقتصادي الذي تمارسه اليوم شركات فرنسية في الولايات الألمانية الجديدة.

المعرض المهم والمشوق سيستمر في بون حتى ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، وبدءاً من كانون الأول (ديسمبر) المقبل سيتمكن الفرنسيون من مشاهدة الصور التاريخية في عاصمتهم باريس، وجهاً لوجه.